

من إصدارات عصير الكتب للنشر الإلكتروني

رواية



وليام معالج حكاية

إسراء غنيم

وليا معاه حكاية

ل

إسراء غنيم

جميع الحقوق محفوظة © عصير الكتب للنشر الإلكتروني

<http://book-juice.com>

وليا معاه حكاية

المؤلفة : إسرائ غنيم

تصميم الغلاف : رُبي ضياء الدين

نشر في : يوليو 2015



إهداء :

بهدي الرواية دي لكل واحد شكك في قدراتي
وقالي والله ما هتتحقي حلمك ولا هتفلحي
وقعد يهبط في عزيمة بقولة اهه كتبت روايتي

هههههه لا بجد بهدي الرواية دي لكل حد في حياتي واوهم بابا وماما واخويا
واختي اللي عمرهم مسبوني ودايما بيشجعوني من اول عمري لحد اللحظة دي
بقولهم ربنا ما يجرمني منكم ويخليكو تاج فوق راسي طول العمر ولكل صحباتي
اللي من غيرهم حياتي ولا حاجه وبزيد عليهم اهدائي لاغلي انسانه بحياتي لارين
بنت اختي

ويارب اكون عملت ولو حاجه بسيطة في حياتي تخليكو فخورين بيا

مقدمة :

مش هزود كثير في المقدمة كل اللي عايزة اوضحة كتابتي ليها بالعامية ودا لان نفسي الرواية دي توصل لروح كل واحد بيقرأها ولان اللغة اللي كلنا بنتكلم بيها في كل مكان وبنكتب بيها علي انت هي العامية فأنا قررت اكتبها بالعامية

وسبب اني نفسي اوصلها لكل الناس كمية الكأبة والاحباط اللي بقت عند كل واحد نفسي اقول لكل الناس متوقفش حياتك عشان حاجه واضحك حتي لو زعلان وعايزة اقول لكل واحد مش بيثق في الحب الحلال

ان الحب اللي ربنا بيبارك فيه حلو جدا واي بنت قررت تقفل قلبها لحد ما تحب في الحلال وبعديها حست ان دا اللي مكتش مستنياة وندمت ولو للحظه اصبري والله ربنا حفظلك حاجه حلوة اوي وهتعيشي اسعد ايام حياتك واي حد بيقول مفيش حب بعد الجواز او الحياة بتبقي طعمها وحش يبقى انت اكيد اللي مستغلتش الفرصه ومدوقتش طعم الحياة اللي بجد مع نصك الثاني مش كل حاجه بالبدايات في نهايات كثير حلوة لو اهتمينا بالنهايات زي البدايات كده هتلاقي فيها حجات حلوة كثير..

وتأكد ان بعد اي تعب او شقي شفته في حياتك اكيد ربنا هيجازيك خير وهيعوضك يارب الرواية تعجبكو ولو فيها اي حاجة معجبتكوش فأعذروني اكيد الغلط مني
بتمنالكو قراءة ممتعه ^_^

(وليا معاه حكاية)

.....إسراء عادل غنيم

بيشد اديها للخيال الي بتحلم بيه وهي فرحانه فرحة الاطفال
بضم الكتاب ليها ضمه الأم الحينه كان من الاشياء البسيطة الي بتفرحها

اسماء: اي بينتي اتاخرتي لي..

حبيبه: اعمل اي بس الطريق والله..

اسماء: طب يلا المحاضرة هتبتدي..

حبيبه: هي لسه مبتدتش اة يا جزمه وانا جايا اجري زي الهبله عشان الحق وتقوليلي الدكتور دخل..

اسماء: يا بيبه واي الجديد منتي دايم هبله يا ماما..

حبيبه: طب يلا ادامي بدل ما اطلع هبلي عليك..

دخلو المحاضرة وف نصها..

اسماء: اي المحاضرة دي انا مش فاهمه حاجه ..

اقعدي جنب اخواتك يا اوختي قالتها حبيبه وهي بترسم في كتابها رسمه لقط اللي كان بطل من ابطال قصتها الجديده التي ابتدت فيها
الصبح سعتها

خلص الدكتور محاضرتة وقال : والجزء دا هنكمله المحاضرة الجايا ان شاء الله ..

كلو قام من مكانه واللي كان نايم قام وخلصت حبيبه رسمتها وبدات شلتهم بالضحك والهزار وكانت حبيبه معروفه بدمها الخفيف
وروحها الحلوة ومعرفتها بالكل وكانو كلهم بينادوها ياجنونه فضلت كل وحده تتكلم اللي عن حبيبه والتانيه تشتكي من خطيبها
والتالته هيمنه بحب جديد وهي قاعده بينهم تضحك

وتقول : انتو هتفضلو عبط كدا لامته حب اي وهبل اي هي مقوله قالوها زمان اتين ملهمش امان الرجاله والشوبان الله عليكم يا بيبه
دا انتي عليكى جمل

قاطعتها ايمان صحبتها: بكرة تقعي ع بوزك..

حبيبه: ميبين انااا ؟

لا يا ماما انا عمري ما هحب وكمان انا مقعش انا اوقع بس

..

ضحكو كلهم وقالت اسماء: من حق يا بيبه اي اخبار الواد اللي واخذ باله منك دايم دا..
ولا اعرف يا سمسم تلاقيه مترصدلي تحت انا مش عارفه اي الواد الاهبل دا والله اخرته هتبقى وحشه معايا..

اسماء: اي ياعم براحه ع معجيبك بيتفرج سبي الشعب يتفرج..
حبيبه: يتفرج اي بس دا مش سيبي لا ف الرايحه ولا ف الجايا الحمد لله انا مش بنتزل غير عشان نصلي ونروح
يلا من حق نزل نلحق الضهر
اسماء: ماشي يلا..
وبعد ما نزلو

اسماء: اهو ياسني يارتنا جينا سيرة خمسه جنيه لا بس بينه واقع خالص طب متحني ع الواد حرام عليكي..
حبيبه: احن اي بس ان شالله يولع ال احن ال انا لو اعرف اعذب الرجاله كلهم كدا كنت عزبتهم
يلا يلا..

كانت بتبصله بغيط وف نفس الوقت انوثتها اجبرتها انها تبسم جواها لان اي بنت هتفرح بالموقف دا وف الاخر هي بنت ماعدا
مبادئها وعقلها وتفكيرها اللي بتختلف بيه عن البنات اللي زيتها فقررت بعد الضحكه دي انها تعاقب نفسها ومتجش غزل بنات تاني
هههههه اصل انتو متعرفوش غزل البنات عند حبيبه زي الميه اللي بتشرها متقدرش تستغني عنه هي فاكراة قبل كدا انها جريرت ورا بتاع
غزل البنات عشان تشتري ليها ولصحتها وفضل الشارع كله مستغرب منها لانها كانت شيله حوالي عشرين وبتاكل منهم..
بتفرح اوي من صوت زمارت البياع بتعها دايم تقول مش جوا كل بنت طفله لاكن جوا كل طفله بنت بتحاول تكبر بس الطفله بتعني
لسه مكبرتش..
خلصو يومهم وسلمو علي بعض..

اسماء: يلا سلام بقه واشوفك ع القيس اوعي تتاخري بكرة..

حبيبه: خلاص ماشي خدو بالكو ع نفسكو سلام..

راحت حبيبه تركب فملقتش غير عربيه وحده ومفيهاش مكان فاضي غير كرسي ادم جنب راجل كبير ليه شكل وهيئة وقورة كدا
بصلته ومعرفتش تعمل ايه أستاذن سواق العربيه الراجل عشان يركبها جنبه لان معدش في عربيات تانيه فوافق الراجل الكبير
بصلته بقلق لانها دايم تقول ان اللي في الخمسينيات خبسهم اشد م الشباب اللي ف العشرينات لان الشاب هيخاف من كلام الناس

عشان هيبقي غلطان ادا مهمم لآكن اللي ف الخمسينات يلخص كلامه في : انتي زي بنتي
وف الاغلب بتكون بنته بريئه منه ومن كلامه

فضلت قلقانه وحطت شنطتها بينها وبينه فابتسم الراجل وقالها : حطيا كويس
فردت عليه :هي اي دي

الراجل: الشنطه حطيا كويس متحطهاش كدا ..

واحد الشنطة وحطها بينهم بطريقه احسن..

الراجل: ف ناس بتبقي كبرت وخرفت فمتخدناش بذنبهم عندك مثلا بباكي اكيد ف نظرك هيبقي غيرهم..
حبيبه: مش فاهمه

ابتسم وكمل: انتي خايفه لكون زي الراجاله الكبار اللي بتقعد جنب البنات ومش بيعملو حساب ان جمهم بنت متخفيش الناس دي
قليله اوي بيقو كبرو وخرفو بقه

وبرضو بيبقي فيهم اللي عينه زيغه وانتي شطرة انك بتعملي حساب لدا ولدا الاحتياط واجب برضو لو بنتي عملت كدا هفرح بيها
اوي..

حبيبه: ربنا يخليها لحضرتك..

بصلها بزعل وقال: يارب..

انا عارفه يا عمو ان زي مافي الحلو في الوحش وكل الراجاله الي ف سن بابا انا بآترمهم لانهم يجد يستحقو الاحترام واوهم بابا بس
يعني حضرتك اكيد فاهم ان دا مش شخصي..

فهز راسه وقال: ربنا يبعد عنك الوحش ويقربلك الحلو..

كان راجل ف الخمسينات شيك ووقور باين عليه العقل والشدة كدا شكله شديد وحنين في نفس الوقت ودا اللي لاحظته حبيبه..

حبيبه وهي بتكلم السواق: ايوا هنا بعد ازناك

مع السلامه يا عمو..

سلام بينتي..

فضلت طول طريقها للبيت تفكر ف الرجل دا وازاي حرجته بس برضو قالت : وانا ايه اللي هيعرفني الحلو من الوحش غير لما اتعامل
معاهم وزي ماقالي الاحتياط واجب..

اتقطعت بلا رينتها وهي ماشيه وفضلت تلعن حظها اللي بيحري وراها ف كل وقت

اي يا بابا مش بناديلك عشان نتغدي الله يعني الشارع مبيتغداش مهم بيتغدو...

اا بيتغدو بس مش بيعملو فضايح زينا كداا..

بنادي ع بيتي حبيبي هما ما لهم بقه..

ماشى يا بكاشه ها عملي اي النهارده ف الجامعه بقه..

فضلت تحكلهم يومها بضحكاته ومضايقاته زي اللي بيقلد فيلم كوميدى كانوا بيسمعوها بنظرة فرح وحب كانت حبيبه بنتهم الوحيده
هي كل اللي ليهم ف الحياه وهما كل حاجه بالنسبالها بنت لأب ف اول الستينات طيار حربي متقاعد
وام ف الاربعينات بتشتغل ف مصلحه حكوميه
كانت دلوعتهم حياتهم وكل اللي ليهم

خلصت حبيبه حكايتها وقالت: وبس هو دا كل اللي حصل النهاردة وانت يا بابا احكيلى عملت اى..

مفيش بينتي واحنا بعد ما بطلنا طيران بقينا بنعمل حاجه..

حضنتته وقالته: معلىش يا بابا بكرة تعمل ان شاء الله..

ان شاء الله وانتي بكرة ربنا يرزقك بابن الحلال اللي يصونك وتجيلى عيل صغير يشغلني شوي بقه..

انا قتللك قبل كدا يا بابا مش هتجوز الا طيار زيك عشان نظير مع بعض زي ما كنت بطيرني زمان..

طب ما يمكن ربنا يرزقك بدكتور ولا مهندس ولا يمكن ظابط..

ظابط !! لا ياعم انا مبحبش الظباط انا مش عايزة غير طيار ولو ظابط ف الجيش معنديش مانع
هو حد يقول للنعمه لا..

ضحكو كلهم وفضلت مبتسمه وهي بتصلهم وقالت : انا هروح اوضتي بقه

برضو هتقعدي ع الفيس بوك ..

يعني انا ورايا غيره يا ماما..

اي اللي انتي بتقوليه دا انتي بتتكلمي كدا ازاي وبتتكلمي معايا انا كدا؟..

انت شايف حد وراك يمكن أكون بكلمه يعني ولا اي
ة بتكلم معاك انت وياريت حضرتك تعرف تتكلم باحترام مع بنات الناس..

هما فين بنات الناس دول..

انت انسان مش محترم وقليل الأدب..

هو مين اللي قليل الادب يابت انتي..

بت !! لو سمحت انا مسمحلکش انا مش عارفه اي موقفني اتكلم معاك اصلا

قالتها وهي بتوقف تاكسي وفجأه مسك اديها بكل قوته بصت لاديه ولاديهها وفتحت بوقها من الخضة

ورفعت اديها وضربته ع وشه

وقف مزهول من الموقف مش مصدق

ركبت هي التاكسي وقالت للسواق : الموقف لو سمحت..

بصتله من شبك العربيه باسحتقار وهو لسه مصدوم من قلمها..

وبعد مستوعب: دا انتي سنتك سودة دا انا هوريكي النجوم ف عز الضهر انا تضربيني بالقلممم؟؟ !! ان ما ريبتك مبقاش انا حسام

ركب عربيته بسرعه ورا التاكسي بصوت فرامل عالي وبعد ما مشي جاله اتصال..

ايوا يا بابا متأخرتش متقلقش انا جاي علطول.. لا لسه هروح البيت البس.

طيب نص ساعه بس هخلص حاجه واجي.. طيب يا بابا انا جاي علطول..

كمل بعد ما قفل التليفون : حظك حلواي ورايا شغل بس عليا النعمه ما هسيبك والقلم دا هيتردلك مليون..

كانت حبيبه قلقانه بتبص من العربيه وهي مرعوبه متعرفش هي عملت كدا ازاي ولا اي وصلها انها ترفع اديها وتضربه كل اللي

فكراه خوفها ونظرتة ليها كانت خايفه مش اكثر ودا اللي خلاها تعمل اللي عملته كانت هتعيط بس افتكرت انها في العربيه ومسحت

عنيها..

وبعد ما راحت الجامعة

اسماء: اي بينتي نحن هنا مالك؟...

حبيبته: ها..

اسماء: هو اي اللي ها؟ مالك بينتي ف اي...

مفيش يا سمسم انا تمام اهه ..

هو اي اللي تمام يعني انا معرفكيش لما بتبقي زعلانه

اي احكي لي ف حاجه ف البيت؟..

فهزت برأسها بلا..

اسماء: امال ف حاجه حصلت وانتي جايا ... ?

حبيبته: اة..

اسماء: اي طيب قولي

اي دا يابت مالك بتعطي لي حصل اي يخربيت سنينك قلقتيني..

حكلتها حبيبته اللي حصل..

اسماء: طب ودا تعطي عشانه برضو.. بينتي هو اللي انسان مش محترم ازاي يمك ايدك كدا دا انتي شطرة انك مسكتلوش الحمد لله

انما جت ع اد كدا وحياتي ما عنني تعطي يلا بقه عشان تترلي تغسلي وشك قبل المحاضرة ما تبدا الا من حق يابت هو فين كشكول

المحاضرات اللي قتللك هاتيه..

والنبي متجيلي سيرته دا هو دا اس المصايب لولا اني نسيتيه وقلت ارواح اجيبه ما كنتش اتخط ف الزفت دا الله بخربيتك يا اسماء لبيت

مطالبك

..هههههههه خلاص يا ستي هديكي فرصه اخيرة تجهولي بكرة..

بكرة؟ ولا بكرة ولا بعده يلا يابت من هنا ولا هتشوفي ورقه منه انا قررت اولع فيه ...

هههههههه ايوا بقه هي دي بيبه حبيبي المهم قوليلي كان شكله اي..

هو مين دا؟..

الزفت يابت..

تصدقني بالله انتي رحمته كل ما انسي تفكريني انا ملحقتش اشوفه اصلا كل اللي فكرة عنيه ليه نظرة كدا تخوف واللي مستغربالو يا
اوختي حظي حته ف دي مش سييني ف حالي كل الناس ف الافلام يتخبطو ف بعض تقوم البنت موقعه كتبها يقوم الولد لامهم ليها
ويعملو اعلان معجون الاسنان ويجبو بعض الا انا مختلفه عن الجميع كالعاده..

وانتي لما تكوني مختلفه عن الناس دي حاجه وحشه ؟ وبعدين دا بينتي يعملك صاصيينص ف حياتك صاصيينس

..صاصيينس ؟ طب يلا يا بتاعت الصاصيينس

بقولك هو كورس النهارده الساعه كام ؟..

لا بيقولو أستاذ احمد لغاه..

يلا احسن الواحد ملوش مزاج يعمل حاجه والله ..

خلصت حبيبه يومها وركبت عشان تروح وشافو حملة وهما ماشين بالعريية وسال واحد من اللي راكبين:
اي دا دي حملة ؟

فرد السواق : اة بينها كدا ..

ووقفت العرييه وجه ظابط وقاهم :البطايق لو سمحتو يا حضرات..

حبيبه وهي بتكلم نفسها: انا عارفه انه يوم مش فايت من اوله يخرييت اللي اصطبحت بوشه..

الظابط: البطاقه لو سمحتي يا انسه..

حبيبه : احم البطاقه.. ?

الظابط: اة البطاقه ..

حبيبه: والله انا بجبها كل يوم بس نستها النهارده

انا ممكن اكلم بابا يجبهالي علطول..

الظابط: بابا ؟ لا يا اختي انزلي..

حبيبه: انزل ؟ انزل فين ؟..

الظابط: هو اي اللي تترلي فين انزلي م العربيه طبعاً..

سعتها جه ظابط اكبر في السن بس تقريبا نفس رتبة او اقل وقال : ف اي يا حمدي باشا..

فرد الاولاني بضيق : مفيش يا احمد بيه ممعهاش بطاقه..

طيب يا سيدي معلش باين عليها بنت ناس اكيد نستها خليها عليك المرادي..

هو اي اللي خليها عليك يا احمد بيه هو انا شغال ف التكيه بتاعتي دي أوامر والأوامر تمشي ع الست قبل الراجل ولا عشاها بنت يعني يبقي ع دماغها ريشه ! يلا يا انسه انزلي..

مينفعش كدا يا حمدي بيه دي مش وش مرمرطه خليها تكلم حد من اهلها يجبهلها..

لا يجبهلها ولا ميجهلهاش لو حد عايز يجبلها حاجه يبقي يجبهلها ف القسم

..فردت حبيبه بخوف.. قسم؟؟؟!!

ا اة قسم اتفضلي يلا..

فمسكت تلفونها عشان تتصل بوالدها شده من اديها : انا سمحتك تتصلي بحد؟..

لا حضرتك بس انا قانوني اكلم اي حد ع الاقل يعرفو انا رايحه فين..

هو انتي هتعلميني القانون ولا اي..

انا مقصدش بس..

قاطع كلامها وسألها : اسمك اي.. ?

حبيبه..

ا اة بتدرسي ف اي بقه يا ست حبيبه..

فنون تطبيقيه..

طب اتفضلي اقعدني ف البوكس لحد ما نخلص الحمله ونشوف هنعمل فيكي اي..

بوكس ؟ بوكس ايه حضرتك هو انا قتلت قتيل دي بطاقه..!!

اه ومش عايزين كتر كلام خدها يبني حطها ف البوكس..

كان راجل في اول الخمسين علي وشه كأبه مشفتهاش قبل كدا وشعرة مفيهوش ولا شعرة بيضه..

جالها الطابط الثاني وقالها : معلش حمدي بيه متعصب النهارده شويا متخفيش هاتي تلفون بياكي وانا اكلمهولك واقوله عشان يجبلك بطاقتك

..ياريت والله يا عمو متشكرة 0100 ..وفجأة سمعو صوت عربيه جايا بسرعه وخطت واحد من العساكر..

خليكي هنا اوعي تتحركي..

جري بسرعه وهو رافع مسدسه كانت حبيبه بتقفل ودنفا من الصوت ومش مصدقه اللي بيحصل ازاي اليوم دا يبقى اسوأ من كدا..

جري الطابط بسرعه وركب عربيه من عربيات الشرطه وقال: وراه يبني اوعي يزوغ منك ..

هدي الجو وبصت حبيبه حوليها براحة وهي بتحاول تتنفس شوية الهوا اللي لساها وحطه اديها علي قلبها من الخوف

..شافت الطابط حمدي بيجري ناحية العربيه اللي هي فيها : خد يبني العربيه دي ع القسم وانا هلحق احمد بيه..

ركب واحد من العساكر العربيه واتحرك بيها..

وحبيبه بتفكر جواها لي مجتش رصاصة في راس الطابط دا؟ مش كانت استريحت منه!

بعد كل دا ومش عايز يسبها ف حالها !

وقالت بصوت واطي .. يعني معرفتش تمسك اللي كان ف العربيه يا عبيط وجاي تشطر عليا انا

امال لو كنت قتلت قتيل كان عمل فيا اي جاتك نيله ..

بدأت بعدها تعيط ازاي ممكن كل دا يحصل ليها في يوم واحد!؟

يا ربي اعمل اي..

العسكري: اتفضلي يا انسه..

نزلت من العربية وهي خايفه ازاي تدخل قسم شرطه وازاي تبقي في موقف زي دا شافت تلفونها ف ايد العسكري ..

حبيبه: معلش والنبي ممكن بس اعمل مكالمه والله بسرعه خالص..

لا حضرتك مينفعش حمدي بيه قالي اسلم التلفون للظابط المسؤل..

والله بسرعه مكالمه وحده اطمن بابا بس..

العسكري: مينفعش يا هانم انا مش اد حمدي بيه..

بصت علي المكان وفضلت تركز في كل زاويه الحيطان السقف والبوابه الحديد والاوراق الكثيرة والعسكري اللي بيصلها دا شافت مناظر ناس عمرها ما شفتها قعدت تدعي علي الظابط اللي جبتها الف مرة ازاي تقف في مكان واحد مع الناس دي ومع مسجلين الخطر وهي معملمتش حاجه تتحاسب عليها اصلا ازاي تتساوي مع اللي قتل ونهب وسرق بتتمني الارض تنشق بيها او تفوق من كابوسها دا..

العسكري: اتفضلي اقعدتي هنا لحد ما الظابط المسؤل يجي..

قعدت وهي حضا شنتطتها ولسه بتبص للمكان بخوف ..

محمد: هي حبيبه اتاخرت لي.. ?

امال: قالتلي ان عندها كورس النهارده بعد الكليه وهتتاخر..

طيب ماشي ..

اتصل بيها كمان شوي بقه اطمئن عليها..

حاضر..

اتفضل يا باشا قالها العسكري وهو ماشي ادام الطابط..

القسم نور يا بيه اتفضل..

الطابط: خلاص بيني شكرا انت لسه قبلي البوقين دول الصبح..

سمعت حبيبه الصوت بتمعن كدا وهي متاكده انها تعرف الصوت دا.. بس مش فاكرا امته سمعته او مين..!

سعتها دخل الطابط ببدلته لابس نضارته الشمس ريبان تحديدا

كانت بدلته كامله متكامله زي المانيكان بالطبط

مبينه جسمه الرياضي وعضلاته البارزة وجسمه المشدود وطوله وشعرة اللي بيلمع وبشرته القمحية

بصت لجزمته لقتها بتنور زي ما تكون عمرها ملمست الارض قبل كدا والساعه اللي ف ايده مكمله اناقته وشكله..

علي كتفه نجمتين

فاقت من دا كله وبصت للساعه تاني: الساعه !! انا شفت الساعه دي فين قبل كدا..

قلع الطابط نضارته واتسمرت حبيبه مكانها وفتحت بوقها علي الاخر نفس العيون اللي شفتها الصبح

العيون اللي خوفتها هو الولد اللي ضربته بالقلم الصبح ..

يا مصيبه.. قالتها وهي بتحط اديها علي بوقها وبتلف عشان ميشفهاش..

اتفضل يا حسام بيه دي الملفات الجديده وف ناس لسه جيانا دلوقتي ودا تليفون وحده مسكناها ف الحمله وحمدي بيه قالي اسلمه

لحضرتك..

فقالت حبيبه بصوت مس مسموع : مسكناها يا متخلف ? اللهم ما يمسكك غير قرد اهل تايه من جباليته ويطلع عليك الجديد

والقديم شيفني كنتي هربانه يا زفت

ياربي دي مكنتش بطاقيه اللي يتعمل عليها دا كلو اي المصاب اللي نازله ع دماغه النهارده دي بس ارواح فين يا ناس..

حسام: طيب هاتلي الناس اللي جاين جداد وهاتلي صحبت التليفون..

نزلت الجملة علي حبيبه زي البرق تعمل ايه وتروح فين..

العسكري: قومي..

حبيبه: هاا؟..

العسكري: هو اي اللي ها بقولك قومي كلمي البيه..

قامت حبيبه وهي بتستحي ورا الناس اللي وقفين ادمها وفجأة سمعت صوته بيعلي اترعشت وحصنت شنطتها جامد

حسام: انت جاي تستظرف هنا ياروح امك خدو يا امين وارميه لحد ما نشوفله صرفه..

كان باين علي وشه كميه كبيرة م الغيظ قعد تاني مكانه وبص ف الملفات اللي ادامه وقال للعسكري: شوف بيني اللي بعده..

سعتها قلب حبيبه كان هيجري منها ويسبها لوحدها في الموقف دا..

حصنت شنطتها اكثر ومشيت ف رعب لحد ما بقت ادامه كان بيص للملفات دعت ربنا ميرفحش راسه عشان ميشوفهاش وفجأة

قفل الملف بس القفله دي مكنتش علي الملف دي كانت علي قلبها رفع راسه وهي واقفه ادامه زي التمثال بصلها ووقف

ايوا هي.

هي البنت اللي ضربته بالقلم الصبح اللي تمني يشوفها حتة ولو دقيقه وحده يعرفها يلاقيها

هي بجدة؟

وادامه بالسهولة دي؟..

لا انا مش مصدق نفسي بالسهولة دي الاقيكي وقفه ادامي..

قعد ع كرسيه ورفع رجليه ع مكتبه وولع سجارة: طلعتي سوابق اهه..

اتغاظت ووشها اجمر : لو سمحت عيب كدا انا عمري ما دخلت قسم قبل كدا ودي اول مرة كل الحكاياه ابي..

بصلها بغيظ وقطع كلامها ونزل رجله وضرب بايده ع مكتبه وقال بصوت عالي

:انتي هتعلميني العيب يابت

انتي نسييت نفسك ولا اي انتي تقفي زيك زي الجزمه ومنتطقيش..

رجعت حبيبه لورا م الخوف ..

رجع تاني لكرسيه ورفع رجله: انتي اكيد مسجله خطر لالا ممكن م العيال اللي بتتهرب الهدوم شكلك يدي عليهم ولا تكوني من اياهم يابت..

عيطت وبصت في الارض..

لما كلمك تبصيلي هناااا..

والله حضرتك كل الحكاياه ابي نسييت بطاقتي مش اكثر واول مرة تحصل..

عارفه لي ? عشان تقعي تحت ايدي انا لازم اشكر البطاقه دي والله..

لو سمحت انا ممكن اكلم بابا وهو هيجبهالي علطول مش هياخذ وقت..

تكلمي مين يا ماما ؟ انتي شايفا نفسك ف سنترال هنا ولا اي..

لا بس انا المفروض ليا مكالمه وحده ع الاقل..

شوفي مين بقه اللي هينولك المكالمه دي..

رن تليفونها وظهر علي الشاشه (بابا) : اي دا شكل بابا قلقان عليكي تخدي تكلميه..?

مد ايده بالتليفون ليها واول ملقاها بترفع اديها والابتسامه علي وشها عشان تحده سحب الموبايل وهو بيضحك ورفض المكالمه تمت ف اللحظه دي تيجي ساعقه من السما ومتجيش في حد غيره

انتي مفكرانا هنفرط فيكي بالسرعه دي لا انتي لسه مشرفانا شويا..

وكمل كلامه مع العسكري :بص بيني شوفلي مين هنا ملوش لزمه ومشهولي عايزك تفضيلي القسم كدا وتخليهولي تراوة وخذ دي حطها ف الحبس دا وعايزك تترسلي عليها البوابه جامد..

فضل يضحك ضحكه خلت حبيبه تتمني لو تنط عليه وتجب رقبته..

بصت علي المكان لقت كل اللي كانو حوالها مشيو ومعدش غيرها هي والملازم وكذا عسكري بصلته وهو قاعد ورافع رجليه ف وشها ويبلع لعبه الاسهم علي الحيطه اللي ادامه..

محمد: مش معقوله كدا حبيبه اتاخرت اوي دا مش كورس دا ومش عوايدها تكنسل عليا

ومتصلش تاني انا قلقت ..

امال :متقلقش ان شاء الله خير يمكن جايا ف الطريق..

محمد: وبدل هي ف الطريق بتكنسل لي هاتيلي رقم اسماء اكلمها..

ايوا يا اسماء ازيك

الحمد لله ازيك يا عمو اخبارك اي واخبار طنط

الحمد لله بينتي هي حبيبه معاكي؟..

.حبيبه ؟لا يا عمو مش معايا هي مرجعتش البيت ؟

لا بينتي مرجعتش ويتصل بيها من سعتها بتكنسل عليا ومش عوايدها تتاخر كدا هو انتو اتاخرتو ف الكورس النهارده

.. ?

لا يا عمو النهارده الكورس اتلغي .

.انتفض والد حبيبه من مكانه ..

اتلغي ؟ امال حبيبه فييين ؟

..

طب ياعمو انا هجرب عليها يمكن راحت مشوار ولا حاجه

..

مشوار اي بينتي اللي يقعدھا كل دا برة ..

.متقلقش يا عمرو ان شاء الله هترد انا هتصل بيھا علطول اھه سلام..

اتصلت اسماء ع حبيبه وهي قلقانه : ردي يا حبيبه بالله عليك بصت لتلفونها وقالت: لا دا مش طبيعي دا.. دي عمرھا ما كنسلت
عليا يارب جيب العواقب سليمه

حسام: دا انتي طلعت عندك حبايب كتير اهو.. كل دول بيتصلو بيكي.. لا وصورتك انتي واسماء حلوة
مش اسماء برضو؟ وخدين بعض عن حب بقه ولا اي

بصتلھ بأرف وهي مضيقه: ع فكرة اللي انت بتعمله دا مش قانوني وانا مش هسكت

انتي بتهدديني ولا اي

خدها زي ما تخدها بس انا مش هفضل هنا طول العمر ومسيري هخرج وهعرف اجيب حقي كويس اوي

ومين قالك انك هتخرجي اصلاا

شرب بوء م القهوة اللي كان بياكل جنبھا بسكوته

وقال: شكلك مكلتيش م الصبح تاخدي حته ؟

مش عايزة منك حاجه..

يعني شيفاني هديكي اوي

رن تلفونه فرد : الو ايوا معلش علي صوتك مش سامع الشبكة هنا وحشه طب استني اطلع برة
حبيبه بعد ما طلع: جاتك داهيه الاهي ياربي ماترجع ياربي اعمل اي بس والنبي يارب سهلهالي وخده
سمعت نغمت موبايلاها واتمنت لو كانت ارفع من كدا كان زمنها عدت من وسط الحديد دا وجابته..
يااارب يارب مش عايزة حاجه غير اني ارد ع التليفون بس..

جه راجل كبير ف السن وخذ التليفون وادهولها: خدي بينتي بس ردي بسرعه قبل ما حسام بيه يجي..

ربنا يكرمك يا عمو يااارب
ايوا يا اسماء اتصلي بابا بسرعه وقوليلو اني ف القسم
اة ف القسم هبقي احكيك بعدين وخليه يجيب بطاقتي معاه متخليهوش يتاخر عليا والنبي يا اسماء سلام..
مسكت التليفون ومسحت المكالمه وادته للراجل وحطه زي ماكان..

متشكرة اوي يا عمو ربنا يكرمك يارب بجد مش عارفه اقول لحضرتك اي

متقوليش حاجه انتي زي بنتي ..
بعد الكلمه دي عرفت هي ازاي كانت غلطانه بخوفها من الكلمه دي بالذات وان بجد لسه في ناس كويسه..

الراجل الكبير : انا كنت شيفك من اول ما دخلتي وشكلك مش وش بهدله ودخول اقسام من كتر قعدتي هنا بينتي بقيت اعرف الحلوم
م الوحش من اول ما يدخل وانتي شكلك بنت ناس.. حرام اهلك يقلقو عليكى أكثر من كدا انا همشي بقه قبل ما حسام بيه يجي..
انا مش هنسي لحضرتك الموقف دا ابداء..

مشي الراجل وقعدت حبيبه علي الكرسي زي ما تكون رجعتها الحياه مرة تانيه وكل اللي كانت بتفكر فيه ازاي تنتقم من النبي ادم
المغرور دا وهتعامل فيه اي بعد ما تخرج من هنا..

دخل م الباب وقعد مرة تاني ع كرسيه : اتمني تكون القعده عجاكي..

فضلت تضغط علي اديها من غيظها فبصلها وسألها : اخبار ايدك الحلوة اي.. ?

بتسلم عليك وبتقولك الخد الثاني اخبارة اي..

وقف والنار هتطلع من عنيه زي اللي وقع عليه ميه سخنه : انا هوريها بقه صاحب الخد دا بيعمل اي..

اسماء: ايوا يا عمو زي ما بقول لحضرتك هي ف القسم واكدت عليا اقولك متنساش البطاقه بس بسرعه ياعمو اصل شكل صوتها
قلقان اوي..

محمد: ماشي بينتي خمس دقائق واكون عندها..

نده حسام علي واحد من العساكر :
يا عسكري انت يا عسكري الزفت تعالا افتح البوابه دي ع بال ماروح واجي..

.رجعت حبيبه لحد ما لزقت في الحيطه ومش عارفه هو ناوي علي ايه..

كان بباه برة قلقان ركن عربيته في مكان مش خاص بالركن بس دا كان اخر همه لان قلقه علي حبيبه اكبر بكثير كان بيستحلف للي
قفل الخط ف وشه..

محمد: عديني بيني عايز ادخل..

العسكري: ممنوع يا حضرة..

هو اي اللي ممنوع يابني ادم بنتي جوا وعايز ادخلها..

ممنوع حضرتك..

صوته علا وسمعته حبيبه حست كأنه منادي بينادي وبيقولها اخرجي فرحت اوي واستريحت وحست بالامان اللي محستوش في الكام
ساعه الاخيرة ..

جه واحد وحط ايده علي كتف والد حبيبه فبصله كان راجل في رتبة لوا ولابس بدلته..

أقدر اسعدك بحاجه يا حج ؟..

قالها الرجل دا فبصله والد حبيبه..

لا حضرتك بنتي جوا وعائز ادخلها..

بص الاتنين لبعض زي ما يكونو عرفو بعض..

ااي دا اللوا محمد..؟

بصله والد حبيبه وقال: مجدي بيه ؟ ازيك اخبارك اي..

انا الحمد لله ف اي مالك اي خدمه اقدمهالك

مفيش بنتي جوا مسكوها عشان مش معاها بطاقه والني دا كلام

لا لا ولا تشيل هم اتفضل حاسب يبني

دخل محمد من الباب اول ما شافته حبيبه جريت ومسكت حديد الزنانه : بابا

جري والدها عليها ومسك ادبيها: متخفيش يا حبيبي هنخرجك ااه

اللوا مجدي: افتح بيني الباب ..

فتحه وخرجت حبيبه وحضنت ببها وهي بتعيط..

خلاص يا حبيبي متعيطيش انا جمبك ااه..

مكنوش رضين يخلوني اكلمك يا بابا وخدو مني تليفوني..

هو مين دا يا حبيبه اللي خد منك تليفونك..

الظابط اللي هنا وهو اللي كان بيكنسل عليك..

والله ماسكتله ولكون مقلعه البدله اللي هو لبسها دي
مبيعرفش ف القانون بيلبس الميري لي..

فسال اللوا مجدي العسكري اللي ادامه :هو فين بيني الطباط اللي هنا..

العسكري: كلهم ف مؤموريات يا فندم ومفيش غير ظابط واحد..

مجدي: طيب ندهولي

متقلقش يا محمد بيه انا هتصرف واعرف مين اللي عمل كدا وجزاءة هيبقي معايا انا شخصيا

دخل عليهم الملازم اول

بصله اللوا بأستغراب : حساااام ! هو انت الطباط اللي هنا ؟

الطباط : ايوا يا فندم

اتترفز والد حبيبه وقال بصوت عالي : انت ازاي يا حضرة الطباط تمنع بنتي انها تكلمني وازاي تمسك موبايلها

مين اداك الحق انك ترد او تقفل ع مكالمتها انا بعملتك دي ممكن اشلك النجوم اللي ع كتافك

بصله حسام وهو مضايق : لولا انك راجل كبير انا كنت رديت عليك

مجدي بعصية : حساااام

حسام : تمام يا فندم

مجدي: معلش يا محمد بيه امسحها فيا المرادي شكل كدا حصل سوء تفاهم وانا هصلح الوضع

محمد: وضع اي بس يا مجدي بيه انت مش شايف البنت عامله ازي ..

بصلها مجدي وهي بتعيط وبتبص في الارض وماسكه في ايد بياها ..

مجدي: اي دا ازيك ؟

فرفعت حبيبه راسها وبصتله وافتكرت ملامحه

هو الراجل اللي كان قاعد جنبها في العريه

ابتسمت وقالت : : ازي حضرتك يا عمو..

محمد: اي دا انتو تعرفو بعض ؟ ..

مجدي: امال

اتقابلنا مرة قبل كدا ف المواصلات عربيتي كانت عطلانه والعسكري بتاعي كان ف اجازة وانت عرفني بجب اركب مواصلات كدا
عشان اقعد مع نفسي
ماشاء الله ربنا يبركلك فيها

محمد: ربنا يخليك دي حبيبه بنتي في رابعه فنون تطبيقيه

مجدي: ماشاء الله ربنا يبارك.. انا عايزك يا حبيبه مترعليش من اللي حصل النهارده وكانه محصلش ولو حسام زعلك امسحها فيا انا
..

حبيبه: لا العفو يا عمو وحضرتك ذنبك اي بصت لحسام وكملت : كل واحد يتحمل خطاه

مجدي: لا بينتي ذنبي .. وشدة من ايده : اقدملك يا محمد بيه حسام ابني ملازم اول ولسه منقول هنا النهارده الصبح..

بصتله حبيبه وبهاها وقالو في وقت واحد : ابنك ؟ .

رد وهو بيضحك : اة للاسف واكيد اللي حصل دا مكنش يقصده ولا اي يا حسام .

ابتسم حسام نص ابتسامه كدا عشان يمشي الجو.

مجدي: عمك محمد يا حسام معرفه قديمه اوي كنا بندرس مع بعض واحنا صغيرين ما كناش بتفارق بعض

لولا بس الايام شغلتنا لما كبرنا ..

لوا طيار.

بصله باحترام ومد ايده وسلم عليه:

اهلا بحضرتك يا سياده اللوا انا اسف لو كنت كلمت حضرتك بطريقه مش كويسه .

محمد: لا بيني حصل خير انا بس كنت قلقان ع حبيبه اصلها مش وش ببدله وبتتعب بسرعه .

ضغطت حبيبه ع ايدة فبصلها: يلا يابابا عايزة امشي.

محمد: ماشي يا حبيتي

يلا بعد اذنك يا مجدي بيه

فرد عليه مجدي: لا ازاي تمشي كدا

من غير حتي ما نشرب حاجه مع بعض والله ابداء..

محمد: معلش انت شايفها تعبانه ازاي مرة تانيه..

مجدي: خلاص يبقى نتغدي كلنا مع بعض بكرة وحسام هو اللي يدفع الحساب عشان يحرم يعمل كدا تاني ونضمن انه اتعلم من غلطته

فضحكوا هما الاتين وفضلت حبيبه وحسام يبصو لبعضهم بأرف ..

حبيبه: معلش يا عمو مينفعش بكرة عندي كليه.

مجدي: اي يا حبيبه هتكسفيني ولا اي.

لا يا عمو بس بجد والله عندي كليه بكرة .

فرد والدها: كليه اي يا حبيتي انتي مش شيفا انتي تعبانه ازاي مش هتفرق لما تغيبي بكرة يعني .

بصتله وكانت نفسها تقولو اسكت والنبي يا بابا

وبصت لحسام بغيظ وسكتت

.خلاص يا حضرة اللوا متتغطش عليها اكثر من كدا اكيد عندها حجات مهمه ف الكليهفقال حسام وهو بيحاوليغيظها:

بصتله بتحدتي : خلاص يا عمو انا موافقه ان شاء الله نقابل حضرتك بكرة .

مجدي: ع خيرة الله اشوفك بكرة بقه يا محمد بيه .

وهما يبسلمو علي بعض:

محمد: مسرور اوي بشوفتك والله يا مجدي

مشيت حبيبه وبهاها وبصت وراها وهي بتستحلف لحسام وهو بادلها نفس النظرة.

مجدي: اي يا حسام اللي انت عملته دا انت متعرفش ان ممكن حاجه زي دي تحولك للتحقيق ؟ بيني دا اول يوم ليك هنا ومن اولها عايز تعمل مشاكل

يا بابا انا معملتش حاجه وجدي بيه هو اللي كان واخذ منها الموبايل مش انا ..يعني اكيد ديقته ف حاجه هي شكلها اصلا وش مشاكل حسام عيب كدا حبيبه محترمه وانا عارف كدا كويس ومكنش ينفع ولا يليق بمركزك تعمل كدا مع وحده زيها الموضوع دا لو كان حد عرفه غيري كان زمانك ف مشكله كبيرة ولولا اني ادخلت محمد بيه مكنش هيسكت فياريت متتكروش تاني

حسام: يا بابا

مجدي: لا يا بابا ولا مش يا بابا هي كلمه الموضوع دا ميتكرش تاني يا حسام لان مشاكلك بدأت تزيد اوي

حاضر يا سيات اللوا

وبكرة تفضي نفسك عشان هنتغدي معانا ومفيش كلام تاني

قالهاله وهو ماشي بصله حسام زي اللي بيتعاقب علي حاجه ومش عايز ينفذ العقاب دا وقال بصوت واطي : ان ما كرهتك ف حياتك ياست حبيبه مبقاش انا

ان ما كرهتك ف حياتك ياسي زفت مبقاش انا..

بتقولي حاجه يا حبيبه..

لا يا بابا ابدا سلمتك..

امال: حمد الله ع السلامه يا حبيبي احكي لي اي حصل

مفيش يا ماما متقلقيش انا كويسه..

لا يا حبيبي وشك مش بيقول كدا هحضرلك الغدا ع بال ما تغيري وتبقي تحكي لي بعدها انتي مكلتيش م الصبح

لا يا ماما مليش نفس انا هصلي وانا ام

تنامي اي بس يا حبيبه انتي م الصبح متبهده طب طبق واحد

والله يا ماما ماقدرة تعبانه بجد ونفسي انا

محمد: خلاص يا امال سببها تدخل تستريح شويا

حبيبة : تصبحو ع خير..

وانتي من اهله يا روحي..

دخلت حبيبه اوضتها وفتحت ف العياط ومكنتش شايفه ادمها غير الشخص دا واللي عمله فيها النهارده
قعدت تستحلفله وفضلت تفكر تعمل اي عشان ترجع كرامتها اللي بعزقلها دي..

فرن تليفونها: الو ايوا يا اسماء..

اسماء: ايوا يا حبيبه طمني عليكي..

لا يا حبيبي تمام متقلقيش انا كويسه..

امال اي حصل احكي لي..

مفيش يا سني اصلي شفت الزفت تاني الله يخربيت الصاصيينس للي جابو الصاصيينص..

بتهزززري وبعدين..

حككت ليها حبيبه اللي حصل بنهم وازاي معاملته معاها كانت وحشه: انا دمي محروق اوي يا اسماء مش قدرة.. انا لازم اجيب حقي
منه

متقلقيش يا كبير هنجلك حقلك والله وهنفكر له ف فوكيرة تودبه ورا الشمس انتي بس استريحي وبكرة نشوف هنعمل اي..

لا مش هقدر اجي بكرة باباه ياختي عزمنا ع الغدا..

يعني هتشفوني الزفت تاايني ؟ الله يعينك بينتي..

مجدي: افضل يا حج محمد
نورتي يا هانم
ازيك يا حبيبه اخبارك اي النهارده
الحمد لله يا عمو احسن..

سلمت

الامهات ع بعض ودخل مجدي ومحمد مع بعض ومشيت حبيبه وراهم بتبص للبيت
كان بيت فحم زي بيتهم بيطل علي جنبنة كبيرة وفيه تحف قيمه في كل مكان قعدت جمبهم وهي مبتسمه

فسال محمد عن حسام : امال حسام فين..

مجدي: حسام جاي حالا.. يا حسام..

حبيبه بصوت واطي: لي يا بابا تساله بس لبيبي منشالله عنه ما جه يا بابااي..

نزل حسام كان لابس بنطلون جيتز ازرق غامق عليه جاكيت اسود وتخته قميص ابيض فيه خطوط زرقا كان شيك اوي

سلم ع والد حبيبه ووالدتها ورحب بيهم

مجدي: اي يا حسام مش هتسلم ع حبيبه ولا اي..

راح عشان يسلم عليها وهي متحركتش وبصت للجهة التانيه مد ايده..

حبيبه: معلش يا عمو مش بسلم ع رجاله..

..سحب حسام ايده مرة تانيه وهو بيصلها بغیظ

مجدي: عين العقل بينتي انا من يوم ما شوفتك وانا محترمك يا زين ما ربيت يا حج محمد

نجلاء والدة حسام : يلا اتفضلو الاكل جاهز

بعد ما خلصو اكل..

محمد : تسلم ايدك يا مدام بجد الاكل كان جميل

نجلاء: اي يا حبيبه مكلتيش لي

لا والله يا طنط انا كلت كثير اوي الحمد لله تسلم ايد حضرتك..

امال: اصل حبيبه اكلتها خفيفه شويا

بعد ماخلصو قعدو كلهم ف الريسبشن..

مجدي: قولي بقه اخبارك اي يا حج محمد

الحمد لله يا حج اهو عايشين..

بتعمل اي دلوقتي بعد ما اخدت اجازتك..

ولا حاجه ادينا قعدين لا شغله ولا مشغله..

طب ما تفتح اي مشروع يسليك..

والله يا حج مجدي الواحد بعد ماساب الطيران وهو ماليه نفس يعمل اي حاجه..

طب اي رايك انا وانت نتشارك ف اي مشروع وانت عارف انا قربت اطلع معاش اهه..

ايدي ع ايدك..

بيقولو ف اجانس عربيات معروض للبيع اهو نشوفه..

خلاص ع بركه الله اي حاجه بدل القعه دي..

كانت والدت حسام ووالدت حبيبه قاعدين بيتكلمو مع بعض : نورتي يا مدام امال..

البيت منور بصحابه يا نجلاء هاهم..

الله يخليكي انا سعيده خالص اني اتعرفت ع ناس محترمه زيكو كدا..

الشرف لنا احنا
ربنا يديم المحبة..

بنتك ما شاء الله عليها زي القمر وتتحب علطول..

حسام برضو ربنا يباركلكو فيه
ان شاء الله العزومة الجايا تبقي عندنا..

ان شاء الله قريب..

حبيبه وحسام بقه كانوا قاعدين ومحدث بيص للتاني..

حسام: غريبه اوي الدنيا دي مين يصدق ان امبارح بس كنتي محبوسه عندي ف القسم والنهارده ف بيتي

ا انا برضو مستغرباها ازاي كنت لسه امبارح ضرباك بالقلللم والنهارده قعده معاكو وبتتغدي كمان يا سبحان الله..

حد قالك قبل كدا انك رفعه مناخيرك ف السما ع الفاضي..

وحد قلك قبل كدا انك منفوخ ع مفيش ؟..

لا وبتعرفي تردي كمان ماشاء الله..

وبعرف امد ايدي كمان اوعي تنسي دي لولا عمو وبابا كانوا هيزعلو اني مجتث انا مكنتش هويت ناحيه هنا ولا كنت عايزة اشوف
خلقتك اساسا..

يعني انا الي واقع ف دباديبك لولا بس بابا انا مكنتش سبت شغلي عشان حاجه متستهلش..

انت قليل الزوق..

لما انا ابقى قليل الزوق انتي هتبقي اي..

قامت حبيبه من مكانها وقالت بصوت عالي: بابا انا يلا عشان نمشي..

محمد: اي يا حبيبه مالك

مفیش بس تعبانہ وعايزة امشي..

محمد: ماشي يا حبيبي يلا يا حج مجدي نستأذن احنا ومستينكو ان شاء الله يوم الجمعة ع الغدا اوعي متجيش يا حسام..

سمعو هما الاتنين الكلمه وبصو لبعض بغيظ اكر
ازاي كل واحد فيهم هيتحمل يشوف الثاني مرة تانيه..

مجدي: ان شاء الله يا حج محمد ف رعايه الله شرفتونا وانستونا نورتينا يا حبيبه..

حبيبه: ميرسي يا عمو مع السلامه..

وقفو هما الاتنين قدام بعض وقالو في وقت واحد: متشرفناش

مشيت حبيبه جنب باباها وهي قاله وشها لحد ما ركبو عربيتهم ومشيو..

اسماء: وحشتيني يا جزمه كدا متجيش امبارح وتسبيني لوحدي ..

معلش والله يا سمسم مكنش بأيدي اعمل اي حكم القوي..

ها احكي لي اي حصل..

مفیش انسان قليل الزوق وغبي وان مات يبقي انا اللي قتلته..

عمل حاجه تاني..

بينتي هو وراة حاجه يعملها غير انه يحرق ف دمي ربنا يغيظه مطرح ماهو قاعد

نفسى احط مناخيرة ف الارض يا اسماء..

مالك يابنتي مدياله اكر من وضعه لي..

يا اسماء مش كدا بس دا مفكر نفسه الشاطر حسن وانا محدش يعمل معايا كدا انا هعرفه مقامه كويس..

يا حبيبه سيبيك منه
النوع دا من الرجاله مش عايز غير التطيش..

يعني انا معرارة؟
منا مش مدياله اي اهتمام
بس هو اللي اسلوبه يضايق ويغبط اي حد لو شوفتبه هتعدريني..
خلاص روقي اي رايك نخرج نتغدي احنا والبنات النهارده واهو تفكي شويا..
خلاص ماشي..

اسماء: المطعم دا شكلو جااامد احنا مجناش هنا قبل كدا ازاى
خدي صوريني يا حبيبه..
حبيبه اي بينتي خدي صوريني
كانت حبيبه سرحانه فردت عليها : ماشي يا اسماء..

اسماء: انت هتفضلتي ساكنه كدا كثير يعني احنا خارجين عشان نضحك وانتي تكشري كدا ع فكرة جبتيك معايا حاجه بتحبيها..
بصتلها حبيبه بفرح : ايبي او عي يكوت الي ف بالي..

اسماء: اقة هو
غزل بنااااات جيبالك واحد ااي جاي من بلاد برة وابن ناس كدا..
حبيبه: يعني اللي بيتباع مع عمو في الشارع وحش يا سمسم ماهو حلو برضو..

اسماء: لااا بس دا غير
هدوقي وهدعرفي..
خرجت اسماء العلبه من شنطتها وحبيبه بصلها بفرحه رهيبه : اتفضلتي يا ستي..

معلش يا حسام تعالا المرة دي كمان ع نفسك عشان احراجنا
لو مجتش هيبقي شكلنا وحش معلش.

محمد: البيت نور يا حج مجدي..

مجدي: منور بصحابه

محمد: ازيك يا حسام يبني

حسام: الحمد لله يا عمو تمام

محمد: اتفضلو انتو هتفضلو واقفين ولا ايه

دخلت امال عليهم : اهلا اهلا نورتونا اهلا بحضرتك نورت
ازيك يا مدام نجلاء شرفتيننا والله ازيك يا حسام اتفضلو استريحو ..

محمد: ها يا حج مجدي طمني عليك

مجدي: الحمد لله بخير طول محنا شيفنكو

محمد: واخبار الحججات اللي كنت كلمتني عليها اي

مجدي: كلو تمام وخلاص ف ظرف يومين الاوراق كلها هتبقي عندي وهوريهاالك انا مستبشر خير بالمشروع دا..

محمد: انت اصلا كلك خير يا راجل طيب..

مجدي: الله يكرمك

امال حبيبه فين..

محمد: نازله علطول اهه

متشوف فيها يا أمال..

حاضر هي تلاقىها بتلبس انتو عارفين البنات بقه

قال حسام بصوت واطي تلاقىها كلت سم فران وماتت
يلا ريحت..

نزلت حبيبه ع السلم كانت جميله زي القمر لبسه درل احمر وفيه رسومات سودا وحجاب اسود وبلا رينا نفس اللون مع لمسة روج
احمر خفيفه كان اللون الاسود مبيضها اكثر ومخليها امورة بصولها كلهم بأعجاب كان مظهرها يلفت النظر فخدودها اللي زاد لوهم في
الدقايق اللي نزلت فيهم السلم مش طبيعي ابدا تجرب أي شخص يصلها وميرفعش عينه من عليها
حتي حسام نفسه يصلها بتعجب كدا
هي احلوت كدا امته اكيده مش دي اللي كل ما تيجي تتكلم معاه يحس ان فيه بركان جاي ناحيته واكيده مش دي برضو اللي كل ما
تتكلم معاه تغلط فيه

نجلاء: ازيك يا حبيبه ما شاء الله عليك زي القمر..

ميرسي يا طنط دي عيون حضرتك..

مجدي: اي يا حبيبه الجمال دا لا انا كدا هتجوز ع طنط نجلاء

ههههه ربنا يخليك يا عمو دا زوق حضرتك..

قعدت حبيبه قدام حسام كانوا هما الاتنين مش عاطين لبعض اهتمام ومش معتبرين التاني قاعد معاهم اصلا لحد ما خلصو غدا

فقال حسام : معلش هستاذن انا بقه اصل عندي مشوار مهم شكرا جدا ع العزومه الحلوة دي يا محمد بيه..

محمد: ما بدري بيني انت لسه قعدت

معلش مرة تانيه أن شاء الله..

مجدي: طب خد ماما معاك بقه يا حسام انا هقعد شويا مع عمك محمد..

والدت حبيبه : لا سبها شويا يا مجدي بيه احنا لسه مقعدناش مع بعض

نجلاء: معلش احنا اخرناكو اوي كفايا تعبك النهارده ع الاكل دا كلو.. اسيبك تستريح شويا بقه

امال: تعب اي بس دا

مجيتكو دي ع عيننا

نجلاء: تسلمي يا حبيبي يلا مع السلامة وان شاء الله لازم اشوفك تاني..

امال: ان شاء الله نورتيانا

نورت يا حسام..

قالتها وكان حسام بيجري زي اللي هربان من كمين وحيبيه مختلفتش عنه مصدقت هي كمان ارتاحت وحست ان حمل اتشال من علي قلبها..

محمد: قولي بقه ياعم الحج هنبدا امته نظبط موضوع الاجانس دا وياتري هكون انا وانت بس ولا ف شريك تاني معانا..

بداو بقه يتكلمو في الشغل والاعمال والتكاليف وقامت امال وحيبيه وفضلو هما مع بعض لحد ما قال مجدي: الا من حق يا حج محمد هي حبيبه مخطوبه..

لا لسه والله مجلهاش ابن الحلال..

لي بس دا ولاد الحلال كثير..

هنعمل اي بقه نصيب..

ما شاء الله عليها حبيبه زي القمر وبميت راجل ومتربيه..

الله يحفظك دا من زوقك..

الصراحه يا حج محمد انا كنت عايز افاتحك ف موضوع..

اتفضل ..

لو جيت للحق انا بدور لحسام ع عروسه من زمان تبقي بنت حلال ومن عيله ومش هلاقي انسب من حبيبه لحسام ابني..

ابتسم والد حبيبه: وانا مش هلاقي نسب احسن منك يا حج مجدي انت راجل طيب

وعشرة عمر..

افهم من كدا انك معندكش مانع..

لو من ناحيتي انا معنديش مانع بس الرأي رأي حبيبه برضو..

خلاص ع خيرة الله وانا هستني ردك..

باذن الله نورتنا وانستنا

مع السلامه..

يا امال تعالي عايزك ف موضوع..

دخلت امال ومحمد الاوضة وفضلو يتكلمو حوالي ساعه

لحد ما نداها والدها: حبيبه تعالي يا ماما عايزينك ف موضوع

خير بابا ف اي..

رد عليها وهو مبتسم : مفيش يا حبيبتي خير انا كنت عايز اقولك بس ان ف عريس متقدملك

بصتله وهي مستغربه : عريس ؟ عريس مين يا بابا

بصو لبعض شويها وهما بيضحكو: الحج مجدي طلبك لحسام ابنه النهارده ..

قامت من مكانها وسابت ايد بياها ف تعابير مقدرتش تحيها..

مالك بينتي اتكهربتي لي كدا في ايمحمد :

حبيبه: لا

هو اي اللي لا؟

لا مش موافقه.

هو انتي لسه فكرتي بينتي طب خدي فرصتك وفكري

يابابا مش محتاجه تفكير انا عارفه قراري ومش هغيرة..

طب لي بينتي هو الراجل ولا ابنه يتعيبو..

يابابا دا واحد قليل الزوق وانا ف حياتي ما كرهت اده مفكر نفسه حاجه كدا ويعملني بمنتهي قلبه الادب..

طب ما يمكن عشان الظروف اللي حصلت بينكم هي اللي ادتك الفكرة دي

اديله فرصه واقعدي معاه واعرفي شخصيته..

شخصيته باينه من اول يوم انه انسان مش بيعمل حساب ان اللي ادامه بنت ولا ولد حضرتك مشفتوش عمل فيا اي يوم القسم

ولا كلامه كله

لا يابابا الا دا لو اخر واحد ف الدنيا

لا يمكن اوافق عليه ..

استهدي بالله بس كدا يا حبيبي واقعدي مع نفسك متعرفيش عمك مجدي بيعزك اد اي ودا عشرة عمر وحاسس اني هبقي مطمئن

عليكي معاهم لو حصلي حاجه..

بعد الشر عليك يابا ازاي تقول كدا..

انا كبرت يا حبيبه وخايف ارواح واسيبك انتي وماما لوحدكو انتو ملكوش حد

لا اخ يحميكو

ولا حد

نفسى اطمئن عليكي واشوف عيالك قبل ما موت..

لا يا بابا وحياتي ما تقول كدا تاني ربنا يخليك لينا ولا يجرنا منك..

دي الحقيقه يا حبيبي ومن اول ما حج مجدي شافك وهو بيعتبرك زي بنته والولد محترم وميتعيش ولو ع اللي حصل دا

كان سوء تفاهم وراح ل حال سبيله

فكري ومنتسر عيش وصلي صلاة استخارة وقولي رايك..

ماشي يا بابا بس وحياتي

متزعل انت نفسك انا اي حاجه تفرحك انا مستعده اعملها حتي لو كانت غصب عني..

لا يا حبيبه اوعي تقولي كدا انا عمري مرضى اغصبك ع حاجه انا بس عايزك تخدي فرصتك ف التفكير..
حاضر يا بابا متقلقش..

مجدي: اتاخرت لي يا حسام ؟

معلش يا بابا كنت مع ناس صحابي سهرانين شويا..

طب تعالي اقعد عايزك

دلوقتي ينفع اللي انت عملته عند محمد بيه النهارده ؟

هو اي اللي انا عملته يا بابا..

مشيت كدا مرة وحده حتي ملحقتش تقعد معاهم ولا تتكلم مع الراجل..

يا بابا حضرتك عارف ان كان عندي مشوار و كنت مستعجل وانا قايلك كدا من هنا..

ماشى يبني بس برضو

الناس كان ناقص يشيلونا فوق دماغهم ومكنوش عايزينك تمشي

عارف يا حسام انا اعرف عمك محمد دا من امته ؟

من ايام المدرسه اه والله كنا مع بعض دايمًا وعمرنا ما سبنا بعض بس الايام بقه هي اللي بتلهي

ولا حبيبه بنته..

قال حسام بغیظ: ماها؟؟..

مملهاش بس بنت محترمه بميت راجل وما شاء الله عليها بدر منور زي القمر ربنا يحفظها..

وانا مالي يا بابا هو انا هتجوزها؟..

ضحك والده وكمال: النهارده كدا وانا قاعد مع الحج محمد سالتة هي مخطوبه ولا لا صدق قال اي

بصله حسام وهو مخنوق : قال اي ..

قال مش مخطوبه تصدق بنت زي القمر كدا ولسه متخطبتش مش معقوله..

وطي حسام صوته وقال : مهّي اللي زي دي عمرها ما تتخطب

دا مين اللي هتبقى امه دعيا عليه اللي هيخدها

دا كفايا لسانها اللي عايز قطعه..

مجدي: انت..

حسام: هو اي اللي انا؟..

بقولك يبني انت مثلا برضو ابن ناس وما شاء الله عليك ولسه ملقتش بنت الحلال اللي تصونك..

ولا عايز الاقي بابا وحضرتك عارف ابي مبحيش اتكلم ف الموضوع دا..

لحد امته يا حسام هتفضل تضع ف عمرك كدا انا جبتلك ميت عروسه وانت برضو مش بترضي..

ولا هرضي يا بابا ولا عايز التجوز م الاساس..

متخدش كل البنات بذنب وحده يبني مش عشان لقيت وحده وحشه وسط مليون يبقي الكل زيها..

كلهم وحشين بابا وكلهم ميتأملهمش الصبح تبقي معاك والعصر مع غيرك..

انسي منار يا حسام واعرف انما م الاول مكنتش من توبك وانت اللي صممت عليها وعارف انك انت اللي سبتها واتعلمت بس زي

ما طلعت انا صح قبل كدا ف نصيحتي اسمع مني المرة دي هتكسب..

انا قتلتك بابا

لو سمحت مش عايز اتكلم ف المواضيع دي ومش عايز اسمع الاسم دا تاني..

طب اهدي بس واستهدي بالله انت عارف يا حسام انا مليش غيرك ف الدنيا دي وانت اللي شايلى اسمي وولادك ان شاء الله هيشيلو

اسمي

لي عايز تحرميني من حاجه زي دي لي عايز تحرميني من ان ربنا يعوضني ويفرحني واشوف ولادك..

انا مقصدتش كدا يابابا بس بجد انا مش عايز دلوقتي سبني شويبا ع الاقل عشان ابقى كويس مع اللي هخذها ومظلمهاش..

طب انت مش اعتراضك ع كل البنات الخوف
خايف تكون زي اللي قبلها اي رايك بقه ف اللي تصونك وتشيل اسمك وترعاك وانا بنفسى اضمنهالك وابصملك بالعشرة عليها
بنت بميت راجل ومحترمه ومفيش زيهاتين والنهارده كلمت بياها كمان..

هي مين دي ؟..

مجدي: حبيبه..

وقف حسام من ع الكرسي وبص لبياه وهو مش مصدق :ميسيسيين ؟ ..

حبيبه بيني بنت ماشاء الله عليها بنت اصول وهي اللي تصونك وترعاك اسمع مني دي بنت متعوضش..

دي بالزات لا لو كانت اخر بنت ع وجه الكرة الارضيه انا مش هرضي بيها..

اي يا حسام اللي انت بتقوله دا

اشعنه هي بالذات..

كدا وخلاص انسانه مشفتش ولا هشوف زيهات عمرها ما كلمتني باحترام وحاسس ان عمرها ما شافت تربيته..

حسام عيب كدا انت بتحسسي انك بتتكلم ع وحده انا مشفتهاش

حبيبه من اول ما شفتها وباين عليها انها محترمه ومن اول مرة وانا حاسس انها زي بنتي..

سعتها بص في الارض بجزن وقال : مش عايز تعوضني بئند تانيه يا حسام ؟..

قعد حسام جنبه وحط ايده ع ايد والده : انا مش قصدي والله يابابا كل الحكاياه..

فقطاعه والده : كل الحكاياه اني عايزك تفكر متتسرعش خد فرصتك وتمدنيش رايك دلوقتي انا من اول مرة شفت حبيبه فيها وانا

حاسس اني شايف

هند اختك الله يرحمها كل ما اشوفها احس انها هي اللي بتتكلم
وعمري ما اتمنالك عروسه احسن منها عشان خطري يا حسام متحرمينش منها تاني..

باس حسام ايد بياه وهز راسه : حاضر ياابا هقعد مع نفسي وافكر..

نجلاء: اي يا مجدي كلمته..

اى يا نجلاء..

ها وقال اي..

قال هيفكر

حاسس انه هيوافق بس قالي اديني فرصة افكر..

ربنا يهديه حبيبه بنت ما تتعيش ودخلت قلبي من اول مرة..

ومين سمعك يا نجلاء انا زيك بالظبط كفايا ابوها راجل محترم لو اتجوزها يبقى ربنا بيحبه..

ربنا يقدمله اللي فيه الخير ..

يارب اللهم امين..

كانت حبيبه ف اوضتها بتعيط بحرقه ومش عارفه تعمل اي تزعل بياها وترفض ولا تقبل بالبني ادم اللي حتى مش بتطبق تسمع اسمه

كانت اوضتها بتطل علي حديقتهم خرجت البلكونه وقعدت تفكر وبعدين دخلت تاني

وقعدت علي سريرها اللي كان وسط الاوضه ومسكت اللاب توب وبدأت تتكلم مع اسماء في الدردشة..

اسماء انتي هنا؟..

اسماء: ابوا يا بيبه ازيك..

طيب تمام ميمكن هو اللي ميوفقش..

بس ازاي وبياه بنفسه اتكلم وطلب
اكيد بياه مش هيعمل حركه زي دي الا ما يكون مالي ايده منه وعارف انه موافق..

طيب شوفي الاول الامور هتمشي ازاي ويمكن تيجي من عندهم ومترفضيش انتي عشان مبيقاش الغلط من عندك وبباكي يزعل منك
خلي الغلط يجي منه هو..

طب افرضي بابا كلمني تاني ف الموضوع دا..

ابقي قوليلو انك موافقه وخلاص مشي الجو يعني..

انا خايفه يا اسماء اكون بدبس نفسي..

لا لا متحمليش هم بكرة تقولي اسماء قالتلي..

اما نشوف..

دخل حسام اوضته وهو مضايق كانت اوضته واسعه حطائما باللون الرمادي فيها مكتبه كبيرة وسرير ف نص الاوضه حاطط صور ليه
ع الحيطه وشهاداته ووسماته التي اخدها من كليه الشرطه وصورة تخرجه بالبدله الرسميه مع اصحابه
قعده سريره وافتكر كلمات بياه ومنار البنت اللي سبته قبل كدا اول حب ليه واخر حب كان يبحبها جدا وهي كمان
او دا اللي كانت بتقنعه بيه فضلو يجبو بعض تلت سنين خلال دراسته بالكليه خرج مرة من كليته وقرر يفاجئها فشفها مع واحد من
اصحابه ماسكه ايده

قالت انها كانت حسا بالوحدة فتصلت بمصطفى صحبة عشان يجي يقعد معاها شويا ويكلمها وقالت انها كانت هتتصل بيه عشان تقوله
وتعرفه حسام مصدقش طبعا بس اقنع نفسه لانه عارف انه ميقدرش يعيش من غيرها وكان مصطفى دا عدو طفولته هما الاتنين ممكن
يطيقو اي حاجه
اي حاجه

ولا يطيقو بعض فضل شكة وقلقه يزيد يوم بعد يوم لحد مجاله واحد من صحابه : ازيك يا عم حسام..

ازيك يا محمود اخبارك اي..

انا تمام يا برنس مالك كدا متغير الايام دي..

مفيش بس مخنوق شويا..

لي كدا بس..

مفيش مشاكل كدا ف البيت وبرة البيت..

اي منار..?

يعني..

طيب يا صاحبي انا هقولك ع حاجه بس مش عايزك تتعصب انا بقولك دا عشان انت صحي وحببي وانا مردلكش العيبه..

ف اي يا محمود..

مفيش بس انا لما عرفت قلت اقولك لاني شايفك اخذ الموضوع ع اعصابك وف ناس تانيه ف السحاب..

اي يبني ما تقول ف اي..

منار..

ماها..

مصطفي عزمها النهارده عنده ف شفته اللي هو قاعد فيها..

اي اللي انت بتقوله دا

انت اقبلت..

اهدي بس يا حسام انا عارف ان الموضوع صعب..

هو اي اللي صعب انت اكيد بتخرف..

ياعم لو انا كذاب روح اتاكد بنفسك
هي ربحاله النهارده الساعة 7 وهو بنفسه اللي قبلي..

خرج حسام بسرعه بص للساعة لقاها سته ونص عدت عليه النص ساعه دي كأنها سنه فضل قاعد في عربيته تحت شقة مصطفى لحد
مشاف منار جايا من بعيد وهي بتبص حوليها شفها وهي طالعه السلم استني حوالي خمس دقائق وبعدين طلع وراها وقف ادم شقه
مصطفى

وخبط علي الباب ففتحله مصطفى فسأله: هي فين..

مصطفى: هي مين دي يا حسام..

انت هتستعبط يا حيلتها فين منار..

واي اللي هيحيب منار عندي هنا بس..

عدي كدا

مناااا انا شيفك وانتي طالعه وعارف انك هنا اطعلي احسنلك..

خرجت منار من الاوضه وقالت : نعم يا حسام عايز اي..

هو اي اللي عايز اي انتي اي اللي جابك هنا..

وانت مالك..

هو اي اللي انا مالي ..

ايوا وانت مالك دي حياتي وانا حرة فيها ياعم معتش عايزاك ولا عايزة اشوفك انت هتفضل لزقلي كدا كتير ارميك م الباب تجيلي م
الشباك اوف ..

فضل حسام متمسر مكانه لحد ما اتكلم مصطفى وهو ماسك باب الشقه : نورتنا يا حسام معلش مفيش ساقع كنت اعزم عليك بيه..

مرة وحده نزل عليه حسام ضرب

ابكاس ومنار تشد فيه ..سيبه يا حسام هتموته..

مسك شعرها بايده : انتي بقه يا زباله حسابك معايا هيبقي كبير اوي..

وزقها جامد لحد ما اتخبطت في الحيطه..

فضل حسام متأسر بالموضوع دا كتير مش بيتق في اي بنت ومش بيسمح لاي بنت تدخل حياته باين ع وشه الغيظ وبيرفض يتكلم مع والده في الموضوع دا او اللي يشبهه..

قعد يفكر ازاي هيتهرب من بياه او هيقلولة اي..

محمد : اي يا حبيبه عامله اي..

الحمد لله يا بابا..

اي فكرتي ف اللي انا قلتهولك..

اه يا بابا..

وصليتي استخارة؟..

ايوة..

طيب بينتي طمني..

خلاص انا موافقه..

بصلها بفرحه رهيبه:

بجد بينتي.. ?

اه يا بابا انا عمري ماقدر ازعلك ابداء..

ربنا يخليكي ليا يا حبيبه انتي احلي بنت ف الدنيا دي كلها..

وانت احلي بابا ربنا ما يجرمي منك..

طب استني بقه اتصل بعمك مجدي افرحه..

كانت حبيبه بتبصله وهي بتتمني
تكمل خطتها اللي رسمتها هي واسماء ع خير مستنيه يجي الرفض منه مش منها..

محمد: ايوا يا حج مجدي
خير ان شاء الله انا بتصل بيك عشان اقولك ان حبيبه موفقه
ا ا احنا هنلاقي زي نسبو دا فين يا حج
ربنا يديم الحبه
خلاص ماشي نتقابل ان شاء الله ونتفق ف رعايه الله مع السلامه..

حبيبه: ها يا بابا قالك اي..

مفيش بينتي بيقولي هنتقابل
ونتفق نعمل اي
وكلام الكبار دا يعني..
يعني حسام موافق؟..

وهو بياه هيتقدم من وراة يعني بينتي اكيد طبعا موافق.

كانت حبيبه قلقانه خايفه تنقلب الخطه عليها مش ليها..

قفل والد حسام الخط فرحان ومشى لحد اوضة ابنه وخط ع الباب..

ايوا..

ايوا يا حسام انا بباك..

اتفضل يا بابا..

اي دا انت لبت..

ايوة يا بابا حضرتك عايز حاجة..

لا بس كنت بظمن وبشوفك فكرت ف اللي قلتهولك ولا لا..

اا يا بابا فكرت..

وبعدين بيبي..

انا موافق ع اللي عايزني اعمله ..

بجد بيبي ؟ ربنا يهديك ويصلح حالك انت متعرفيش انت فرحتني ازاي دا حتة لسه عمك محمد مكلمني ومفرحني وقالي ان حبيبه موفقه هي كمان..

نزلت الكلمات دي ع حسام زي الضربه لانه هو كمان كان مفكر ان الرفض هيحي منها لانه عارف انها مش بتحبه وهو كمان يبباده نفس الشعور..

فسأله: متأكد يا بابا انها موافقه؟..

اا بيبي

بقولك الراجل لسه قافل معايا

وقالي انه خد رايبها وانها وافقت

هقابله بقه النهارده ولا بكرة بالكثير ونتفق ع كل حاجة

ومعاد الخطوبه وبرضو لازم تقعد انت وهي مع بعض وتكلمو كدا ..

طب ب ب طب لي بس مستعجل يا بابا يعني نتعرف الاول انا وهي يمكن مثلا معجبهاش نديها فرصتها برضو..

بيبي هو انا بقولك هجوزكو بكرة منتو ادمكو فترة الخطوبه اتعرفو ع بعض زي مانتو عايزين اما ارواح افرح ممتك بقه..

كان حسام حاسس ان كل حاجة حصلت بسرعه لا عارف يعمل اي

ولا عارف ازاي حط نفسه في الورطه دي

ازاي البت الرحمه دي وفقت مستحيل تكون فكرت هي كمان في اللي هو فكر فيه

ممکن...!!

اسماء: ها طمینی خطتنا ماشیه تمام ولا.. ?

شکلها ولا یختی

انا عارفه هرورح ف داهییه من ورا خططک دی..

لی بس ای حصل..

بباه بیتکلم عادی

واتفق مع بابا انهم یتقبلو

عشان یتفقو

وسالت بابا إذا كان الزفت موافق هو کمان ولا لا

قالی اکید موافق

بباه مش هیتکلم کدا والسلام..

ممم طب وبعدين..

هو ای اللی وبعدين مش انتی اللی شورتی علیا الشورة دی قولیلی انتی وبعدين یا فالحه..

مجدی: اتینن قهوة فرنسای لو سمحت.. ها یا حج محمد قولی بقه طلباتک..

طلبات ای بس یا مجدی بیه احنا بنشتري راجل وحسام بقا ابني خلاص..

الله یکرّمک

وحبیبه ف معزت بنتی واکتر

ورینا عالم

بص بقه انا مش عايزهم يطولو ف فترة الخطوبه انت عارف المشاكل اللي بتحصل دي
احنا ف غنا عنها..

بس حبيبه لسه ادامها سنة..

طب وفيها اي مهى هتقضيها معانا معززة مكرمه
يجلها دكاترة الجامعه بنفسهم يدولها كورسات
مش المعيدين بس

هو احنا لينا كام حبيبه

وشقه حسام جهزة ومتشطبه ومقفوله بالفتاح

مستنيه بس حبيبه تنورها

ولو ع الجهاز متشلش هم انا متكفل بكل اللوازم..

جهاز حبيبه كلو معيولها يا حج مجدي دي بنتي الوحيده

انا لو مجتلهاش حتم السما هبقي كدا مقصر ف حقها

انا بس شايل هم دراستها

ازاي هتعرف تتصرف ف بيتها

وجمعتها مع بعض دي مسؤلية كبيرة عليها اوي..

ولا كبيرة ولا حاجه حبيبه ادها وادود وكمنا احنا هنبقي معاها مش هنخليها تشيل قشايه ولا تعمل اي حاجه

هي بس تشد حيلها ف درستها وكتر الف خيرها..

اقولك اي بس يا حج مجدي انا مقدرش ارفضلك طلب..

متقولش حاجه احنا نقرأ الفاتحه وبعدين ربك يسهلها بسم الله الرحمن الرحيم الرحيم الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين

اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين اميين..

مجدي: اي رايك الخطوبه تبقي الجمعه اللي بعد الجايا..

خلاص انا معنديش مانع..

مجدي: طب ومعاد الفرع؟..

اللي تقول عليه يا حج مجدي انا معاك فيه
وبرضو بعد ما اخذ رأي حبيبه والحجه..

مجدي: طبعا طبعا عداك العيب اي رايك بعد ما تخلص امتحاناتها اجازتها الجايا يعني..

خلاص ع بركة الله والرأي رايهم ف الاخر برضو..

مجدي: طبعا اكيد..

محمد: طيب عايزنهم يقعدو مع بعض شوي كدا عشان هما لسه معروفوش بعض كويس..

والله خدت الكلمه من علي لساني كنت لسه هقولك نحدد معاد..

محمد: خلاص اي رايك يوم الخميس..

وهو كذلك هعرف حسام وأكد عليك برضو..

بصي انا ممكن احطله سم ف العصير ..

اسماء: لا يا بيبه ممكن تتلخبطي ف الكوبايه وتيجي ف حد تاني لا حل مش مضمون..

اذا عندك حق

طب ما ممكن اعمل زي سعاد حسني ف فيلم الجواز ع الطريقه الحديثه

اذا بس هما اصلا شيفني قبل كدا مش هينفع دا برضو

اعمل اي بس

اذا عندي فكرة..

اسماء: ها قولي..

ممکن اعمل اي حاحه تنرفزة وتخليه يتعصب قدام بابا وعمو مجدي
فيبان ادمهم وحش
وانا ابقي غلبانه وسعتها لو قلت لبابا يفر كاش الموضوع هيفركشه ولا ااي...
يابنت العفريته حلوة الفكرة دي بس هتقدري تنرفزيه..
وانرفز عشرة زيه كمان دا مش بيطقني بينتي..
خلاص يبقي هي دي الخطه الجديده .

اتفقنا اااا

محمد: اتفقت انا والحج مجدي نعمل الخطوبه الجمعه اللي بعد الجايا اي رايك..

حبيبه: ايه؟ الجمعه اللي بعد الجايا ؟ بسرعه كدا

لي يابابا

للدراجادي عايز تخلص مني قوام قوام..

اخلاص منك اي يا حبيبي ربنا عالم انتي بالنسبالي حياي كلها بس انا بقول نفرح بيكي
ولا اي يا امال

امال : انا انا شيفا رأي بياكي صح

محمد: واتفقنا كمان ان انتي وحسام تقعدو مع بعض يوم الخميس..

حبيبه: وهو وافق؟..

هو مين..

حسام يا بابا..

بياه قالي هياكد عليا المعاد يمكن وراة شغل ولا حاجة
شغلنته دي مش بأيده برضو..

ماشى يا بابا..

كانت جواها بيتمني ميحيش اليوم دا
لان دا اخر امل بالنسبالها..
لو جه المفروض تنرفزة عشان بيان ادم بياها انه مش مناسب
كانت دي اخر كروت تقدر تلعب بيهم لانها متعرفش ايه اللي هيحصل لو كل تخطيطها دا مجيش نتيجته..

جه يوم الخميس وراحو يتقبلو..

مجدي: تشربي اى يا حبيبه..

لا يا عمو متشكرة..

لا ازاي لازم تشربي حاجه اجبلك عصير مانجه ولا فراوله..

خلاص يا عمو مانجه..

كانت حبيبه قعده زعلانه لان مجدي اتصل الصبح وأكد علي بياها المعاد

وبكدا يكون كارت من كروتها المحرق

ان حسام يعتذر وتيجي منه هو

شافت انها متورطه ف كل دا

اتحايلو عليها تلبس هدوم احسن بس هي مرضتش

كانت كل اللي عايزة تخلص م الكابوس دا و خلاص..

هاتلي قهوة اسبرسو لو سمحت قالها حسام وهو بيبيص للجارسون..

كان حسام ميختلفش عن حبيبه كثير
هو كمان فضل يتهرب م المعاد قعد يتحجج بشغله
بس الحجة دي هي كمان منفعتش فأخدله بياه اجازة وقال انه تعبان وميقدرش يروح.. حس انه ورت نفسه في شئ ميستحقش
كان ممكن يرفض من اول الموضوع
اي بس اللي خلاة يفكر ف الفكرة دي وازاي يرفض الموضوع بعد ما وافق عليه..

محمد: اي يا حج مجدي تعالي احنا نقعد ف التريزة اللي هناك دي نتكلم ف شغلنا شويا ونسيهم ع رحتمهم..
ماشي يا حج محمد اتفضل..

قعدو حوالي ربع ساعه هما الاتنين ساكتين ومييتكلموش فضلت حبيبه تبص حوالها شويا وتمسك موبايها شويا
وحسام برضو شرب قهوته وقعد يبص حواله
كانو هما الاتنين مش عاطين لبعض اهتمام كأن كل واحد قاعد لوحده
فشاور مجدي لحسام عشان يتكلم مع حبيبه بصله بضيق وحس انه مجبور علي الكلام..
حسام: اني هتفضلي ساكته كدا كثير..

عايزني اقول اي..

لا والله مش عايزك تقولي حاجه بابا وبباكي هما اللي عايزين لو عليا مش عايز الموضوع دا خالص..
ولو عليا انا كمان انا مش عايزة حتي اسمك دا اصلا..

امال وفقتي لي..

عشان ارضي بابا
مش هخسرة عشان واحد زيك
وانت ان شاء الله وفقتي لي..

برضو عشان ارضي والدي
وبرضو مش هخسرة عشان حد زيك وكنت مفكر ان سيادتك هترفضني معرفش انك غيبه اوي كدا..

انا غيبه! والله مافي حد غبي ادك و كمان عايز تطلع انت الكويس وانا اللي وحشه ادم ببايا وعمو؟
ياخي دا بعدك..

يعني انا اللي هطلع ادمهم غلطان؟ والله لو شوفتي حلمة و دنك واللي نفسه طويل بقه يكسب..
قصدك اي..

قصدي انك تقومي زي الشاطرة وتقوللهم انك مش موافقه احسنلك..
هو اي اللي احسنلي..

احسنلك لاني مش هجيب الغلط من عندي والله لو اتعلقتي حتي..
انت عارف انك بارد..

وانتي مستفزة..

عارفه وهفضل استفزك لحد ما بينلك صاحب..

هاها اعلي مافخيلك اركبيه..

ياباي دا انت كمييه برود ماشيه ع وجه الارض انت ازاي مستحملينك كدا يا تلاجه.....
يا رخم يا تلم يا سقعان لا دا انت معندكش دم..

حسام: ها بتقولي حاجه اصلي حاطط الهاند فري ف وداني..

بقولك اخبار خدك اي

لو أيدي وحشته ممكن اضربه تاني منتا شكلك واخذ ع كدا..

بصلها حسام واتغيرت ملامحه

وحبيبه حست بكدا

واخيرا خطتها هتنجح اتكلم حسام بصوت واطي : اهدي يا حسام هي عايزة كدا متخليهاش تكسب..

وبعدين رفع صوته : مسيري ارد هولك..

دا اللي هو ازاي ان شاء الله..

لما نتجوز مني هتبقى مراقي واعمل فيكي اللي انا عايزة بقة..

حست بالخوف من كلامه دا

ازاي هي اللي كانت مسيطرة وازاي انقلب الكلام عليها..

فقالته بخوف : يعني انت هتضربني لو اتجوزنا..

لو عايزة تنفدي بجلدك قومي قوللهم انك مش موافقه..

فضلت تفكر وحست انها اتغلبت

تعمل اي كانت هي اللي بتحاول تضايقه لانه هو اللي عمل كذا

تروح وتخرج بباه وترفض ويجي الخطأ من عندها

ويكون هو الكسبان

ويبقى ادم بياه المضحى المناضل اللي ضحي بسعادته عشانه

لا مش هيفوز عليها

وازاي اصلا يكسبها راجل بعد ما كانت هي اللي بتسحرهم

ويتفوز عليهم

هي مخسرتش قبل كذا ادم راجل ومش هتخسر

ولا هتسيبه يكسب ادمها ابداء..

حسام: ها رايك اي..

رأى هقوله لبابا..

حسام بقة حس ان اللي قاله جاب نتيجة فبعد تخويفه دا اكيد مش هتوافق وهيبان هو ادم بياه بصورة كويسه..

محمد: ها يا ولاد ان شالله خير..

حبيبه : ان شاء الله يا بابا مش يلا بينا بقة..

ماشى يا حبيبه لو عايزين تفضلو كمان احنا معندناش مانع..

لا يا بابا خلاص الكلام خالص
قصدي خلصنا كلام يعني..

بصت لحسام نظرت تحدي
وبصلها هو بكل ثقته وسلمت ع بباه واستؤذنو عشان يمشو..

مجدي: ان شاء الله هستني تلفونك يا حيج محمد عشان نشوف هنترل نجيب الشبكة ولوازم الخطوبه امته..

مجدي: اي يا حسام عملت اي..

مفيش يا بابا اتكلمنا شوي..

طب واي استريحت..

لو من ناحيتي اة

انما انا حاسس كدا انما مقلقه مش عارف لي..

ازاي يبني اي حصل..

مش عارف كلامها كدا

تحسها مغصوبه..

لا يبني ازاي

دا بباها بيقولي انما موافقه لو كانت مغصوبه عمر ما كان الحيج محمد وافق دي حبيبه بنته الوحيده..

مش عارف يا بابا بس اهو من ناحيتي عملت اللي عليا
هي بقه رفضتني دا رايتها برضو
احنا مش هنغصبها ع حاجه..

لا ييني ان شاء الله مفيش حاجه من دي وبا خبر دلوقتي بفلوس شويا هييتي ببلاش اهو هيكلمني ويعرفني رايتها..

امال: طمني يا حبيبي عملتو اي..

اتكلمنا كدا شويا يا ماما..

وقالك اي وسالتيه ف اي..

يعني سالته بتحب اي بتكرة اي بس حساه كدا بيكرة كل حاجه..

امال بأستغراب : لي..

كل اما اساله ع حاجه يقولي مبحبههاش..

ازاي دا..

تصدقي يا ماما بقوله بتحب الاطفال ولا لأ؟

يقولي ولا بطقهم

طب اي رايك ف اللي احنا فيه دا

ولا يرد

تفتكري يا ماما بياه غاصب عليه المشوار دا..

اي اللي بتقولي دا يا عبيطه

هو عيل صغير عشان بياه يغصب عليه دا ملازم اول

هما الطباط دول كدا. تلاقهم نشفين ف معملتهم شويا ..

حبيبه بقلق: يعني ممكن يعمل فيا حاجه يا ماما..

لا يا حبيتي ازاي

ومين هيسكتله اصلا

رينا يخليلك بابا

اذا كان نصيبك حسام او غيره بباكي عمرة ما هيسيبك ولا هيسمحله في يوم انه يجي عليك
ها اقول لبابا انك موافقه..

انا من ناحيتي عادي يا ماما

انما هو اللي حاساة مش موافق

وانا سعتها يبقي عملت اللي عليا يوافق يرفض دا نصيب..

طبعا يا حبيتي كلامك عين العقل ..

محمد: حبيبه موافقه..

وحسام كمان مستريح للموضوع اوي..

ع بركة الله يا حج مجدي عقبال الفرحة..

ياارب

بكرة نزل نجيب الشبكة ولوازم الخطوبه..

خلاص ان شاء الله..

كانت حبيبه قعده مع اسماء وهي زعلانة ..

اي يا حبيبه مالك..

دخل محمد المستشفى وسأل ف الريسبشن :لو سمحتي عايز اعرف حبيبه محمد فين..

لقي حد بيشاورله : عمو محمد تعالا حبيبه هنا..

محمد: اسماء طمنيبي اي حصل..

والله ماعرف ياعمو انا لقتها فجاه وحده اغمي عليها..

طب فين الدكتور اللي دخلها..

اسماء: مش عارفه كان هنا دلوقتي..

طب هدخل اشوفها..

كانت حبيبه نايمة ع السرير وقناع التنفس ع بوقها
واسلاك الاجهزة اللي متوصله بيها ومحلول متعلق ف اديها الشمال..

محمد: حبيبه حبيبه سمعاني يا حبيبي انا بابا..

فتحت عنيتها : ازيك يا بابا..

اي يا حبيبي مالك..

معرفش يا بابا دخت شويا متقلقش..

دخل مجدي من باب الاوضه : اي يا حبيبه سلمتك قلقتينا عليك..

لا يا عمو انا تمام الحمد لله..

انتي تلاقيكي اجهدتي نفسك الايام اللي فاتت عشان توضيبات الخطوبه وكدا
متقلقبش نفسك انتي احنا هنتكفل بكل حاجه وانا عارف اي اللي هيفرحك
اننا نعمل الخطوبه سريع وسريع وبدل التعب دا يبقى حاجه تفرحنا كلنا..

بصلها بباها وقال : استريحي انتي دلوقتي يا حبيبي نامي شويا..

وخرجو وسبوها

محمد: بص يا حج مجدي انا عايزك ف موضوع..

اتفضل يا محمد..

لا مش هينفع نتكلم هنا تعالا ف الكافاتريا بتاعت المستشفى
اسماء ادخلي انتي اقعدى مع حبيبته..

محمد: دلوقتي يا حج مجدي انا كنت
هقولك الموضوع دام الاول بس كنت مستنى الوقت المناسب
حقك بيقى عندك علم..

اي يا حج محمد قلقتنى..

لا ولا قلق ولا حاجه كل الموضوع..

اسماء: اي يا حبيبته اخبارك اي دلوقتي..

الحمد لله يا سمسم معلىش تعبكي معايا روجى انتى اتاخرتى خالص..

يا بت بطلى هبل

تعبانى ف اي يا عبيطه

انتي بس هدى نفسك وسيبي الأمور ع ربنا..

ونعم بالله..

محمد: هو دا اللي كنت عايز اقولك انا عارف
انك لازم تعرف
وانت شوف برضو لو عايز يكون كل شئ قسمه ونصيب انا عذرك ودا حقك..

اي اللي انت بتقوله دا بس يا محمد
احنا اخوات قبل كل حاجة وحببيه دي بنتي..

محمد: يعني حسام مهيقاش عنده مانع؟..

وهيقي عنده مانع لي ..

طب بس عايز اطلب منك طلب لو شايف ان حسام مش هيقي عنده مانع
مش عايزة يعرف حاجه
حببيه لو عرفت ان حد عنده علم هتزعل اوي..
مجدي: ولا يكون عندك فكرة يلا بقه نقوم نطمئن عليها...

دخلو لقي الدكتور عند حببيه..

الدكتور: ها طمني حسا باي دلوقتي..

حببيه: لا الحمد لله حسا ابي احسن..

محمد: لو سمحتي يا دكتور انا والد حببيه ممكن بس تطمني..

الدكتور: لا مفيش حاجه دا شكلهم شويه ارهاق هي شكلها ارهقت نفسها جامد الفترة اللي فاتت
تستريح شويا وهتبعي تمام ..

محمد: طب انا هخرج مع الدكتور وجاي علطول يا حج مجدي..

اتكلم مجدي مع اسماء بعدها : ازيك يا حبيبي انا والد حسام خطيب حببيه..

حبست حبيبه دموعها واطمنت ع شكلها كان فستانها منفوش من تحت
قامت وقفت
وبصت في المرايه كانت عسوله جدا ..

دخل حسام من باب البيت كان لابس بدله سودا ليها لمعه بسيطه
وقميص ابيض
وجرافته سودة رفيهه
وعضلات ايده بارزة وظاهرة

حتي من ورا البدله لابس ساعه شيك كان هو كمان شكله جميل
علا صوت الموسيقى والفرح في المكان وقعد هو وبياه ومتمه
وقرايه وبدأت صوت الزغاريط بتتهى نزول العروسه
نزلت حبيبه ووقف الكل حتي حسام كانت ماسكه بوكية ورد
ووراها اسماء ماسكه سله فيها ورد وبترميه عليها كان كسوفها مزودها جمال ومديلها ريحه مميزة
ابتسم كل اللي ف الحفله للاميرة دي وقف حسام بس مبصش للي كان كل الناس مشغوله بيه
اللي هي حبيبه
بس كان يفكر في وضعه واللي عمله في نفسه مش مهتم بقه حبيبه نزلت مترلتش
شكلها حلو ولا لا
دا كان اخر هممه

قعدت حبيبه جنبه ومحدث بص للتاني كان كل الناس فرحانه بيهم
ماعادا هما

مصطنعين بسمه ادم الكل وخلاص سمعو اغنية يا دبلة الخطوبه فقامت نجلء وفتحت علبة الذهب ونولت حسام خاتم الماظ كبير
فمدت حبيبه اديها وهي باصة ف الجهه الثانيه بعد ما لبسته خدت دبلة حسام الفضة ولبستها فضلت مركزة شويا ف خاتمها
ازاي خاتم صغير زي دا بيقى سبب ف دمار حياتها

قامو المعازيم عشان يفتتحو البوفيه كان لازم هما الاتنين يقطعو التورتايه بتاعتهم
مسك حسام السكينه وحطت حبيبه اديها فوق ايده بعد تردد طويل سعتها بس بصلها
حس بأديها بتلمس ايدة بصلها وهي بتبص في الارض بكسوف
كانت مميزة جميله اوي في وشها برائه مش طبيعيه هي البت دي كل يوم بتحلو كدا ازاي وشها كان حلو اوي بالميك اب عنيتها اللي
ظهر لونها

وشفايفها الوردي

وبشرتها الصافية حجات بسيطة بس محلياها جدا نزلت عينه علي فستاها وعلي شكل جسمها بيه ولونه اللي مشافوش عليها قبل كدا
افتكر تقطيع الكيك فكمال اللي كان بيعمله..

سلم اهل العريس علي اهل العروسه وتملهم خطوبه سعيده
وربنا يديم عليهم السعاده ومشيو

فضلت اسماء جنبها لآخر الحفله لحد ماجه بياها يخذها فضطرت تسلم عليها وتمشي
وكالعاده حبيبه وحسام كل واحد فيهم بيص في جهه وساكتين

لحد ما جه بياهم ومتهم : اي يا عرسان هتفضلو ساكتين كدا كتير اي اتكلمو انتو دلوقتي مخطوبين معدش ف إحراج ..
ابتسمو بمجاملة..

حسام: حضرتك هتفضلي ساكنه كتير....

مردتش عليه طبعاً..

حسام: انا مش بكلمك.. لو سمحتي وانا بكلمك تردي عليا..

حبيبه: عايزني اقول اي يعني..

لا والله مش انا اللي عايز

اللي اداك دول هما اللي عايزين..

انا كل اللي اعرفه اني مش عايزاك مش طيقاك..

يعني انا اللي طايقتك والله بينتي انا حاسس اني اخذك خلاصه حق..

امال اي اللي مصبرك متقولهم..

لا انا مش هقول حاجه انتي اللي هتقولني..

وانا قلتها لك قبل كدا مش هقول حاجه ومش هطلع خسارانه ف اللعبة البايخه دي
وكمان ادم مين
ادامك انت دا اللي ناقص..

انا قلتها لك قبل كدا
اللي نفسه اطول هو اللي يفوز وانا معايا بطولات ف السباحه..
جت مامتها: اي يا حبيبه مش هتدي لخطيبك رقمك ولا اي..
حبيبه: رقم مين يا ماما؟..

امال: رقمك يا حبيبي عشان خطيبك يكلمك عليه..

حبيبه: اة رقمي!!
دا دا الموبايل شكله معلق من امبارح هبقي اوديه يتصلح الأول بقة..

رن تليفونها ضربت راسها بأديها وعملت انها بتضحك : ااي دا شكلو اتصلح يلا الحمد لله مش هتتضطر نروح نصلحه..

امال: شكل حبيبه محروجه طب ادلها بتاعك أنت يا حسام..

حسام: رقمي اتوقف امبارح يا طنط للاسف
قريب

قريب ان شاء الله هجيب خط وابقى اديهولها..

امال: اي يا ولاد انتو هتفضلو محروجين من بعض كدا كتير

هات يا حسام انا هكتبلك الرقم وهسجلهولك كمان

اهه بيرن عند حبيبه ابقى سجليه بقة يا بييه

هسبكو تتكلمو مع بعض شويا..

حبيبه: انت عارف لو مخلصتناش م الورطه اللي انت حطتنا فيها دي انا هعملك مصييه..

حسام: الورطه اللي انا حطيتك فيها!! مين يا ماما اللي حطنا ف الورطه دي م الاول مش انتي
ع الاقل انتي هتعرفي تقولي اة ولا لا انما انا لو قلت لا يبقى بخرج والدي
لانه كان اتقدم باسمي خلاص
انما انتي بنت ممكن تقولي مستريحتش انما هي شكلها تلايك..

حبيبه: نعممم؟ تلا اي
تلايك ع مين بقه ان شاء الله
عليك انت ياعم روح..

حسام: بينتي احلي منك مليون وون مرة مكنوش يتخيلو حتي انهم يقعدو قعدتك دي..

حبيبه: دا لو ادولي عليك فلوس والله ما هقبل بيك..

حسام: انا بقه لو خيروني بينك وبين كيلو جوافه والله لاخذ كيلو الجوافه
ولا معبرك..

حبيبه: جوافه هي حصلت للجوافه انا من يومي وانا بقول عليك قليل الزوق..

حسام: بلاش بقه اقولك انا بقول عليك اي من اول يوم
وقصري عشان انا مش طايقك ولا طايق اسمع صوتك..

حبيبه: طب متقوم تمشي بدل القعده مش مريحه سيادتك
ع الاقل ارتاح من وشك واقوم اكل بدل صدت النفس اللي انت عملاها لي دي..

حسام: هو دا بالظبط اللي كنت هعمله سبحان من صبرني ع القعده معاكي الشويه اللي فاتو دول..

حبيبه: غيرك
و اللي احسن منك كتير
بيتمنو بس يشوفو ضوفر من صوباعي ويتمنو اشورهم اشارة ويجو ركعين..

حسام: اة اكيد عمي..

حبيبه: مش انت كنت ماشي متقوم قويننا..

حسام: مش هقوم غير بمزاجي لما احب اقوم هقوم..

حبيبه: طيب خليك مرزوع كدا وكلم الكنبه اللي همك انا قايمه..

امال: اي دا يا حبيبه انتي سيبه عريسك ورايحه فين..

جعانه يا ماما قايمه اكل..

طب وخطيبك..

يعني انا مسكاه ميقوم ياكل..

لا يا حبيبي مينفعش روحي اقعدني وانا هحضرلكو العشا..

يا ماما..

روحي بس..

حسام: اي مروحتيش كلتي الاطباق لي..

حبيبه: ظريف اوي

لا انا مش هاكل الاطباق انا هاكل حاجه تانيه ..

جت ممتها وهي ماسكه اطباق العشي : اتفضلو يا ولاد بالهنا والشفاء..

مسكت حبيبه الاكل وبدات تاكل..

حسام: هما كانوا مجموعينك الايام اللي فاتت ولا اي بينتي..

حبيبه: ملكش فيه..

فقام حسام عشان يمشي..

وقفته امال : اي يا حسام رايح فين ما لسه بدري..

معلش يا طنط

اروح انا بقة عشان الوقت اتاخر ياريت حضرتك تنادي لبابا وماما..

امال: طب قومي يا حبيبه وصلي حسام..

كانت حبيبه ماسكة الاطباق ولسه مخلصتش

اتكلمت وهي بتشاور ع الباب :

عندك الباب اهه

وهتلاقي السلام بعدها علطوول انزلها هتلاقيك ع ارض الواقع

اي هتتعرف تفتح الباب ولا اجي افتحهولك يا جميله ..

حسام: دا انا اعلمك واعلم عشرة زيك يا جاهله..

سلمت نجلاء علي امال

ومحمد علي مجدي..

نورتونا وانستونا بجد كان يوم جميل ربنا يتمم بخير

مع السلامه يا حسام..

ماصدقت حبيبه وطلعت السلم تروح اوضتها..

محمد: اي يا حبيبه رايحه فين

تعالى اقلي للناس لحد ما يمشو..

تعبانه يا بابا

ونفسي اناام

اقعدو شورهم

وحيوهم انتو بس

تصبحووو ع خير...

.....

ع سمسم برضو .

هقول اي بس يا اسماء منا لازم اعمال فرحانه عشان تعدي..

بينتي طب متعديها و خلاص

انتي كان نفسك تتجوزي جواز صالونات ورفضه موضوع الحب ايه جالك جواز الصالونات فقشطه يعني..

يا أسماء ماشي

بس دا انا مش بطيقه ولا بطيق اشوفه..

طب متعدي كدا مع بياكي وتقوليلو..

بابا عايز الموضوع جامد و متمسك بيه عشان عمو مجدي ومش عارفه ازعله انتي عارفه تعب معايا اد اي ونفسي بجد افرحه هو وماما
وهعمل كدا حتي لو ع حسابي وع حساب سعدي..

طيب خلاص ارضي بقه بالامر الواقع انا شايفه حسام مش وحش اوي يعني مشوفتش منه حاجه وحشه
الصراحه دا مزز يابت حولي تحبيه..

احب اي بس يا اسماء

ودا يتحب من انهي اتجاه دا انسان مولود ومكتوب ع وشه قله زوق

انا كل اللي كنت عايزة واحد يراعي ربنا فيا و خلاص..

طب وحسام يعني مش هيراعي ربنا فيكي؟..

معتقدش..

ادي لنفسك فرصه وانسي كل اللي حصل قبل الخطوبه

وابداي كدا صفحه جديده من بعدها و هتحبيه صدقيني..

انا لو قعدت عشر سنين اقنع نفسي اني احبه مش هعرف انا عارفه

انا اخري لو حصل نصيب واتجوزنا اعمال زي اي اتنين متجوزين كشكل ادام الناس انما بيني وبينه ابدًا ..

ربنا يعدها لك مش عارفه اقولك اي اسكتي بقه عايزة احكيلك ع حجرات..

امين يختي امين ..

في مكان ثاني حسام كان قاعد في شغله..

حسام: انا مش قلت عايز قهوة ساده جييهالي زفت زياده لي..

العسكري: معلش يا حسام بيه علطول هجبلك الساده اهه..

محمود صحبه في الشغل : مالك يا حسام ف اي..

مفيش يا محمود مضايق شوياء..

مضايق من اي بس ياعم حد يبقي لسه خاطب ويضايق كدا برضو..

وطي حسام صوته وقال : يخربيت ام دي سيرة..

بتقول اي.. ?

لا متخدش ف بالك

انا تمام متشغلش بالك انت

قولي هنسهر النهارده فين كدا ..

الواد حاتم عملنا قعده عندو انما اي بيحلفلي بيها..

طب كويس اهو ع الاقل الواحد يغير جو شوياء..

قسطه يا زميلي..

حاتم: منور يا احلي عريس وباشا ف الدنيا..

حسام: بنورك يا حاتم بيه..

حاتم: دا انا عامل السهرة النهارده مخصوص ع شرف خطوبتك..

حسام: تسلم عقبال خطوبتك كدا واعملك احلي سهرة..

فضل صحابه يضحكو ويتكلمو وعملين من الدخان سحابات ولا الرعد والبرق..

محمود: مسا مسا اصديقي..

حسام: لا يا محمود شكرا

مش عايز..

ف اي ياعم مالك بقالك يومين مش عجيني ف اي..

مفيش يا كبير

مضايق شوي بس..

لي طيب

اي يبني دا انت لسه خاطب امبارح تكونش بتعمل كدا عشان مقولتناش ع الخطوبه

ياعم احنا مسمحينك ولا يهزك..

والنبي يا محمود متجيلي السيرة دي..

ف اي يبني

هي الخطوبه مش ع هواك ولا اي..

لا ع هوايا ولا ع زفت..

اي البت مغشوشه ولا اي..

ف اي ياض متلم نفسك..

ياعم مش قصدي
انا بس مش عارف اي سبب الضيقه دي كلها
طب لو الخطوبه مش ع هواك اي غصبك عليها..

حسام بتكشيرة : ابويا..

اي جو الافلام القديم دا
وانت مش عارف تقوله لا
هو لسه ف حد بيتجوز ع مزاج ابوة الايام دي ولا اي..

ياعم مينفعش..

هو اي اللي مينفعش بيبي
الناس بقو بيحبو بعضهم ع انت
وانت بتقولي ابوك غاصب عليك
اي يا حسام بيه
امال سبنا اي للبنات..

اي يا زفت
انت هتلبخ ولا اي مش ناقصين امك ع الصبح..

خلاص ياعم متزعلش
والله ما قصدي
بس مستغربك دا انت صاحب ميرى يعني كلمتك بالف راجل..

كلمتي ادم مين بيبي
ادم ابويا انت هتخرف..

بيبي انا مش بقولك اقف ادامه
بس ع الاقل قوله انك مش عايز الموضوع
انت بتحسني اننا ف العصر الحجري..

ياعم انت مش فاهم حاجه قتللك مينفعش اقوله حاجه زي دي

اسكت بقه

انا كل اللي اقدر عليه اطهق النيله اللي دبسوني فيها دي لحد ما تفشكل هي الخطوبه

ويبقى انا كدا ف السليم وادام ابويا عملت اللي عليا

بس المصيبه ابي مدبس ف تلاجه وهي واخداها تحدي وشكلها مش ناويه تستسلم بسهولة..

طب افرض ادبست ف الجواز زي ما اتدبست ف الخطوبه..

واي يعني

هفضل برضو اطلع عنيتها لحد ما تطلب الطلاق واطلقها

وكدا ولا كدا انا مش خسران حاجه هي الخسرانه الناس مش هتقول دا مطلق بس هيقولو مطلقه

انا ولد ميعبنيش حاجه

انما هي طلعت ولا نزلت م الصنف الزباله اللي اسمه بنات..

طب متحاول تحبها يا حسام..

ياعم بقولك بنت

دا صنف عايز ضرب النار وانا عمري ما أمن لبنت تاني ابدا

انا قايم امشي بقه عشان فصلت..

طيب يا كبير بس روق كدا ..

ان شاء الله سلام..

امال: اي يا حبيبي اخبار المزكرة اي..

حبيبه: الحمد لله يا ماما ادعيلي بس..

امال: ربنا يوفقك ويعديلك امتحاناتك ع خير..

حبيبه: يارب يا ماما..

اي يا حبيبه هو انتي وحسام مبتكلموش ولا اي..

ها !!

لا لا بنتكلم..

فين دا بينتي

دا عدي اسبوعين ع خطوبتكو ولا مرة شفتكو بتكلمو

حتي مجاش من بعد الخطوبه..

ا ا يا ماما بكلمه كتير

كتير بس دايم يقفل معايا ويقوي ورايا شغل

ورايا شغل..

الله يكون ف عونته

برضو شغلانته دي مش سهله..

دا انا حتته قعدت اتحايل عليه واقوله تعالي يوم الجمعة

مرديش وقالي مش قلتلك قبل كدا ورايا شغل

وانا قلت عليا انا برضو الاستحمال اعمل اي بس..

عين العقل يا روجي

رينا يكملك بعقلك ايوا كدا لازم تستحمله وهو مشغول

وهو زعلان..

ا ا يا ماما طبعا مش خطيبي..

وجوزك يا حبيبي قريب إن شاء الله

يارب افرح بيكي كدا يا حبيبه واشوف عيالك انا وبابا قبل ما نموت..

بعد الشر عنكو يا ماما او عي تقولي كدا ان شاء الله تشوفي ولاد ولادي كمان..

ربنا ما يجرمني منك يا حبيبه

كان حسام قاعد ف اوضته سمع حد بيخبط ع الباب..

حسام: اتفضل..

نجلاء: ازيك يا حسام عامل اي..

الحمد لله يا ماما تمام..

عارف انا كنت بكلم مين من شوياء..

مين؟..

حماتك..

حماتي؟..

ا اة يا حبيبي مدام امال مامت حبيبه..

ا اة اة..

فضلنا نتكلم شوياء كدا

الا قولي اخبارك انت و حبيبه اي..

تمام يا ماما..

بتكلمو بعض يعني؟..

ا اة اة طبعاً..

طب الحمد لله
ربنا يعدلها امتحاناتها ع خير بقة..

هي بتمتحن ؟
اة صح بتمتحن..

اي يا حسام هو انت متعرفش انها بتمتحن..

لا يا ماما ازاي
عارف طبعا دا انا كمان قلتلها معدناش نتكلم الايام دي عشان امتحاناتها..

طب بيني مش هتروحلهم تقعد معاهم شويها دا انت من بعد الخطوبه مرحتلهمش ولا مرة..

اهو دا اللي انا طلبته منها يا ماما
وهي اللي قالتلي لا
انا ورايا امتحانات
انت عايز تشغلني ولا اي
فانا برضو قلت لازم استحملها الايام دي لحد ما تخلص
كليتهم مش سهله برضو..

اة يا حبيبي عندك حق
خلاص ان شاء الله هي تخلص وترحلهم وتقعدو مع بعض زي مانتو عايزين ..

ان شاء الله يا ماما..

طب هنتغدي..

هو بابا جه ؟ ..

لا لسه..

خلاص انا هستناه عشان ناكل مع بعض....

طب يلا يا مسيطر ادامي ..

مسكت حبيبه تليفونها واتصلت بوالدها..

حبيبه: ايوا يا بابا..

محمد: ايوا يا حبيبي طمنييني عمليتي اي..

الحمد لله كلو تمام متخفش امتياز ان شاء الله..

يارب يا حبيبي واشوفك كدا معيده اد الدنيا..

تسلملي يا بيتي بقولك انا هخرج بقه مع البنات..

طب وخطيبك يا حبيبه..

ماله..

مش المفروض انه جاي النهارده..

جاي فين؟..

هيكون فين يعني يا بنتي هنا ف البيت هو مقلكيش ولا اي..

لا بابا مقلكيش..

ازاي دا الحج مجدي لسه مكلمني وقيلي..

طيب يا بابا ان شاء الله مش هتاخر وهاجي بدري..

طب كلميه قوليلو برضو انك خارجه عشان يبقي عنده فكرة..

ماشيني يا بابا حاضر..

خدي بالك ع نفسك ومتتاخرش..

ماشي يلا سلام بقة..

اسماء: ها عمو قالك اي..

قالي ماشي بس

متاخرش عشان زفت جاي..

ايوا بقة ادبست يا معلم..

لا ادبست ولا حاجة انا اصلا هخليه يكرة اليوم اللي يفكر يجلنا فيه..

الله يخربيت جنانك اللي هيضيعك دا..

دا جناني دا اللي ممشيني لحد دلوقتي ربنا ما يجرمني منه..

امين يختي امين..

هيا بنا نذهب لنصيح..

هيا يا ريس ..

كانت حبيبه واصحبها قاعدين ف المطعم رن تليفون حبيبه..

حبيبه: ايوا يا بابا حاضر احنا مروحين اصلا اهه ماشي سلام..

اسماء: اي هتمشي ..

اا يا سمسم ببستعجلوني..

هتوحشيني يابت..

وانتي كمان هتوحشيني خالص مالص بس هو اسبوع وهنشوف بقه احلي عروسه
والله متعرفي فرحتي بيكي اد اي يا سمسمتي. .

ربنا ما يجرمني منك يا بيتي ويخليكي ليا
واة يابت متنسش تجيبي الزفت معاكي..

حرام عليكى انتي مش عايزاني افرح ولا اي ال اجيبه معايا ال..

يابت امال هتيجي لوحدك.. ?

يعني هو بابا فين ربنا يخليهولي ومتخفيش هرقص معاه سلو برضو واقطع عليكى..

هههههه المهم متتاخرش يومها..

لا يا حبيبتى متقلقيش دا انا هستناكي ع الكوشه وبمكن ازحلق احمد واقعد انا مكانه..

حضنو بعض..

حبيبته: الف مبروك يا اغلي وحده عندي بالدنيا..

اسماء: الله يبارك فيكي يا احلي اخت بالدنيا..

حبيبته وعنيها مدمعه : اي جو الافلام اللي احنا فيه دا

يلا يابت امشي من هنا هتأخريني ع الموكوس..

سلام وابقى طمنيبي لما تروحي..

حبيبته وهي بتسلم عليهم : حاضر ان شاء الله

سلام يا بناات هتوحشوني كتبيير..

بستهم كلهم ومشيت..

لا دا انا بهزر..

طب روحي غيري والبسي حاجة بنانيتي شويا..

اغير اي بس يا ماما

هو زمانه جاي

وكمان انا هفضل طول اليوم البس واغير حلو حلو هيعجبه متقلقيش..

اعمل اي بس ف دماغك دي ماشي..

كان حسام قاعد ع سريرة دخل مجدي..

مجدي : اي دا يا حسام انت لسه هنا.. وملبستش كمان؟

اتاخرت بيبي ع الناس

دا انا قايلهم المغرب بكتيرة تبقي عندهم..

حسام : معلش ياابا باعتزلهم انا مش هقدر اروح..

لي بيبي اي حصل..

محصلش حاجه

بس حاسس اني تعبان

النهارده الشغل كان كتير اوي عليا ولو رحت هيبان عليا اني تعبان فخليها يوم تاني معلش..

طب وعمك محمد

دا انا قبيله وماكد عليه..

الايام جابا كتير يا بابا

وانا استنتتها الامتحانات كلها مش هيحصل حاجه لو مرحتش النهارده يعني..

خلاص ييني ع راحتك
انا هتصل بعمك محمد واعتزله وانت متنساش تعتذر لحييه..

ماشي حاضر..

خرج مجدي م الاوضه وفضل حسام يضحك لانه قدر يقنع والده انه ميرحش..

حييه: اهه انا لبسه من سعتها ومجاش منينيش من دا كلو الا ابي سبت البنات وجيت ..

امال: زمانه جاي يا حييه..

قالت حييه بصوت واطي : ان شالله عنه ماجه..

رن تلفون والدها فرد : وعليكم السلام ازيك يا حج مجدي

ااة

لا ولا يهمك

وسلمته الف سلامه

الله يعينه ع شغله

وسلملي عليه كثير

ااة هي قعده اهي

يوصل حاضر

ف رعاية الله مع السلامه..

حييه: اي بابا ف اي..

محمد: الحج مجدي بيعتذر بيقول حسام تعبان ومش هيقدر يجي النهارده..

حييه بفرحه : هيبويه..

محمد: هو اي اللي هيبه يا بنت..

لا يا بابا دا انا بقول هيبه عشان هقوم اغير بقة اصل الهدوم مضيقاني اوي..

طيب قومي اتصلي بحسام بقة واطمني عليه..

حاضر يا بابا من عنيا..

جرت حبيبه ع اوضتها وهي فرحانه : يا اة شكرا يارب انك استجبت لدعايا ومخلتنيش اشوفه
يارب مشفوش تاني خاالص..

عدت الايام وجه يوم خطوبه السماء..

كان والد حسام وحبيبه قاعدين ف جنينة بيت محمد..

محمد: نورتي يا حج..

مجدي: دا نورك والله..

ها طمني اي الاخبار

واخبار الشغل..

الحمد لله

كلو تمام انا جيلك عشان نروح نخلص الاوراق والحجات اللي كلمتك عليها عشان محتاجنها ف المعرض ضروري..

خلاص ان شاء الله نروح انا وانت دلوقتي طمني اخبار حسام والمدام اي..

الحمد لله كلهم كويسين وموصيني اسلم عليكم..

الله يسلمهم يارب سلملي عليهم كثير..

يوصل واحنا مشين كدا عايزين نقي نتكلم ف موضوع الفرحة بقة..

خلاص ع بركة الله اقوم البس بقة..

دخلت حبيبه عليهم : ازي حضرتك يا عمو ..

مجدي: حبيبه ازيك بينتي وحشاني..

وحضرتك اكثر والله..

تعرفي انا جاي مخصوص النهارده عشان اشوفك..

يا سلام يا عمو

عشاني برضو ولا عشان الشغل..

هههههه الانتين بس عشانك اكثر هو انا عندي كام حبيبه..

ربنا يخلي حضرتك يا عمو..

بصت حبيبه لوالدها : اي بابا هو انت

رايح ف حته..

محمد: اة قايم البس عشان رايح مشوار مع عمك مجدي..

طب بابا فاكر معادنا ولا لا..

معاد اي؟..

اي يا بابا امال لو مكنتش مأكده عليك قبلها باسبوع

خطوبه اسماء... ..

اوبا تصدقي والله نسيت خالص..

بصتله بموفجأة: ها اوعي تقول يا بابا.. اي مش هتوديني..

والله بينتي اسالي عمك مجدي لسه قايلي دلوقتي ع الشغل..

طب وصلني علطول والله ما هاخرك..

منا لازم ابقى معاكي يا حبيبه كدا مش هبقي مطمئن عليكى
وكمان هتبقي لوحدهك ازاي هناك..

لوحدي لي بس ماصحابي كلهم هناك..

لا برضو مش هبقي مطمئن عليكى..

طب بالله عليك تاجلو المشوار النهارده دي اسماء يا بابا اسماء..

بينتي عارف انما اسماء وانتي عارفه غلاوتها عندي..

طب وبعدين مش هروح يعني؟!..!!

فقال مجدي: طب متروحي انتي وحسام..

بصتله حبيبه بدهشه : حسام؟..

مجدي: اة بينتي حسام

مش خطيبك خليه يوديكي وخليكو مع بعض هناك شوي وتعالو..

فرد والدها : ايوا روجي انتي وحسام يا حبيبه ويبقى كدا حلناها وانا هبقي مطمئن عليكى..

حبيبه: مينفعش يا بابا..

محمد: هو اي اللي مينفعش..

اصل الخطوبه بناقي كدا مينفعش حسام يجي..

امال انا كنت هاجي ازاي..

اصل حضرتك كبير يعني فعادي

انما هو شاب..

خلاص يستناكي برة لحد ما تخلصي بسيطه..

فقال مجدي : كلميه وقوليلو يلا عشان متتاخر يش ع حفلتك..

كانت حبيبه لسه متفجأة مش عارفه تقبل تروح معاه ولا متقبلش

راحت اوضتها : نوقيتي فيها يا اسماء ادعي عليكى باي بس

ف الاخر هروح مع دانا و كمان هتصل بيه اهى اهى..

مسكت تليفونها بتردد مرة ترميه بعيد ومرة تمسكه

جابت قائمة التليفون على رقم حسام : اعمل اي بس.. ع اخر الزمن هتزوج لدانا..

فقررت تتصل بيه..

حسام بقه كان قاعد مع اصحابه رن تلفونه مسكه وقال وهو مستغرب : حبيبه ؟

حبيبه مين..

محمد صحبه : ف اي يا حسام..

حسام: مش عارف

انا مش فاكر ان عندي حد اسمه كدا..

سعتها افكر حبيبه واستغرب اتصالها فرد بضيق : ارغى..

حبيبه: هو اي اللي ارغى يا بني ادم انت..

الله مش انتي متصله بيا اتزفتي قولي عايزة اي..

جاتك زفته ع دماغك يا بارد..

انت هتلبخي والله هقفل السكه ف وشك..

انت هتهددني ولا اي ع فكرة انا مش طايقه اكلمك

بس هما اللي غصبني لولا كدا مكنتش اتشرف ابني اكلمك اصلا..

هما مين حضرتك..

بابا وعمو مجدي..

ها يعني عايزين اي ..

النهارده خطوبت صحبتي..

الف الف مبروك

والمطلوب يعني ارواح انقطها يعني ولا اي..

انت هتسمع ولا ارواح اقولهم انك موفقتش واريح نفسي..

حسام وهو جايب اخرة : ها..

بابا كان قبلي انه هيوصلني

فجه عمو مجدي

وطلع وراهم شغل فيباك قالي اقولك توصلني وتتنيل تستناني برة لحد ما اخلص..

حد قالك اني بشتغل سواق بعد الضهر؟..

اا هما قالولي كدا

اي انت سبت الشغلانه ولا اي..

طب شوفي بقه مين هيوديكي..

يعني اي يعني انت مش موافق؟..

ايون..

انا اصلا غلطانه اني اتصلت بواحد زيك بس انا مش مستغربه لان دا العادي بتاعك قلة الزوق..

قفلت حبيبه التليفون ف وشه وخرجت من الاوضه..

حسام: بتقفلي السكه ف وشي يا بنت ال***

ان ماعرفتك

والله انا لو اتجوزتك يقي هتجوزك مخصوص عشان اريكي..

محمد: ف اي بيني مالك..

حسام : مفيش ياعم حرقه دم ع المسا..

راحت علطول لبها : بابا..

محمد: ايوا يا حبيبي..

حسام مش موافق

وانا مينفعش مروحش الخطوبه

اسماء لو انا مرحتلهاش هتزعل مني زعل كبير ويمكن معدتش تكلمني كمان وانا بصراحه مش هقدر اقعد كدا من غير ما اروحلها

خطوبتها دي صحبتي الوحيد..

فقال مجدي : لي بينتي قالك اي..

-مقلش يا عمو كل اللي قالو انه مش فاضي ومش هيوديني وزعقلي كمان..

مجدي: زعقلك ؟

لا والله ما ساكت ع كدا انا هوريه استني بس..

مسك تليفونه واتصل بحسام : ايوا يا حسام..

ايوا يابابا..

انت زعقت لحبيبه ؟..

انا ؟

لا يابابا مزعقتلهاش ولا حاجه..

امال مش راضي توديهها ..

لا يا بابا دا هي اللي مش راضيه اني اوديهها دا انا حتة قعدت اتحايل عليها اني اوديهها وقالنلي لا بابا هيوديني
فانا قلت خلاص مش هغصب عليها ..

الله امال هي بتقولي انك مش راضي توديهها ..

لا يا بابا طبعا لو هي عايزاني اوديهها هوديهها طبعا ..

طيب يا حسام ساعه كدا وتعالا خد حبيبه م البيت ..

ماشى يا بابا سلام ..

بعد ما قفل معاه : خلاص يا حبيبه ساعه كدا وهو ان شاء الله هيجيلك ..

حبيبه: هو وافق ؟ ..

اى بنتي بيقول

انا معنديش مانع اصلا يلا بطلو لعب انتو الاتنين وروحي عشان تجهزي
ومتاخريش ..

حاضر يا عمو شكرا ..

حسام كان قاعد هيموت م الغيظ ازاي الزفته دي تروح لوالده وتشتكي منه ازاي جتلها جرئه تعمل كدا
بس قرر ميطلعش ادامهم غلطان برضو

حبيبه بقه كانت بتجهز نفسها في اوضتها

جه حسام بعد ساعه بالطبط فضل يزمر جامد بعريته

حبيبه : خليك كدا ملطوع والله ولا معبراك زمر برحتك برضو مش نزله الا لما افرسك ..

رن تليفونها وظهر اسمه كنسلت عليه

كان حسام شايط م الغيظ : والله العظيم امشي
وابقي شوفي مين هيعبرك..

نزلت حبيبه ع السلم كان حسام باصص الجهة التانيه
حس بحاجه بتشده يبص لجهة حبيبه كانت لابسه فستان اسود وع وسطه شريطه حمرا معقوده من ورا ع شكل فيونكا
لابسه حجاب ناعم لونه احمر وحطا عليه تاج صغير اسود وماسكة في اديها شنطة صغيرة مخصصه للحفلات لونها احمر لامع كانت
ماسكه الشنطة بأيد

والايد التانيه ماسكه بيها الفستان كانت بتعشق الاسود
وافضل رواياتها
الاسود يليق بك

نزلت وركبت العربية وحسام لسه مركز معاها وسارح فيها
مسكت باب العربية وشدته جامد وقفلته انتبه حسام بعد كدا

حسام: اي يا هانم براحه ع الباب..

فتحت الباب وقفلته مرة تانيه..

حبيبه: سوري كان مقفول ع الفستان..

دا انتي مستفزة بجد..

ع نادي المهندسين..

انتي ركبه تكسي هو اي اللي ع نادي المهندسين..

الله بعرفك المكان

امال هتمشي كدا زي الاهيل..

احترمي نفسك بدل مالطشك قلم اطيرك..

خاف يا عيد يامي يامي يامي

بسرعه يبني عشان كدا هتاخر..

الست هانم مش عايزة طريق معين نروح منه..

لا لا مبشغلش نفسي بالحجات دي

المهم أوصل..

يارب ما تلحقي توصلي ويبقي قداء وقدر..

بعد الشر عني ان شالله اللي يكرهوني يارب

وشورت عليه مشي حسام ف طريقه وفضلو ساكتين لحد ما وصلو

حبيبه : خليك قاعد مرزوع

قصدي مستني هنا لحد ما اخلص وابقي اجيلك..

هو اي اللي خليك؟

هفضل قاعد هنا ومدخلش؟

لي ان شاء الله..

اصلها خطوبه بناقي..

هو ف حاحه اسمها خطوبه بناقي؟

امال الشباب اللي دخله مع البنات دي اي..

لا تلاقهم بيوصلوهم بس..

طب انجزي عشان انا بتخنق بسرعه..

لا متقلقش علطو وول ..

نزلت حبيبه وهي بتضحك وكملت كلام : خليك مرزوع كدا وابقي شوف مين اللي هيجيلك يا عيط..

دخلت القاعة كانت العروسة لسه مجتش شورولها صحابها فجريت عليهم
وفضلو ييوسو بعض
وقعدو يستنو العروسة سمعو صوت العربيات بوصول العروسة فقامو يستقبلوها وجريت حبيبه وقعدت مكان العريس

اسماء : اي دا انتي هتقعدي مكاني ولا اي..

حبيبه: لا يختي انا قلتلك هقععد مكان احمد..

اة لو كان كدا ماشي..

فقال احمد : انا لو مضايقكو يا جماعه ممكن امشي..

حبيبه: لا لا انا هسبكو النهارده سماح انما ف الفرح تعملو حساب كرسي تالت وسطيكو
اة انا بقولكو اهه..

ضحكو كلهم وقامت حبيبه

وقعدت اسماء

وفضلت وقفه جنبها

كانت اسماء مش عايزة تسبب اديها ولا حبيبه كمان بدأت الحفله

قعدو يرقصو ويهيصو

حسام كان قاعد ف عربيته وبيشوف اللي داخل

لقي كل الناس بتدخل

وكان خلاص صبرة نفذ فقرر يطلع..

حبيبه واقفه بترقص مع اسماء وصحبتها وفجأة لقت ايد بتشدتها جامد..

حسام: حضرتك سيباني ملطوع تحت وقعدة تتمسخريلي هنا..

حبيبه وهي بتبص حواليتها: ف اي ييني سيب ايدي..

مش سايب حاجه ويلا ادامي..

بصولها صحابها فكملت : حسام سيب ايدي الناس بتتفرج علينا

واي يعني خايفه ع شكلك ادمهم تحبي اخليكي نجمة الحفله النهارده..

لاحظت اسماء اللي بيحصل بنهم فقررت تهدي الوضع

اسماء : اي دا نورت يا حسام

انت مش عارف جيتكو دي بالنسبالي اي عقبال فرحك انت وحببيه

اي هتفضلو وقفين كدا

يلا احنا عايزين نفرح..

شدت حببيه من اديها وبعدها عنه

وخلت احمد يرقص مع حسام فضل حسام واقف دقائق وبعدين ساب احمد وراح يقعد..

اسماء: هو اي اللي جابه مش انتي قلتيلي مش هتجيبه..

غصبا عني بينتي بابا جاله شغل

ومكنش ينفع مجيش

فكان هو الحاجه الوحيدده اللي ادامي شوفتي قلبه ادبه وقلة زوقة..

خلاص خلاص حصل خير

انا عايزاكي دلوقتي تروحيلو.. بس اتكلمو براحه ومنتشكوش

ولو عايزك تمشي اسمعي كلامه

انا كفايا اني شفتك

المهم ميعملكيش مشاكل..

امشي اي يا اسماء بس!

والله دا لو مات هنا

منا معبرة..

طيب خلاص رويحو و كلميه عشان خطري..

حاضر..

سابت حبيبه اسماء ومشيت ف اتجاه حسام

حبيبه: تعرف تقولي اي مشكلتك..

مش انتي بتقولي بناقي
امال فين دا ان شاء الله..

يا سيدي بناقي ولادي

انت مالك

انا وحده مش عايزاك تيجي معايا ولا تحضر معايا انا حرة..

لا حرة دي لما مكنش معاكي او لو مكنش ملطوع مستيكي تحت..

خلاص لو مضيقك اتفضل وانا هتصل بابا يجي يخذني..

يعني انا قاعد عشان خاطر عيونك انا قاعد عشان بابا وبباكي طلبو مني اني اتزفت اوديكي واجيبك وانا مبحش اطلع مش اد كلمتي

..

اشمعنه معايا بتطلع كدا..

انتي مين اصلا عشان اطلع معاكي كدا ولا مش كدا انتي صدقتي انك بني ادمه ولا اي..

عارف اي اللي بيخليني عادي لما اسمع كلامك دا

اني عارفه انك اصلا قليل الزوق فاي حاجه هتتقال منك عادي ..

طب قصري عشان مور كيش قلة الزوق ادام صحابك ويلا عشان انا مش هقعدا اكثر من كدا..

هو اي اللي يلا دي خطوبة صحبتي الوحيده بيتي امشي والحفله لسه مبداتش !

انا هقوم اقف معاها وابقى ارجعلك لما اخلص..

مش انتي عايزة تقعدتي؟..

اق..

بيقي مفيش قيام واقعدي زي منا قاعد كدا..

ازاي يعني..

يعني تفضلي قعده كدا زيك زي الكرسي..

هو اي دا

لا طبعا انتي بتحسنيني يعني ولا اي..

شوفيه زي ما تشوفيه بس قوم مفيش ولو عايزة فضايح انا معنديش مانع..

بصتله بغيط وهي مش عارفه تعمل اي لانها عارفه انه يقدر يعمل اي حاجه وهي مش عايزة تظهر ادم صحبتها بمظهر وحش

قعدت جانبه طوال الحفلة واصحابها بيشاوروها من بعيد وبضحكوها

لحد ما جت رقصة السلو الاخيرة ركزت معاهم وبصتلهم بحب

وهي بتتمايل مع الموسيقى وحسا بيها ومتخيله نفسها ف المكان دا

بس مع مين مش عارفه

بصلها حسام وهي سرحانه ف ملكوتها نظرتها دافيه كدا

لحد ما جة الشخص اللي كان معجب بحبيبه ومعاهها في الكليه ووقف ادمها

..حبيبه ازيك..

بصتلة باستغراب وبصت لحسام : نعم ؟..

بقولك ازيك..

الحمد لله كويسه..

انا كنت عايز اكلمك ف موضوع كدا ممكن اكلمك دلوقتي لوحدنا؟

او لو تحبي نرقص مع بعض..

فتحت بوقها وهي مش مصدقه وقالت بصوت عالي : انت بتستهبل.. ?

وبعدين بصت لحسام وافتكرت انما ناويه تخليه يشيط م الغيظ

حسام مكنش عارف مين دا

ولا سامع بيقول اي من صوت الموسيقى

وبص حبيبه وسالها: مين دا وعازير منك اي..

دا زميلي ف الكليه وعازير يرقص معايا..

ياي يا روح طنط!..!

يرقص معايا سلو..

بصت حبيبه لزميلها وقالتله : يلا انا موافقه..

كان جواها شوية حجات بتتشاكل لانها مش هتعمل كدا ومش عايزة ترقص معاه وفي نفس الوقت

عايزة يتغاض اول ما قامت وقفت

قام حسام ومسك اديها وقعدا مرة تانيه وضرب زميلها بالبوكس وقعه علي الارض

حسام: شايفها قاعده مع سوسن يا روح امك..

بص الناس اللي كانوا جانيهم عليهم ولحسن حظ حبيبه

كان بقيه المعازيم مشغولين مع اسماء قام حسام وشدها من اديها وساب الحفلة

زقها جوا العربيه واتحرك..

حبيبه: انتي باي حق تعمل اللي انت عملته دا انت انسان همجي وانا لا شفت ولا هشوف زيك عجبك منظري ادم صحابي دلوقتي

ولا ادم الناس

ولا اسماء اللي مشيت من غير معبرها حتي..

كان حسام ماشي بعريته بسرعه جدا

قعدت حبيبه تبصله وتبص للطريق ومسكت في ايد الباب : لو سمحت براحه شويا احنا كدا هنعمل حادثه..

كان حسام مغيب ولا كأنه سامع حاجه وحببيه خايفه فضلت تتكلم ومش لاقيه اي رد فعلا
فقلت : وقف العربيه يا حيوان..

سمع حسام الكلمه دي ضغط ع الفرامل مرة وحدة
كانت حببيه هتتخبط بس مسكت في العربيه علي اخر لحظه..

قالها حسام وهو بيبيص إدامة : انزلي..

حببيه : هو اي اللي انزلي..

انزلي وبقلهالك وانا ماسك نفسي بالعافيه انززي..

بصت حواليتها كان المكان ضالمه مفهوش اي بني ادم او حتته مبني
مش شايفه غير الأشجار في كل مكان وشكلها يخوف..

فتح حسام بابه ونزل
راح ناحيه حببيه وفتح الباب وشدها وخرجها برة العربيه..

انت بتعمل اي..

قالتها وهي بتبصله مردش عليها وركب عربيته ومشى
مكنتش مصدقه اللي حصل
ازاي يسبها في مكان زي دا
بكل سهوله يرمها شنطتها ويمشي!

خدت شنطتها من علي الارض وهي بتعيط واتصلت بباه بس ملقتش شبكة في المكان قعدت تعيط اكثر وهي بتبص حواليتها..

كان حسام بيبيص في المرايه علي حببيه وفضل يبعد لحد ما اختفت خالص
ضرب الدريركيون بكل قوته
وقرر يرجع لما قرب لقي حببيه قاعده علي الارض وماسكة شنطتها ولسه بتعيط وقف العربيه ادمها

حسام : اركبي ..

بصتله وهي قاعده : هو انت هنتزلي بمزاجك وتركبني بمزاجك
مش راكبه وانا هتصل بابا يجي يخذني وهما يبقو ليهم تصرف تاني معاك

نزل

حسام ورزق الباب : انتي هتتيلي تركبي ولا امد ايدي عليك..

انت كمان بتهددي لا دا انت مش زودتها بس
دا انت عديت الحدود بمرااحل..

مسكها من دراعها وقومها من علي الارض وزقها جوا العربية
قعد يدور في العربية مش عايزة تدور حاول مرة واتنين ومفيش فايده نزل عشان يشوف مالها ورجع

حبيبه: اي؟..!

حسام: هو ايه اللي اي مش حضرتك نورتي العربية هيبقي ف اي يعني..

ولي متقولش ذنبي

وربنا بيخلصه فيك عشان تبطل عميلك دي..

عمايلي انا ولا قلله ادبك انتي

بصي انا مش عايز اسمع صوتك دلوقتي خالص عايزك متحسسنيش انك هنا ولو سمعته انتي حرة..

انا مبتهددش ع فكرة..

وانا مبهددش انا بفعل..

سكتو شويا وبعدين خرج حسام تليفونه عشان يتصل بجد يجي يساعده : مفيش زفت شبكه هنيلا اي دلوقتي؟..

انت بتسالني انا..

امال اسال مين

مش شورتك وصحبتك اللي جبوها هنا انا كنت عارف

بدل اليوم فيه سيرتك يبغي اكيد مش هيعدي ع خير..

عربيتك هي الخربانه مدبسهاش فيا انا..

هي خربت اة

بس لما انتي ركبتها طلعي تليفونك واتبيلي جربي اتصلي بحد يجي يشوف مصيبتنا دي..

جربت من شويا ومفيش شبكه..

جربي تاني مش هتخسي حاجه..

حبيبه بعد ما جربت: قتللك مفيش شبكه برضو..

ولا في زفت عربيات معديه..

منت اللي جبتنا م الطريق دا

ماكان في الطريق اللي احنا جين منو..

وهو حد يبقي معاكي

ويبقي داري باللي بيعمله برضو

والله انتي اللي ورا المصايب اللي بنشوفها دي كلها..

افضل برر اعمالك كلها بالكلمتين دول..

اعمال اي واللي انتي عملتيه هناك دا كان اي..

انا اللي عملت

مش انت اللي ضربت الولد ووقعته ادم الناس..

من اي بقه كملي مش عشان جاي يرقص معاكي وانا قاعد..

وانت مالك يرقص معايا مرقص دا يخلصك ف اي

انت هتصدق انك خطيبي بحق وحقيقي ولا اي..

لا يا ماما انا مالي دي وانا مش قاعد معاكي انما يجي بحدك وانا قاعد

والله لو كنتي سلعوة قعده جمبي

انتي مش قعده مع سوسن

وانتي قبله تحترميني وانا معاكي وانا مش معاكي لاما وربي وما اعبد هوريكي ايام لا شوفتيها ولا هتشوفيها..

اتنيل ع خبتك هو انت عارف تتصرف ف وقفنا دي حتي..

من اي مش كل دا من تحت راسك اسكتي بقه بدل ما اديكي ع وشك..

النبي خفت..

بت انا مش عايز اسمع صوتك لحد ما نشوف اخرتها..

خرج حسام وفضل يدور هنا وهنا

مستني اي عربية تعدي بس مفيش ولا عربيه عدت استسلم ودخل قعد في العربيه ورجع راسه لورا وغمض عينه..

حبيبه: اي دا انت هتنام؟

انتي شايفه اي..

هتنام ازاى

اتصرف اعمل اي حاجه..

اعمل اي يعني موبايلات ومبتصلش عربيات ومبتعديش

ومفيش سريخ ابن يومين وجربت مع العربيه مليون مرة مفيش فايده تحبي اشتال العربيه ع دماغى واجري يعني..

خلاص نزل نمشيها..

نمشي اي يا متخلفه

هو كتر كلامك محسسكيش بالمسافه ولا اي وبعدين طريق زي دا ميتمشي..

يعني هتنام وتسبهم قلقانين علينا ف البيت..

لو لقيتي حل تاني ابقني صحيني اتخمدني بقه. .

اتخمد فين ؟

انا مش هنام انا هعرف اتصرف كويس..

فتحت الباب ونزلت

قعدت تدور علي اي حاجه

شافها حسام وهي بتلف وقفل باب العريه

بعدها سمعت حبيبه اصوات غريبه خافت وقررت ترجع

حاولت تفتح الباب مش راضي كان حسام مرجع راسه ومغمض عنيه

قعدت تخبط علي الباب وتبص وراها وحواليها

حسام افتح يا حسام..

مش بتقولي هتتصرفي فرجيني..

افتح بالله عليك..

هتبطلي كلام وهتحترمي نفسك ولا لا..

هسكت حاضر بس افتح بقه..

وبالنسبه للادب ؟..

عايزني اعمل اي طيب..

اتأسفي..

نعم ؟..

اعتذري صعبه دي..

انا معملتش حاجه اعتذر عليها..

خلاص خليكى برة..

دا انت بنى ادم مستغل..

هنغلط تانى؟

خلاص خليكى برة..

لا خلاص خلاص هعتذر انا

انا..

ها هتيجي اهو..

انا

انا اسفه..

ممم مش حسسها كدا حسك بتقوليه من غير نفس..

نعم يا خويا!؟..

ههههه ادخلي ادخلي..

دخلت وهي بتبصله بغيظ وبتستحلفله..

حبيبه: انت عارف انك كل يوم بتثبلي انى رائى فىك صح..

هاا انا لسه فيها

وممكن اطالعك تانى..

خلاص سكت اهو..

غمض حسام عينيه مرة تانيه وحبيبه مركزة حوالها

حسام: ممكن تطلعي ورا لو هتنامي..

لا انا كدا مرتاحه..

خلاص خليكى مرزوعه انا الحق عليه..

كان والد حبيبته وحسام ماسكين تليفوناتهم وقلفانين

مجدي : اي يا محمد مفيش فايدة برضو..

محمد: لا برضو مغلق انا مش عارف هما فين..

ان شاء الله خير..

ربنا يجيب العواقب سليمه..

لو اتاخرو عن كدا هتصرف ياذن الله متقلقش..

حبيبته قعده في العربية بتحاول تنام لاكن قلقها مانعها

فضلت تدفي جسمها بأديها وكانت حسه

بالبرد من كتر الخوف

حسام كان نايم بس حركاتها الكثير قيمته : متتخمدى بينتي..

بردانه اعمل اي بس..

بردانه ازاي يعني

هو فين البرد دا

احنا في الصيف علي فكرة..

هو انت بتحس اصلا عشان تحس بالبرد..

طيب نامي بقه مش عارف انام منك..

يابني بقولك بردانه..

اعملك اي يعني اولعلك ف العربيه عشان تدفي..

مش بقولك متعرفش ف الزوق متعمل زي الشباب وتجلبى الجاكيث بتاعك
يا اخي..

وانا افضل من غير جاكيث لي ان شاء الله وعشان مين
عشانك..!

يا بابا اي عليك

اتحمد مش عايزة حاجه..

قلع حسام الجاكيث ورماه في وشها.. خدي..

ا ا براحه هو ف حد يدي لحد حاجه كدا..

الله مش انتي اللي عايزة..

قلتلك هاته مش ارميه ف وشي..

انتي هتتاكري متلبسي وانتي ساكنه..

هو احنا هنفضل هنا كتير..

لحد ما ربنا يسهلها ونلاقي حد يقطرها..

ودا امته..

دا لما ربنا يفرجها..

تصدق انت معندكش دم..

انت هتبدأي تلبخي تاني..

انا كل ماشوفك لازم يحصلي مصيبه..

المفروض مين فينا اللي يقول الكلام
دا ان شاء الله دا كل اللي انا فيه دا من تحت راسك انتي
حتي مش عارفه تخلصينا م الورطه اللي حطتينا فيها..

ومتخلصناش انت لي..

انا قلتهالك قبل كدا مش انا اللي هفشكل الموضوع..

خلاص متقولش بقه مصايب وغيره لاني انا كمان مش هطلع ادمهم اللي مفشكله الموضوع..

يبقي تستحملي اللي هيحصل

بباكي وببايا نوين يعملو الفرحة قريب يعني هتيجي ع دماغك لو عليا انا ولد مفيش حاجه تعني انما انتي بنت وهييقي اسمك مطلقه
فكري بينت الناس عشان انا مش مضرور..

بصتله بقلق شوي وبعدين شافو ضوء عربيه فتزل حسام جري

وقفت العربيه ونزل منها والده ووالد حبيبه

وقال مجدي : حسام !! اي اللي حصل ؟..

حسام: بابا ؟؟؟!!

العربيه عطلت وجربنا نتصل بيكو كثير بس مفيش شبكه..

مجدي: احنا مسيناش حته مدورناش عليكو فيها ودورنا ف كل الطرق اللي بتوصل للبيت والقاعه..

محمد: بركه انكو بخير يبني

متعرفش كنا قلقانين عليكو ازاي

انتي كويسه يا حبيبه..

ا ا يا بابا الحمد لله..

مجدي: طب يلا

واقفل العربية يا حسام وبكرة الصبح نبقى نجيب حد يقطرها..

ركبو كلهم العربية وقعدت حبيبه وحسام في الكرسي اللي ورا

كل واحد كان بيص في الشباك اللي جانبه حبيبه بتفكر في الكلام اللي حسام قاله وازاي هتكون هي الوحيدة المضرورة بالموضوع دا
كانت لسه لابسها الجاكيه بتاعه

ومش فافكرة انها لبسها وصلو بيتهم واستقبلتها امل

وسلم مجدي وحسام علي محمد ومشيو دخلت اوضتها وقعدت علي سريرها تكمل تفكير وافتكرت جاكيه حسام فضلت مسكاة
شويا وبعدين حطته بعيد

وصل حسام البيت وطلع اوضته وبدأ يغير هدومه وافتكركم الجاكيه بتاعه

بعدها غلب عليهم النوم واستسلمو ونامو..

.....

كان مجدي قاعد علي الكرسي في الريسبشن سمع صوت باب البيت فبص :

حسام ؟

تعالى يا حبيبي عايز اتكلم معاك شويا..

خير بابا افضل..

عايزين نطمن بقه هتفرحونا امته..

ازاي يعني..

يعني نحدد الفرحة ع يوم كام..

ولي مستعجلين كدا انا وحبيبه لسه مخدناش ع بعض اوي..

بينى انت عارف تطويلت الخطوبه بتجيب مشاكل

وانا نفسي افرح ببيك بقه واشوف ولادك..

طيب مقلناش حاجة بس دلوقتي بدري اوي دا انا حتي مش هلهق اجهز نفسي. .

تجهز نفسك ف اي شقه وخلصانه موبيليه واسبوع تكون مفروشه والشغل انا هعرف اخدلك اجازة منه ف اي تاني..

بصراحه كدا يابابا انا مش حاسس ان حبيبه ممكن تبقي مراتي
او اللي تكمل معايا حياتي..

انت بتقول اي يبني..

والله انا حولت وحولت كثير
بس مش حاسس نفسي معاها..

وانت هتحس نفسك امته ان شاء الله لما تكبر ويعدي عليك العمر ولا لما احنا نموت انا فكرتك عقلت يا حسام الفترة اللي فاتت بس
شكلك لا عقلت ولا زفت..

يا بابا دي حياتي وانا اللي هعشها يعني هعمل اي لو فضلت مش متقبلها تبقي مراتي..

وانت كنت دمرت حياتنا قبل كدا لي..!

قالها والده فبصله حسام بزعل ومعرفش يقول ايه : انا انا. .

انت اي يا حسام انا كل ماقول انت عقلت ونسي الموضوع
تفكرني وتشتلي انك انت كمان مش عايز تنسيني حرام عليك يا حسام انت زعلتنا مرة متكرهاش تاني لاني مش هسمحلك..
طلع مجدي السلم وهو زعلان وفضل حسام مكانه..

محمد: اخبارك اي يا حبيبي..

الحمد لله يا بابا كويسه..

واخبار صحتك..

الحمد لله بومب..

اكيد ملانه م الاجازة..

ااا والله يا بابا بجد ممله اووي..

طب مفي حاجات تعملها ممكن تخليكي متحشيش بملل..

ياريت يا بابا دا انا قربت اطق..

اخرجي مع صحباتك مثلا

روحي النادي

اتجوزي هههههههه..

ها ؟؟ ..

م الاخر يعني يا حبيبه انا حددت انا و حج مجدي معاد جوازكو انتي وحسام..

معاد اي ؟..

معاد جوازكو يا حبيبي..

جواز مين..

انتي وحسام يا حبيبه..

دا ازاي يعني يا بابا..

يعني اي ازاي حددناه كمان شهر..

انفضت حبيبه ووقفت ع سريرها : شهر ازاي..

اي شهر قليل عليكى ؟

متخفيش كل حاجه جهزة متشليش هم..

يابابا ازاي هو احنا لحقنا..

طب انزلي بدل مانتي عامله زي القروود كدا..

نزلت حبيبه وقعدت مرة تانيه

..

دلوقتي يابنتي احنا عايزين نفرح بيكو ونشيل عيالكو واحنا كبرنا فقلنا بقة خير البر عاجله ونفرحكو انتو كمان ولوع التوضييات متشليش هم

كل حاجه جاهزة والكتالوجات بتاعت الموبيليا هتبقى عندك بكرة تختاري منها بدل اللف والشقه جاهزة وكمان اسبوع تبقي مفروشه وفساتين الفرح هتبقى عندك تختاري منها اللي يعجبك وكل دا عمك مجدي عايز يعمل هولك ومش عايزك لا تلفي ولا تخرجي ولا تتعي نفسك..

طيب يا بابا انا..

انتي مالك.. ?

انا حسا اني مش جاهزة كدا..

ازاي يعني..

اني لسه صغيرة ع تحمل المسؤولية

دي كلها ولسه كمان اداامي الكليه..

ولا تشيلي هم الكليه مدبرة والبيت مش هتشتغلي فيه اد كدا..

بابا انا مش عايزة حسام..

اتغيرت ملامحة وقال :نعم.. ?

مش عايزة حسام وانا فكرت قبل كدا اقولك

وقلت يمكن الموضوع يجي من عند ربنا ويتفشك بس شكله كدا لا

ومكنتش متصورة انها هتوصل للجواز..

امال كنتي متصوراها هتوصل لفين يا حبيبه..?

يا بابا انا مش عايزاك تزعل انا اللي صبرني الفترة اللي فاتت انا مش عايزة ازعلك..

وانتي دلوقتي بتفرحيني..

ضغط ع نفسي كتير بس والله ما قدرت..

وجايا قبل الفرح بشهر تقولي كدا..!

ما حضرتك اللي استعجلت و كنت مفكرك هتشورني قبلها

مكنتش اعرف ان الموضوع هيمشي بسرعه كدا..

وانتي عايزاني دلوقتي اروح للراجل واقوله معلش يا حج بنتي غيرت رايتها اصلها ضغطت ع نفسها ومعرفتش

انا كنت مفكرك اكبر من كدا يا حبيبه..

يا بابا انا بس..

انتي اي عايزة تكسفيني ادم الناس قبل الفرح بشهر وعايزة تخرجينا ادمهم ونطلع مبنعرفش حاجه ف الاصول

لو حولتي تفرحيني مكنيتش قلتي اللي بتقوليه ده انما الظاهر

انا دلعتك والدلع جه ع دماغي..

يا بابا..

بلا بابا بلا بتاع واعملي اللي انتي عايزة انتي حرة..

خرج محمد من اوضتها وقعدت حبيبه تعيط..

قعدو هما الاتنين يفكرو في الموضوع هل يضحو بنفسهم وعمرهم ولا يرفضو الواقع دا فقرر كل واحد فيهم قرارة ...

خبط حسام ع الباب فرد مجدي : اتفضل..

دخول حسام وهو موطني راسه وزعلان..

بابا انا كنت عايز اقول لحضرتك اللي انت عايزة انا موافق عليه
انا عارف ابي غلظت قبل كذا وعمري ماهقدر اكفر عن غلظتي بس لو جوازي من حبيبه ممكن يكفر حتي عن جزء انا موافق..

بيبي انا مقدرش اخليك تعمل حاجه انت مش عايزها انت راجل ومالي مركزك كل اللي عايزة منك انك تعقل
وتفكر وتكبر مش اكثر بس..

خلاص يا بابا حاضر..

ربنا يهديك لينا يا حسام ..

اعمل اي يا اسماء؟..

والله منا عارفه اقولك اي يا حبيبه مش عارفه تفضلي ع موقفك وترعلي بياكي ولا تحولي وخلاص..

أحاول ف اي يا اسماء دا جواز وحياه هو انا راحه العب..

خلاص بدل الفرصه جت اداك خليك فيها..

يعني اقف ادمهم..

مش تففي انتي بس قولي راك مش اكثر اصل احنا خلاص خلصنا زمن الابيض والاسود

والغصب ع الجواز دا

دي بقت موضه قديمه..

خلاص انا هخليني ع راي انا مصدقت ابي قدرت اصارح بابا..

طب افرضي عمو زعل منك بزيادة. .

والله منا عارفه اعمل اي بقه..

حولي تشدي وترخي
يعني فهميهم من غير زعل ولو لقيتي الموضوع كبير وفقههم ع كلامهم وخلاص..

يعني انجوز واحد مش بطيقه.. ?

انتي قولتي قبل كذا انك ممكن تضحي عشان بباكي بأنك تعملي اي حاجه يا حبيبه وربنا قال عسا ان تكرهو شيئا وهو خيرا لكم الله
اعلم بكرة مخيلك اي يمكن تحبيه..

ابدا لو اخر يوم في عمري واخر واحد ع الدنيا..

سببها ع الله بس اوعي تشدي مع بباكي وممتك..

حاضر متقلقيش ان شاء الله..

ماشى يا حبيبتى سلام ..

سلام..

خبطت ممتها عليها ودخلت الاوضه..

ازيك يا حبيبه..

الحمد لله يا ماما اتفضلي..

مزعله بابا لي..

يا ماما والله انا مقدر ع زعلكو بس بجد انا مش قدرة استحمل الموضوع دا..

ولي مصرحتنيش م الاول بينتي ..

منا خفت لتزعلو وقلت يمكن اغير رائى بس مقدرتش..

وجايا تقولي كذا قبل الفرح بشهر يا حبيبه..

يا ماما منتو مقلتليليش انكو حدتو الفرح ولا قلتولي اي حاجه بخصوصه هعرف ازاي بقه..

لا يا حبيبه احنا حتي لو كنا قلناللك برضو كان هيبقي رد فعلك هو دا
انتي بنتي الوحيده وانا عارف اكي..

انا عارفه اني غلطانه اني مقلتللكوش من الاول بس والله يا ماما كل الفترة دي كانت محاولات مني ..

طب وبابا والناس وعمو مجدي كل دول مفكرتيش فيهم انا كنت مفكراكي بتحيي بابا عن كدا..

يعني انتي يا ماما ترضي اتجوز غضبا عني..

ومين جاب سيرة الغصب بينتي حسام انسان كويس
ابن ناس كويسين محترم ويعملك كويس وبباه ناقص يشيلك فوق راسه هو ومراته عايزة اي تاتي بقه..

يا ماما حسا اني مش مرتخالو..

دا مش سبب يخليكي تسييه ويخليكي تزعلي بياكي وتكسفيه ادم الناس كدا
يا حبيبه.. فكري بينتي قبل ما تزعلي بابا وقبل متظلمي نفسك انا هسيبك دلوقتي ومتقوليليش ردك وفكري كويس..

خرجت امال وسابتها حيرانه

ياربي اعمل اي بس اوافق وادمر حياتي كلها ولا اقول لا وازعلهم هما عمرهم ما غصوني ع حاجه ولا زعلوني
بس برضو مقدرش اضحي بحياتي كلها واعيش مع واحد زي دا يارب قويني ودلني ع الخير يارب..

جدة الليل وكان امال ومحمد في اوضتهم خبطت حبيبه علي الباب ودخلت:

بابا ماما انا عارفه انكو عمركو ما غصبتوني ع حاجه وعمركو ما زعلتوني وانا والله طول حياتي بحاول اسعدكو
وعلي قد مقدر بعمل اللي يفرحكو بس معلش انا مقدرش أكمل مع حسام انا اسفه..

بصتلها امال بدهشه كبيرة ولسه جايا تتكلم منعها محمد وخرجت حبيبه وقفلت الباب وراها..

مسك والدها موبايله

امال : انت بتعمل اي يا محمد

بتصل بالحج مجدي..

لي..

هو ايه اللي ليه

انتي مشفتيش بنتك قالت اي عايزاني اعلق الراجل اكتر من كدا ولا اي..

انا مقلتش كدا بس ع الاقل تصبر يمكن تغير رايبها..

مش هتغيره انا عارف..

طب استهدي بالله بس

وبلاش تتصل بيه علطول كدا..

مستهدي والله بس مينفعش اسيب الراجل كدا

دا مبيعديش يوم الا وهو مجهز حاجه للفرح قومي هاتي دهبهم من بنتك ومتنسيش الدبله..

اتصل والدها بوالد حسام : ايوا يا حج كنت عايز اشوفك كمان ربع ساعه كدا

اه معلش ضروري

ماشي يا حج ف انتظارك في رعاية الله..

راحت امال وخذت علبة الذهب من اوضة حبيبه وقالت لحبيبه تقلع الدبله من اديها بصت حبيبه للخاتم شويا وبعدين قلعتهها وجت

عشان تديه لمتهها بس حست بشعور غريب كدا..

حست بشكة في قلبها بعد ما قلعته حست بقلق وحزن كأن الخاتم دا ساحب دقات قلبها معاه بس ايه الشعور دا هي مش قدرة تفسره

خرجت والدتها وفضلت حبيبه ف اوضتها عدي الوقت وجه مجدي واستقبله محمد

محمد: اتفضل يا حج..

مجدي: خير ف اي قلقنتني..

خير ان شاء الله انا عايزك بس ف موضوع ومكنش ينفع اكلمك فيه ف التليفون..

وحط العلبه ادامه..

مجدي: اي دا يا حج محمد..

دي شبكت حسام..

منا عارف بس جيهالي لي..

بصراحه كدا يا حج مجدي حبيبه غيرت رايبها انا مش عارف بقولك كدا ازاي

ولا اي اللي انا بعمله بس انا بقالي شويما بمحاول معاها وهي ركبه دمغها انت اخويا وانا ميرضنيش اعلقك واعلق حسام اكثر من كدا
دا كفايا التكاليف اللي انت بتتكلفها كل يوم انا قلت اعرفك قبل ما الفرح يقرب اكثر من كدا..

طب لي اي حصل حسام زعلها ف حاجه انا قصرت ف حاجه..

انت تقصر دا انت زين الناس يا حج..

امال ف اي..

سألتهما بتقول مش مرتاحه

وبقلها فترة بتحاول بس معرفتش..

لا اله الا الله سيدنا محمد رسول الله ..

انا والله ماعارف اقولك اي..

طب هي حبيبه فين..

ف اوضتها فوق بس انا حالف بالله لساني ما يخاطب لسانها ابد..

لا مينفعش هي مغلطنش ف حاجه دي كلها حاجات بتاعت ربنا
ودا نصيب بس انا كنت عايز اقعده معاها شويا..

من عنيا حاضر
امال اندهي لحبيبه..

لا قولها بس وانا هطلعها اوضتها..

خبط مجدي علي حبيبه : اتفضل يا عمو..

كانت حبيبه واقفه ولا بسه الازدال..

مجدي: ازيك يا حبيبه..

الحمد لله ازي حضرتك..

وحشتيني قلت اجي اشوفك اخبار الاجازة معاكي اي..

الحمد لله يا عمو تمام ..

طب اقعدي انتي وقفه لي..

حاضر ..

اي الاوضه الحلوة دي..

متشكرة دا من زوق حضرتك..

كل دي كتب انتي بتحيي القراءة ولا اي..

اذا بقرأ ع ادي كدا..

وقراي كل دول..

اذا الحمد لله..

ودا بيقى ع ادك برضو

احلي حاجه فيكي يا حبيبه انك كل يوم بتفجأيني بحاجه جديده فيكي.

هند بنتي كانت كذا زيك

كانت جميله فيها منك كثير عشان كذا من اول يوم وانا حسك هي

عارفه بينتي انا من اول ما اخترتك لحسام كنت حاسس اني بختار ليا

حاسس كذا اني هحتجلك اكثر من حسام كنت متأكد انك هنعوضيني عن هند انا عارف انك ممكن متفهمينش او متحسشين باللي جوايا بس انا طول حياتي بجاول اعوض نفسي بهند تانيه وعمري ما حسيت بهند تانيه غير فيكي ..

ربنا يخليك يا عمو دا شرف ليا

بس انا عمري ما سالت حضرتك ع هند ولا اعرف اي حصلها..

بصلها بزعل وبدأ يتكلم : هند كانت اصغر من حسام بسنه مكنوش بيسييو بعض لحظه حسام من يومه كان راجل مكنش بيعتبرها

أخته كان بيعتبرها بنته مكنش ف اي ولد يجرأ يدايقها ولا اي حد يكلمها كان ف كذا ولد بيحاولو يدايقوهم

بس حسام مكنش بيديهم فرصه كانوا بيحبو يلعبو دايماً فوق السطح وكان هو واصحابه بينفسو بعض اثم يقفو علي السور ويمشوا

عليه ضربناه كثير اوي عشان ميعملش كذا

وعشان هند متقلدوش في يوم كان هو وهند فوق السطح هند حولت تقف علي السور طلعت انا بالصدفه وشدتها وزعقتله قالي انها

قعدت تتحايل عليه عشان تطلع

فضلت معاقبهم شهر ميطلعوش

اول ما خلاص نسينا طلعو هما وصحابهم هند كانت عنديه اوي وكانت مصممه تعمل كذا تاني خلصو لعب وصحابهم مشو وبعدين..

سكت شوي

فسالت حبيبه: وبعدين ..?

قال وهو بيحاول يداري حزنه بابتسامه : وقعت..

طب ازاي يا عمو ولا اي اللي حصل..

منعرفش حسام فضل شهر عنده صدمه ومبيتكلمش ونسي خالص اللي حصل يومها..

طب واصحابه؟..

كلهم يقولو انهم سبوه هو وهند بعد ما خلصو لعب ..

يعني حسام معرفش ان اخته ماتت..

لا عارف وفاكر ولسه بيعاني م الموضوع دا لحد دلوقتي بس مش فاكر التفاصيل..

حست حبيبه ان في جزء مش مفهوم في القصة دي

او والد حسام بيحاول يخبئها

بس مرضتش تسالة ولا تتقل عليه وتخلية يحكي حاجه مش عايزها ..

مجدي: ماتت وهي عندها اتناشر سنه كانت صغيرة ف السن اة

بس كبيرة اوي ف تفكيرها وعقلها

سابت فراغ كبير اوي عند ممتها وعند حسام وعندي

كل واحد فينا افتقدها بأسلوبه كانت كل حاجه عند حسام ومن بعدها وهو اتغير عارف انه ممكن حسام ميكونش كويس معاكي او

مفرحك زي بقيت الخطاب بس مفيش احن ولا اطيب من قلبه اساليني انا

ا اة بضغط عليه وبقسي عليه بس لمصلحته لانه مش هيبقي راجل غير كدا

اللي عايز اقولها ان حسام محدش يعرفه ادي وانا لو كنت اشك ولو لحظه انه ممكن يظلمك والله بينتي مكنت اتقدمت لباكي ولا

فكرت حتي ابي اجوزة.. لان بنات الناس مش لعبه

انما حسام قلبه طيب

هو اة اتغير بس نفسي تحطي ايدك ف ايدي ونرجعه حسام بتاع زمان انتي عارفه انا متمسك بيكي لي يا حبيبه..

لي .. ?

عشان انا حاطط فيكي امل ومسؤوليه وعارف انك هتبقي ادها ..

يا عمو دي حاجه تفرحني بس مش انا لوحدي اللي مش عايزة

حسام نفسه مش عايزني..

عارف..

يعني حضرتك عارف وبرضو لسه عايز الموضوع يمشي

دا انا مش عايزة

ولا هو عايزني يبقى هنتجوز لي وبعدين حضرتك عارف ازاي هو قالك حاجه..

ا ه حسام كان راكب دماغه زيك وانا ضغط عليه بموضوع هند..

زي ما حضرتك بتضغط عليا بيه برضو ؟..

كدا برضو تقولي كدا بينتي انا لو بضغط عليه بالموضوع دا وبفكرة بيه بيبقي عشان مصلحته عشان عارف انك انتي اللي هترجعي

حسام لطبيعته وعارف انه لو لف الدنيا كلها مش هيلاقني زيك ومش عايزة يجسرك

انما انتي بحكيك دا وبقولك اسرارة عشان انا واثق فيكي وعارف برضو ان حسام هيرجعلك الثقة اللي انتي افتقتديها ف الرجاله

والله بينتي ما هتلاقي حد يسعدك اده مش بقول كدا عشان هو ابني لا عشان دا اللي انا شايفه بجد..

يا عمو بس احنا بنكرة بعض دا احنا عملين زي القط والفار..

وهو ف احلي م الحب اللي بييجي كدا متعرفيش المثل اللي بيقول ماحبه الا بعد عداوة..

سكتت حبيبه شويا فحط مجدي العلبه ادامها..

بصي انا مش عايزك تتسرعي ولا تفكري اني بضغط عليك

انا عايزك تاخدي وقتك وتفكري ف كلامي وتصلي

وتدعي ربنا يبينلك الخير ماشي بينتي ؟..

هزت راسها وقالت: حاضر يا عمو .

يلا تصبحي ع خير ومستنيكي تكلميني مع السلامه..

ابتسمت وقامت تسلم عليه وقفل الباب وراة

قعدت هي علي السرير

تدور الكلام في مخها وقررت تصلي ركعتين عشان ربنا ييسرها الحال.....

-صباح الخير يا ماما..

صباح الخير يا حبيبي ..

بصت لوالدها وقالت : صباح الخير يا بابا..

فمردش عليها وكملت هي

:بقولك يا بابا مش معاك كنالوجات فساتين كدا

محمد : لي ان شاء الله

اصل كان في وحده صحبتي عايزة تنفرج عليهم..

محمد : افهم من كدا اننا عقلنا..

يا بيتي انا دائما عقله..

ماشي يا عقله بس متكرريهاش تاني بقه..

لا متقلقش ان شاء الله انا قررت خلاص اكمل اللعبة للاخر واقابل الوحش..

لعبة اي ؟..

لا لا مفيش بهزر المهم مش هتباركلي بقه..

الف مبروك يا روح بابا انا هكلم عمك مجدي اطمنه بقه..

ماشي يا بابا..

وعدي اسبوعين

حبيبه : ماماااا..

ايوا يا حبيبي..

اتصلو بيا من الاتيليه وعازيني اروح اشوف الفستان..

طيب ماشي..

طيب اي هروح ازاي بابا وعمو مجدي راحو يخلصو حجات مع بعض..

طب متتصلي بحسام يوصلك..

حسام..

قعدت تفكر شويا وبعدين قررت تتصل

حبيبه : الو

حسام : ايوا

بقولك هو انت فين؟..

في الشغل..

طيب اصلهم اتصلو بيا من الاتيليه وعازيني اروح دلوقتي عشان اشوف الفستان وبابا وعمو مش موجودين...

والمطلوب؟...

مممكن توصلني؟..

حد قالك اني السواق الخصوصي وبعدين بتهيقلي انا قلتلك في اول المكالمه اني في الشغل..

تصدق بالله انا كل ماقول اكلمك باحترام تستفذي عشان اغلط فيك بص اقفل اقفل جاتك الارف..

وقفلت الموبايل بص حسام لتليفونه وقال : اي البت الهبله دي..

وبعد ربع ساعه لقت موبيلها بيرن فردت : ايوا..

حسام: انزلي..

انزل فين..

انزلي تحت انا واقف ادام البيت..

بجد ؟ ازاي طب مقولتليش انك جاي لي..

هتفضلي تتكلمي كتير كدا همشي..

لالا انا نزله علطول اهه

دقيقة وتلاقيني اداملك ..

مكملتش عشر دقائق ونزلت جري علي السلم

وهي ماسكة الكونفرس بتاعها في ادبها : ها اتاخرت..

انتي عامله زي حرامي الجزم لي كدا..

حرامي الجزم.. ?

اي بينتي هو حد يتزل كدا..

الله الحق عليا مش عايزة اتاخرو..

غريبه اخر مرة جتلك فيها لطعتيني ساعه ادام البيت..

اتكلمت بصوت واطي وقعدت تكرر كلامه وتخيل عليه : اخر مرة لطعتيني ادام البيت..

بتقولي اي..

لا دا انا بقولك يلا عشان مش نتاخرو..

طبعاً حبيبه قعدة في العربية مش ثبته قعدت تفتح الحججات وتقفلها

وتفتح الشباك وتقفله وتبص ورا وادام..

حسام: هو انتي متعرفيش تقعدني زي البني ادمين خالص..

لي شيفني قعده زي القرود..

ياريتك حصلتي فرد حتي..

مش ذنبي ان عربيتك زي الجبلايه..

طب اتمدي بقه

ها هو ذا المكان.. ?

ا هه..

طب متتاخريش..

انت مش هتدخل معايا؟..

ادخل اعمل اي..

تدخل تعمل اي?

لا ولا اي حاجه..

نزلت حبيبه وهي بتكمل كلامها ..ال يتزل يعمل اي ال

انسان متخلف..

قفلت الباب وملحظتش شنطتها اللي وقعت في العربيه

فضل حسام مستني حوالي نص ساعة وبعدين سمع صوت موبايل..

حسام: اي ذا الصوت دا جي منين..

قعدي دور لحد ما شاف شنطتها وجواها التليفون ..

حسام: انا مش عارف البني ادمه دي عايشه ازاى

مفيش اي احساس بالمسئليه كذا خالص..

فقرر يطلع ويديها شنتطها

كانت حبيبه جوا بتجرب الفستان كانت فرحانه اوي قعدت تبص علي نفسها
في المرايه وتحط اديها علي الفستان ومش مصدقه انها لابسه الفستان اللي كل بنت بتحللم بيه واللي حلمت هي بيه قبل كدا
اللي كانت بتفصلة لعرايسها وهي صغيرة بقي ليها في يوم من الايام..

زق حسام الباب عشان يدخل..

ايوا يا فندم اي خدمه..

حسام: انا كنت عايز الانسه اللي دخلت من شوياء..

انسه حبيبه.. ?

ايوة..

حضرتك خطيبها.. ?

اق..

طيب هي بتقيس الفستان دلوقتي وخلاص قربت تخلص..

طب ممكن بس ادخل اديها الشنطه..

تدخل ازاي

انت متعرفش ان دا فال وحش ولا اي لازم الفستان يبقي مفاجاه ليك يوم الفرحة..

طب ممكن حضرتك تديهولها..

حاضر..

كانت في مراية ادم حسام بتعكس صورة الاوضه اللي جانبه فشاف البنات بتناول الموبايل لحبيبه..

حبيبه: ايوا يا ماما انا ف البروفه اهه

اة جميل اووي اووي

اووي انا فرحانه خالص..

خرجت حبيبه برة البروفا للاوضة اللي جنب حسام وقعدت تبص للمراية اللي ادمها وهي بتتكلم في التليفون

بص حسام بالصدفه لقاها في المرايا اللي ادامه فراشة بيضه جميله

نقصلها جناحين صغيرين

اللون الفضي اللي في الفستان

مخلي شكلها وبشرتها تنور

فضلت تدور بالفستان

وتدور حس ان العالم كلة وقف في اللحظه دي

حس بطفولتها سعادتها ابتسامتها

اللي مشفش زيتها كانت حطا علي راسها حجابها عشان نخبي شعرها

فوقع منها علي الارض

برقلها اكثر وحس ان دي الجناحات اللي كانت نقصاها

زي ما تكون فردتهم علي ظهرها عشان تطير ازاى في بنت تكون بالجمال دا وعرف سعتها لي ربنا بيأمرهم يدارو شعرهم

ملاحظها خصيالات شعرها

الهوا وهوا بيحاول يلعب مع شعرها ابتسامتها اللي جوا عنيا قفلها ليهم وهي بتضحك وتحط اديها ادمها عشان تمنع الهوا انه يوصلها

نزلت وجابت طرحتها من علي الارض وحطتها علي شعرها

بص حسام الجهة التانيه وقال لنفسه

انه مكش المفروض يبص للمراية دي.. دخلت حبيبه وغيرت الفستان ولبست هدومها وخرجت..

حبيبه: اي دا انت لسه هنا ممشتش؟

فقال بارتباك كدا : اة..

حبيبه وهي بتتكلم صاحبة الاتيليه : الفستان حلو اووي يا مدام

هو كدا خلاص خالص صح.. ?

اة كدا مطبوط عليكى وجاهز ليوم الفرح ان شاء الله..

طب ممكن نخده النهارده ..

لو عايزاة النهارده مفيش مانع..

فتسمت بفرحه : خلاص نخده بقه..

حسام : نخده لي بينتي متسيبي اي حد يجي يخده قبل الفرح بيوم..

ولي نسيه ماهو خلصان اهه..

انا مش عارف انتي بتفكري ازاي..

بفكر زي الناس عادي يعني الله..

نولتهم البنت الفستان فمسكته حبيبه بحنان كانت بتبصله وتحضنه وهي مبسوطه زي البنت الصغيرة اللي بتاخذ الايس كريم من البياح

فضل حسام بصصلها جامد مش عارف هو شايف في تعابيرها كل الجمال دا ازاي

وازاي بتشدة اوي كدا

..

صاحبة الاتيليه: الف مبروك يا انسه حبيبه

رينا يتملكو ع خير يا استاذ حسام..

حبيبه: ميرسي جدا رينا يخليكي مع السلامه..

فضلت حبيبه ماسكة شنطت الفستان والابتسامه لسه علي بوقها ..

حسام: انتي هتفضلي تضحكي زي الهبل كدا..

اي هو الضحك حرم يعني

وبعدين دا بدل ما تقولي هاتي اشيلهولك..

لي شيفاني الشيال بتاعك..

حد قالك ابي هدهولك اصلا

دا فستاني انا لوحدى..

انتي انسانه غريبه..

عارفه..

نزلت حبيبه السلم وحسام ماشي جانبها معرفتش تتحكم في توازنها من تقل الفستان فحولت تمسك الطرابزين اللي جهبها معرفتش
فمسكت في ايد حسام تلقائي وبقميصه فمسكها وخط ايده علي اديها والتانيه حطها علي وسطها
بصو في عيون بعض

حست ان في عنيه عالم واسع بس عجبها لون عنيه البني الفاتح ورموشها الثقيله وشعرة الناعم وعضلات اديه اللي حستها لأول مرة
وقبضة ايده اللي ماسك بيها اديها
بصلها هو كمان اول مرة يشوف وسع عنيتها والوانها من قريب كدا

اول مرة يلاحظ الدواير الخضرة والدواير الرمادي اللي محوطه لون عنيتها العسلي وبشرتها وصفاءها
ونعومة اديها وقبضتها الرقيقه
لاحظو وفتهم بعدها

فبصت حبيبه لايدة فساها عطلول وقفو هما الاتنين شويا وشالت حبيبه الشنطة فخدها منها
فقالته احم لا انا هشيلاها..

تشيلي اي انتي عارفه تشيلي نفسك..

ع فكرة انا اعرف اشيلها

واشيل ادها مرتين كمان..

اه ماهو كان باين وانتي بتقعي..

دا دا

دا مش وقعه ولا حاجه

انا بس معرفتش امسك ف الطرابزين..

طب يلا يا ست القويه..

نزلو هما الاتنين و حط حسام الفستان في العرييه ومشيو
فضلت حبييه تبص للفستان كل شوي ..

حسام: رقتك موجعتكيش.. ?

نعم.. !

اصلك مبتلطيش تلويجها ورا
من ساعت ما ركبنا..

ايه حرام افرح بفستان فرحي..

لا مش حرام بس غرييه يعني انتي مكنش عجبك الموضوع كله
ولا كنتي رضيه بيه..

ومين قالك اني رضيه بيه..

امال فرحانه اوي لي كدا..

وهو انا لازم انكد علي نفسي

هو انا هليس كام فستان فرح

دا هو فستان واحد

ودا اللي بتحللم بيه كل البنات مش شرط اكون لبساه عشان حد يعني

ممکن اكون لبساه عشاني

وكدا كدا انا مكنتش ناويه احب حد واتجوزة او حتة احبه بعد الجواز فالموضوع بالنسبالي ايزي يعني..

قالولك قبل كدا انك معندكيش دم..

لا قالولي اني متفاءله وبضحك دايمًا

لو انت بتسميها معنديش دم

يبقي اتقالتني كتبيير..

انا مش عارف هستحملك اكثر من كدا ازاي..

عادي يعني منا كمان المفروض اخذ جايزة نوبل ابي مستحملك
اة من حق متنساش تكلم الناس بتتوع الحنه
عشان معدش الا كام يوم وانا كلو عندي الا الحنه..

اعمل اي يعني..

اتصل بيهم واكد عليهم عشان هما مش هيجو غير لما تاكد عليهم..

وانا مالي..

مش انت عريس الغفله برضو!

وانتو اللي متفقين معاهم يا بني ادم انت..

طب يلا يخبتي انزلي وياريت اي مشاوير تانيه متتصليش بيا تاني..

لو متتصلتش بالسواق بتاعي هتصل بمين يعني..

نعم..

بقولك حاضر مش هتصل..

واخذت الشنطة وقفلت العربية وجريت..

حبيبه: الو..

اسماء: الو..

بابا فين بابا هنا هنا هو..

هههههه اي الروقان دا يا ست حبيبه..

هو حد يبقى فرحه كمان كام يوم ومبيقاش فرحان برضو..

غريبه يعني..

اي يا جدعان هو كلو مستغرب مني لي كدا

عادي يعني دا

الفرح دا بييجي مرة وحده ف العمر كل حاجه فيه

الفرقة والحنه والقاعه والفرقه

انا مش هتجوز كل يوم

بغض النظر عن اللي هتجوزة يعني

بس انا مش هسيب الفرصه دي تضيع من ايدي ابنا..

ربنا يكملك بعقلك يختي..

ميرسي ميرسي

بقولك اوعي تتاخري يوم الخميس عايزاكي تيجي م النجمه..

حاضر مش هتاخر متقلقيش..

عايزة يبقى يوم محصلش يا سمس عايزة افرح واتنطط وارقص وكل حاجه..

يا سلام انت تطلب بس يا كبير هظبطك..

يخليكي ليا يا موزتي..

عارفه يا حبيبه انا لو لفيت الدنيا كلها مش هلاقي ف هبلك اة والله مش عارفه دماغك دي ماشيه ازاي

ولا بتفكري ازاي نفسي افهمك..

يابت اذا كنت انا نفسي مش فهماني هتفهميني ازاي انتي

سببها ع الله..

طب يعني انتي ملحظه ان خلاص فرحك اخر الاسبوع..

ا..

وعارفه مين اللي هتتحوزيه..

أه برضو..

يارب صبرني تكونيش حيتي من ورايا..

حيت اي يا عبيطه كل الموضوع انه كدا كدا بقه امر واقع
زعلت فرحت هيحصل فلازم افرح وبعدين انا نوياله ع نويا سوودة بعد الجواز منها اتسلي ومنها انتقم منه
دا انا هوريه..

حبيبه دي مش لعبه اني هتلعبيها وهيتكتبك ف الاخر جايم اوفر دي حياه اني لو دخلاها بالهزار بتاعك دا
يبقي اكيد بتستهلي..

عايزاني اعمل اي يعني يا اسماء اقعد اصوت والطم
ازعل بابا وعمو وممي وممه
ولا اقف وملقيش حد حوليا ولا اقول
لا وبجي يقنعوني وانا كالعاده معرفش اتكلم ولا اتناقش وكلهم يجيبو الكورة ف ملعي وف الاخر برضو اطلع غلطاناه اعمل اي اموت
نفسى زي الافلام
ولا اهرب يوم الفرح
اسماء انا ف الواقع يعني لازم اعمل اللي انا بعمله دا
لو علي الزفت اللي انا هتجوزه هو كدا كدا لا بيطيقي ولا انا بطيقه يعني هيبقي جواز مع وقف التنفيذ
واهو هيبقي واحد قاعده معاه وخلاص عندك حل تاني ممكن اعمله
لو عندك قولي..

معنديش بس انا حساكي بتضحكي ع نفسك وانتي كدا اللي هتتعي..

ياستي اضحك ع نفسي النهارده ويمكن اصدق ضحكتي بكره..

ربنا يكتلك الخير يا قلبي

ايا كان هو اي..

تسلميلي يا اختي يا حبيبي يلا هستناكي بقه او عي تتاخري
وابقي اكدي ع البنات..

من عنيا سلام ..

بعد كام يوم..

امال: حبيبه

حبيبه قومي يا روحي يلا

الظهر اذن..

طيب يا ماما

شويا بس..

شوية اي

انتي كدا هتتاخري المفروض الفرقه تيجي الساعه كام.. ?

بيقولو المغرب..

واكتدو عليهم؟..

انا قلت لاسمه ايه دا ياكد عليهم..

اسمه اي مين.. !

خطيبي يا ماما خطيبي..

قصدك جوزك يا عروسه انتي ناسيه انكو هتكتبو الكتاب النهارد بالليل ولا اي..

اتعدلت حبيبه ف قعدتھا : اة صح دا كتب الكتاب النهارده

هو احنا مينفعش ناخرة شويا يا ماما..

ناخرة امته والفرح بكرة..

اة الفرح بكرة..

انتي اقبلتي يا حبيبي ولا اي
مالك كانك بتسمعي الحاجه كدا لاول مرة..

اة بسمعهها لاول مرة..

لا دا انتي اتجننتي رسمي
كل دا عشان هتجوزي لو الجواز هيعمل فيكي كدا
يبقي بلاش منه..

بجد يا ماما؟..

انتي ماصدقتي ولا اي
قومي يلا يا بنت عشان تلحقي تجهزي نفسك والكوافيرة جبالك كمان ساعه..

ماشى يا ماما اقللي الباب بس وهتلاقيني وراكي ..

اة عشان تنامي تاني..

لا عيب عليكي انام تاني ازاي وراكي علطول..

ماشى متتاخريش..

من عونيا ..

سمعت حبيبه صوت حد بيخبط علي الباب ..

يا ماما قلتلك صحيت اهه..

صحيتي اي يا ست حبيبه قومي يلا ف عروسه تنام لحد دلوقت..

اسماااا حبيبي..

يلا يا ابله..

اي اللي جابك..

اي اللي جيني!

اي السؤال دا يا جزمه..

هههههه مش قصدي

بس جيتي بدري يعني..

انتي عايزة صحبتي واختي حبيبي

يبقي فرحها بكرة وحتتها النهارده

واسبها؟..

ربنا ما يجرمني منك يا احلي واجمل اخت..

ولا منك يا احلي عروسه يلا قومي اجهزي اتاخرنااا..

طب اخطف حلم..

حلم ف عينك يلا يابت..

كان حسام قاعد وماسك تليفونه : اما نشوف هتفضلي تضحكي لحد امته

يا ست حبيبه

رفع التليفون وبدأ يتكلم :ايوا مساء الخير لو سمحت احنا كنا حجزين الفرقة بتعتكو النهارده في حفلة حنه

اه معلش حصل ظروف وعايزين نلغي الحجز

لا لا مش هناخد فلوس الحجز ولا حاجه انا قلت اعرفكو عشان لو كان وراكو حفلات تانيه نبقي مضيعنهاش عليكو خلاص ان شاء

الله ميرسي جدا
مع السلامه

وريني بقه هتفرحي النهارده ازاي..

امال: اي يا حبيبه الفرقه اتاخرت لي..

مش عارفه يا ماما انا قيله لحسام ياكد عليهم..

طيب اتصلي بيه..

منا اتصلت بيه تلفونه غير متاح..

وبعدين هنعمل اي..

انا كان معايا كارت ليهم هدور عليه واتصل بيهم..

طب بسرعه..

دورت حبيبه علي الكارت لحد ما لفته..

ايوا سلام عليكم لو سمحت انا كنت حجزه حفله حنه النهارده

بأسم مين ?

بأسم حسام مجدي

اتلغت؟؟ !

مين لغاها ?

العريس.. اة فهمت

طيب ممكن الفرقه تبجي دلوقتي

ولا مينفعش

راحت حفله تانيه ! بسرعه كدا
طيب خلاص مفيش مشكله شكرا جدا مع السلامة..

اسماء : ف اي يا حبيبه خير..

الأستاذ زفت لغا الحجز بتاع الفرقة يا اسماء..

طب وبعدين..

والله ما هخليه يعكر مزاجي ولا ينكد عليا ابدا
وبدل ماهو بدأ الحرب انا هوريه اللعب ع اصوله..

هنعملي اي يعني..

مش البنات كلهم تحت..

ايوة..

خلاص انا مش عايزة غير كدا
دي فلاشه فيها كل الاغاني اللي هنحتجها انزلي وحطيتها وشغلي السماعات ع الاخر وخلي البنات تميص ولوع الهدوم انا مجهزة كام
طقم حلوين هغير فيهم زي الفرقة بالطبط
ورسم الحنه بقة لعبتنا دا احنا اساس الفن في عندي حنه هنا كثير
عيزاكو تبدعو وتطلعو مواهبكو فيا..

مجنونه

والله العظيم مجنونه وبعشق روحك دي يخربيتك عقلك..

انا قلتلك انا دخلاها لعبه ولازم اكسب فيها وهكسيها ان شاء الله
يلا انزلي وعيزاكي تطفى النور كدا وانا نزله وتعملي جوو..

دا انا هكهربلك الدنيا وربنا لعملك حفله احلي ميت مرة من الفرقة..

نزلت حبيبه وهي زي القمر ومظبطا نفسها وسايبه شعرها مغطي ظهرها كلو
قعدت ترقص وتغني وتضحك مع صحبتها تلبس طقم وتغيره
وتلبس الثاني وفتنولها البنات برسم الحنه وهي مبسوطه
وخلصت الحفلة وهي في غاية السعادة لبست طرحه علي شعرها
وقالت لصحتها: يا بنات كل وحده تيجي كدا وتستتر نفسها عايزين نتصور صورة سيلفي..
ابتسمو كلهم وخرجت حبيبه لسانها ف تحدي..

حبيبه: او عو تتاخرو بكرة يا بنات بجد مش عارفه اقولكو اي
ربنا ما يجرمني منكم
كان يوم ملوش حل عقبال لما اجي اهصلكو يوم فرحكو كدا..
صحابها : مع السلامه يا احلي عروسه..

مسكت حبيبه تليفونها وبعثت لحسام الصورة وكتبت تحتها : يارب تكون اتبسط انت كمان زي منا اتبسط النهارده
ياااه كان يوم جميل وف حياتي
لا رقصت ولا هيصت وفرحت كدا الصحاب دول برضو يغنونك عن احلي فرقه اي رايك ف الصورة نجمن صح ههههههههه ..
مسك حسام التليفون بغيظ : يخربيت بروذك يا بت دا انتي رخمه..

رد عليها برسالة برضو : بصراحه
اة الصورة تجنن او بالاخص صحابك
انتي متاكده انهم صحابك
كل دول موزز ! يا ديني هههههههه
انا بمسكك ع وقفنتك معاهم
ملحوظه
مناخريك ماها كبرت لي كدا
لازم بكرة تقولي للكوافير يصغرها لك بالميك اب انا برضو ليا برستيح ولازم عروستي تبقي حلوة ادام الناس..
مسكت حبيبه مناخرها وقالت : اسماء هي مناخيري كبرت بجد..

اسماء: هي ف مناخير بتكبر وتصغر الايام دي..

امال الزفت دا بيقولي كبرت لي..

انتي هتبتدي تخدي ع كلامه ولا اي..

لا اخد ع كلام مين

لا طبعا بس بجد مكبرتش..؟

يارب صبرني

بت قومي يلا اجهزي مش زمان المأذون جاي..

ا صبح دا يدوب ألحق البس بسرعه.

اسماء..

ايوا يا قلبي..

هو اللي انا بعمله دا غلط؟..

ازاي..

يعني القرار والمصير اللي حطيت نفسي فيه دا

انا اللي هدفع تمته ف الاخر؟

يا حبيبي انا مش عارفه انتو الاتنين مأزمين الامور لي

ما ياما ناس بتتجوز ومبيبقوش بيحبو بعض ومع العشرة بيحبو بعض..

احب مين بس

لا مش ممكن..

ادي لنفسك فرصه عشان انتي لو فضلت كدا

هتبقى راحه حرب مش راحه تتجوزي..

ماهو دا اللي انا ربحاه بجد ربنا يستر..

يارب

هقوم انا بقه عشان بابا زمانه جاي وبكرة من بدري هبقي عندك ان شاء الله الف الف مبروك يا حبيبه..

الله يبارك فيكي يا احلي واجمل سمسم..

ابقي قوليلي المأزون بقه شكله عامل ازاي والنظام دا عشان

انا مشوفتش كتب كتاب قبل كدا..

هتصورلك انا وهو سيلفي وابعتهالك متقلقيش..

ههههه يا رخمه..

اهو انتي..

امال: يلا يا حبيبه اجهزي بياكي بيقول هما جنب البيت..

حاضر يا ماما انا نزله اهه.

سلام يا سمسمتي..

سلام يا بويتي ..

جه حسام ووالدة ووالدته وشوية من قرايبه

والشيخ.. قعدت حبيبه شويا في اوضتها بعد ما خلصت توضيب نفسها

سمعتهم وهما بينادو عليها نزلت

كان بباها قاعد جنب الشيخ والجنب الثاني حسام وحطين اديهم ف ادين بعض قعدت علي الكنية اللي قباهم وهي مكسوفة قعدت

تفكر في اللي هي ربحاله لحد ما سمعت الشيخ بيسألها :

انتي موفقه بينتي ع جوازك من الاستاذ حسام..

حبيبه: ها.. ?

فقال والدها : الشيخ يقولك انتي موفقه يا حبيبه ع جوازك دا..

بصت لحسام وقعدت تفكر

وهما الاتنين بيصو لبعض ونظرت كل واحد فيهم بترجو الثاني يوقف اللي هما بيعملوه دا

يقوم حد فيهم وينهي الموضوع

فنداها والدها تاني : حبيبه..

ا ا يا بابا موفقه..

علا صوت الموسيقى

وخلص الشيخ

فضل الكل يهنوهم ابتسمت حبيبه مجامله ليهم

امال: اي يا حبيبه انتي هتفضلي قعده كدا متقومي تقعدي جب حسام

دا خلاص بقه جوزك..

قامت وقعدت جنبه..

حسام: اي حسيتي انك خلاص وقعتي ف عش الدبابير.. ?

حبيبه باستغراب: نعم..!

حسيتي بغلطتك يعني.. ?

انت حسيت بغلطتك..?

انا حاسس بيها من اول يوم..

انا بقه حساها من قبل مانت تيجي فعادي يعني بالنسبالي ..

انت مش حسا باللي انتي حطيتي نفسك فيه ولا اي..

لا حسا..

وبعدين.. ?

هو اي اللي بعدين دا اسمه نصيبي واللي ربنا كتبوهي
وانا رضيه بيه حتي لو ف الاخر مش هأخذ غيرك انت..

هو انتي كنتي تطولي ابصلك ف يوم م الايام..

هههههه انت مصدق نفسك انك ظابط ولا اي يبني
دا انت لو كنت اخر واحد ف الدنيا
والله ماكنت بصتلك
لولا الظروف اللي اتخطيت فيها كنت هشييتك
من حياتي زي اي دبانه..

دبانه يا حشرة

دا انا هوريكي ايام مكنتيش تنخيلها حتي ف خيالك..

اتكلم ع ادك يا امور دا انا حبيبه ان مالعبتك ع الاحبال
مكش انا وانت ابتديتها لعب وانا هوريك اللعب ع اصوله..

ا عجبك اول جون جبته فيكي..

يبقي مشفتش اجواني لسه

انت مفكر الهزار اللي انت هزرته دا حاجه!

ههههههه يبقي بتهرج

وكم ان انا ميقفش اداامي حاجه

عجبتك الصور اللي بعتهالك؟..

منا قتللك جامده

بس مش عشانك عشان صحابك

انتي بس حولي ومتفقدش الامل

ممکن تبقي زيهم ف يوم ف الايام
او ف حياتك الثانية لما تموتي بقه وعليكي خير..

بعد الشر عني وعن جمالي
وبعدين انت اللي هتحكم عليا انا حلوة ولا لا !
دا ناس من احللي واجمل الشباب ف الكليه بيحفو ورايا بس الحمد لله
معروفه يبني انا ملكه لواحد بس واكيد مش انت..

طب اسكتي بقه بدل ما اشوطك..

جاتك شوطه..

انا قايم مش كفايا بعد كدا هتبقي قعده ف اراييزي يارب انا عملت اي بس عشان تجازيني بدي..

اراييزك ?

ياي عليك وع كلامك..

يا بابا يا بابا..

جدة والده : ايوا يا حسام..

اي احنا مش هنروح ولا اي
الوقت اتاخر وانا لازم انام عشان اعرف اقوم بكره..

ماشبي يلا

وكمنا عشان حبيبه تلحق تنام
ولو ايني عارف انها مش هتقدر تنام من فرحتها..

حبيبه عملت نفسها بتضحك وهي بتجز علي سننها: اة ياعمو اكييد..

قامت عشان توصلهم

فوقفوع الباب وقالت بابتسامه وهي بتضغط ع اسنانها : تصبح ع خير يا عريسي اللهي ما تلحق تقوم بكره قول امين..

رد حسام عليها بنفس الطريقه : وانتي من اهله يا عروستي ان شاء الله حيطت الاوضه بتعتك هتترل ع دماغك تخليها زي العجين..

قعدت في اوضتها وهي مش مصدقه هي بجد اتجوزت حسام
واللي هي فيه دا كله حقيقه
وبجد فرحها بكرة .

بكرة هتقي ادام الناس كلها مرات اللي ميتسماش دا
اللي مش عايزة حتة تسمع اسمه هي لحد دلوقتي مفكرة انها بتحلم وهتدخل عليها ممتها في اي وقت وتصحيحها
م الكابوس دا
وتصحي وهي بتضحك لانها خلصت من كل دا بس الظاهر ان كل اللي بقت فيه حقيقه ومعدش ينفع تهرب منه
ولازم تتقبل كدا

سندت ضهرها ع السرير وكملت تفكير

كان حسام هو كمان قاعد ع سريرة بيفتكر كلامها ويقتنع نفسه بكل اللي حصل بس ازاي
ازاي شاب زيه يقبل بكل دا وبنيت زي دي
ازاي يمر عليه ظروف زي دي
ويقف ادمها زي العيل الصغير وميقدرش يتكلم او يقول رأيه
وازاي بياه يعمل فيه كل دا
هو عارف كويس ان كل دا تكفير لذنبه بس مع دي ؟
اشعنه !

كلهم واحد مش بيجري في دمهم غير الخيانة حاول يجب قبل كدا
بس حظه كان وحش وخانه كالعاده فضلو مركزين في السقف شويا وقالو ف نفس الوقت..
يارب متلحق/اي تقوم/اي بكرة..

وغمضو عنيهم وكل واحد بيستحلف للثاني..

.....

هههههه شوفي بقه عايزاني امشي اهه متخفيش يا ستي هروح شقتي
بس عمري ما هقدر اقعده هناك وابعده عنكم
كل يوم هتلاقوني ف وشكو لحد مقرفكو..

اقرفيننا انتي ملكيش دعوة..

وحضنو بعض..

امال: يلا روجي اوضتك بقه وانا هبعثلك الفطار واقعدي حضري نفسك لحد ما الكوافير يجي..

ماشيا يا ماما..

كان حسام نايم
فجأه وحده اصحابه اترمو عليه فقام مفزوع..

يا بن ال....

هاها اشتهم بقه اشتهم يوم فرحك..

اي ياض منك لي اللي جبكو هنا..

جين نظبطك ياباشاااا..

تظبطوني ازايا زباله..

لا متفهمناش صح
احنا جين نظبطك ف اخر يوم ليك ف العزوية
او اخر نص يوم يعني يا كبير..

ودا ازايا بقه
وحد قالكو اني عايز اتظبط اصلا..

مش كفايا مخلتناش نحتفل بيك الايام اللي فاتت
لا انت تسبلنا نفسك خاالص النهارده احنا هنظبطك
هنطلع نصيغ ونجبلك الحلاق يروقك
شعر دقن فوطه سخنه كدا يعني..

محمد انا مليش دماغ لدا كله..

امال ليك دماغ لايه يا خلبوص..

يلا يا عيال يا رمم من هنا..

لا ع فكرة انت متقدرش تطردنا احنا جين بامر الكبير..

كبير مين..

سيادة اللوا..

دخل والده فقامو كلهم..

مجدي :اي يا حسام هتسيب صحابك وقفين كدا

يلا قوم اجهز واخرج معاهم..

بس يابابا..

بس اي

النهارده مفيش بس عايزكو تتسطو مع بعض ع اد ما تقدر

هو انت هتتجوز كل يوم بيني

يلا يا شباب قوموة..

امر جنابك..

فقامو كلهم وشالوة..

اسماء: فكرة الصورة دي..

الله يا موءة هما لسه معاكي..

طبعا بينتي وعملتهم البوم مخصوص نسختين
نسخه معاكي ونسخه معايا..

يخربيتك موفجأتك..

اتفرجي ف حجات احلي فكرة دي واحنا صغيرين..

هههههه اة يوم ما وقعتي من ع الرصيف واتعورتني ف وشك..

اة وفكرة المرجحه دي يا حبيبه
لما رجلك اتكسرت عليها..

اة وفضلنا نمشي انا وانتي والعيال
مش عارفين نعمل اي وانا اعيط وخفنا نقول لبابا..

وفضلتي غايه اسبوع وجينالك البيت
انا وصحننا بتوع الفصل..

ولما فوكيت الجبس كانت اول وحده اروحلها انتي..

وخرجنا انا وانتي ف الشارع نجري
كنت حسا ان انا اللي فكيت الجبس مش انتي..

فكرة العجله دي..

اة اول عجله اركبها اللي انتي كنتي جييهالي ف عيد ميلادي ..

اول ما اتعلمت ركوبها حلفت مانا طالعه من الشارع غير وانا معلماكي ركوبها زي منا اتعلمت..

طول عمرك راسك نشفه يا بيبه..

لا طول عمري بجبك اكثر من نفسي..

وانا والله يا قلبي..

يااه دي اول صورة لما دخلنا الكليه ههههه شيفانا كنا عملين ازاي
ياربي متشردين..

فكرة يا حبيبه لما رحنا انا وانتي نعمل قودورات وانتي تقوليلي والله لو وحده فينا اتقبلت ماهي سيبه الثانيه
ان شالله ندخل معهد سباكه..

ا كنت نفسي طول حياتي اشتغل سباكه شوفي ف الاخر ابقى فنون
لو كنت سباكه كانت البليه لعبت معايا وبقيت بشمهندسه اد الدنيا..
ف عروسه تفصل صحبتها كدا يوم فرحها حرام عليك يا شيخه ..

بضحك معاكي يا سمسمتي اناه

اوبا بقه فكرة انتي دي..

احم احم..

اول صورة اخذتها لك انتي واحمد لما وقفتكو غصب وصورتها لكو غصب..

طول عمرك مفتريه..

انا

دا انا طيب..

اوي

انتي هتقوليلي برضو..

مش عارفه اقولك اي ابوسك ولا احضنك ولا اقول ربنا يخليك لي شوفي احنا ربنا ما رزقناش باخوات بنات بس عوضنا ببعض..

واحسن واحلي تعويض انتي احلي حاجه ربنا عوضني بيها..

خلاص بقه انا هعيط..

لا متعيطيش عشان البتاع اللي انتي حطاه ع وشك دا مبيوظش
متقومي تغسليله يا بيبو انا حسا اني قعده مع جعفر ابن البواب..

جعفر ف عينك دا انا حته احلي من ابراهيم اخوة..

فضلو يضحكوا وبعدين حضنو بعض جاااa

عدت الساعات ولبست حبيبه فستانها

وبدأت تعمل الميك اب

واسماء قاعده جنبها

كانت فرحانه مش مصدقه انها لابسه الفستان الابيض هي الايام عدت بسرعه اوي كدا وكبرت ؟
يعني هي كبرت دلوقتي ولا لسه زي ماهي حبيبه الصغيرة اللي كانت لسه يدوب امبارح بتلعب وتجري

بص بقه يا برنر انا عايزك تظبط عريسنا ورينا احلي حلقة

دا باشا البشوات..

من عنيا يا بيه..

وبص السجارة دي مني ليك

بس انت اعمل معاه الواجب..

من عنيا والله يا محمد باشا

دا انت تؤمر..

الله يخربيتك يا محمد زفت انت مديله يعمل دماغ فوق راسي خليه فايق يخويا للاقيه حلقلي شعري زيرو..

ياعم متقلقش دا يعملك احلي شغل لو هو اي..

كانو كلهم قاعدين ف شقة محمد صاحب حسام من الطفولة
كان معاه في المدرسه والكلية
واقرب الناس ليه
ومشغالين اغاني بصوت عالي ..

محمد: بص انا سمعت كلامك اهه ومخرجناش
انما عايزك تاخذ دي بقه من اخوك..

ياعم هو انا ناقص اتوة انا تايه خلقه..

ياعم شد بس وادعيلي..

هات ياعم ان شالله محد حوش..

مساء الفل يا زميلي..

مساءو عنب يا كبير ..

اي القمر..

بجد يا اسماء..

قسما بالله لا شفت ولا هشوف احلي ولا اجمل منك

اي دا

دا انا لو مكان حسام كنت انتحرت..

لازم تفكريني بالسيرة دي يعني..

لا بجد انتي قمررر قمرر قمرر

الله اكبر انا مش عايزاكي تتزلي كدا انتي ممكن تخدي عين بينتي ولا حاجه..

بس بقه بتخرج يابت..

خلص حسام توضيب نفسه لبس بدله سوده بتلمع
وفي جيبه ورده بيضا صغيرة وجرافته رفيعه فيها خطوط طويله بيضه كان شعرة جميل حاطط عليه حاجه مخلياة يلمع والبدله مجسمة
بص لنفسه ف المرايا وخذ نفس عميق..

دخل محمد عليه وقال: اي ياعم الجمال والشياكه دي وربنا احلي عريس..

تسلم يا محمد..

يلا اجهز العربيات كلها متظبطه تحت هنعدي ع بيتكو نجيب سيادة اللوا ووالدتك
ونروح بقه ع بيت العروسه..

خلاص ماشي..

وبعدين سكت شويا وندالو : محمد..

نعم يا كبير..

شكرا..

شكرا ع اي يبني دا احنا اكثر من اخوات انت ناسي اننا مترين مع بعض
دا انا حاسس ان دا فرحي مش فرحك ربنا يتملك ع خير..

عقبال ما افرحلك..

تسلم يلا بقه عشان منتاخرش..

نزلو وركبو العربيه

كانت عربيات كتير وفخمه اوي ركب هو العربيه اللي معموله ليه ولحبيبه

وكان وراة صحابة وبعدين
وقف محمد الزفه ونزل..

حسام: اي دا انت رايح فين ييني..

استني بس..

استني اي ياض انت..

نزل محمد من العربية وغاب شويا وبعدين جه وهو ماسك بوكيه ورد ابيض وفيه كذا وردة حمرا كان رقيق وشيك اوي..

اتفصل..

اي دا..

انت شايف اي..

شايف بوكيه ورد بس مين..

اكيد يعني مش ليك

البوكيه دا لمراتك..

ومين قللك ابي عايز اجبلها بوكيه..

ياعم هو في عروسه بتحضر فرحها من غير بوكيه..

بس يا محمد..

من غير بس ييني

دي الاصول..

مشيو في طريقهم وجابو والد ووالدت حسام وراحو لحييه..

مترميه ف وشي احسن
بص احترم نفسك
انا النهارده العروسه يعني حاجه كدا حاجه كدا
الف واحد اشكيه هتتعلق فاحترم نفسك وسبني احس اني ملكه بالفستان دا..

ملكه اي
وانتي عامله شبه اللي وقع ف كيس قطن كدا
اي دا
كل دا فستان هتركي ف العربية ازاي..

اه هنتدي شغل الغيرة بقه
عشان انا زي القمر وانت عامل زي القلم الفلوماستر الاسود كدا
وبعدين انت اي فهمك ف الفساتين يا جااهل..

اي فهمني ف الفساتين ?
ع فكرة كان المرة اللي فاتت احلي ومكنش طويل كدا..

اه ماهو اصل الدليل دا بيتركب فيه وبعدين ال...
سكتت شويا كدا وبصتله: انت اي عرفك انه كان قصير؟..

نعم؟؟..

اي عرفك انه مكنش طويل..

اه دا
دا انا شفته في الشنطه بتعته المرة اللي فاتت
واحنا بنجيبه
وبعدين اني بتتكلمي كثير لي
هتصحني عليا مثلا اتبيلي وادخلي..

جاتك نيله يلا ..

دخلت العربية ومسكت الورود حسنت بالحنان هو بجد جايب الورد دا عشانها فضلت مركزة شويا

فدخل حسام راسه من الباب : حضرتك مستريحه كدا..

اا بتسال ليه..

لا والله اصلهم بيقولوا اني ليا مكان هنا اتزفتي لمي فستانك دا عايزة اقعد..

لا خليك

سبني كدا احس اني اخده الكرسي لوحدي والني خليه يلففوني شويا ..

بت لمي فستانك بدل مقطعهولك..

يارخم خلاص شلته اهه ..

ركب حسام ومشيو والعربيات وراهم قعدت كل شويا تبص عليهم مش مصدقه ان كل دا ليها..

حسام: اي متتهدي..

عايز اي..

انتي هتفضلي زي الكلب اللي راكب ف العربية رايح جاي كدا..

كلب ف عينك يا حيوان

وبعدين انت مش شايف كمية العربيات اللي وراانا..

مالها يعني..

كل دي عشاني..

وربنا انا لو كنت متجوز وحده عندها أربع سنين كانت هتبقني عاقله عن كدا ..

متأي يا امور!

متجوز انت صدقت نفسك ولا اي

دا حيله منظر ادام الناس..

يعني شيفاني لازق فيكي اوي

امال لو مكنتش اخذك خلاصت حق..

خلاصه حق ف عينك..

طب اسكتي خالص لحد ما نخلص م التمثيليه البايخه دي بقه..

وصلت الزفه القاعه نزل حسام وحولت حبيبه تنزل بس معرفتش من الفستان بصلها شويا ومدلها ايده وهو بيص الجهه الثانيه عشان

يسعدنا فضلنا بصاله شويا وبعدها مسكت ايده وخرجت بداو يضربو صواريخ ويعملو العاب ناريه بص لعينها واللمعان اللي فيها

ولون الصواريخ اللي معكوسه جواها

ويعدين ضم دراعه ومدهلها..

حبيبه باستغراب: نعم..

نعم الله عليك يخي هاتي ايدك..

لي..

يارب صبرني

اقولك ممكن تدخلني الفرحة لوحدك وتقعدي لوحدك ف الكوشه وترقصي وتهيصي

ولوحدك برضو اصل انا مليس لزمه..

الله انت عرفت منين..

والله كلمه تانيه وهديك ف وشك..

عايز اي يعني..

هاتي ايدك وامسكي فيا عشان نمشي ادام الناس زي البني ادمين العادين..

مممم..

انتي لسه هتأمني..

وشد اديها جامد

الله براحه ايدي وجعتني..

هو انتي بتحسي يلا ادامي..

مشيو مع بعض وهما ماسكين في ايد بعض زي اي عروسه وعريس ووقفوف الزفه..

حبيبه: انا رجلي وجعاني والكعب مديقني متقولهم يخلصو..

انتي عارفه لو كانوا هيخلصو بدري انا هخليهم يتاخرو..

يا بارد..

خلصو زفه

وطلعو السلام اللي تودي للقاعه وادمهم اتنين م اللي بيعزفوع الكامانجات

وبنات م اللي بيرقصو بالي صغيرين (بلارينات.)

دخلو القاعه استقبلهم اتنين ماسكين سيوف مطلعاه نار كانت القاعه واسعه سقفها وردي غامق

والطريزات بيضه عاليه

وكراسيها عاليه

وعليها زهريات جواها ورد ابيض واحمر

والكراسي عليها شرايط وردي

اما الكوشه بقه كانت عامله زي التاج لوها ابيض كانت تجنن

بصت حبيبه وهي مش مصدقه المنظر القاعه تحفة

عمرها ما كانت تتخيلها كدا

اول ما دخلت سبوقها الشابين اللي بسيوف وجه شابين تانين فردو ادمهم سجاده طويله حمرا

ووقفت كل الناس تسقف حبيبه وحسام ومشيت حبيبه ع البساط الاحمر زي الملكات والاميرات

وديل فستانها وراها وطرحتها

وصلم للكوشه وقعدو فيها
واسماء مسبتهاش لحظه
بصت شافت طريزة فيها كل اصحابها فرحت اوي وقعدت تشورهم..

حسام : بتعملي اي الله يخر بيتك..

اي بيبي لصحابي..

بتبيبي ازاي..

كدا يعني بقولهم باي..

انتي فاكرة نفسك قعده ف المدرج بتعكو الناس بتبص علينا يا زفته..

ماشي خلاص جاتك نيله

حته دي مش عارفه اعمالها..

حبيبه قاعده زي اللي بتحلّم نسيت حسام ومشاكلهم وحياتها كلها
حست انها قاعده لوحدها ف الكوشه مخدهاش غير صوت الذي جاي وهو بيقول..

برنس وبرنسس حفلتنا الليله يشرفونا برقصه سلو عشان نفتتح حفلتنا

بصت لحسام باستغراب وبصلها هو اكر فضلوا قاعدين لحد ما كرر الذي جاي كلامه..

برنسس وبرنس حفلتنا الليله يشرفونا بافتتاح حفلتنا برقصه سلو

الناس كلها فضلت تبصلهم ووالد حسام بصله اوي

فاضطرو يقومو مد حسام ايده لحبيبه فبصتله

قومي الناس بتبص علينا..

فقامت معاه ووصلو لنص القاعه

واشتغلت اغنيه شيرين انا كلي ملكك فضل حسام يبص شويا عليها

لحد ما شدها و حط ايده ع وسطها
برئت مكنتش مصدقه انه خلاص جوزها
جزت علي سناها و عملت نفسها بتضحك ..

وقالت : شيل ايدك بدل مقطعها لك ..

تجاهلها و مسك اديها و بدا يتمايل مع الموسيقى ..

انت بتعمل اي ..

بلعب بلادي استيشن ..

نعم ..

انتي شيفه اي يا بني ادمه

بتنيل ارقص معاكي

ع اخر الزمن

عشان الناس اللي بيصو علينا ..

اذا خدها حجه بقه ..

حجت اي يا بت انتي

انتي هتصدقني نفسك ولا اي

والله انا ما متصور انه جه اليوم اللي ارقص مع وحده زيك ..

احترم نفسك

اي وحده زي دي ..

والنبي بصي ع نفسك وانتي عامله زي لوح الخشب

دا انا لو كنت برقص مع مولت سريري كانت رقصت احسن منك ..

ع فكرة انا رقاصه و ممكن اخلي القاعه تنفرج عليا

بس هو الفستان ..

انا من اول يوم وانا عارف انك رقاصه ماهو دا شكلك..

انت حيوان اصلا

انا قصدي ايني ممكن ارقص سلو احسن منك ميت مرة..

اا باين..

طيب انا هوريك..

مسكت ايدة جامد وحطت اديها التانيه علي كتفه كانت اول مرة تحس بفرق الطول مع انها طويله

لاكن اول مرة تشوف نفسها كدا

ولاول مرة تحط اديها ع كتف ولد

حست ان قلبها بيدق

بس برضو قررت ترقص وبدأت تتمايل وتلف مع الاغنيه والناس كلها بصلهم بفرح وبخنان

وسعتها حسام كانت مشاعرة مضطربه

كل ما حبيبه تبعد وترجع ويحط ايده علي وسطها يحس ان ايده فيها احساس غريب زي ما تكون بتتكهرب بسيط

بدأ هو كمان يرقص معاها وكانت الاغنيه شبههم هما الاتنين

حط ايده ع ضهرها خلاها تميل لورا وهو ماسك اديها

ضغطت ع ايده جامد ومسكت كتفه باديها التانيه جامد

خافت تقع كل دا وعينهم متزلت عن بعض افكرو وقتتهم ع السلم يوم ما جابو الفستان خلصت الاغنيه والناس سقفتلهم وقعدو

مكأنهم تاني

فضلت الفقرات تبدأ وتخلص والقاعه كلها كملت واشتغلت الاغاني المخصصه للافراح

فضلت حبيبه تسقف للاغاني اول ما بدأت..

الله بحبها اووي..

هي اي دي..

المهرجان دا..

مهرجان.. ?

أه مبتسمعش مهرجانات ولا اي..

لا الصراحه ميشرفيش..

انت اصلا كتيب

هتسمع حاجه زي دي ازاي

انا هقوم اهيص مع صحابي..

نعم يخي..

هقوم بقه مش انا العروسه..

ابقي حولي بس تزلي من هنا وانتي حرة..

اي دااااا

بتغير عليا ومش عايزني ارقص يا حوسام..

اغبر ع مين يا برص جعان انتي

كل الموضوع ان اصحابي كلهم هنا ورأساني يعني لازم تقدعي زيك زي الكرسي ..

الله

يعني هفضحك

خلاص من عيني هقوم اتحزم وارقص..

انا قتللك لو قمتي هيبقي ليلتك سودة..

اسود من كدا؟

مظنش..

شورت لاسماء وصحباتها علشان يقومو يخدموها وفهمت اسماء

جت تخدها بصتلهم حبيبه وهي بتضحك وبصت لحسام وهي بتغيظه

مسكت ايد اسماء وقالتله وهي نزله : بص ابقى قوم انت كمان اصل هيبقي شكلك وحش وانت قاعد لوحذك كدا..

نزلت من ع الكوشه واول ما صحاب حسام شافو كدا
راحو شدوة هو كمان..

فضلت حبيبه قميص وترقص مع صحبتها وهي فرحانه زي ما تكون متجمعه معاها ف بيت حد فيهم
كل شوي حسام بيص عليها وهي تبصله وتغيظه
هو كمان لما شاف كدا بدأ يرقص

مع صحابه وشالوة طيرة ف الهوا وكان اجواء الفرحة زي اي فرح واحلي راحو عشان يفتتحو البوفيه وبدات الناس تاكل وجابو
لحسام وحبيبه طبقين

حبيبه: الله

والله كنت جعانه..

يا ربي اني هتعملي اي..

هاكل..

هتكلي اي الله يخر بيتك

طب مش خايفه ع مكياجك..

مخا خلاص هنروح اهه..

يابنت الحلال الناس كلها بتتفرح علينا يعني مينفعش الهبر اللي اني هتوهبريه دا..

واقعد جعانه يعني..

اقعدي متزفتنه..

ونده حسام ع الولد اللي واقف جمهم وقالو ياخذ الطبقين

طب

طب استني اخذ قطمه..

بصتله حبيبه بغيظ وربعت اديها وهي زعلانه
بصلها وهي مش وخده بالها حس انه شايف طفله صغيرة مقموصه
عشان خدت منها مصاصتها
وجت اخر فقرة ورقصو كلهم مع بعض وحبيبه فرحانه
وحسام لسه زي ماهو ضارب الوش الخشب
لحد ما خلص الفرحة ونزلو العرييه
وحبيبه كانت خلاص
خلصت من كتر التعب قعدت ف العرييه وزقت حسام..
حاسب شويا مش عارفه اخد راحتي..

علي فكرة العرييه دي تبني
يعني ممكن احدفك برة..

عملت نفسها مش سمعاه وقلعت شوزتها..

انتي بتعملي اي..

بقلع الشوزة

الكعب وجعلي رجلي..

عقبال لما تنقطع..

بعد الشر عني ان شالله انت..

بصلهم محمد وسأله :

اي يا عريس عايزين تروحو تسهرو ف حنته..

لا يا محمد انا تعبان وعايز انام روحنا..

بصتله حبيبه بقلق وقالت بسرعه : لا لا ودينا اي حته نسهر فيها..

نسهر اي انتي مكفكيش اللي عملتيه في الفرحة؟ متهدتيش..

لا لسه عايزة اتفسح
طب اقولك لفننا بالعرييه كدا وبعدين نروح نقعد ع البحر ومنتزلش م العرييه وناكل اي حاجه..

هو انتي معندكيش حاجه تفكري فيها غير الاكل..

بصتله بزعل : مش كفايا مكلتش ف القاعه..

رد محمد : خلاص احنا نروح نقعد ع البحر شويا بالعرييه ..

فضلو قاعدين ع البحر وحببيه بتقاوم النوم بالعافيه بس مش عايزة تروح معاه..

حسام: يلا بينا يا محمد..

فردت حببيه : لي لي؟..

هو اي اللي ليه احنا هنبات هنا..

طب هات موبايلك اكلم ماما

اشوفها راحت الشقه ولا لا..

هما قالو انهم هيسبقونا ع هناك..

طيب خلاص يلا بينا ..

مشيو بالعرييه لحد ما وصلو الشقه كانت في الدور الثالث فوق بيت حسام

نزلت حببيه من العرييه وطلع بياه ومتمه وبياها ومتمها يستقبلوهم..

.....

طلعت حببيه شقتها هي وحسام ومتمها ومتمه كانت شقه كبيرة

ريسشن ف اوله طريزة السفرة

وبار ع الجنب الشمال وف الوش اوضه متقفله كلها ازاز وظاهر اللي جواها انتريه

في اول اوضه الانتريه موجود تمثال صغير ع اليمين وجهه مدخل يودي لاوض النوم ..

دخلو كلهم وقعدو ف اوضه الانتريه وبعدين سلمو عليهم عشان يمشو عيطت حبيبه وهي بتسلم ع مامتها وبعد ما مشيو
دخلت اوضتها وحسام قعد يقلب في تلفزيون الانتريه شويا
اوضتهم كانت كبيرة وواسعه وليها حمام خاص بيها..

دخلت قعدت علي سريرها وهي خايفه بعد شويا قررت تقوم تغير هدمومها لبست ازداال الصلا بتعها وصلت وفضلت قعده بيه خبط
حسام ودخل اول ما دخل خافت
جاب بجامه م الدولاب ودخل الحمام وغير بدلته خرج وراح علي السرير اللي هي قعده عليه بصتله باستغراب..

انت بتعمل اي..

انتي شايفه اي هتبل انام..

تنام هنا..

امال انام فين ان شاء الله..

اتصرف عندك اوضتين تانين

ولا نام ف الصاله..

ولي متتيليش انتي وتروحي تنامي ف اوضه تانيه..

انا البننت يعني المفروض انا اللي افضل..

بصي بقه انا مستحمل رزلتك وتلمتك وقلت ادبك انما تتأمري في شقتي يبقي تحترمي نفسك

ومحدش هينام ع السرير دا غيري..

يعني اي ..

يعني قومي يلا شو فيلك مكان تاني..

مش قايمه..

فقام حسام وقرب منها

سالتة بخوف وهي بتبعد : انت بتعمل اي..

جاب ريموت التلفزيون من جنبها
حطت ايدها ع قلبها وخذت نفس..

كمل كلامة وقال: انتي حرة بس وريني هتعرفي تنامي ازاي..

فتح التلفزيون بصوت عالي وقعد يقلب..

حبيبه: على فكرة انا اصلا مبعرفش انام الا كدا وبالذات لما يبقي ف نور يااا كنت تعبانة اوي ..

وشدت البطانية الصيفي عشان تنام

هتنامي جنب راجل متعرفيهوش كدا عادي..

ااا يعني وفيها اي

وكمان انت مش بقيت جوزي ولا اي يا عريسي..

وبدل ما انا بقيت جوزك

لبسه ازдал الصلا وانتي نايمه لي..

دا

دا انا بردانه شويا بس ..

ومش خايفه اعمل حاجه كدا

ولا كدا..

قصدك اي يعني..

انتي لسه قايله

مش انا بقيت جوزك خلاص..

قامت ورمت اللي كانت متغطيه بيه وبصتلة

انتي بتعملي اي يا نيله..

لا دا انا قمت ولقيت نفسي عايزة اهيص كدا

اي صحيتك ولا قلقتك بعد الشر يعني..

انتي مستفزة..

ميرسي..

ورجع ينام تاني

قعدت جنبه وفتحت التلفزيون وعلت الصوت جامد لف بصلها وحط المخده علي دماغه

فضلت تعلي وتبصله وهي بتضحك

قام رمي المخده وراح الحمام بعد ما جه بصلها وهي قعده بتتفرج ع التلفزيون وقعد جنبها..

هاقي الريموت دا..

لي ان شاء الله..

عايز اتفرج ع التلفزيون..

ولي مقلبش انا

بص ف فيلم كارتون هنا حلووو اوي..

بصلها بعصبيه وجز علي سنانه

حبيبه: خلاص خلاص اهه..

فضل يقلب وبعدين سأها : انتي هتفضلي قعده كدا..

اقوم اتشقلب مثلا ولا اي..

قومي حضريلي الفطار..

لي حد قللك اني الفلبينيه اللي مامي جبتها لك..

مدام ف بيتي وف شقتي ومقفل علينا باب واحد يبقي تحترمي نفسك وتسمعي الكلام
قبل كدا كنتي بتتحمي ف اي حد دلوقتي انا لو عملت اي هقول مراتي ومحدث ليه دخل فقومي حضريه احسنلك ..

مش قايمه..

انا قلت قومي ..

الله هو انا هطفحك كمان
امال كنت في بيتكو بتعمل اي..

انا عمري ما عملت حاجه كلو بيتعملي واخلمي بقه عشان جعان..

مش قايمه قلت..

بصي انا هفهمهالك
امبارح كان الزفت فرحنا صح..

امم والمطلوب..

هقولك ايه يعني ادم الناس اسمك مرات فلان
يعني انتي لو ضيقتيني
هتعبس ولو اتعصب هضايق ولو اضيقت ممكن اعلم فيكي حاجه لاما هطلقك..

يااا

وانت فاكرني هعيط واصوت بقه انك هطلقني دا يبقي يوم المني..

منا جايلك ف الكلام ايه
انتي لو اطلقتني في اي وقت هيبقي بالنسبالك الموضوع كويس
ولو ايني اشك برضو ماعلينا
بس بقه لو اطلقتني بعد فرحك بيوم اتنين شهر سنه هيبقي منظر كاي
ولا الناس هتقول اي ولا يا عيني اهلك هيبقي شكلهم اي ادم الناس..

انت قديم اوي ع فكرة
هو لسه في حد بي فكر كدا..

كل حاجه بتتقدم الا دي فاسمعي الكلام بالزوق احسنلك..

بص تاني للتليفزيون وفضل يقرب وفضلت حبيبه تفكر بقلق بصلها تاني..

ها يلا يا عروسه قتلتك جعان..

اللهي ما تلحق تكله..

وقامت تحضرهوله

راحت المطبخ وجهازته ورجعت الاوضه تاني حطتهوله ع السرير وابتسمت بغيط..

اتفضل يا جوزي يا حبيبي مطرح ما يهري يهري..

بصلها حسام وهو بيضحك زيها : ميرسي يا مراتي..

بدأ ياكل واول ما كل اول قطعة رمي الاكل اللي ف بوقه..

اي دا..

اي الاكل مش عجبك ولا حاجه..

البيض كله ملح..

اے سوري يا حبيبي انت عارف بقه البنات لما تتجوز جديد بييقو لسه بيتعلمو استحلمي معلىش ..

وأكل نوع تاني الاكل كان حراق اوي ووقف ف زورة فضل يهوي ع بوقه ويشاور انه عايز ميه..

اي دا مش فاهمه عايز اي

استني عارفاها اللعبة دي

فيلم ؟

صحيت حبيبه وجسمها كله مكسر من النومه اللي هي نامتها
قامت وبصت لنفسها في المرايه
لقت عنيتها مورمه من كتر العياط
طلعت عشان تعمل فطار لنفسها
شافت حسام ف الطورقه وعنيهم جت في عينين بعض قامت بصه ف الارض وكان باين عليها الزعل
كملت لحد المطبخ فضل كل واحد قاعد ف مكان لحد ما باب الشقه خبط
جريت حبيبه عشان تفتحه..

ماما وحشتيني اوي اوي اوي..

فضلت حبيبه تحضن ممتها زي ما تكون مشفتهاش من سنه
كانت هتعيط بس مسكت نفسها..

اي يا حبيبه دا انا يدوب سبتك يوم واحد..

وانتي مستقلية برضو يا ماما..

المهم اخبارك اي..

انا الحمد لله بابا فين..

تحت وطالع هو

وحماكي وحماكتك..

ماشي يلا ندخل..

انتي لبسه الازدال لي..

ايمم اصلي بردانه شوياء..

بردانه ف الحر..

منتي عارفاني بقه يا ماما ببرد في اوقات غريبه وبحتر ف اوقات اغرب..

شاف حسام مامت حبيبه سلم عليها بكل احترام وحبيبه اول ما شفته بصت الناحيه الثانيه..

نورتينا يا طنط اتفضلي..

منور بيك وبحبيبه يا حسام..

ربنا يخليكي يا طنط ها حضرتك تشربي اي..

لا هو احنا جبن نشرب ونتعبكو..

حبيبه: تعب اي يا ماما

ايه اللي بتقوليه دا

قوليلي بس اجبلك عصير ولا اعمل شاي؟

محمد: شاي احسن..

سمعت الصوت دا لفت وطلعت جري عليه..

بابا وحشتني موووت كدا تسبني يوم بحاله..

هو انا سيبك لوحدك منا سيبك مع جوزك يا بنت..

فضلت حضناه وقت كبير..

هتسبني وتسلمي علي عمك مجدي

ولا هتمسكي فيا كتير..

كان والد ووالدت حسام وقفين وراة..

سابتة وراحتلهم : ازيك يا عمو ازيك يا طنط نورتونا..

بنورك انتي يا حبيبه..

اتفضلو..

فضلو قاعدين يضحكو ويتكلمو وحسام
ما بنهم ساكت كالعادة كل اللي بيعمله مجرد ابتسامه يضحك عليهم بيها
واتغدو معاهم وقررو يقومو..

امال: بصي يا حبيبه انا سيبالك كل الاكل ف التلاجه انتي بس تسخنيهم في المايكرويف وهيقتضو كو اليومين الجاين..

عا يومين بس يا ماما
طب وبعد كدا اتسمم من طبيخي مثلا..

هههههه لا يا حبيبتى بعد اليومين دول مش هتحتاجو اكل ف البيت بقه..

هنصوم.. ?

يابت انتي مش هستغيري ابدا
عمك مجدي هيبقي يفهمكو
امشي انا بقه عشان كدا اتاخرنا خدي بالك ع نفسك هتوحشني اوي..

اي دا هو انتي مش هتيجي الايام الجايا..

لا بقه هسيبكو شويا و لما تيجو هبقي اجيلكو..

نيجي منين..

لا مينفعش اقولك يلا سلام..

اي دا انا مش فاهمه حاجه..

مش لازم يلا سلام..

سلام..

ومشيو كلهم وقفلت حبيبه الباب ومشيت تكلم نفسها : انا مش فاهمه حاجه نيحي منين
ويومين اي نكونش هنهج ولا هطلق
يا سلام..

بصلها حسام وهي بتكلم نفسها وبعدين سالتة : انت فاهم حاجه..

وانتي بتسالييني لي ماعندك ممتك اساليها..

انا بكلمك لي اصلا

ولا بسالك لي بص اسكت خالص..

انتي عبيطه يا بت انتي..

ملكش فيه..

ودخلو قعدو في الاوضه حسام بيتفرج علي التليفزيون وحبيبه قعده تفكر كل شويها تغير قعدتها
وتقوم وتقعده وتبصله
وبعدين تبص الناحيه التانيه..

خيلتيني..

اي عايز اي..

انتي مقعدتيش من بعد ما مشيو

وانا قربت اقبل منك..

عقبال ما تشد ف شعرك..

طب اتمدي لربطك ف السرير..

بس ياوض..

ياض ؟

متتلمي يابت..

بته لما تبتك واسكت بقه عشان عايزة افكر
يكونوش جيبنا طبخة ممكن
او عملين مفاجاه وهنسا فر كلنا باريس مثلا ياه واجيب هدوم
واتفسح انا وبابا بقه..

لو محرصتيش هجيب بلاستر من برا وهكتمك خالص..

انت حتي مش عايز تعرف ف اي؟
ولا اي اللي عمو هيقولنا
فين الحس الفضولي بتاعك..

وانا اعرف لي
مالي يتعمل يتعمل..

يا بابي عليك..

اسكتي واطلي اتحمدي برة بقه
عشان زهقت منك..

هو انا كل يوم اللي هطلع برة
متطلع انت..

منا لسه كنت نايم برة امبارح
وبعدين انا ظالم هخرجك كل يوم..

لا مش خارجه وبعدين انا بخاف لما بنام برة لوحدي..

مليش فيه خدي حجاتك ويلا برة..

انت معندكش دم ولا احساس وانا مش خارجه النهارده لو عملت اي..

ولا انا خارج

وهنام ف السرير كلو لوحدي وشوفي هتعملي اي..

وزقها من علي السرير ونام عليه كلو وقفت حبيبه وهي متغاضه وبتدب في الارض..

انا مكرهتش ف حياتي ادك حاسب عشان اخد مخدتي

حاسب..

وراحت عشان تنام علي الكنبه اللي جنب السرير..

انتي هتفضلني هنا برضو..

انت مش مكفيك انك خدت السرير

ملكش دعوة بقه انام علي الكنبه

انام فوق الدولاب ميخصكش ان شالله اتعلق في النجفه ..

قام قفل الباب وقفل النور

اتخضت حبيبه لما الاوضه ضلمت خالص

انت قفلت النور لي..

عشان هنام..

طب سيب نور الابجورة اللي نحيتي..

لا انا مبعرفش انام الا والدنيا ضالمه كدا..

طب طب افتح بس وبعدين اكلمك..

مش فاتح حاجه..

وحيات بياك

افتح عشان خطري..

قام فتح الابجورة وبصلها كانت قعده وماسكه في الكنية زي ما تكون هتهرب منها ..

عايزة اي..

اصلي مبعرفش انام الا والدنيا منورة لو نور خفيف..

يبقي اطلعي نامي برة..

مانا برة برضو بخاف..

والمطلوب..

سيب بس نور الابجورة دي..

مبعرفش انام كدا..

طب اقولك حل احسن

نفتح الباب وهيجلنا هو نور من برة وخلص..

برضو مبحبش كدا..

وقفل نور الابجورة تاني..

لا لا وحياتك

والنبي افتحه خلاص هطلع انام برة بس افتحه..

ادينا فتحناه اتفضلي..

خدت حجتها وهي حضناها ومشت وهي زعلانه وطلعت برة

وطبعا حسام ولا هنا

فتحت النور والتليفزيون كالعاده

وحولت تنام

واول ما نامت سمعت صوت
خافت فقامت عشان تشوف اي دا بصت لفته التلفزيون..

انا نقصاك انت كمان
يعني كل الافلام خلصت مجتوش علي حظي غير فيلم رعب اعمل اي دلوقتي..

قامت وراحت الاوضه وحسام نام فضلت تصحيه وهي بتبص حواليتها..

حسام انت يا زفت..

بعد تفكير قررت تنام جنبه

ونامت بس ع اول السرير خالص

خلص الليل وصحي حسام وفرد درعاته جت ع راس حبيبه بص باستغراب لقاها نايمة جنبه زي الملاك

اول مرة يشوفها نايمة كانت عسوله يمكن عشان نايمة ويمكن عشان ساكنه ومش بتتكلم كتير

بص لطرحة الازدال وهي مفكوكه وباين منها معظم شعرها ناعم جميل

والخصله اللي جايا ع عنيتها حاول يشيل الخصله دي

فصحت حبيبه وبصو لبعض قامت مفزوعه وقعدت مكافها وعدلت الطرحه وحسام ببص الناحية الثانية..

انتي اي الي جابك هنا..

اصل كان ف فيلم رعب شغال امبارح فخفت

وجيت اصحيك بس انت مسمعتنيش..

وانتي خارجه تتفرجي ولا تنامي..

لا انا كنت مشغله التلفزيون عشان اعرف انام

بس لقيته شغال بقه ع فيلم رعب..

سأبها وقام قعدت تعدل طرحتها وهي قلقانه وبعدين قامت عشان تحضر الفطار سمعت صوت الباب فراحت عشان تفتح لفته والد

حسام..

اتفضل يا عمو..

صباح الخير يا حبيبي..

صباح النور ازي حضرتك..

تمام فين حسام..

لقي حسام داخل عليه وسلمو علي بعض وقعدو

مجدي: بصو بقة انا عملكو مفاجأه بصتله حبيبه بفرح..

الله انا بموت ف المفاجآت..

بصلها حسام عشان تسكت..

حبيبه: خلاص سكت اهه اتفضل يا عمو..

اتفضلو..

وخرج تركزتين سفر من جيبه وحطهم ع الطرييزة..

حسام: اي دا..

دي تراكر سفر لتركيا..

قامت حبيبه وفتحت بوقها وهي مش مصدقه وقالت وهي مصدومه..

اي دا هروح اشوف مهند؟ .. !

بصلها حسام ومجدي بأستغراب فحاولت تستوعب اي اللي هي قالته دا

قصدي هروح تركيا واشوف الممثلين انا مش مصدقه نفسي..

كان حسام قاعد قلقان وعنيه مترلتش من ع التذاكر..

وقال: بس انا اجازتي مش كبيرة لدرجه اني اروح تركيا يا بابا..

انا همدها لك متشلش هم..

بس..

من غير بس انا عايزكو تتبسطو..

انا بصراحه يا عمو مبسوطه

مبسوطه اوي

وكمان هركب طيارة ياة حلم حياتي ربنا يخليك ..

طيارة ؟ ..قالها حسام بقلق فرد والده..

اه طيارة امال هتروحو تركيا بأي

بعجله ؟ يلا بقه يا دوب تجهزو الشنط الطيارة الفجر..

كانت حبيبه بتننطط من الفرحة وحسام واقف مش عارف يعمل اي مشي بياة ودخلو

حبيبه فضلت تحضر في شنطتها ومبطلتش كلام واي هتلبس واي هتخده معاها وازاي هتركب طيارة

وحسام حاطط التذاكر جنبه وباصص عليهم..

حبيبه: طب هو الجو حر عندهم ولا برد يعني اتقل ولا اخفف

لا انا لازم ادخل ع النت واشوف الموضوع دا ياه واروح واتصور بقه وافرج اسماء ع الصور

شكرا يا رب شكرا شكرا شكرا..

بصت لحسام وسألته : انت مش هتتحضر شنطتك ولا اي..

كان حسام تايه فمسمعهاش سألته تاني : يبني هتتحضر شنطتك امته..

نعم..

نعم الله عليك

بقولك هتتحضر شنطتك امته..

كمان شويا..

مالك كذا مش عوايدك متزعقش..

لا مفيش..

وطفي النور عشان ينام ففتكر حبيبه وفتح نور الاجورة

استغربت شويا وبعدين ظبطت المنبه عشان ييقو يقومو بدري ويلحق حسام يحضر شنطته رن الجرس فقامت تصحيه لفته بيتقلب جامد وهو نايم

زي ما يكون بيحلم بكابوس حولت تصحيه سمعته وهو بيتكلم فقربت تسمعه..

هند

هند انزلي يا هند هند..

قعدت جانبه وحولت تصحيه بس براحه: حسام حسام..

قام مفزوع ووشه عرقان بصلها بخوف : ف اي..

مفيش انا قلت اقومك عشان تلحق تحضر شنطتك..

ماشى ..

قام وبدأ يحضر شنطته وكل شويا حبيبه تبص عليه

كان بيحاول ميبصلهاش

جهزو حاجتهم وخبط الباب فتحت حبيبه لقت مجدي فسألهم..

اي يا ولاد جهزتو..

اا يا عمو تمام اهه..

طب يلا نزل الشنط..

نزلو كلهم وقفلو الشقه

وحسام وراهم ساكت سلمو ع ممته وركبو العريه

اول ما وصلو المطار
فضل حسام باصص عليه..

مجدي: يلا يا حبيبه..

نزلو كلهم ووصلهم مجدي لصالة الانتظار

انا هسيبكو بقه عشان تستنوا الطيارة خدو بالكورو علي بعض
حسام خد بالك علي حبيبه..

حاضر يا بابا..

فضلت حبيبه تشاورله وهو ماشي

لحد ما خرج رجعت تقعد جنب حسام وهو ساكت

قعدت تتكلم وهو مش بيعلق عدي الوقت وحبيبه بدأت تزهب

حطت الشنط جنبها وهي بتجبههم كانت وحده منهم هتقع فحولت تمسكها سعدا حسام فلمست اديها اديه

كانت بردانه اوي بصتله بأستغراب وفضلت تفكر شويا

وجه معاد طيارتهم

فقام وهو بيسحب الشنط بصتله وقالته..

تعرف حد ف شرطه السياحه..

نعم؟..

تعرف حد من شرطة السياحه ف شرم الشيخ..

ااا يعني لي..

تعرف تقول لحد فيهم يحجزلنا هناك..

واي الي هيودينا شرم الشيخ!..

اصل من الاول يعني وانا مش مشجعه موضوع تركيا دا
وكمان انا بحب اشجع صناعه بلدي..

فضل مركزها وهو مش فاهم..

وكمان انا بحب جو الاتوبيسان والرحلات دا واقعد اقول سالمه يا سلامه..

فهم قصدها وابتسم بس مرضاش بيبنلها ورد عليها : لا مينفعش
وكمان دي رحله وبابا حجزها والحجات كلها متظبطه ..

متخلص بقة وكمان احنا هنتصل بيهم ونلغي الحجز أو نأجله لو ينفع..

انتي مفكراها لعبه كدا..

ة عادى يعنى

اتصل بجد وبيننا ع اول محطة اتوبيسات واول اتوبيس ع شرم
يلا بقة عايزة اصيف..

حاول حسام يوافق من غير مايبين انه فهم عشان ميحسش انه ضعيف قدمها طلعو وركبو تاكسي
وحجزو في اتوبيس شرم

وفضلو مستنيين واتصل حسام بصحابه عشان يحجزوله فندق في شرم

وركبو الاتوبيس بالرغم انه مكنش المكان اللي حبيبه مستنيه

بس برضو كانت فرحانه زي اللي طالع رحله واشترو فينو ورومي ولانشون مخصوص

عشان حبيبه تحس انها في رحله وهي بتعمل ساندوتشات

واتعرفت علي الناس اللي معاهم وشغلو اغاني وفضلت تسقف وحسام قاعد كالعاده

بس وهو بيصلها..

انتي متعرفيش ان ف طيارة لشرم..

بجد لا اول مرة اعرف..

انتي هتستهيلي..

متتلم بقه
وبعدين انا قتلتك اني بحب اجواء الاتوبيسات دي عشان الهيصه
انما هقعد ف الطيارة كدا هزهق..

كذابه..

نعم..

انتي كذابه..

لي يعني..

انتي عارفه انك كنتي هتموتي وتروحي تركيا
وكنتي هتموتي اكثر وتركبي طيارة..

عايز اي يعني ..

عملتي كدا لي..

اكيد مش عشان جمال عيونك يعني
انا بس عارفه ان الواحد ساعات بيخاف من حجات غصبا عنه
او يفكر انه بيخاف منها وانا عارفه إحساس الخوف دا
وحش اوي وكمان مبحش افرح بحاجه واشوف غيري زعلان.
فرحتي مش بتكمل..

ومين قالك اني خفت..

انا مقلتش انك خفت

انا برضو مركبتش طيارة قبل كدا

وكنت قلقانه منها فعشان كدا مرضتش اجازف ..

اتعصب وقلها : ع فكرة انا عمري ما خفت من حاجه وانتي لسه متعرفنيش ولو مفكرة اني بقيت ضعيف في حاجه فدا بعدك
كل الحكاياه اني مبحش ربطت الطيارة بتخفق منها..

جاتك نيله تخدك
اسكت خالص بقه بدل ما الم عليك الاتوبيس واوعي تفكر اني عملت كدا عشانك ولا حاجه
انا لسه مش طيقاك
ولسه الحرب بنا ..

يعني انا اللي لسه طقتك منا كمان مش طيقك..

هما الاتنين قالو نفس الكلام اللي بيقولو كل مرة
بس المرة دي كل واحد كان بيقوله وهو حاس بأحساس مختلف عن المرات اللي فاتت
في حاجه اتغيرت بس هي اي الله اعلم...

نزلو من الاتوبيس الضحكه مفرقتش حبيبه بالرغم من تعب المشوار
وطول المسافه والسعات
راحو علي الفندق اللي التحجزهم فيه اول ما دخلت الاوضه بتاعتهم اترمت علي السرير ..

هموت من التعب
بجد كان مشوار متعب اوي..

قعد حسام جنبها وزقها

اي قومي يلا..

اقوم فين بقولك هموت من التعب..

معرفش بس اللي شايفه سرير واحد يعني بتاعي..

تصدق بالله انت عيل
اا والله عيل ومبيطمرش فيك حاجه وانا هوريك المعيله ع اصولها..

قومي يلا من جمبي واتكلمي ع ادك..

طيب..

وطلعت التراس بتاع الاوضه وقالتله : لو محترمتش نفسك هصوت واقول باعلي صوت حرامي ويجو يتصرفو معاك..

عمل نفسه بيقلب ف التليفزيون ومش سمعها..

ماشيشيبيبي.. الحقوووروني حراماااااا

طلع جري عليها

يابنت العبيطه يخربيتك الناس كلها صحيت..

كمان بتشتتم ماما وربنا ما سكتالك الحقوني..

فضل يحاول يسكت فيها وخط ايده ع بوقها..

لحد ما سمع خط الباب

اخرصي خالص الناس بتوع الفندق اكيد جاين يشوفو ف اي..

هتسبلي السرير ولا اقولهم انك حرامي..

يا غيبه ماهو مكتوب ف الحجز انك مراتي..

خلاص هفضل ازعق طول الليل لحد ما التزله يشتكوك ويعملوك محضر ازعاج وايتك ف القسم..

كل الناس اللي هنا تبعي..

خلاص هدوشك انت

بص منا يا قاتل يا مقتول..

خلاص هسهولك

بس حتي هنا مفيش كنبه انام عليها دا مفيش غير كراسي صغيرة..

اتصرف مليش فيه..

خلاص اخرصي بقه عشان افتح الباب..

فتح الباب وساله أمن الفندق لو كان في اي مشكله قاله لا

وان كل حاجه كويسه

فطلب يتأكد بنفسه ..

مساء الخير يا فندم..

ردت حبيبه : مساء النور..

حضرتك احنا كنا بتأكد لو كان ف اي مشكله او سمعتو حد يبصرخ..

ا سمعت

دا انا حتي قلقت

هو ممكن حد يكون فمشكله فعلا

او ممكن حد بيستظرف ياريت لو طلع بيستظرف تعملولو محضر ازعاج.. اة التزلاء عايزين ينامو..

طبعا يا فندم واسفين جدا على الازعاج..

قفل حسام الباب وهو رايح ناحيتها بعصبيه.. وقفت ع السرير وشورتله..

ها انا عندي استعداد اصوت تاني..

جزع سنانه من الغيظ وفضل يلتم في المخدات الصغيرة ويحطهم في نص السرير..

حبيبه: بسرعه عشان عايزة انام يا ولد..

لو مسكتيش هرميكي من هنا..

بعد ما خلص بصت للمخدات وقاتله : اي دا على فكرة انت بتختم

عارفاك انت كنت م العيال اللي بتختم في المنديل صح؟..

منديل اي..

لعبه المنديل كان لازم حد يقعد فريق اقرب من فريق وانت اخدت حته كبيرة ف السرير..

علي فكرة انا قاسم بالنص بالظبط وخلصيني بقه..

لا خد المخدات ناحيتك شويا..

وانا انام ع الهوا مثلاً..

لا علي السرير برضوهات بس..

وحطت المخدات بعيد وسابتله ربع السرير بص حسام وسألها..

اي دا..

اتفضل نام ..

انام فين دا مفضلش غير ربع السرير

او اقل..

هتفضيك متقلقش انا هدخل اخد الشاور بتاعي عشان ارجع انام يومين كدا..

ودخلت وبعد ما خرجت لقتته رامي المخدات ونايم

وقفت ع السرير وصرخت

قام مفزوع

انا بس كنت بفكرك باللي اتفقت عليه يلا بقه روح ع الربع بتاعك يا امور..

نامت ع السرير كلو وحسام متعصب حاول ينام ع ربع السرير

فضلت حبيبه تنقلب طول الليل وتزق في المخدات لحد ما حسام وقع

قام وقعد ف التراس فضل يفكر في هند اخته

احنا متكلمناش كتير قبل كدا عن حسام ولا عن حياته وبالذات حياته اللي هي هند اخته
تعالو نشوف الحكاياه على ما بيفتكرها حسام

دلوقتي حسام ولد عادي زي كل الولاد وسيم حتي بالنسبه لطفل

بس كان بيختلف عن الصبيان اللي في سنه انه كان راجل من صغرة وعصي بزياده مكنوش بيندهوله غير يا حضرة الظابط.. كلو كان
متوقع انه هيبقي ظابط مش عشان والده

لا عشان شخصيته.. الحاجه الوحيدده اللي كانت بتهديه او بتخليه ميضربش العيال اللي معاه هند..

هند طفله زي القمر شعرها اسود بطول ظهرها مكنتش بترضي تخلي ممتها تربطهولها دايمًا كانت بتسيبه مفكوك اصغر من حسام بسنه
لاكن بياه اخره سنه عن المدرسه عشان بيقى معاه كان بياها بيحبها اووي
ودا شئ عمرة ما ضايق حسام بالعكس كان بيحببه فيها اكثر مكنوش بيسييو بعض وف المدرسه كانو في فصل واحد كان الناس
بيفكروهم توأم..

حسام حسام..

ايوا يا هند مالك..

مصطفي..

ماله ضايقك تاني؟..

اوة وربط شعري ف الديسك وانا قعده..

متعيطيش والله لموريه..

وراح حسام الحوش وجاب مصطفي ادام كل اصحابهم وضربه..

عارف لو عملت فيها حاجه تانيه

والله لكون ضربك اكثر من كدا..

جريت هند عليه

خلاص يا حسام كفايا..

قام حسام من علي مصطفى وهو متبهدل وقميصه طالع برة البنطلون ومصطفى قميصه كله دم
جت الميس بتعتهم واتصلت بوالدهم هما الاتين..

دلوقتي يا استاذ مجدي سلوك حسام وحش جدا وعصبيته زياده
دا تالت ولد يضربه الاسبوع دا..

حضرتك انا مش عارف اقولك اي بس انا بعنذر وان شاء الله الموضوع دا مش هيتكرر..

سيادتك لو الموضوع دا اكرر ممكن يتفصل من المدرسه خالص..

اؤكد لحضرتك انها مش هتكرر وانا هعتذر لوالد مصطفى..

خرج مجدي هو ونجلاء ومعاهم هند وحسام ووقفو ادام والد مصطفى ووالدته..

انا اسف جدا يا سيد بيه والله اول ما عرفت ان حسام عمل كذا ف مصطفى بهدلته..

حصل خير يا مجدي باشا دا لعب عيال وهما اطفال مع بعض..

دا العشم برضو..

سيد كان جار مجدي وصديقه

ويشتغل معاه في مكان واحد

مصطفى بقه كان اكرر عدو لحسام كان دا إما عايز يبقي رأيس الشله

وكلام الاطفال دا بس ريسين ف مكان واحد مينفعش..

مجدي: اعتذر لمصطفى يلا يا حسام..

اعتذر اي يا بابا دا ربط شعر هند ف الديسك..

حسام..

بص حسام ف الارض : انا اسف..

كان مصطفى مبسوط في حسام بس لسه برضو مخدم حقه لازم يخرجه ادا صحتهم زي ماهو اخرج..

مشي مجدي وبعد ما وصلو البيت..

حسام تعالا..

وقف حسام وهو باصص ف الارض..

ايوا يا بابا..

انت عجبك اللي انت عملته دا..

يا بابا..

هو انت لسه هتقول يا بابا

انت أمورك وعمالك زادت عن حدها مش كل يوم هروح المدرسه واشوفك ضارب حد..

دا كلهم كانوا بيضيقو هند..

انت كل شوي هتعمل حجت هند هند..

هند: ايوة يا بابا مصطفى كان بيديقني وربط شعري في الديسك وهو اللي بيضيقنا دايما..

اسكتي انتي يا هند ومنتكلميش خالص وروحي اوضتك يلا

وانت يا حسام مفيش مصروف اسبوع لحد ماشوف تصرفاتك هتتحسن ولا لا..

دخل مجدي ونجلاء اوضتهم خرجت هند تدور ع حسام ملقتوش فعرفت انه مش هيبقي غير في مكان واحد فوق السطح..

كان حسام قاعد علي الارض وضامم رجله وساند راسه عليها

راحت هند وقعدت جنبه..

متزعش انا عارفه ان بابا زعل منك عشاني..

لا مش عشانك عشان انا ضربت مصطفى جامد..

لا مصطفي يستاهل
هو بيعمل كدا مع كل البنات وبالذات اللي يكلموك او انا..

طبعا هند مقدرتش توصف اللي بيعمله مصطفي عشان طفله
بس مصطفي مكنش بيعمل حاجه في حياته غير انه يضايق حسام

واكثر حاجه كانت بضايق حسام هند فبالنالي كان بيضايقها عشان حسام يتعصب واي بنت كان حسام يكلمها
كان لاما يضايقها ليخليها تصحبه هو .. على الرغم ان حسام مكنش يبحب يكلم بنات او يتعامل معاهم كان كل صحابه وبناته
وحياته هند ومحمد اللي هو لسه صاحبه الي الان
وموضوع ان حسام مش بيتعامل مع بنات كان بيضايق هند كانت نفسها تشوفه بيكلم بنات ويصحبهم
ا هـي مكنتش تفهم الحب وهي صغيرة بس كانت بتشوف كل الصبيان اللي بتكلم بنات بيضحكو دايمًا
وكانت مفكرة ان حسام هيضحك بالطريقه دي
طفوله بقه بس اللي مكنتش هند تعرفه ان حسام مش بيضحك غير معاها بس..

لا بس انا اتعصبت جامد كالعاده يا هند..

طب لي معملتش اللي انا علمتهولك..

عديت من واحد لعشرة بس برضو..

خلاص المرة الجايا عد لخمستاشر متزعلش من بابا بقه عشان حرمك من مصروفك انا هديك مصروفي كله
ومش مهم اكل حاجه حلوة الاسبوع دا..

لا مينفعش تديني مصروفك

مفيش ولد بياخد مصروف من بنت..

خلاص اي رايك نقسمه بنا

انا اخذ نصه وانت نصه..

خلاص انا موافق بس هرجهولك بعد ما اخذ مصروفي تاني..

ماشى يلا نقوم تلعب بقه..

يلا..

كان مجدي ونجلاء ف اوضتهم بيتكلمو

نجلاء: لي شديت علي حسام كدا يا مجدي..

مينفعش اسبيه كدا يا نجلاء

عصبيته بقت زياده..

بس دا كان بيمنع مصطفى انه يدايق هند..

انا عارف ودا اكيد اللي مفرحني منه وعارف هو اد اي بيحب هند وبيخاف عليها بس برضو لازم امنعه من انه يضيع مستقبله..

ماشى بس متخصصموش كتير عشان خطري..

حاضر متقلقيش..

عدي شهر وحسام كان بيسمع كلام هند واي حد يزعله يعد من واحد لخمستاشر ف سره وعدي الشهر من غير ما يضرب او يزعل

حد

وكان بيضحك دايم مع هند ومع بياه ومع صحابه..

حسام انت فين..

انا فوق السطح يا هند..

طيب انا طلعالك..

كان حسام فوق هو واصحابه واصحاب هند وكان محمد واقف ع السور..

هند: حسام انا عايزة اقف ع السور زيكو..

لا مينفعش دي لعبة ولاد..

لا مفيش حاجة اسمها لعبت ولاد
اللعب كلها ولاد وبنات
انا عايزة اقف عليه..

قتلك لا

روحي يلا العبي مع صحابك..

اتقمصت منه ونزلت تحت
بص حواليه ملقهاش فتزل وراها..

انتي زعلانة..

متكلمنيش انا مخصماك..

منتي مينفعش تقفي ع السور يا هند ممكن تقعي وبابا ممكن يزعلنا..

واشمعنه انت بتقف..

منا قتللك انا ولد..

انت معلمني دايم ان مفيش فرق بين ولد و بنت
بترجع في كلامك لي بقة..

مرجعتش ف كلامي بس في حاجة احنا ينفع نعملها وف حجات انتو ينفع تعملوها..

طب مرة وحده بس..

مينفعش يا هند..

هتوقفي ولا اقف لوحدي..

هنزل منك كدا يا هند..

ازعل انا اصلا زعلانه منك..

خلاص بس مرة وحده بس..

انت احلي اخ ف الدنيا..

وفضلت تبوس فيه وهو بيضحك طلعو فوق..

هند انا هوقفك بس اوعي تسبي ايدي..

حاضر..

وقفت ع السور وهي ماسكه ايده جامد وفضلت ماشيه عليه وهي مبسووطه وبتضحك وعلي اد ما كان قلقان عليها كان فرحان انها بتضحك

شافهم مجدي وهو جاي من الشغل طلع جري علي السلم ومرضيش يزعق عشان ميخفوش وهند تقف وجه من وراهم براحه وشد هند ..

اي الي انتي عملاه دا يا هند وانت يا حسام ازاي توقفها كدا..

والله يابابا انا مكنت عايزها تقف بس هي الي صممت..

ولو برضو؟

مش انت اخوها الكبير انا مش مصدق انك عملت حاجه زي دي

بصت هند وقالت : يابابا انا اللي طلبت من حسام هو مكش راضي..

اسكتي

انتي حسابك معايا بعد ما نزل وطلوع علي السطح مفيش بعد كدا

يلا ادامي انتو الاتتين..

فضلو متعاقبين شهر وكله نسي الموضوع وراحو المدرسه بس المرة دي كانت مختلفه مصطفى اتفق مع صحابه اهم يضربو حسام وفي الحوش بعد الفسحه جه محمد لحسام..

انا سمعت ان مصطفى لامم صحابه عشان يضربك ف الفسحه..

مين قالك ..

صحابه..

خلاص متقلقش بس هات صحبنا كلهم في الحوش ساعت الفسحه..

ووقفو كلهم صحاب حسام ادم صحاب مصطفى وفضل حسام يضرب في مصطفى وكالعادة غلبه

والمره دي كلو شهد ان مصطفى هو اللي كان عايز يضرب حسام

وروحو بيتهم وخلصو واجههم وطلعو يلعبو على السطح هما واصحابهم..

حسام: محمد انزل من ع السور عشان هند متقلدكش..

الله ياعم متخليها تطلع..

انت نسيت اننا اتعقبنا شهر ولا اي

دا احنا لسه بدأين نلعب مش عايزين بابا يزعل منا تاني..

طب بزمتك موحشتك الوقفه..

لا..

يا حسام..

وحشتني بس مينفعش عشان هند..

مهني تحت ومش شيفانا تعالا بس بسرعه قبل ما تطلع..

افرض طلعت وشافيني ..

متخفش تعالا بقه..

وطلع حسام علي السور حس انه فرحان وفضل ماشي عليه شويا وهو بيص علي الناس تحت

كان اكثر حاجه بيحبها لما يشوف الناس ماشيه تحت وهما صغيرين من بعبيد وطلعت هند فجأة..

قفشتك كدا تطلع من غيري..

هند انتي عارفه بابا عمل اي المرة اللي فاتت..

طب مننتا وقففت..

انا انما هو عاقبنا عشانك..

طب اخر مرة وحياتي..

ابدا..

عشان خطري..

قتلتك لا..

كدا طب هقول لبابا بقة..

كدا يا هند ماشي..

الله متزعلش بقة انا بمنزر

انا بس عايزة اقف عليه..

ما كدا بابا هيزعل مني يرضيكي؟..

لا خلاص..

زعلانه..

لا..

بجد؟..

وحياتك..

طب يلا بقه عشان نلعب..

فضلو يلعبو حد ما خلصو وصحبهم نزلو.. قعد حسام وهند يلمو ف لعبهم ونزل حسام يتزل لعبه وطلع لقي هند وقفه علي السور
وشاف حد كان واقف
بس من صدمته مش فاكر غير صورتها وهي واقفه ع السور وبس..

زعق بصوت عالي :

هند..

خافت واختل توازنها جري عليها عشان يمسكها ومسك اديها فضلت متعلقه وهي ماسكه في السور
وهو ماسك في اديها فضلت تبص تحتها..

متسنيش يا حسام..

مش هسيبك انا ماسكك اهه..

انا خايفه..

انتي عمرك ما خفتي وانا معاكي..

منا حسا انا مش هبقي معاك..

انا طول عمري هفضل معاكي

امسكي فيا بس..

هو انا ممكن اموت لو وقعت من هنا..

متقوليش كدا انا هطلعك ساعديني بس..

حولت تطلع بس محاولتها اددت للعكس وسابت السور وفضلت ماسكه في ايده وهو ماسك اديها..

انت احسن اخ ف الدنيا..

وانتي احسن اخت وهتقي احسن لو سعدتيني
الحقووروني.. يا بابااااا..

فضل يزعق عشان حد يسمعه وشدها وهو بيعيط..

عشان خطري اطلعي يا هند..

متزعلش مني..

انا عمري ما زعلت منك..

انا كدا ممكن اروح الجنه زي ما الميس بتقول متعيطش بقة..

خلاص هعمل اللي انتي عايزة بس اطلعي..

كانت اديهم خلاص بتسيب بعض فضل يعيط بجرقه..

والنبي يا هند متسبيني..

هشوفك ف الجنه..

ودي كانت اخر كلمه قالتها له وصوابهم بتسيب بعض..

هنددندندندندندندندندندند..

فضل باصص عليها وهي تحت علي الرصيف بس اللي كان غريب انه مكنش شيفها صغيرة زي ما يشوف الناس من فوق كان شيفها
زي ما يكون واقف جنبها وقعه والدم حوالها وبتضحك
وكان كل اللي ف باله كلمتها هشوفك ف الجنه لحد ما طلعت الناس وفضل عنده صدمه كل الناس بتساله علي اللي حصل وهو مش
فاكر

بباه ومته ودوة لدكتور واتنين

وبرضو لسه مش عارف يتكلم لحد ما راح لدكتور وحاول معاه لحد ما تذكر جزء من قصته بس برضو احتفظ بيها جوا نفسه ومع
المحاولات

بدأ يرجعه صوتة

وانتي تعرفي حاجه هنا عشان تترلي..

منت هتبعي التور جايد بتاعي

امال انت لزمتك اي..

وانا مش عايز انزل..

دا اي الكأبه دي

بص انا مليش فيه انا هتزل يعني هتزل وهروح البحر كمان..

انتي حرة في اللي هتعمليه بس انا مش نازل..

كدا ؟ طيب انا همشي لوحدي..

فتحت الباب وبصت يمكن يكون جاي وراها بس برضو فضل قاعد ومتحركش..

نزلت ولفت في الفندق وقعدت علي البسين فضلت نايمة علي الكرسي شويا وطلبت عصير..

جايا لوحديك؟..

فتحت عينيها عشان تشوف اللي بيتكلم كان شاب ف الاربعينيات باين عليه انه غني ووراة اتنين رجاله بيدل سودا بادي جارادات يعني

نعم.. ?

بقولك جايا لوحديك..

ودا يخص حضرتك ف اي..

اصل لقيتك قعده لوحديك بقالك ساعتين فقلت اكيد جايا شرم لوحديك..

وحضرتك تبص عليا بمناسبة اي

لو سمحت اتفضل ..

يعني مش عايزة تقولي لي برضو لوحديك ولا معاكي حد..

فرد عليه واحد من اللي بيشتغلو في الفندق..

يا فندم حضرتك اهدي بس ونزل السلاح استاذ مدحت من الناس المحترمه وعميل خاص ..

كرر حسام كلامه للامن : اتصل بيه بيبي وقوله الملازم اول حسام مجدي..

حاضر يا باشا..

بص حسام للموظف وقاله : لما تعرفو تنقو التزلا بتعتكو

ابقي انزل سلاحي.

يلا يا ض منك ليه اداامي..

وفضل حاطط المسدس فوق راس الراجل المستفز دا لحد ما جت الشرطه وفضلت حبيبه مستخبيه وراة.

وراحو كلهم ع قسم الشرطه..

بص بقة يا محي بيه انا عايز يتعمل محضر تحرش وحالا

وبتهقلي الأستاذ مدحت عارف عقوبه التحرش الايام دي

ولا نحب نعرفهاله..

لما الخامي بتاعي يجي ابقي وجهلي كلام..

متتفرزش كدا هيجيلك

بس وحيات امي ماهخليك تطلع من هنا مش لو جبتلي ضلف باب وراك!

لو جبتلي هولاء كوزات نفسه..

كانت حبيبه قعده ومتوترة وافتكرت اول مرة دخلت فيها القسم مسكت حسام من قميصه..

انا عايزة امشي..

تمشي فين اصبري لما نخلص المحضر..

بس انا عايزة امشي..

مش انتي اللي عملي كدا بتزولك
يبيقي تستحملي بقه..

مش انت اللي مردتش تنزل معايا..

انا ؟

ولا انتي اللي غيبه وراكبه دماغك اخرصي بقه احنا مش هنتشاكل هنا لما نروح الفندق بس..

وخلصو الخضر وأكد حسام للظابط زميله انه مش هيتنازل
ومضت حبيبه علي الخضر بعد ما حكيت اللي حصل
وجه محامي الراجل وخرج بكفاله علي زمة القضية ووصل حسام وحبيبه الاوضه..

اتفضلي يا هانم..

كان حسام ماسك حبيبه من درعها ورمها ع السرير..

الله براحه ايدي..

عجبك اللي حصل دا..

وانا مالي هو اللي جه كلمني..

وانتي اي نزلك اصلا..

امال انا جايا اتحبس..

اا جايا تتحبسي وان عجبك..

لا مش عجبني وكمان انت عايز واحد قليل الادب زي دا يعكسني ويضيقني واسكتله..

لا اضربه بالقلم هي دي عادتك ولا هتشتريها
والله الراجل صعبان عليا انه وقع ف ايد وحده زيك..

مش هسكت ويلا حضري شنطتك..

لي..

عشان هنسافر..

هو انا لسه قعدت!..

قولي لنفسك

يوم وعملي كدا

امال يومين هتعملي فيا اي هتكهربينا وتعلقينا ع باب الفندق..

ياريت..

نعم بختي..

مفيش

ومش هسافر ومش هحضر شنطتي وفكر كدا لو مشينا هنروح لبياك نقوله اي

مرحناش تركيا ولغينا الحجز وجينا شرم وكما ان ملحقناش نقعد فيها

يا تري عمو هيبقي موقفه اي..

عادي جدا هقوله انك انتي الي موفقتيش..

وانا هحكيه ع اللي حصل..

قالها بعصبيه: هو اي اللي حصل..

انك انت اللي قتلنا نيجي هنا..

يا كدابه هو انا اصلا جه ف دماغي اني اجي هنا..

هو دا اللي هيحصل

وعلي فكرة عمو هيصدقني..

لي يعني..

هو كدا

عمو اصلا بيحبي وبيعزني وبيعتبرني بنته..

سكت شوياء وفكر ف كلمتها وافتكرو هند واتعصب اكثر..

لي يحبك يعني؟

كنتي مين

وانتي ازاي تكورني واثقه من انه بيحبك قالك اي ولا عملك اي..

طبعاً حسام اضايق لانه حس ان بياه بيحب حبيبه زي هند او بيعزها زيها

ودا طبعاً شيء هو رفضه لان مفيش حد في معزة هند

حبيبه فهمت من طريقه حسام انه اضايق عشان بيغير ع هند من اي حد حتي لو كانت ميته..

انا قصدي ان عمو بيعزني زيك..

سكت شوياء وكملت هي : بص بقه انا هتبسط واتفسح

حتي لو حصل اي

اعتبرها جايزة ليا ابي التجوزتك واستحملتك ولو انت مرضيتش

انا هقعد هنا ولو لوحدي ومش همشي

ولو عايز تمشيني يقي وديني تركيا ..

ازاي يعني..

معرفش بس انا لو مشيت من هنا هروح لعمو واقوله وديني تركيا وانت حرة بقه..

طيبيب خليك قعده بس وربي هتخرجي ازاي..

يعني اي..

يعني هتفضلي قعده في الاوضه الايام الجايا كلها
ولما هتروحي هتبقى قضيتي الفترة اللي كلهم كانوا متوقعنها
ومش هيصدقو انك مخرجتيش
او متبسطيش لان لو كدا كان زمانك روحي هما عارفين دماغك..
هتحبسني يعني..

اة وشوفي هتخرجي برة الاوضه ازاي..

دا ظلم..

اة انا شرير..

اتقمصت حبيبه وقامت صوتت ف وشه وراحت قعدت ف التراس فضلو قعدين كدا لبليل..

حبيبه: انا كدا هطق من الملل..

كان حسام قاعد ع السرير بيتفرج علي التلفزيون وبياكل مكسرات كلمها وهو بيتفرج..

عايزة تكسري الملل دا حضري شنطتك..

يا رخم يا مستفز يا

يا

يا انت ابرد واحد شفته ف حياتي..

هههههه ميرسي..

يا ماما اااااا ..

لو وحشاكى حضري شنطتك وهتروحلها ..

اسكت خالص..

انا هدخل اخذ شاوور
ياه تعبت اوي النهارده
لف طول النهار دا بيتعب الواحد برضو..

يارب متخرج..

انا مقدر غيظك معلش
واكيد هاخذ اللوكر معايا عارفك خلبوصه وممكن تتزلي من غيري..

خد معاه البرنص ودخل
اول ما دخل فضلت تفكر ف اللي هتعمله وجريت جابت هدومه من الدولاب وحطتها ف شنطتها ورمت قميص واحد من التراس..
خرج حسام بالبرنص فضل يدور ع هدومه ف الدولاب وحببيه قعده علي السرير بتتفرج علي التلفزيون بصلها وكان باين عليه انه
هيولع فيها..

الهدوم فين ..

نعم..

هدومي فين..

وانت بتسالني عليها لي
مش هدومك انت انا مالي..

بت متستعيطيش انا عارف انك انتي اللي مخبياهم ..

مخبتش حاجه بس شوف اكيد
هدومك هي كمان مش طيقاك وطاارت من البلكونه هههههه..

طارت.. ?

وجري حسام ع التراس وبص علي الارض لقي قميصه
طلع جري علي حببيه وقومها من ع السرير..

انتي بتستهيلي..

وانت عملت اي لما قفلت الاوضه يعني منت كمان بتستعبط..

انا قفلت الاوضه مش رميت هدومك..

قعد ع السرير ومسك التليفون وطلب من الهوم سيرفس يجوله الهدوم

اللي وقعت

وخبط الباب..

اتفضل يا فندم..

اي دا ؟

امال فين بقيت الهدوم..

مكنش في غير دا حضرتك..

طيب ماشي شكرا..

قفل الباب وبص لحبيبه: الهدوم فين..

اي ملقوهاش تحت

طب متخليهم يدورو كويس

يمكن حد م العيال الصغيره خدها يلعب بيها..

انتي شيفانا قاعدين ف بلطيم عيال صغيره اي..

معرفش بقه انزل وشوف..

فضل يدور ف الاوضه وتحت السرير..

وقالها: تعالي افتحي شنتتك دي..

لي..

اصلي عايز البس منك طقم
تعالى واخلصى يا زفته عشان انا ممكن افتحها بس انا ارجل منك
هسيك تشيلي حجاتك منها ..

وانت باي حق تفتحها اصلا..

لو مفتحتيهاش هرمي كل هدومك اللي ف الدولاب..

مش فتحاها..

يبقى هفتحها انا وانتي حرة بقة..

لا استني دي فيها حجاتي ..

الله منا بديلك فرصه اهه..

طب هقولك هدومك فين ومتفتحهاش..

ها..

انا رميتها بعيد عن القميص
عشان محدش ياخذ باله انهم كلهم في مكان واحد..

ولو اتصلت وملقتهمش؟..

خلاص بقة يبقو ضاعو..

لا مش خلاص

ساعتها هفتح الشنطة وهرمي

كل هدومك من هنا ومتقطعه كمان..

اتصل حسام تاني بالهوم سيرفس وطلعله برضو نفس الراجل وقاله مفيش حاجه لف حسام ورزح الباب وراة وقفت حبيبه ادم شنتتها

..

بص انا مليش ذنب انهم ضاعو انزل دور بنفسك يمكن تلاقىهم..

حاسبي..

لا مش محاسبه..

زقتها وفتح الشنطه لقي هدومه
جرت وخذت شويها منهم وحسام بييجري وراها..

ها تي الهدوم..

لا..

بقولك هاتيهم..

خرجني الاول..

لا..

يبقى مفيش هدوم..

فضلت حطا الهدوم ورا ضهرها
وهي بتجري وطلعت ع السرير..

لو كنت خرجتني بالزوق مكنتش سبتك كدا
خرجني بقه..

مفيش خروج وهدومي هتجيبها غصبا عنك..

ونظ حسام علي حبيبه

كان المنظر كالاتي

حبيبه وقعته ع السرير وحسام ماسك الهدوم فوقها

فضلو بصين لبعض

حسام شعرة كان لسه مبلول شويا وبيلمع حبيبه فضلت تبصله وتبص لشعرة وهو كمان فضل يصلها
قعدو ع الحال دا حوالي عشر دقائق
لحد ما حبيبه زقت حسام وقعدت مكانها وحسام خد الهدوم وقعد برضو..

احم بص انا مكنتش هخبيهم بس انت اللي مش عايز تخرجني..

ولسه برضو مش هخرجك..

عشان خطري والله هموت من الملل..

موتي ..

طب ان شالله ساعه وحده..

ولا خمس دقائق..

ساعتها سمعو صوت تليفون حبيبه ردت..

ايوة يا ماما..

ازيك يا حبيبي اخبارك اي..

الحمد لله..

عاملين اي عندكو..

مبسوطين الحمد لله..

اتفسحتو..

يعني..

مالك مش مبسوطه ولا اي..

لا مبسوطه والله
وكل حاجه حلوة الحمد لله متقلقوش نفسكو وعازاكي تظمني بابا وتقليلو ايني مبسوطه اووي
وظمنو عمو مجدي وطنط نجلاء..

بجد يا حبيبي انتي كويسه..

جدا ومبسوطه جدا يا ماما عاوزاكو تظمنو خالص..

ماشى يا حبيبي خدي بالك ع نفسك وع جوزك..

حاضر يا ماما..

وقفلت معاها كان حسام متابع المكالمه فقالمها..

غريبه يعني..

هو اي..

انك قولتي لممتلك انك مبسوطه..

مبجش اقلقهم

ولو كنت عايزة اقلقهم او اقف ادمهم مكنتش وفقت ع جوازي منك
بس انا مليش غيرهم ومبجش ازعلهم ومش بعد ما خلاص بقيت ف الامر الواقع اتعيبهم معايا..

ماشى..

مالك..

مفيش انا مخنوق شوي

هتزل امشي ع البحر..

طب خديني معاك..

انا كنت قايلك مفيش خروج..

والله همشي من غير ما اعمل مشاكل..

طب اجهزي بسرعه ع بال ما البس قبل ما اخذ برد..

بجد والله..

ههزر معاكي يعني..

انا مش عارفه اعملك اي ولا اقولك اي دي اول مرة عملي حاجه انا عايزاها اقوم اتشقلب يا ناس
ولا اعمل اي..

هتتكلمي كتير همشي واسيبك..

خلاص خلاص هو..

وقامو جهزو نفسهم ونزلو يمشو علي البحر كانت حبيبه ماسكه شوزتها في اديها ورفع البنتلون
والدنيا ليل وحسام ماشي جنبها..

انتي هتفضلي بصفه في السما كذا زي الهطل بصي اداملك لتقعي ف حفرة تتكسر رقبتك ولا حاجه..

انا مش ناويه ارد عليك ولا اتشاكل خالص

سبني استمتع بالخروجه

شايف النجوم حلوة ازاي..

اق..

اق اي انت بصيت اصلا..

ياستي وانتي مالك

مش انتي شيفها حلوة

خليها لك بقة..

انا عايزة اجري..

ابقى اعملها بس..

الله

مش قلتك عايزة استمتع بالخروجه؟..

هي الخروجه بالجري..

ا انا كدا..

طب اخرصي بقه

والله هحدفك ف البحر

انا صدعت..

وفجأه وحده جريت وفضلت تلعب في الميه برجليها وهي بتضحك

طنشها حسام لانه كان زهق فضلت تلعب وتجري زي ما تكون الميه شخص بيهزر معاها فضلت تجري ورا الميه والميه تجري وراها

وبعدين لقت طفل صغير اجنبي

جريت عليه واشتالته

كل دا وحسام بيصلها وملاحها كلها سعادته وفرح حته الطفل بيضحك معاها بعد ما كان بيعيط

زي اللي ماشي يوزع سعادته وفرح للناس فضلت تلعب وياه بالرملة وترش عليه مايه وبعدين ودته لمته..

خلاص خلصتي هبل..

اي هنطلع..

لسه عايزة تقعدى..

ا ا بالله شويا كمان..

لا انا خلاص فصلت يلا..

لازم تبقي رخم

لو مرخمتش متبقاش انت ..

حد قالك ابي ملاك
منا عارف ابي رخم
اتعودي بقه..

يلا ياعم ..

وعدي كذا يوم وكانت الحرب ما بينهم تهدي شويا وتعلي شويا
يوم يخرجو ويوم لا
لحد ما جه يوم ونزل حسام عشان يعمل اتشك عشان يمشو..

انا نازل..

طب متخدني معاك..

انتي رشقه كدا ف اي حاجه
وبعدين انا نازل اعمل اتشك عشان هنمشي..

هن أي؟؟

هنمشي لبيبي..

كدا خلاص عايزة ارجع البيت..

بس انا لسه متبسطش هنا كثير..

متبسطيش..

يعني انا سبت تركيا وجيت هنا

وف الاخر برضو متبسطش..

عايزة تعملي اي اكثر من كدا بحر وروحتي خروج وخرجتي فسح واتفسحتي اركبك يخت يعني..

يااه

اة والنبي

والنبي عايزة اركب يخت ..

يارتني ما قلت ..

والله حلم حياتي اركبه ..

وحلم حياتك افنكرتبه دلوقتي لما انا قولته .. ?

الله انت بصصلي كدا ف كل كلامي ..

انا نازل ..

جاتك نيله اتنيل انزل ..

اتلمي ..

برضو مش همشي هه ..

اتكلمي مع نفسك بقه ..

جهاز حسام ونزل وقعدت حبيبه ادم التلفزيون كالعاده ..

وبعدھا بعشر دقائق سمعت اللوكر بيتفتح ..

اي دا

انت جيت بسرعه كدا لي ..

وبصت حبيبه لفته الراجل المستفز اللي ضربته قبل كدا مدحت

ايوة ف اوضتهم ..

انت بتعمل اي هنا ..

بصي اوعي تفكري ايني زعلت من الالم اللي ضربتھولي بالعكس دا اكثر حاجه بسطتني وحتي لما الشرطه جت
انا مزعلش م اللي بجهم غير ف حاله واحده لو فضلو منشفين دمغهم..

انت مش عارف انك لسه ع زمة القضيہ يعني هجسك..

هههههه مش مدحت الطحان اللي يتجس انا عندي محامين يطلعوني من جريمة قتل مش معاكسه خيبه..

متفكرش نفسك حاجه

والله العظيم ماھخلي حسام يطلعك من الحبس ابدأ..

انتي فرحانه بيه كدا لي

هو حتة الظابط بتاعك دا يعرف يهش دبانہ انا باشارة مني اشيله بكرة

من الخدمه واقعهه جيبك

بس لا مش هعمل كدا عشان مش عايز حد يقعد جيبك غيري..

انت متخلف وغبى وقديم اوي

هو لسه ف حد بيعمل الجو القديم بتاعك دا

فوق يا استاذ الايام اتغيرت..

الايام اتغيرت بس الناس لسه

بدليل اللوكر اللي دخلت بيه دلوقتي

انا وبلا فخر معايا مفاتيح الدنيا كلها وعارف هدخلك ازاى ..

الوقت دا كان حسام واقف بيخلص الاجراءات وطلبو منه ينتظر عشان يخلصوله حجاته..

لو سمحت انا بقالي ربع ساعه واقف معرفش لي هو اي اللي ماخر الموضوع كدا..

معلش احنا عندنا ضغط

اتفضل وهنادي ع حضرتك حالا..

ساعتها حبيبه كانت وقفه جب سريرها والراجل واقف جب التليفزيون حولت تجيب تليفونها بس الراجل شافها وخده منها..

بعدها بعشر دقائق طلع حسام
لقاها بتحضر شنطتها..

اي دا غريبه يعني
مش مكنتيش راضيه نروح..

منا فكرت بقه ف كلامك و كمان بابا وماما وحشوني..

طب اصبري لليل كدا عشان نبقي نزل نشتريلهم اي حاجه نأدها لهم واحنا ريجين..

لا نبقي نشترلهم هناك بقه..

هناك ازاي يعني..

معرفش بس انا عايزة امشي و خلاص..

هو ف حد كلمك منهم ولا حاجه..

لا بس انا تعبانة و عايزة امشي..

طيب هحضر شنطتي..

كان حسام مستغرب ازاي كانت عايزة تقعد وازاي دلوقتي عايزة تمشي وخلصو حاجتهم وراحو علي محطة الاتوبيس وركبو
فضلت حبيبه ساكنة طول الطريق و مبتكلمش حسام مكش عارف في اي لاول مرة تسكت و متعلقش علي كل حاجه لاول مرة
ميجلوش صدا ع

من كلامها ووقف الاتوبيس عشان يتزلو استراحه..

مش هتتري..

لا مش عايزة..

طب نزل ناكل حاجه الطريق لسه طويل ..

قولتلك مش عايزة..

خلاص خليك متيله هنا انا نازل..

فضلت حبيبه قعده جنب الشباك بعد ما كل الاتوبيس نزل ومربعه اديها وسنده دمغها ومبطلتش تفكير ف الراجل دا..

كدا تمشي من غير ما تسلمي عليا..

بصت حبيبه لمصدر الصوت وكان طبعا نفس الراجل..

انت اي اللي جابك هنا ..

مسافر اطمن عليك

طب كنتي سلمتي عليا الاول يهون عليك المراتين اللي اتقبلنا فيهم اخص عليك..

كانت حبيبه قعده جانب الباب نزلت جري وفضلت تدور علي حسام
بعدها طلع هو الاتوبيس ملقهاش فتزل يدور عليها تاني اتصلت بيه بس كان غير متاح وهو نفس الحكاياه فضلوا يلفو حوالين بعض لحد
ما الاتوبيس مشي وسابهم وهما مش وخدين باهم واخيرا الشبكه لقطت واتصلت حبيبه بيه..

انتي فين..

انا ادام الاستراحة بدور عليك من ساعتها مش لقياك..

وانتي اي اللي نزلت من الزفت الاتوبيس اساسا..

تعالا بس خدي الاول..

اخذك اي الاتوبيس مشي يا هانم ..

انت فين..

انا ورا الاستراحه خليك

انا جابلك..

ورحلها حسام واول ما شقها مسكها من ذراعها..

انتي كدا دايمًا مبتجيش غير المصاب اي اللي نزلك..

كنت بدور عليك..

وتدوري عليا منا كنت هتزت اطلعلك اما نشوف الارف اللي انتي حطينا فيه ونوقفلنا عربيه ولا اتوييس تاني..

طب وشنطنا..

هنبقي نخدها من الخطه يا فالحه..

وفضلو وقفين مستنين اي عربيه بس للاسف مفيش..

تعالى نطلع نقعد ف الاستراحه لحد ما تفرج بقه..

وقعدو يشربو حاجه

وبعدها لقي حسام الكرسي اللي جمبه بيتشد..

مساء الخير يا حسام بيه..

انت

انت اي اللي جابك هنا..

اهدي بس انا قلت ان حصل سوء تفاهم بنا المرة اللي فاتت ومردتش اسبيكو تمشو من غير ما اعتذر عنه..

والله سوء التفاهم دا محصلش معايا انا.. ولو مفكر اننا هنتنازل عن الخضر بكلامك دا تبقي بتحللم..

لا انا ميهمنيش الخضر انا اعرف منه عادي انا كل اللي هممني انت والمدام..

وبص لحبيبه..

وانت مالك ومال المدام..

اصلها زعلت مني..

لا وحيات امك..

أه وانا مقدرش علي زعل اي حد بعزرة..

اتعصب حسام وقام من علي كرسيه وقومه عشان يضربه..

الله مالك بس يا حسام باشا ما حبيبه هانم شكلها مش زعلان اهه ..

وانت عرفت اسمها منين يا ض

انطق بدل ما اخلي كل الناس تنفرج عليك..

الصراحه انا مكنتش اعرف الاسم بس احنا اتعرفنا علي بعض لما جتلها الاوضه وقالتي انها معدتش زعلانه بس انا قلت لازم اتاكده..

الاوضه.. ?

اي دا هي حبيبه هانم مقلتلكش..

بص حسام لحبيبه باستغراب..

حبيبه: والله هو اللي دخل الاوضه ومعرف ازاى..

لا يا مدام حبيبه بلاش كذب

انتي اللي فتحتيلي بنفسك..

والله ما حصل ..

امال يعني هجيب مفتاح اوضتكو منين اعقلها برضو يا حسام باشا..

الكلام اللي بيقوله دا صح..

والله العظيم انا كنت قعده وفجأه وحده لقيته داخل ..

ومقلتلش لي..

منا كنت خايفه وقلت لما نروح اقولك..

ارجو مكنتش عملت اشكال عائلي ما بنكم يا حسام باشا..

بص بقه يا حلتها انت تمشي من هنا بالزوق احسن

وبعدين ابقي اقبالك تاني

بس عندي في القسم وهجيبك بالقانون..

مينفعش امشي وانت معاك حاجه تخصني..

نعم بروح امك..

اا معاك اللي يخصني..

اللي هو اي بقه ان شاء الله

بس ياض انت شكلك كدا مريض نفسي وعدي عليا من نوعيتك دي كثير

بس بصراحه انت اغتتهم ومتفكرش ان البغلين اللي بتشدهم وراك دول هينفعوك فليك اختيارين يا تمشي يا انت حر..

قلتلك مينفعش..

يبقي انت اللي جنيت ع روحك..

وبدا حسام يضرب في البادي جارداد ويضرب في الراجل جه واحد من وراة يضربه

فساب مدحت من ايده وفضل يضرب فيه فجابت حبيبه ازازة وضربتها فوق دماغ الراجل زقها حسام بعيد..

مقلتكيش ابي محتاج مساعدتك..

واتصل بزميله الرائد محي بعد ما ضرب مدحت واللي معاه وجت الشرطه كان مدحت مرمي ع الارض ووشه كله دم..

محي بيه انا مش عايز الواد دا يطلع تاني وعايز اخضر الاولاني يكمل وتزيد عليه اللي حصل النهارد

دا غير دخوله الاوضه علي مراتي وبمفتاح كمان

يعني تشدلي الفندق ف الحوار دا

وانا هبقي اتابع معاك اللي بيحصل وان شاء الله هسافر واجي لحضرتك تاني..

ماشني يا حسام متشلش هم انا هبعث معاك عربيه م العربيات توصلك لحد البيت ولو ف اي جديد هعرفك..

ماشني تمام متشكر اوي..

انتو مشينها كدا

تجو دا

وتضحكو علي دا وتمشو مع دا

صنف قدر مايمشيش في دمكو غير السفاله وقلة الادب وقلة الاصل..

انت ازاي تتكلم معايا كدا

وبدل ما انت فتحت في موضوع قلة الاصل والسفاله فأحب اعرفهاالك

السفاله يا أستاذ انك تبقي ماشي في الشارع وتعجبك البنت اللي ادامك

وبكل بجاجة تروح تحط ايدك عليها لي لأنها بكل بساطة عجبتك

السفاله ان البنت تقعد ف بيتها متطلعش عشان خايفه تسمع كلمه تضيقها

السفاله اننا نخاف نركب مواصلات عشان يجي واحد قليل الادب يقعد جمبي ويعمل نفسه بيطلع فلوس ويخبط فيا ويقولك معلش بطلع

فلوس

لما نقعد حتي جيب راجل كبير

ويلزق فينا تبصيله يقولك معلش انتي زي بنتي السفاله اننا نبقي مكتومين مبيتكلمش

ولو اتكلمتي تبقي قليلة الادب منتي ازاي تتجراي وتقولي رايك دا انتي حيلة بنت ف مجتمع مبيعترفش بيكي

ولا بيحاول يديكي اي اهتمام

شي يطبخ ويكنس

و لو اتعلمنا المفروض برضو نشتغل ونتعب ونربي العيال ونطبخ الاكل وننصف البيت

وانتو تيجو تنامو وتقعدو ادام التليفزيون ويطلعلكو كرش

لا وتيجو اخر اليوم تسألو انتو ريحتكو بصل وتوم لي

ما هو البعيد مبيحسش

السفاله ان كل شماعتكو اصل البنت دي لابسه ضيق او قصير فلازم نتحرش بيها حتة الأطفال مسلموش منكم

انتو صنف مش بس السفاله ماشيه في دمهم انتو مصنوعين سفاله

وقلة ادب ووقاحه وبجاجة

انتو

انتو ولا حاجه

اصلا متعرفوش تعيشو يوم من غيرنا

ولا تعرفو تعملو اي حاجه ف الدنيا

وبرضو في الاخرة ليكو الاولويه عننا ازاي معرفش

انا لو كان ليا سلطه ابي اموت واحد واحد فيكم
واطلع احشاءه برة وبعدين اربطها حوالين دماغه واعلقه منها كنت عملت..

كل دا وحببيه بتمثل الموقف ادمها زي ما تكون بجد ماسكه واحد بتموته
ووشها احمر واتنرفزت وحسام مش مصدق ان شكلها بقه كدا
ولا كمية الغل اللي جواها نحية الرجاله وكل دا وهي بتقرب منه وهو يبعد وبتشاورله بصبعها..
انتو مجتمع زكوري متعفن متسلط متغاي متوازي المستطيلات..

نعم.. ?

قصدي مجتمع زكوري متسلط وخلاص واخرص خالص وامشي من اداامي بدل ما اجيب المسدس بتاعك
واحشرة في عينك ..

تحشري اي يا بت انتي
اتكلمي ع ادك يا شطرة..

تحب اوريك..

توري اي اخرصي خالص..

خايف لتطلع رصاصه كدا ولا كدا
وتيجي ف دماغك تطلع من مناخيرك لسمح الله..

هو انتي تقدري تشتليه اصلا..

ع فكرة انا مسكته قبل كدا
واستعملته كمان بس انت اللي ظابط فاشل و ملحظتتش ان مسدسك اتمسك..

مسكته امته..

يوم ما الانسان الزفت الزباله الحقير الواطي دا جالي الاوضه ..

محصلش المسدس كان زي ما سبته..

منا رجعته زي ما كان

اي الذكاء دا..

بطلبي صياغه بقة

وامشي روحي شوفي وراكي اي

ولا شوفي استاذ مدحت يمكن اداكي رقمو

ابقي اطمني عليه شوفيه راح ابو زعبل ولا لسه..

انت سافلاة والله

وازودلك فوق السفاله جبان..

ودا ازاى.. ?

خايف حتي تديني مسدسك ..

انا مديش مسدسي لحد

ولا اسيبه لحد..

عشان جبان..

بطلبي..

جبااان

جبااان جبااان..

اخرصي بقة بدل ما اطلعه

بس سعتها هضربك بيه..

متقدرش عارف لي عشان جبان..

يارب ارحمني انا هقوم اخذ شاوور عشان انام بدل الارف اللي انتي عملهولي دا..

جياااااان..

ودخل حسام وبدأت حبيبه تفضي شنطتها وحضرت هدمها عشان تدخل بعد حسام وبعد ما خلصت شاور خرجت
لقت حسام نايم

اتسحبت وراحت عشان تشوف مسدسه وحولت تفتح الدرج من غير صوت وفتحته..

بتدوري ع دا..

نعم.. ?

لتكوني يعني بتدوري علي المسدس دا..

ايه

لا دا انا كنت بدور علي

علي علي..

متتبعيش نفسك دا هييات ف حضني..

وانا مالي منشالله تبيته ف البلكونه..

طب روحي شوفيلك حته اتحمدي فيها..

نعممم

لا يابابا انا هتخدم هنا ..

وحطت المخدات في النص وحولت تنام بس اكيد عنيتها مترلتش من علي المسدس

وبما انكم عرفتمو حبيبه الي حدا ما فهي مش هتنام ولا هيهدلها بال

غير لما تمسك المسدس وتثبت لحسام انها تعرف تستعمله

فضلت مستنيه لحد ما حسام نام

وبعد ما راح ف النوم حط المسدس جبهه اول ما شافت كذا قامت ع طراطيف صوابعها وراحت مسكت المسدس

اول ما مسكته فضلت تتنطط من الفرحة بس حطت اديها علي بوقها عشان صوتها ميطلعش

وخدته وخرجت في الانترية

وشدت الزناد زي المرة اللي فاتت ودخلت الاوضه فتحت النور وهي لسه مسكاه اول ما النور اتفتح
قام حسام..

شوف

مش قتلتك بيني انا اصلا نشاله

قصدي بعرف انشن من صغري..

اي دا الله يخربيتك انتي خدتيه امته..

استنيت لحد ما نمت وخذته نياهاهااي..

وكمان شدة الزناد الله يخربيتك هاتي المسدس..

اا منا بابا معلمني اشده وارجهه تاني..

طب هاتي المسدس بس الله يهديكي..

قام حسام من علي السرير وقرب براحه من حبيبه

وحبيبه ماسكه المسدس

زي العيال الصغيرة اللي ماسكه المسدس الخرز يوم العيد..

هاتي المسدس بينت الحلال

انتي عايزة تموتينا..

لا انا عايزة اثبتلك اني اعرف استعمله بس..

طب هاتي..

مالك خايف لي كدا الله

انت شيفني هموتك..

منتي لو مجتهدوش دلوقتي هنموت كلنا..

مش قلتلك جيان
دا انت خفت اكثر من الراجل الابهل اللي جالي الاوضه ..

حبيبه هاتي المسدس..

حبيبه ?

ياااه دا انا اول مرة اسمع اسمي منك ههههه هو المسدس بيعمل كل دا
دا انا همسكه كل يوم..

وبعدين نقلته لاديها الثانيه
وفجأة وحده هي نفسها متعرفش ازاي ضغطت ع المسدس طلعت منه رصاصه بس جت سليمه الحمد لله
وجت ف الحيطه
جري حسام عليها وخذ المسدس من اديها
كل دا وحبيبه مبلمه وفاتحه بوقها
ومش مصدقه اللي حصل..

انتي غيبه ?

ازاي تخدي الزفت دا وكمان تعمليه كدا انتي مهتفهميش ابدًا
لازم عملي مصيبه كل دقتين
ولا كمان كل دقيقه..

طبعًا كل دا وحبيبه مش سمعه حسام اصلاً..

قسماً بالله لو لقيتك مسكاه تاني لكون قطعلك ايدك
ورقبتك كمان..

لاحظ حسام ان حبيبه لسه مصدومه وكمان اديها تلجت من الخضه وشفيفها ازرق
فضل يشاورها ادم عنيا
وعنيها مرشتش لحظه..

انتي يا زفته
انتي لسه حيه؟
حبيبيه..

ها..؟

اي اللي ها الله يخربيتك..

ومشاهها لحد السرير ونيمها مكانها وغطاها وراح نام مكانه
بعد ما طلع كل الرصاص اللي في مسدسه وقفل الدرج بالمفتاح..

يارب انا مش عارف انا عملت اي في حياتي عشان ترزقني بوحده كدا
يارب انا لو فضلت كدا هموت بسببها مخنوق او مشنوق او محروق
لأما هيلاقو جثتي متقطعه ومرميه ف اكياس..

ونامو للصبح
وقام حسام وفطر
وحبيبه لسه نايمه استغرب فراح يشوفها..

انتي يابنتي
انتي موتي ولا اي..

بدأت حبيبه تفتح عنيتها وفجأه قعدت مكانها..

اي دا انت لسه ممتش..

لسه يخني بس طول منا معاكي ف بيت واحد مش مستبعدها..

هو اي اللي حصل..

اسالي نفسك..

انا فاكرة ان المسدس كان ف ايدي
اة وبعدين طلعت منه رصاصه
ورينا ما عرف ازاي
وبعد كدا مش فاكرة حاجه غير ان قلبي كان هيقف م الخضه قلبي..
وحطت اديها ع قلبها..

هو انتي عندك دم ولا بتحسي اساسا والله هتفضلي ورايا لحد ما تجبيلي آخر بصي اخر تحذير ليكي
خليكي بعيدة عن حجاتي احسنلك
وقومي يلا اجهزي عشان نزلهم تحت لان محدش يعرف اننا جينا من السفر..
ماشى..

فضلت هي قعده ع السرير تفتكر..

الله متقومي يلا بينتي..

قمت خلاص..

وخرج حسام في الانتريه وجهزت حبيبه ودخل بعدها
حبيبه كانت وقفه ادام الدولاب اول ما شفته اتخضت وخبث حاجه بسرعه..

اي اللي خبتيه دا..

انا

انا محبتش حاجه..

بقولك اي اللي خبتيه دا..

والله ما في حاجه..

راح وشد اديها جامد من ورا ضهرها..

اقة براحه ايدي..

اي دا..

دا

دا برشام للصداع اصل الصوت امبارح وجعلي دماغي..

وبدل ماهو برشام للصداع مخبياه لي..

انا محبتوش

انت اللي دخلت مرة وحده خضتني فقلت ارحم عليك عشان تبطل تسالني علي حجاتي
وامشي يلا بقة عشان اخلص..

ماشني يلا ورايا..

ولي متبقاش انت اللي ورايا

اذا منت مفكر نفسك الولد ولازم تبقي الليدر لا يا بابا مش انا..

ياربي هتبدأ تاني

بصي اتزفني ورايا اداامي المهم امشي..

نزولو تحت وخبطو وفتحت مامته..

اي دا حبيبي انتو جيتو امته حمد الله ع السلامه..

الله يسلمك يا ماما

فين بابا..

جوا تعالو

حمد الله ع السلامه يا حبيبه..

الله يسلمك يا طنط..

مجدي: حبيبه

حسام وحشتوني

انتو وصلتو امته؟..

امبارح بالليل يا بابا..

طب مجتوش خبطو علينا لي..

حبيبه: محنا لقينا الجو متاخر بقه يا عمو فقلنا نستنا للصبح..

والله احنا سمعنا صوت امبارح بالليل

بس قلنا يمكن برة..

حبيبه: صوت

صوت اي دا احنا جينا نمنا علطوول

ولا اي يا حسام..

ا ا ا طبعاً ..

طب تعالو اقعدو بقه

احكولنا عملتو اي اتبسطو ولا لا..

حبيبه: مجدي يا عمو كانو ايام تحفه..

طب الحمد لله المهم اتبسطو..

جدااا

مقلش لحضرتك ازاي ..

وتركيا حلوة كذا زي مكنتي متخيله يا حبيبه..

ها.. ?

تركيه حلوة زي مكنتي متصورة.. ?

اة اوي..

اكيد اتصورتو كثير..

اة اوي..

طب فرجوننا بقه..

فيرس..

نعم.. ?

فيرس جه ع التليفون ضيعهم كلهم زعلنا اوي..

يلا خير المهم انتو بخير..

الحمد لله..

طب قولولنا بقه

روحنتو فين هناك..

كلو كلو يا عمو مسبناش حتته..

فين بالظبط يعني..

اماكن كتير الصراحه بس مكناش بنسال علي الاسامي اصلها صعبه..

طب و..

انا هتصل بابا وماما اطمئنتهم علينا..

اة والله فكرتيني

استني انا هفجأهم..

واتصل مجدي بمحمد..

الو ايوا يا حج..

ايوا يا حج مجدي ازيك..

الحمد لله عندي مفاجاه ليك..

بجد

اي..

وخذت حبيبه التليفون..

بخ انا مين..

هههههه حبيبه

وحشتيني انتو جيتو امته..

لسه امبارح بالليل..

طب مقلتولناش لي عشان نجلكو..

مخنا قلنا نعملكو مفاجاه بقه

يلا هات ماما وتعال

وحشتوني اووي..

طيب علطول ..

وجه محمد وامال وفضلو قاعدين مع بعض لحد بالليل
وكانو كل ما يسألوهم ع حاجه في السفر به يتهربو منها بأي حاجه

لحد ما سلمو عليهم ومشيو
وطلعت حبيبه وحسام شقتهم
مسكت حبيبه التليفون بتعها..

حبيبه: الو..

اسماء: ايوة يا احلي عروسه..

ايوة يا زفته فينك يابت
كدا مش تتصلي الايام دي كلها..

بينتي سيباكو تنهنو بشهر العسل
منا اتصلت بطنط وقالتي انكم سفرتو ايوا بقه ياعم تركيا ونظام
اوعي تكوني شوفتي مهند من غيري..

هههههه لا كانو هيوريوهولي بس مرضتش
قلتلهم لما اسماء تيجي معايا المرة اللي جايا..

اصيله يا ام محمد..

الله يخليكي يا ام احمد..

بت جهزي نفسك بكرة هنجيلك انا والبنات..

بجد يا اسماء

تنوروني دا انتو وحشتوني اوي..

خلاص روحي نامي دلوقتي
واول ما تقومي هتلاقينا في وشك..

ماشى يا موزتي هستناكم اوعي تتاخري..

وحشتيني يا كلبه..

انتي اكثر يا حيوانه ..

حبايب قلبي يا بنات

ازيك يا ايمان ازيك يا هبه ادخلي يا منمن نورتوني..

بنورك يا عروسه..

ودخلو قعدو ف الانتريه

احكلنا بقه عملي اي..

ف اي..

من اول ما جيتي شقتك..

مفيش عادي..

طب خلاص قوللنا اخبار تركيا اي..

بتسلم عليكم..

وفضلو يتكلمو لحد ما دخل عليهم حسام..

اي دا يا حبيبي احنا عندنا ضيوف طب مش تعرفيني..

بصتله بغيظ وباستغراب : منا لقيتك نايم يا حبيبي مرضتش اصحيك..

لا ازاي

لازم كنتي تقوميني ولا كنتي عايزة صحابك يمشو من غير ما اسلم عليهم ازيكو يا بنات منورين..

هاها

لا طبعا يا حسحوستي ازااااي
حسام يا بنات انتو اكيد شوفتوة ف الفرح..
صحابتاما: اة اكيد ازيك يا حسام الف مبروك..

الله يبارك فيكو
عقبالكم كلكم بس متعملوش زي حبيبه كدا..
ازاي..

لحد دلوقتي في عروسه حلوة متحضرش لجوزها الفطار..
لا ازاي قومي يا حبيبه حضري الفطار لحسام..

جزت ع سناهما وهي بتضحك:
معلش بقه يا بيبي اتلبخت
انا مجهزة كل حاجه جوة..
وعايزاني افطر لوحدي.. ?

مش شيفني قعده مع صحباتي يا حبيبي..
خلاص هستناكي..

صحابتاما : قومي يا حبيبه احنا قعدين اهه هنروح فين..
وقامت حبيبه ورا حسام لحد المطبخ..
اي اللي انت بتنيه دا..

اي مش انتي اللي قلتي نعمل متجوزين..

نعمل متجوزين
مش مشلولين وايه اللي افطر لوحدي دي
من امته ياخويا..

منا بعمل ادمهم اننا بنحب بعض وكدا..

لا انت بتستعبط

بص

والله والله لو مبطلت لكون رايحه لعمو دلوقتي حالا..

وخذت الحجات اللي هتقدمه لهم وطلعت..

منورني والله يا بنات

ها كنا بنقول اي..

حبيبه حبيبه يا بيه..

ودا كان حسام طبعاً وهو بيغيظ حبيبه ويناديها من المطبخ..

ايوة يا ببي..

اعملك شاي معايا.. ?

لا يا ببي شكرا..

طب نسكافيه..

لا..

طب كاكاو..

فردت بغيظ: لا..

يبقي كاباتشينو..

اعمل اي حاجه يا حبيبي
اي حاجه من ايديك جميله
بقولكو بقة الايام اللي فاتت كانت تحفه ولا الفندق.

حبيبه ..

اتقلب وش حبيبه..

نعم يا حبيبيبي..

احطلك معلقتين سكر زي ما بتحبي ولا عايزة اكرر ..

لا حلوين..

ماشبي..

وجاب حسام الكاباتشينو : احلي كاباتشينو لاحلي عروسه..

تسلملي يا حبيبي ..

يلا اشريه بقة..

وبدات حبيبه تشربه ومرة وحده فتحت نفورة كاباتشينو من بوقها
لانه كان مليون ملح..

صحابها: اي يا حبيبه مالك..

لا مفيش اصله سخن شويا ..

وبصت لحسام وكان فضلها ثانيه وتقوم تدلقه عليه ..

حسام وهو بيضحك : انا عايزك تشريه كله عشان اعرف انك بتحبيني..

فضلت حبيبه تضغط علي نفسها
لحد ما خلصته وبعد كام ساعه قرر صحبتها يمشو وخرجت توصلهم..

ربنا يهنيكي بعريسك يابيه شكلو بيحبك موت..

ربنا يخليكو يا بنات عقبالكو ..

خدي بالك ع نفسك..

وانتو كمان وابقو طمنوني عليكو

اسماء هبقي اكلمك ماشي.. ?

دا لا اازم هستنا تليفونك سلام..

واول ما قفلت الباب

طلعت جري علي الحمام خرجت وهي حطا اديها ع بطنها لقت حسام قاعد علي السرير وبينفرج ع التلفزيون..

انت

انت مش بني ادم اصلا انت حيوان ازاي تشريني بتاع كله ملح كدا..

الله مش بعبرلك عن حيي يا مراقي يا حبيبي..

انت بتسمي اللي انت عملته دا تعبير عن حب

امال التعبير عن كره بيقى عامل ازاي انت غبي وحيوان وزباله انت..

وجريت تاني ع الحمام وحسام فطسان علي نفسه من الضحك

وظلعت بعدها نامت ع السرير..

بص انا مش عايزة اشوفك لمدى تلت قرون ادام..

زودي عليهم تلاته ليا ..

وغمضت عينيها عشان تنام فصحاها حسام..

اي دا انتي هتنامي..

عايز اي يا زفت..

قومي سخنييلي اكل..

تصدق انت بمجح..

ومسكت المخده اللي جنبها وفضلت تضرب فيه..

قوم من جمبي

قوم جاتك نيله ..

وفضلت تستحلفله:

مش انت بداتها كدا انا هوريك بقه اللعب علي اصوله

اا يا بطني..

صحي حسام علي صوت المكنسه فقال وصوته لسه نائم..

بتنييلي اي ع الصبح..

بنضف الشقه اصل بقلها كثير متعملتش ولا انت عايزهم يقولو علي مراتك حبيبتك مش نضيفه..

والتنظيف محبكش الا الصبح

وف الاوضه اللي انا نائم فيها..

عشان تستنشق هوا نضيف يا بيبي

انت بس نام ومتشلش هم..

وكل شويا كانت تاخذ المكنسه وتروح عند راسه وتشغلها

ومسكت قماشه كلها تراب وهوب نضفتها فوق راسه قام يكح من التراب..

اي اللي بتعمليه دا

الله يخربيتك..

اى سوري معلش اصلي كنت بنصفها..

اطلعي برة..

طب..

بقولك برة..

طلعت وهي هتموت م الضحك وبعدين دخلت تاني : طب بقولك..

برررة..

بعدها حسام دخل المطبخ يشرب لقي حبيبه بتعمل غدا..

غريبه يعني اول مرة تقفي عملي اكل..

اصل جيلي مزاج اعمل اكل

وأقف في المطبخ وكدا

انت استريح وشويا هتلاقي الاكل جاهز..

اكل ?

انتي مفكراني هاكل م الهبل اللي بتعمليه دا..

لا اوعي تقول كدا

انت المفروض تاكل اي حاجه تعملها لك مراتك..

وجهزت الاكل وحطته ع السفرة..

مش هتيجي تاكل ولا اي..

قعد حسام وكان ادامه اطاقه وعصيرة وحبيبه نفس النظام بص للاكل اللي ادامه..

لا قومي..

اقوم فين..

قومي اقعدي مكاني انا مضمنكيش..

ازاي يعني..

لتكوني حطا حاجه كدا ولا كدا

انا هاكل اللي انتي هتكليه

وكلي انتي اللي حطهولي

عشان لو كان فيه حاجه تخديها انتي..

دا انت غريب تعالي يا سيدي..

وقعد حسام ياكل ويشرب استغرب ان الاكل كويس لا في شطه ولا ملح زياده والعصير طعمه كويس وخلص اكل..

فضلت حبيبه تضحك وتنطط..

كنت متاكده ههههه

كنت متاكده..

متاكده من ايه..?

ان انت هتعمل كدا..

هو اي اللي انا عملته..

كلت من اكلي من اكلي وانا كلت من اكلك ههههه..

حط ايده ع بطنه وحس ان ف ناس بتتشاكل جواها..

انتي عملتي اي..

حطنتك وصفتي العجيبه ف العصور..

موتيني.. ?

اي الجو القديم دا يا هبل
لا دي وصفه كدا هتخليك قاعد ف الحمام اتناشر سنه ادم عشان تعرف بعد كدا تحطلي ملح ف الكاباتشينو..
اقفة..

وظلع جري ع الحمام
ووقفت حبيبه تننطط ع السرير وكان كل خمس دقائق يخرج ويدخل تاني..
اي يا حبيبي انت كويس..

انا لو كان فيا صحة شوي ا كنت رميتك م الشباك..
لا يا حبيبي متقولش كدا انا عارفه الكلام دا من ورا قلبك..
يا بارده..

وفضل حسام كدا لآخر اليوم

في وقت تاني كانت حبيبه قعده ع النت وقامت تشرب رجعت لقت منشور ع الاكونت بتعها..

انا هبله وبرباله وطول عمري مجنونه وبتعالج نفسيا والدكتور بتاعي قالي لازم اعمل كدا عشان ابقى كويسه
لان حالتي بدأت تدهور وبدات اكل ضوافر رجلي وافلي نفسي زي القروود وكل اللي اقابله ف الشارع بديله علي افاة فانا بنصح اي
حد يبعد عني بكرر ابعده عني انا هبله وعبيطه وشكرا..

رمت ازازت الميه وقعدت جري عشان تمسح البوست

بس دا كان متاخر اوي

لانه كان جلهها عليه يجي خمستاشر لايك زي ما يكون كل صحبتها مستنين البوست دا
واكيد غير الكومنتات والمسجات اللي جتلها..

ماشى يا حسام الزفت انت
والله لموريك انا تكتبلي كدا وفين ع الول عندي ان ما وريتك..

قررت حبيبه تنتقم لتاني مرة
حسام كان بياخد الشاور بتاعه
خد عليه الشامبو ويحط ع راسه لقي لون احمر ع وشه
وع عنيه
ودا اكيد وحبيبه وقفه برة
اتصدم وافتكر فيلم التعويذة
شغلت حبيبه علي موبيلها صوت فيلم رعب
وعلت الصوت علي الاخر ورمت الموبايل وجريت لانها كانت متاكده من اللي هيحصل
وزي ما توقعت طلع يجري من الحمام ولابس البشكير وجسمه ووشه كله احمر
شاف الموبايل علي الارض
مسكه ودخل الحمام تاني
شاف علبة الشامبو
وحط منها شوي ع ايده لقاها لوونها احمر رماها ف البانيو ..
يارب خدها بقه وريخي..

بعدها قررو يتغدو مع والد ووالدت حسام خلصو السهرة معاهم وطلعو
قالها وهما طالعين ع السلم..

انا هروح مشوار كدا نص ساعه وراجع..

وانت بتقولي لي..

تصدقني انا الحق عليا اولعي..

اي الاهل دا..

طلعت حبيبه غيرت هدومها وما صدقت تفك شعرها شويها وتمشي في الشقه كانت فرحانه زي ما تكون مشفتش شعرها ولا حسنت
بأنوثتها من زمان لبست قصير وسابت شعرها مفكوك وبقت زي القمر واكثر كمان
وفتحت التليفزيون تتفرج عليه وهي بتتفرج النور قطع قامت زي المسروعين فضلت تدور ع الموبايل جنبها وهي بتقرا قران..

ربي لا اسالك رد القضاء ولاكن اسالك اللطف فيه
الله لا اله الا هو الحي القيوم.
يا ماماااa

وفضلت تدور ع التليفون وسمعت حاجه بتقع فقالت اكيد التليفون ونزلت علي الارض تدور عليه
وبعد ما خلاص فقدت الامل فضلت تعيط تعيط جامد اوي
قعدت ع الارض وضمت رجليها باديها وفضلت رايحه جايا وبدات تقرا قران تاني..

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين اميييين يارب يارب احميني يارب النور يرجع والله ما هعمل حاجه وحشه تاني
ولا هعمل مقالب تاني بس النور يرجع انا اسفه اسفه لو كنت عملت حاجه غلط..

قررت تطلع برة عشان توصل للباب وتنادي علي والد حسام وممته
كانت ماشيه وهي حطه اديها ع قلبها وحسه انها هتموت من الخوف
فضلت تتخيل اصوات وحجات ادمها وحولت تتنفس وهي مش عارفه حسنت انها ماشيه بقلها كثير وهي مش لقيه الباب فضلت
تصوت..

يا عمو مجدي يا طنط يا ماماااa

حسنت انها داخت مسكت الحيطه جنبها وقعدت تعافر مع نفسها عشان توصل للباب حولت تنادي
بس كان صوتها مش مسموع حسنت بنفس جنبها فضلت تلف في الضلمه زي المجنونه..

مين ?

مين..

بدأ عياطها يزيد ونفسها يضيق اكثر وسمعت النفس تاني لفت حوالها برضو وهي مش شايفه حاجه..

حسام؟

دا انت؟

حسام عشان خطري لو انت

اللي طافي النور افتحه ابوس ايدك

والله ماهعمل فيك حاجه تاني وحيات اغلي حاجه عندك

بص انا مستعده كمان انزل تحت لعمو وطنط وقولهم ابي وحشه وانك مش قادر تعيش معايا ولازم تطلقني

ولا اقولك هوقلهم ابي كنت بحب حد تاني بس وحياتك افتح النور..

قعدت علي الارض فضل صوت نفسها يزيد حولت تتنفس معرفتش حطت اديها ع الارض وقالت بصوت عالي : انا اسفففففه

خلااص انا اسفه

ووقعت ع الارض وهي مفتحه عنيتها..

اتفتح النور

هههههههه شوفي خليتك تقولي انا اسفه وبرضاكي كمان..

حولت تبص عليه لاكن كل حاجه كانت مغروشه ادمها..

اي رايبك ف الخوف دا بقه

هو احلي ولا الشامبو..

قامت حبيبه وفضلت تضحك وتضرب علي اديها

شوفت بقه مين فينا الاذكا خليتك تفتح النور وبررضو برضاك هههههههههههه..

بصلها حسام باستغراب..

انت عبيط اوي شفت كلمتين عملو فيك اي

ابقي العب ع ادك يا شاطر..

ونسيت خالص انها لابسه قصير او انها سيبه شعرها وفضلت تضحك لحد ما وصلت للاوضه

اول ما دخلت ملامحها كلها اتغيرت لالم وحطت اديها ع قلبها

وجريت ع السرير قبل ما تقع
حطت راسها علي المخده ودموعها نزله اتغطت وحولت تمدي نفسها
وتنسي الالم الي هي فيه عشان تنام
دخل حسام بعدها وهو لسه مستغرب مش مصدق ان اللي سمعه دا كله كذب او تمثيل منها ونامو..

صحي حسام الصبح وكالعاده دخل الحمام وخرج حضر لنفسه الفطار
دخل الاوضه تاني لاحظ سعتها شعر حبيبه اللي هي فرداه جمبها علي المخده لتالت مرة يشوفه بس عن قريب قرب منها وحاول يمسه
كان جميل وناعم زي الحرير لونه بينور وشها ولاول مرة يشوفها بهدوم مش كوم كامل
او مش ازдал الصلا
بياضها وجمالها دا ..افتكر ليلة امبارح بعد ما سابها ونزل..

انا هوريكي بقه شغل العفاريت
ولبس وش بيخوف وطلع فوق وفتح الشقه من غير ما يعمل صوت فضل ماشي براحه عشان حبيبه متسمعش ووصل لاوضه النوم
لقي حبيبه لابسه قصير وفردة شعرها قلع القناع اللي كان لابسه
وفضل يبصلها وهو مش عارف يرفع عينه من عليها زي ما يكون اتسحر وفضل علي كدا لحد ما قعدت تتفرج ع التليفزيون وفجاه
النور قطع قال في سره..

دا وقتك انت كمان..

وافتكرو خوف حبيبه
وكان جواة افكار كثير..

طب اتكلم واقولها اني هنا ?

لا دا سعتها لو سمعت صوتي مرة وحده ممكن تموت فيها طب اولع الولاعه?

لا ماهي ممكن تموت ف دي اكثر طب افتح الباب يمكن يجي نور م السلم?

اي الذكاء بتاعي دا ماهو النور قاطع في البيت كلو

وسمع حبيبه وهي بتتكلم وبتقرأ قران وتعيط ومش عارف يعمل اي

فضل ماشي بعيد عنها لتخبط فيه

وحس انها هتقع فقرب منها سمعت هي صوت نفسه اول ما لقاها بتلف بعد عنها وسمع بعد كدا كلامها وهي بتترجاه وراح عشان

يفتح الباب ويعمل نفسه جاي من برة

النور جه

شاف حبيبه وهي علي الارض مشي عشان يروح يساعدها..

طب ماهي كدا مش هتصدق اني كنت برة

وكدا كدا انا ادبست فيها ولو رحلتها دلوقتي ممكن تغير فكرتها نحيتي

وانا مش عايز كدا

انا مينفعش افضل ع الحال اللي انا فيه دا كثير انا تعبت..

وقال: ههههههههه شوفتي خلتيك تقولي اسفه وبرضاكي كمان

اي رايك ف الخوف دا بقه

هو احلي ولا الشامبو..

بعد كدا افكر حبيبه وهي بتضحك وعرف ان كل اللي هي عملته دا تمثيل لانها اتأكدت انه هو اللي عامل كدا

وبعد ما افكر ساب حبيبه في الاوضه وخرج فضل يتفرج ع التلفزيون واستغرب لنومها لحد دلوقتي..

غريبه يعني دي عمرها ما عملتها..

دخل الاوضه لقاها زي ماهي

حاول يصحيتها براحه..

حبيبه..

مردتش فحاول معاها تاني بس بصوت اعلي..

حبيبه.

زقها بايده فملقاش اي تجاوب منها

اذا دا مقلب زي بتاع امبارح صح

لا متفكريش اني صدقت بتاع امبارح اصلا قومي يخني ووفري ع نفسك كل التمثيل دا..

استني منها اي رد برضو مفيش قعد جهبها وقالها تاني..

انا قتلتك مبكلش م الكلام دا..

حاول معاها تاني وتالت

لحد ما صدق بجد انها مش بتمثل وفضل يفوق فيها..

حبيبه

حبيبه قومي يا حبيبه..

جري علي التليفون واتصل بدكتور زميله وفضل مستنيه لحد ما يجي افتكر ان حبيبه من غير حجاب فراح جاب الازدال وحاول

يلبسها

فضل يصحي فيها عشان تقوم

بس فضلت زي ماهي حاول يلبسها وهو متصور انها هتقوم كالعاده وتضربه بالقلم

بس كانت زي العروسه اللعبه

ودافيه جدا

بعد ما لبسها غطاها راح يفتح لصحبه..

اتفضل يا احمد..

ف اي يا حسام خير..

معرفش حبيبه

قصدي مراتي يعني

بفوق فيها من سعتها مش راضيه تفوق..

طب هي ف انهي اوضه..

جوا اتفضل..

وفضل الدكتور يكشف عليها وحسام واقف وبعد ما خلص سأل..

هي اصلا بتشتكي من حاجه.. ?

مش عارف علي ما اظن معندهاش حاجة بس امبارح النور اطفى عليها وهي لوحدها
فخافت شويها لانهما بتخاف م الضلمه..

ممكن عشان كدا.

هي عندها همي ممكن من الخوف وممكن عادي يكون شوية برد او كلت حاجة غلط
انا هتزل دلوقتي اجبلها محلول عشان يتزل الحرارة وهجبلك برضو الادويه اللي هتدهلها..

معلش يا احمد والله ماعارف اشكرك ازاي..

عيب يا حسام دا احنا اخوات يا اخي

انا بس عايزك تعملها كمادات ميه فاترة ..

حاضر..

نزل الدكتور وفضل حسام جمب حبيبه يفوق فيها..

حبيبه انتي سمعاني

والله بينتي انا ما عملت حاجة ولا طفيت انوار اصلا حبيبه..

فضل يفركلها في اديها عشان تقوم

وراح جاب ميه سقعه وعملها كمادات اول ما حط الكماده علي دمغها

قامت مفرز زوعه واتنفست زي ما تكون بتغرق قعد يهدي فيها..

اهدي بس مفيش حاجة دي كمادات والله..

بصتله وبعدين اغمي عليها تاني..

حرام عليك يبنتي انتي هتهلبيني حتي وانتي تعبانه ..

سمع صوت الباب فراح يفتح لاحمد..

ها فاقت .. ?

مش عارف

انا عملتلها كمادات واول ما حطتهلها قامت مرة وحدة ونامت تاني..

معلش هي ممكن عشان درجه حرارتها عاليه مش مستحمله الميه..

ركبلها الخلول وفضل يعلم حسام ازاي يقفله..

بص اول ما يخلص اقفله من دي وشيل دي من اديها عشان تعرف تتحرك بس سيب الكلونه..

ماشى..

والدوا دا حاول لما تقوم تديهولها

وكتبلك عليه كل اد ايه

وان شاء الله الحرارة هتنزل

بعد الخلول دا وهتفوق ..

تمام ..

انا همشي دلوقتي واجلها تاني بكرة وهجيب ممرضه

بس دا لو احتاجت محاليل وعنايه اكثر ويارب منضطرش لكدا..

مش عارف اشكرك ازاي ولا اقولك اي..

ولا تقول ولا تعيد لو ف حاجه ممكن تخنقها بس شلها من عليها وقيسلها الحرارة كل شوي

وان شاء الله هتبقى كويسه الصبح..

ياذن الله شكرا يا احمد واسف لو كنت ازعجتك..

انت تتصل ف اي وقت يا حسام

تصبح ع خير..

وانت من اهله مع السلامه ...

....

بعد ما وصله دخل الاوضه تاني وقعد جمب حبيبه يعملها كمادات ويبص كل شوية للمحلول ومستنيها يمكن تفوق وراح ف النوم شويا وصحي ع صوتها..

عشان خطري يا بابا مش عايزاة انت مش شايفه عامل ازاي..

فبص حسام لنفسه : مالي منا زي الفل اهه..

وكملت : ان ما وريتك

انت حمار و كلب وزباله و قليل الادب وسافل ووووو..

خلاص يا زفته بقه

هو عشان تعبانه وبتخرفي هسكتلك يعني..

بلاش النور والنبي افتحه..

وبعدين علت صوتها : انا اللي غلطانه اني بينتلك م الاول نقطة ضعفي عشان كدا خوفتني..

ومسكت ف السرير وفضلت تعيط وهي بتتكلم : حسام انا اسفه معنتش هعمل فيك حاجه بس بلاش اكره حاجه بتخوفني ترعيني بيها

..

سعتها حس بالذنب هو اة مش هو اللي طفني النور

بس كان ممكن يكلمها ويقولها انه معاها

وكمان مكنش لازم يضحك عليها

ويقولها ان هو اللي طفاه

فضلت حبيبه تعيط اكره واكره

وتتحرك ف السرير

حاول يهديها بس معرفش

بعدها قعد يحسس علي شعرها ويطبطب عليها..

متخفيش انا معاكي اهه..

لحد ما راحت في النوم تاني
فضل سهران جنبها
وشال المحلول وقسلها الحرارة
ابتسم لما لقاها قلت
نام جنبها لحد الصبح
بعد ما صحي حط ايده عليها لقي الحرارة راحت
فرح وقام يتأكد وحط الترمومتر في بوقها صحيت حبيبه وقتها
حولت تبصله واستغربت..

اي دا..

الله انتي قمتي اخيرا..

هو اي اللي اخيرا

هو انا نايمه من زمان.. ?

اى بقالك شويا افتحي بوقك بقه..

لي..

عشان اقسلك الحرارة..

وانت تقسهالي لي

انت شيفني سخنه..

لا خالص

بس عايز اتأكد..

روح اتأكد ع حد تاني

انا بومب اهه..

حولت تقوم تقعد بس حسست بدوخه : الله هو انا مالي كدا..

اخلصي وافتحي بقه بدل ما احشرة في بوقك او قعلك صف اسنانك..

مش فاتحه وامشي بقه من ادامي..

مسك اديها وحطهولها في بوقها

فضلت تعافر شويا وبعدين استسلمت من التعب

بص حسام ف الترمومتر لقاها قلت خالص..

الحمد لله مش هتضري تحطي محلول تاني..

محلول.. ?

بصت ع اديها بصدمة: عااااا اي دا انت عملت فيا اي وانا نايمه..

وانا مالي دا الدكتور والله..

اكيد اتوجعت صح

ركبه ازاي دا وانا مش وخذه بالي

ياربي انا من ساعت ماعرفتك وانا بتبهدل..

هو انا بقولك ضريك بالنار دا محلول..

ا ا انت مستقله

مأنت اصلا عايزني اموت

لو سمحت حاسب بقه..

وقامت عشان تروح الحمام اول ما وقفت حسست بدوخه

كانت هتقع جري حسام عشان يسعدھا بصتلھ بديقه وبزعل وهي بتبعد ايده..

لو سمحت انا مطلبتش مسعدتك

انا كويسه جدا وطول مافيا نفس وبقدر امشي مش هطلب مسعدتك حتي لو بموت بعد اذنك عديني..

مشيت لحد الدولاب وخذت هدوم ليها ودخلت الحمام..

طب استني مينفعش تدخلي الحمام لوحك وانتي دايجه كدا..

بصتله وهي فاتحه بوقها : نعم..؟

لا مش قصدي حاجه والله

انا بقول اصبري لما ترتاحي وبعدين قومي..

لا انا تمام..

قفلت الباب وراها فضل واقف مستنيها وكل شويها يخبط ع الباب عشان يطمئن عليها..

خلاص ياعم قلتلك انا كويسه بقه..

فقال يقعد لحد ما تخلص فضل مستنيها تخرج مخرجتش قلق قام يخبط تاني..

حبيبه حبيبه..

مرضتش فقرر يفتح الباب..

حبيبه انا هدخل حبيبه ..

دخل لقاها وقعه علي الارض

وهي ماسكه الفوطه ولبسه بجامه وشعرها مبلول ومغطي وشها..

الله يحرقك منا قلتلك متدخليش..

شالها من علي الارض وحطها علي السرير ولقي شعرها مبلول جاب فوطه وقعد ينشفهوها

فضل يخبط ع وشها عشان تفوق فقامت وبصتله..

اي لسه شايفه نفسك كويسه.. ?

مش عارفه بقه انا دايجه اوي..

ففتكر الادويه فقام عشان يدهلها

خدي..

اي دا..

دا برشام احمد قالي ادهولك..

احمد مين..

الدكتور اللي جالك..

لا مش مستهله..

هو اي الي مش مستهله انتي مش شايفه انتي عامله ازاي
خدي بقه واخلصي واجهزي عشان هو كمان شويا هيجي..

لي..

عشان يطمئن عليكي ويشوفك بقيتي عامله اي دلوقتي
انا مرضتش اتصل بحد من بيايا او بياكي عشان مقلقهمش..

كويس..

وفضلت تبص حواليتها

بتدوري علي اي..

ع الازدال..

ا اة اة انا حطيته هنا بعد ما العتهولك..

ايه؟؟؟..

لا لا دا امبارح

انتي كنتي لابسه يعني قصير وبعدين احمد كان جي فقلت البسهولك عشان مينفعش يكشف عليك واني كدا وبعدين وهو ماشي قالي اشيل اي حاجة ممكن تخنقك فاضطريت اشيله من عليك يعني مش اكرت..

حطت حبيبه اديها ع شعرها وعلي جسمها وافتكرت انها مكنتش بتقعد ادامة غير بالازدال ووشها احمر وحسام لاحظ كدا..

احم انا هروح اتصل بيه بقه اشوفه فين ..

بعد شوي سمعو صوت الباب فراح حسام فتح..

ازيك يا احمد عامل اي..

الحمد لله طمني اي الاخبار..

الحمد لله

احسن ع ما اظن اتفضل..

ودخل احمد وحبيبه قعده ع السرير..

ازيك يا مدام..

الحمد لله..

فضلت حبيبه تبص لحسام وهو واقف ومخروجه ووشها كل شوي يحمر مش عارفه تعمل اي ادمها رجلين وهي لوحدها وبالنسبيلها الاتنين زي بعض غريبين عنها وجه احمد عشان يشوف النبض..

حبيبه: ايه..?

ايه..

حضرتك هتعمل اي..?

هشوف ضربات القلب..

لا هي كويسه..

هههههه طب خلاص بدل منتي شايفه كدا بس امبارح مكنتش كويسه خالص..

ازاي.. ?

كان عندك ارتفاع فيها..

والله.. ?

ا فعضان كدا قلقين شويا ممكن بقه اشوف..

طب طب..

وبصت لحسام ..

مفيش حد غريب يعني حسام وجوزك وانا دكتور يعني دي شغلتي..

نولته اديها وقالته : اتفضل..

ههههههه ماشي

برضو لسه عاليه بس احسن من امبارح انتي اصلا بتعاني من اي تعب..

انا ؟؟

لا خالص الحمد لله..

طب الحمد لله

كدا الحرارة نزلت فمبقيناش عايزين المحلول ف حاجه..

ومسك اديها عشان يشيل الكلونه فشدت حبيبه اديها منه..

انت هتشلها.. ?

اق..

بصت لحسام بخوف :

طب مانا مستريحه بيها كدا..

مهى لازم تتشال..

لا لا انت بس سبها ومتقلقش..

مهى لو فضلت هتورم وممكن تعورك وتوجعك اكثر..

لا مش هشلها..

حولت تقوم جه حسام وقعد جنبها : حبيبه انتي رايحه فين اقعدى..

اقعدى ازاي بيقولك هيشلها

دا انا مش متخيله هي دخلت ايدي ازاي اصلا وانا نايمه هشلها وانا صاحيه ?

ابدا..

أحمد : طيب امسكي بايدك التانيه ايد حسام ولو وجعتك اضغطي عليها

بس والله اوعدك انك مش هتتحسي بيها اصلا..

لا برضو..

بصلها حسام جامد : حبيبه بطلي شغل العيال دا مهو قلقك مش هتتحسي بيها..

وانا اي يضمنلي..

احمد: والله ما هخليكي تحسي انها ف ايدك اصلا..

قربت تفتنع فمسك احمد اديها تاني ومسكت هي بأديها التانيه ايد حسام وضغطت عليها قبل حتي ما احمد يمسكها اول ما بدا يشلها

مسكت ايد حسام وحطتها ع بوقها واديتها فوقها وهي مغمضه عنيا جااامد كل دا وحسام بيصلها

ومن جواة بيضحك ع الطفلة اللي ادامة..

مدام حبيبه يا مدام ..

فتحت عينيها وكانت بدات تعيط : ها..

ها اي خالصنا..

بجد.. ?

اآ والله وشلتها اهه..

لا مش عايزة اشوفها خلاص..

هههههه خلاص والى سلامه عليكى

وربنا ما يعدها ان شاء الله..

شكرا..

ووصله حسام رجع لقي حبيبه بتعيط..

انتى بتعيطى لى..

اصل ايدى وجعانى..

لى بينتى..

انت مكنتش شايف عامله ازاي..

دا حيله دبوس داخل فى ايدك..

اهه انت اللى بتقول

دبوس تخيل لما تدخل دبوس فى عروقك..

متخيل وعادى يعنى..

ة ماهو لازم ييقي عادي
ماللي يعمل في الناس اللي انت عملته لازم ييقي عادي..

ع فكرة مش انا اللي طفيت النور..

لو سمحت انا مش عايزة اتكلم ف الموضوع دا
انت او لا مش عايزة اعرف..

انا كنت ف الشقه اصلا قبل ما النور يقطع ولما قطع خفت اكلمك تخافي..

انا قتلتك مش عايزة اتكلم ف الموضوع دا الله..

وشدت اللي بتتغطي بيه ونامت

بعد ما صحيو الصبح بصت حبيبه جمبها لقت اكل وحسام داخل عليها..

يلا قومي كلي..

اي دا مين عمل دا..

انا..

انت ازاي..

عادي يعني قمت وفنت وطبخت..

لا بجد.. ?

ة والله دوقي بقه الشوربه دي..

الله مش انت بتقول مبتعرفش تعمل حاجه..

بينتي انا كنت ف الكليه بعمل كل حاجه بس بحب اعمل بمزاجي..

لا شكرا مش عايزة

وكمان اصلا انت السبب ف كل اللي انا فيه دا

وعلي فكرة بقه انا ميخفش من الضلمه ولا حاجه

لتكون مفكر ان كل ما تعود تخوفني تعمل كدا

لا اا دا انا جامده اوي..

ماشي يختي كلي بقه..

اخاف..

لي..

تكون حططلي حاجه كدا ولا كدا..

ازاي يعني..

شطه مثلا في الشوربه

ملح في العصير ويمكن الاقي ضفدع بينط ف وشي..

لا متخفيش

وعشان اثبتلك هاتي المعلقه كدا..

واكل من كل نوع معلقه

شوفتي اهه مفهوش حاجه..

فضلت حبيبه بصاله شويا..

اي متكلي..

هاتلي معلقه تانيه

يعني انت عايزني بعد ما كلت من دي اكل بعدك يعمع..

تصدقي يابت انا غلطان ايني عبرتك اصلا ان شالله مكنتي..

لا لا خلاص سيب الاكل انا جعانه ..

طيب اصبري..

قام جبلها معلقه تانيه..

خدي..

انت بتعمل كدا يعني تكفيرا للي انت عملته فيا..

ياربنا هنفضل نعيد ونزيد ونقول مش انا اللي طفيت النور..

مش مصدقه بس ماشي..

عنك بقه

انا هقوم انزل تحت شويا..

طيب وانا هكلم بابا وماما اطمن عليهم..

تمام..

نزل حسام

وقامت حبيبه حسنت انما احسن

كلمت بباه وومتها ووضبت الشقه ودخلت تاخذ شاور وبعد ما خرجت

جة حسام من عند بباه وومتها وشافها وهي وقفه في الاوضه بتنشف شعرها فضل مركز فيها شويا وفي شعرها لحد ما حبيبه لحظت اول

ما شفته فضلت تشد ف هدومها ورجعت شعرها لورا

دخل الاوضه وقالها بارتباك كدا..

احم ابقني نشفي شعرك كويس عشان ميجلكيش برد وتسخني تاني بقه..

حاضر..

متفكيريش اني بقول كدا عشانك يعني دا انا مش عايز اطبخ تاني بس..

انت هتزلني بالاكل اللي عملته

امال لو مكنش ناقص ملح وملوش طعم..

اسم الله ع اكلك..

نعم؟

دا انا اكلي ولا الشيفات..

انتي هتقوليلي يتاكل من هنا وع المستشفى عدل..

دا انت اكلك زودني تعب فوق التعب اسكت والنبي..

اتنيلي انتي.

على فكرة انا هروح الشغل من بكرة..

لي..

هو اي اللي لي

هو انا هقعده ف البيت

دا شغلي انا اخدت اجازة وبابا مزودلي فيها كمان..

ماشى..

مالك..؟

هتتاخر يعني..

لا علي حسب الشغل..

اصلي هخاف اقعد لوحدي..

انا لي حاسس اني لو كنت اتبنت طفل كان هيبقي ارحم منك..

الله

طب متيجي نتبني طفل والنبي..

الصبر ياربي..

خلاص اعم

طب بص اي رايك تبقي توصلني بكرة وانت رايح الشغل عند بابا وماما اقعد معاهم شوي..

لي يعني..

منا بقولك بخاف..

وانتي هتفضلي خايفه طول الايام

وانا اقعد اوديكى واجيبك..

لا مهو شوي وهتعود..

ماشي بكرة وخلص..

اتفقنا

يلا بقه انا هنام عشان اول ما اقوم اروح البيت واروح اوضتي

ياه وحشوني اوي

تصبح ع خير..

استغريت من اللي هي قالته

لانها عمرها مقاتله تصبح علي خير فقامت تاني وقالتله..

اي دا

انا هغير النظام عشان عملتلي شوية شوربه يعني
لا متصبحش ع خير وانا لسه بكرهك على فكرة باي..

فضل حسام بصلها باستغراب : انتي عبيطه يابت ولا شكلك كدا نامي نامت عليك حيطه..

اهه انت بس يارب الحيطه تقع على النص اللي عنده بس
انما نص سريري لا..

نامي بقه يا صدااا ع صدعتي اهلي..

قامو الصبح ووصلها حسام لبيتها
كانت فرحانه فرحت الولد اول يوم مدرسه وراح هو شغله وكل
أصحابه رحبو بيه..

محمد: حبيبي بقه يا باشا حمد الله ع السلامه..

الله يسلمك يا محمد اخبارك اي..

تمام يا كبير..

انت اللي عامل اي واخبار شهر العسل..

اهه عدي..

يارب ايامكو كلها تبقي عسل

انا كنت مستنيك لما تيجي بقه

عشان اكلمك..

خير..

اللي انت كنت بتدعيلي بيه شكله هيحصل ..

هو اي دا..

شكلي هديس زيك واخطب بقه واتلم..

بجد يا محمد؟

الف الف مبروك..

الله يبارك فيك

انا لسه بخلص شوية حججات كدا

وان شاء الله لو الامور ظبطت هنعمل خطوبة اخر الاسبوع..

ايوا بقه يا حماده بيه

الف مبروك ربنا يتمملك بخير يارب..

تسلم بس تجيب المدام وتيجو بقه..

دا اكيد بيبي من غير ما تقول ..

طيب انا هروح بقه اخلص الشغل اللي ورايا بدل ما اتنفخ..

ماشى يلا..

وخلص حسام الشغل وروح خد حبيبه من البيت وركبت..

حسام: اي دا..

دا اكلل..

طب جيبا لي..

منا طبخت مع ماما وقلت بقه اجيب عشان نتغدي..

طب مكنش ليها لزمه تتعب نفسها..

ما كدا كدا طبخنا يعني

فيها اي..

انتي عندك كدا كل حاجه عادي

وكل حاجه بسيطه..

اآ بيبي انا ماشيه بمبدا

الله جاب الله خد الله عليه العوض

كل حاجه اخداها ببساطه

حياتي وتصرفاتي والكلية

حتي جوازنا دا خدته ببساطه

عادي جدا..

انتي غريبه..

ههههه عارفه

انت مش اول واحد يقولي كدا ع فكرة..

ماشي يختي يلا..

وفضلو ع الحال دا كل يوم

حسام يوصلها وهو رايح الشغل

ويجبها وهو مروح وتجب معاها الغدا وكانو مستريحين بالوضع دا

لحد ما جه اخر الاسبوع وهما قعدين بالليل..

حسام: اعملي حسابك بكرة هنخرج..

اي دا بجد ريحين فين.. ?

خطوبة محمد..

اللي كان زفنا..

الله منتي حلوة اهو وبتفتكري..

يبني انا ذاكرتي فلاذيه افتكر النمله كانت لبسه اي ف شهر اتناشر اللي قبل اللي فات وهي رايحه تصيف..

يخربيت المطل هي في نمله بتلبس..

يعني في حد بيصيف في شهر اتناشر هههههه..

صبرني يارب المهم اعلمي حسابك اننا هنروح بكرة بالليل..

ماشي..

مالك مبسوطه لي كدا..

اصل بقالي كثير مخرجتش..

طيب اهو

جالك خروجه بالجاهز..

طب البس اي

ولا اعمل الطرحه ازاي..

وقامت جريت علي الدولاب وقعدت تدور وتقيس عليها حججات وتوريها لحسام

لحد ما نام وهو بيتفرج وهي برضو مبطلتش كلام..

طب بص كدا

اكيد دا احلي ولا البس الفستان دا احسن الله انت يبني

انت نمت

طب اخذ راي مين دلوقتي الله بقه..

وكالعاده راحت حبيبه لمنتها الصبح وبعدين روجو شقتهم بعد ما حسام خلص شغل
استريجو شويا وقامت حبيبه تجهز..

انتي رايحه فين..

رايحه البس..

دلوقتي؟!..!!

ا مش انت مش عايز تتاخر..

ا ا اكيد

بس دا لسه ساعه ونص..

يدوب الحق..

خلاص انتي حرة..

كانت حبيبه بقه راحه جايا ف الاوضه تدخل الحمام وتخرج منه

تاخذ طقم وترجعه تاني

وحسام مراقب دا كله ومش عارف

هي بتعمل اي لحد ما مسكها وهي بتجري..

انتي بتعملي اي دوشتيني..

بجهز..

انتي كدا بتجهزي ولا بتعملي عمليه جراحيه..

هو احنا بنجهز كدا

ملكش فيه سبني بقه اجري عشان الحق..

طيب انا هروح البس..

ماشى..

وجهاز حسام وبرضو حبيبه لسه مخلصتش

اي بينتي اتاخرنا..

طب اسبقني انت بس

وانا وراك..

امال لو مش قايمه قبلها بسنه

الله يخربيتك..

يخربيتك انت لو حدك

اسكت بقه وسبني اركز..

انا نازل وهما عشر دقائق

الافيكى ادامي..

حاضر يلا بقه..

قعد حسام يستناها في العربية

نزلت حبيبه

طبعا عارفين بعد التحضير دا كله

اول ما حسام شافها فتح بوقه

حبيبه كانت لبسه فستان احمر عليه سير فضي من الكتف اليمين للجانب الشمال زي حرف اكس ونص ضهرة بيج

و دراعاته بيج

طويل من تحت عليه شوزة بكعب عالي فضي وطرحه فضي ستان

وميك اب خفيف

وبيرفيوم رقيق اول ما دخلت..

اي اللي انتي لبساه دا..

ف اييه..

الفستان اللي يشوفه من بعيد يحس انك عريانه..

اي الكلام دا

متنقي الفاظك..

وانتي مش عارفه تنقي هدومك..

الله ماهو كويس اهه..

كويس اي بقولك لولا الطرحه كنت فكرتك لبساه كدا

من غير حاجه تحته

وكمان ضيق اوي..

هو دا كدا ضيق.. ?

اا وأوي كمان..

انت هتبدأ بقه موضوع اللبس

ومش اللبس

لا اوعي تفكر انك جوزي

وحوارات الغيرة دي بقه..

غيرت اي يابت

هو انتي صدقتي نفسك

انا بعمل كدا عشان كل صحابي هيقو هناك..

طب وفيها اي..

هيشوفو كي كدا ؟..

شوف

اهه غيرة دي ولا مش غيرة..

مش غيرة يا زفته بس منظري..

ملكش فيه بقه دا لبسي وانا حرة فيه ولا عيزني اطلع اغيرة وأفضل

أربع ساعات البس تاني..

بتحطيني ادم الامر الواقع يعني..

خدها زي ما تحب

يلا بقه عشان أتاخرنا..

وصلو القاعه اللي فيها الخطوبه اول ما دخلو

الناس كلها متزلتس عنيا من علي حبيبه من جملها ورقتها

وحسام لاحظ كدا

قعدو يستنوا العروسه والعريس

كان كل شوي حد من صحاب حسام يجي يسلم عليه وعلي حبيبه.

وحبيبه ترد التحيه بجزة من راسها من غير حتي سلام

لانها كانت شيفا بصتهم ليها

نفس البصات اللي بترعها من الرجاله

وقتها اكتشفت ان حسام عنده حق ومكنش لازم تلبس الفستان دا

بعد ما العريس جه طلع حسام يسلم عليه وفضلت حبيبه مستنياه

مرضيش محمد يمليه

غير لما يتصور معاه ويرقص معاه شوي

كل دا وهو متابع الطريزة اللي قعده عليها حبيبه

شاف واحد وقف ادمها فضل يركز وهو بيحاول يسبب محمد ويروحها

وبعد عناء سابه ومشى لحد ماراح الطريزة

خبط علي ظهر الراجل اللي واقف عند حبيبه لقله وبصو لبعض..

مصطفي.. ?

اي دا حسام بيه
عاش من شافك يا حسام..

شكرا..

اي دا انت هتمشي كدا من غير ما تسلم..

عايز اي يا مصطفي..

هو اي اللي عايز اي دا
مكنش عيش وملح بنا يا اخي..

ياعم ورمينا العيش والملح ف الشارع لسه عايز حاجه بقه..

لا شكلك زعلان مني

من اخر مرة صح

انا عايزك تبقي كول كدا

دي لعبه ويا كسبان يا خسران..

سابه حسام عشان يقعد..

مصطفي: اي دا هي الطريزة دي تبعك. تصدق بالله انا حسيت بكدا

دايما مبيشدنيش غير الحاجه اللي معاك..

اقسم بالله لو ما مشيت من هنا لكون مصفي دمك

انا مش عايز اقلب الفرح

بس كلمه كمان هولع ف امك ..

ههههه خلاص خلاص

انت لسه عصبي زي منت برضو

عارف مين معايا النهارده؟

موفجأه لازم اخليك تسلم عليها
بس برضو لازم اسلم انا الاول
وجري مصطفى ووقف ادا حبيبه..

ازي حضرتك انا مصطفى صاحب حسام من ايام ما كنا
اد كدا..

هزتله راسها
فمدلها ايده عشان يسلم

ردت عليه : سوري مش بسلم..

سحب ايده وبص تاني لحسام :
انا رايح اجبلك المفجأه..

قعد حسام جيب حبيبه ودمه محروق لحد ما جه مصطفى تاني وماسك بنت..

مصطفى: بص ياعم انا قلت مينفعش امشي غير مخليها تسلم عليك..

بصله حسام وهو مش عارف يتكلم ولحظت حبيبه ارتباك فمدت اديها وسلمت..

انا حبيبه مرات حسام..

بصتلها البنت بصدمه : مراته.. ?

اة مراته..

وانا منار خطيبت مصطفى ..

اهلا وسهلا..

بعد ما مشيو كان حسام باين عليه انه مضايق فسألته حبيبه:

ف اي.. ?

مفيش..

امال مالك

اتقلبت كدا لما شوفتهم

مين دول..

معرفة قديمه..

بس شكل البنت مش طيقه نفسها

ولا طيقاني

انت متأكد انهم مجرد عشرة..

مقلنا اة

وخلص اسكتي بقة..

قعدت تبص علي منار

ومنار تبص عليها

وفهمت ان اكيد كان في حاجه بنها وبين حسام لان نظراتها دي مش نظرة

حد طبيعي

وقام مصطفى ومنار عشان يرقصو سلو مع العريس

وعنين منار متزلتش من علي حسام..

حبيبه: قوم..

اقوم فين..

قوم نرقص..

ياستي اسكتي بقة دلوقتي

انا مش فايق وحيات ابو كي..

بص انا عارفه انك عايز تغظهم
تعالا بس واسمع كلامي..

شدته من ايدو وراحو يرقصو
ومسكت اديه حطتها علي وسطها ولقت اديها حوالين رقبتو
وقربت جامد
وكانت دي اول مرة تعمل كدا مع حسام
حتي هو

مكنش مصدق انما بتعمل دا
بس اللي ميعرفوش ان حبيبه متخصصت غيظ مسمينها في قسمها الكياده
لان محدش يقدر يقف ادمها ولا يغلظها وحطت راسها علي كتفه وفضلو يتميلو مع الاغنيه
ومصطفي ومنار متبعنهم
ولا منار نزلت عنيه من علي حسام
ولا مصطفي نزل عينه من ع حبيبه

وخلصو الرقصه وهما رجعين مكانهم حبيبه كانت هنتقع فمسكت في حسام وهو مسكها جامد عشان متقعش..

اي انتي كويسه؟..

رجلي مش عارفه شكلها اتلوت..

طب نروح؟..

ياريت يبقى احسن..

طب يلا..

فضلت حبيبه سنده علي حسام لحد
ما خرجو وبصت لمنار وهي ماشيه وضحكت
ووصلو للعربيه اول ما قعدت فضلت تضحكك..

ف اي..

فرحانه اني غظتهم..

انتي رجلك مش وجعاكي؟..

هههههههه انت كمان صدقت امال هما بقه هيقولو اي

انا زي الفل اهه

ولا فيا اي حاجه حتي شوف..

انتي عايزة توصلي لاي ..

عايزة اغظهم..

عايزة تغظيهم ولا تلفتي الانتباه..

وهلقت الانتباه لي..

انتي مشوفتيش نظرات الزفت دا ليكي ولا اي..

ا شفت وشففت نظرات ناس تانيه كمان..

ناس مين..

الأستاذة منار

بص انا ميهمنيس تبصلك تغيطك بمصطفي تبصلي كأني مرات ابوها

انتو احرار ان شالله تخدك ليها خالص بس متخدهممش بالصوت وتقلب الموضوع عليا

مش ذنبي انك عارف ناس زباله..

انتي عايزة تطلعي من الموضوع والسلام

انتي شايفه بصاتك وبصاته

نفس نظرهما اللي كانت بتبصله بيها

انتو كلكو كدا بنات زباله..

متلم نفسك يا بني ادم
هو اي اللي زباله؟
ابقي نقي صحابك وعشرتك الاول وبعدين ابقي أحكم ع الناس ..

انتي مشفتيش انتي لابسه اي
انا عارف

انتي عمليتي دا كله عشان تلفتي النظر واللي عايزة حصل..

علي فكرة انا عمري مالبيست عشان حد ولا عشان الفت نظر حد
انا لو لبست بلبس عشان لما ابص لنفسي في المرايه ابقي راضيه
والحمد لله بعرف اراعي ربنا كويس
انما بقه لو الاخت منار دي كانت حلقتك قبل كدا فدا مش ذنبي ومتجش غلطك عليا...

وظلعو شقتهم ودخلو الاوضه وهما بيكملو كلمهم واتعصب حسام..

هي مين دي اللي حلقتلي يابت هي دي ولا اللي زيك يعرفو يعملو حاجه في حياتهم..

بص انا معنتش عايزة اتكلم ف الحوارات دي كتير
روح حل مشكلك مع اللي علمو عليك وبعدين تعالي ولا اللي مقدرش علي الحمار يتشطر ع البردعه..
برقلها ومسك درعها جامد فضلت تفك في صوبعه عشان يسيبها ..

سيب ايدي الله ..

انتي شكلك اخديتي عليا جامد

وانا اللي سبتك

اوعي تفكري اننا خلاص بقينا متجوزين

روحتي ولا جيتي انتي شئ قاعد في البيت زي اي كرسي ولما يجيلي مزاج ارميكي برة هرميكي
بس مزاجي..

ورماها علي السرير..

حبيبه: انا طول منا عايشه مش هقولك غير انك سافل وقليل الادب
وعمرك ما تقدر تتعامل مع بني ادمين انت واحد معقد ومستفد..

علي فكرة اني لسه مشوفتيش السفاله ولو انا عايز اوريهالك هوريهالك..

قصدك اي يعني..

قصدي انك مرااتي واللي افكر اخده منك في يوم هخده
وغصبا عنك..

قرب منها..

بقولك اي وربنا هصوت وهلم عليك الدنيا كلها خليك بعيد ..

مش عايزة تشوفي السفاله انا هوريهالك عامله ازاى بقه..

وقامت تجري وهي بتشورله : بص خليك بعيد هجري وربنا انزل تحت لعمو وطنط..

هتقوليلهم اي..

هقولهم

هقولهم هقولهم انك عايز تضربني..

مش هيصدقوكي..

هقولهم اي حاجه المهم ابي هتزل

أبعد بقه..

ولزقت في الحيطه اللي وراها وهو ادمها وقرب من ودنها وقال : ع فكرة انا سافل اوي

فمتستفديش سفلتي عشان متزعلش منها..

فضلت حبيبه مغمضه عنيا لحد ما حسام بعد عنها..

واول ما فتحت: بص بص بقه..

فرجع تاني وبصلها

قالت بخوف : لا لا انا متكلمتش اصلا اتفضل حضرتك ..

ورجعو تاني زي الاول ينقرو في بعض بس المرادي وهما مش طيقين بعض اكثر
وفي يوم قاهم مجدي يتزلو يتغدو معاهم..

حبيبته: ازيك يا عمو مجدي..

ازيك يا حبيبته اخبارك اي..

الحمد لله بخير..

الواد دا عامل معاكي اي

او عي يكون مزعلك..

يا سلام ياعمو واللي زي حسام دا يعرف يزعل حد

دا يشل بس..

بتقولي اي..

لا بقول اللي زيه ميعرفش يزعل ناموسه حتي ..

وانت يا حسام اخبارك اي..

الحمد لله يا بابا..

حبيبته عامله معاك اي..

كويسه..

طيب بصو بقه انتو اكيد جعانين..

فردت حبيبه : اووي اووي يا عمو..

مجدي: بس احنا معندناش اكل..

فبصتله حبيبه بزعل: لي الله دا انا هموت م الجوع..

اصبري بس

انا حجزتلكو ف مطعم رهيب

هيعجبك اوي يا حبيبه..

حسام: لي يا بابا الله

احنا متفقين ناكل هنا..

وانا كمان كنت عامل حسابي علي كدا بس الظروف بقه

وكمان المطعم دا شيك اوي ويدوب لسه فاتح قريب..

فضلت حبيبه بصه لحسام وهي بتترجاه عشان يوافق..

حسام: خلاص يا بابا ماشي..

حبيبه: حبيبي يا عمو ربنا ما يجرمنا من مفاجآتك ..

وجهزو وراحو المطعم فضلت تبص للمطعم وهي فرحانه لأن بقلها فترة مخرجتش ولا اكلت برة..

حبيبه: بجد عمو مجدي كان عنده حق لما قال انه هيعجبني روعه..

اخلصي وقولي هتكلي اي

عشان نمشي..

اصبر شوي لما اتبسط كدا

بص انا هاكل كل الاكل اللي هنا..

اي الطفاسه دي
اخلصي واطلبي نوع..

ماشي هاتلي دا

ودا ودا

ودا و..

هو لسه في وي كمان..

الله بقولك جعانه..

طيب

اما نشوف اخرتها ..

طلبو الاكل وبدأو يكلو وجت الصدفة الغريبه..

حسام بيه منور الدنيا كلها..

بص حسام لمصدر الصوت واتقلبت كل ملامحه وحيبيه كمان

كان مصطفى وكالعادة عنيه متزلتتش من علي حبيبه وحسام ملاحظ فرد بغيط..

اهلا..

وراح مصطفى يسلم ع حبيبه..

اكيد مش هتكسفيني زي المرة اللي فاتت مش كدا..

وشد اديها وبسها

اتصدمت حبيبه م اللي هو عمله

ومن سرعة الموضوع

برقلها حسام وهي مش عارفه تعمل اي فشدت اديها تاني

قام حسام من علي الكرسي..

انت هتستعبط يا ض
مش قاتلك المرة اللي فاتت مش بتسلم ولا انت غاوي تهزيق
وبعدين انت نططننا ف كل حته نروحها لي
خير يعني..

عيب يا حسام دا احنا عشرة عمر
وكمان يا سيدي دي احلي صدفة
كفايا انها جمعني بيك
المرة الاولانية انت عارف محمد متربي معانا
والمراي انا كنت جاي في غدا عمل
فلمحتكو قلت لازم اسلم
ولا يرضيك امشي كدا..

بص يالا
برود اهلك دا ميدخلش معايا فخلص واخفي من ادامي احسنلك..

مش قاتلك لسه عصبي زي منت..

تحب افكرك انا كنت ازاي
ولا انت فاكر..

لا ياعم خلاص انا هروح اكمل شغلي
بس لازم تعرف اننا هنتقابل تاني..

وكمل وهو باصص لحبيبه : واكيد هنتقابل سيادتك تاني
فرصه سعيده..

حسام: يخربيت برود اهلك يا شيخ لازم تعكر دم الواحد لما يشوفك
وانتي يا هاتم سيباله ايدك كدا..

وربنا شدها غصبا عني ومعرفتش اعمل اي..

ا هنتبدي نتحجج بقه
وبعدين هو اي عرفه اننا هنا..

وانا ايه عرفني متسأله..

ليكون يعني اتعرف علي حضرتك كدا
ولا كدا وانا مش موجود المرة اللي فاتت
مهو شكلو كان أخذ راحتته قبل ماجي..

دا كان عايز كرسي والله
وانا قتلته اتفضل خده
احنا اتبين..

وانتي تكلميه لي..

الله

واحد بيسالني سؤال اعرف منين بقه اذا كان كويس ولا لا..

هاقي تليفونك..

نعم..؟

تليفونك قولت..

عايزة لي..

قولت هاتيه..

وشده منها وفضل يقلب فيه..

زفت ؟

مين دا بقه ان شاء الله..

حسام انا مش عايزة اعمل مشاكل ادم الناس فبطل قلة زوق وهات موييلي..

ورن على الرقم اللي متسجل زفت وسمع نعمة موييله بصلها..

انا مسمياني زفت .. ?

فارتبكت اكثر : الصراحه دي اقل حاجه توصفك وقبل ما تعمل الهبل اللي انت بتعمله دا

افتكر ان عمو هو اللي جيينا هنا مش انا ،

يعني انا معرفتش ارقام حد

ولا كلمت حد واحترم نفسك بقه عشان الهبل اللي انت بتعمله دا ميتعملش معايا..

طبعا كان حسام خايف

مش عشان حبيبه ولا عشان غيران

كل اللي خايف منه مصطفى

هو دايمما بياخد الحاجه اللي في ايده مهما كانت ايه بتحلي عنده

ودا بجدا الي كان فيه مصطفى

مش بيحب يحط ايده علي حاجه غير لما تكون بتاعت حسام

حتي لو هيرميها تاني يوم

زي محس مع منار لما فكر ياخدها منه بس اللي خلاه يفضل مع منار لحد دلوقتي انهم شبه بعض

وخلصو اكل وفضلت حبيبه مقفله لحد ما وصلو وأول ما دخلت الشقه رزعت الباب وراها..

حسام : ما براحه يا بت..

بص احترم نفسك

وكلام معايا مش عايزة..

لي ان شاء الله..

لا بجدا حضرتك بتسأل!

انا قلتها لك قبل كدا حل مشاكلك معايم وبعدين ابقي شوف اللي حواليك

لاني مش هقبل كلمه تانيه منك

بص يا أستاذ

انا الحمد لله بابا مربي كويس واحسن من احسن وحده ممكن تشوفها فلو مفكر اني زي اللي كنت تعرفهم قبل كذا فانت غلطان

وكلمه تانيه معايا ف المواضيع دي

ولو قليت ادبك معايا

وربنا ما هتزل غير لطنط وعمو واجيب بابا وماما واحكلهم علي اللي انت بتعمله وعلي الاسلوب الزباله اللي بتتبعه معايا وكفايا جدا

اني اقولهم

انك بتتهمني اني اتصلت بصححك

او خدت رقمه

دي كفايا يطيرو فيها رقتك ..

انتي بتهدديني..

تحب اوريك اني مش بهدد..

ومسكت موبيلها تتصل بوالدها

حسام: ولا هتقدري تقولي حاجه..

اتفرج بقه واحكم بعدها

هقدر ولا مقدرش..

ورن الموبايل فضل حسام مستني لحد ما قالت..

الو ايوا يا بابا..

وشد الموبايل من اديها وقفل..

حبيبه: هات الموبايل..

بظلي هبل..

دلوقتي ابطل هبل

واللي انت بتعمله ولا بتقوله دا اي

ولا لما تتهمني ابي خدت رقمه
دا اي انت فاهم اللي انت قلت
ولا مستوعبه
لما وحده متجوزة تتهم بكدا فاهم خطورة الموقف
ولا انت اخد كل حاجه هبل والسلام
انا بجذرك ولاخر مرة لو سمعت كلامك دا تاني ولا اتماتك دي
انا هخليهم يمسخوك من علي وجه الدنيا كلها
ويطلقوني منك وتطلع انت الغلطان ادم الكل عشان مش حبيبه محمد اللي يتقلها كدا ولا حد زيك يتهمها بكدا..
مخلص انتي ما صدقتي..

ا ا ما صدقت ..

مخلص بقه انا مكنش قصدي ابي اقول كدا ولا اتمك بكدا..
فضلت حبيبه بصفه ف الأرض وهي زعلانة :طب هات التليفون..
عايزة لي تاني..

عشان اطمئن بابا وميقلقش..

واتصلت بيه : الو ايوا يا بابا

معلش الشبكه بتفصل

اخباركو اي

الحمد لله سلملي علي ماما كثير ماشي يلا سلام ..

وطبعا حسام مكنش بيتأسف وهو جواة مقتنع كل الموضوع
انه مش بعد الفترة اللي عدت دي كلها يطلع برضو غلطان
لان اي حد ممكن يغلظه في اللي هو قاله
وحبيبه برضو حولت تخبي انها زعلانة بس هي كانت حزينه اوي
لان عمر ما حد اتمامها بحاجه زي دي

هي طول عمرها محترمه ولا كلمت ولاد ولا بتتعامل معاهم
وبتعامل ربنا في كل حاجه..

وخلص اليوم وهما الاتنين بيحولو يدارو اللي جواهم
ونزل حسام ف يوم تاني يروح الكافيه اللي متعود يقعد فيه دائما
وشاف صحابه وقعد معاهم وجت اللي مكنش متخيل انه يشوفها تاني..
كنت عارفه اني هلاقيك هنا..

بص حسام وقال وهو مش مستوعب: منار?
انتي اي جابك هنا..

وحشتني قلت اجي اطمن عليك ..

لا والنبى..?

اة

وقلت اكيد هلاقيك في نفس المكان الي بتقعد فيه دائما..

وانتي محستيش اني وحشك الا الأيام دي ..

قعدت ادامة ومسكت اديه : وحشتني..

حسام: جبتيه معاكي؟..

هي اي..

البوبرونه اللي هتديهايني ،

بت انتي هتستعطي وتفكريني عيل زهقتي وسبتيه

وهترجعي تلاقية قاعد مستنيكي..

حسام انت بتعاملني لي كدا..

سؤال منطقي انا بعاملك لي كدا
اقولك لي
عشان انتي واطيه وزباله وحقيرة وعمر ما حد يأمنلك في حياته
ولا يأمن للي زيك
انتي انسانه متعشرش انتي تترمي
وتيجي زي الكلبه تاني
انتي من الناس اللي عمرها ما هتعلي دايمًا بتبصي لبيبتك وللي شبيهك..
خلصت كلامك.. ?

انا لو فضلت اتكلم عشر سنين ادم مش هقدر اوصفلك انتي اي
ومش هعرف اخلص كلامي..
انا محتجالك اوي..

انتي مبيتحسيش يابت
بصي ، لو مقومتيش من ادامي
انا هقوم اجيبك من شعرك وارميكي برة..

بص انا مقدره كل اللي انت بتقوله واللي بتعمله
لان عندك حق في كل حاجه
انا بجد انسانه حقيرة ومتعشرش
عارف لي عشان سبتك تروح من ايدي..
ودا اكتشفتيه امته ان شاء الله..

من زمان بس مكنتش قادرة اجيبك
ولا اتكلم معاك
حسام انت عارف احنا كنا بنحب بعض اد اي..

كنا انتي قلتيهها

كنا..

لا ولسه بنحب بعض

انا عارفه انك لسه بتحبي..

انتي عبيطه!

اقولهالك ازاي

قسما بالله انا اطيق اي حاجه ولا اطيقك..

طب موحشتكش ايامنا

خروجتنا مسكت ادينا..

وضغطت علي ايدة جامد فشد ايدة وقالها: والله بينتي انا لما بفتكر الايام دي

مش بصدق اني عملت كدا

ازاي انزل بمستوايا

لوحده زيك..

انا عارفه ان كل دا من ورا قلبك..

انتي بارده ?

ولا مالك

اقولك اي اكثر من كدا

وبعدين فين الأستاذ بتاعك

اي عملين التمثليه الهبله دي مع بعض عشان تسلو وقتكو..?

انا جايا من وراة اصلا..

لي

مكنتي تجيبه معاكي

اهو نفرفش مع بعض

بت انا مش ناقص اهلك
قومي يلا..

حسام عارفه ابي غلطت
وسبتك ورحت للي اقل منك
بس انا عرفت قيمتك
عمري ما حسيت مع مصطفى بحاجة
ولا حسيت انه بيحبنى زي ما كنت بتحبنى
مش بيهمه حاجه غير الشغل والخروجات
مينفعش غير يتصاحب وخالص
انما يبقى جوز مينفعش..

وانتي شيفاني المصلحه الاجتماعيه اللي جايا تشكلها همك..?

بيبي انا نفسي بس تديني فرصه
تجربيني..

وقال وهو ببص في ساعته : وانا مكنش عندي غير فرصه وحده وخالص خلصت..

منار: اي اتاخرت عليها..

هي مين دي..

مراتك..

وانتي مالك..

بتحبها؟..

اقولها لك تاني برضو وانتي مالك
احبها اخللها انتي اي دخلك..

حسالك مش مستريح معاها..

لا والله
واي كمان..

مش عارفه بس لما شوفتكو المرة اللي فاتت محستش انكو اخدين بعض عن حب
اي جواز صالونات..

لا انتريهات ياروح امك..

وقام وهو بياخذ حجاته..

منار: هتصل بيك مش لسه رقمك زي ماهو..

لا..

مسكت موبيلها ورننت عليه : لا لسه زي ماهو..

انتي اكثر وحده قبلتها معندهاش كرامه..

ومشي من الكافيه وروح علي البيت

.... بعد ما طلع مكنش طايق نفسه قعد شويا وبعدها تليفونه مبطلش رن وهو كل شويا يكنسل ويرميه جمبه فلحظت حبيبه الاتصالات
الكثير..

فسألته: اي مش سامع؟

سامع اي..!

تليفونك بيرن من سعتها..

لا مش عايز اردد..

ومين الرخم اللي مبطلش رن دا!!..

ملكيش دعوة..

طب مترد عشان تخلص..

قتلك مش عايز الله..

خلاص ياعم

طب متسبني ارد انا..

الله

انتي متعرفيش تقعدني ف حالك ابداء..

وقفل التليفون وقعد يفكر وكل شوي يا يبص لحبيبه..

حبيبه وهي مستغربه: الله مالك..

مش عارف..

ازاي يعني..

بصي انا بفكر في حاجه ولأول مرة بفكر تفكير عيالي كدا..

بتفكر ف اي يعني..

عايز انتقم..

من مين..

منهم..

فهمت انا كدا؟

متوضح كلامك يبني..

من منار ومصطفي..

او با بقة

اي دا هو انت بتفكر زي البني ادمين العادين كدا
وبتفكر ف الانتقام والحجات دي..

معرفش عمري مفكرت ف حاجه زي دي بس من ساعت ما شفتهم وانا مش بفكر غير في كدا..

طب متحكيلي الاول اي الموضوع انا من ذكائي وفطنتي فهمت ان البت منار عنيه منك ومصطفى دا مش بيطلقك
بس اي بقة الحكاية بالظبط..

هحكيلك..

وحكلها القصة بتعته هو ومنار من الاول للاخر..

حببيه: واللي زي دول حد ينتقم منهم دول يضربو بالجزمه
اي البت دي!

واللي اسمه مصطفى دا كمان

مش باقي علي العشرة اللي بينكم..

بس انا لو عملت اللي ف دماغي هحتاج مساعدتك..

انا ?

لي..

في حجات هحتاجك تعملها..

وانا لي اساعدك اصلا؟..

لو ساعدتيني هعملك اللي تطيبه ولو عايزاني اطلقك هطلقك

بس اخلص منهم هما الاتنين..

ممم مش عارفه

بس مين قالك اني عايزة اطلق

يا غبي لو اطلقت هيبقي شكلي وحش وأسمي مطلقه

بص انت ممكن تتنقل الصعيد مثلا

وتقعد هناك

وانا اقعده هنا ويقي اسمنا متجوزين ادم الناس وكل واحد فينا يعيش حياته برحته بقة..

خلاص وانا موافق..

بس انا بخاف من اللي زيك..

متخفيش وكمان انا اللي بطلب مسعدتك وهما عشر ايام نخلص فيهم الموضوع ، حصل اللي في تخطيطنا كان بما ، محصلش نقفل علي الموضوع..

مم خلاص علي بركة الله فلننطلق عشر ايام وابقى حرة هيبح ..

وسلمو ع بعض وبداو بالتخطيط..

حسام: بصي انا لما سألت عرفت انهم بيشتغلو مع بعض وليهم بيزنز مشترك في التسويق العقاري

وأهم حاجه في الشغلانه دي الناس

اللي بيتعملو معاهم فلو عرفنا الناس اللي بيشتغلو معاهم في كل بزوز يعملوه وقلنا عليهم الطرق

هيخسرو شغلهم وكمان يخسرو الناس وبعدها بقة هما احرار مع بعض

وكدا كدا منار عايزة تكلمني الايام دي

وبدأت تزن عليا تاني فلو رضيت عليها وكلمتها هتقولي علي كل حاجه..

طيب دي منار

هتعمل اي بقة في مصطفى..

منا عايزك بقة عشان كدا..

ازاي..

بصي هو بنظراته كدا هيموت عليك لاني عارفه بيحب ياخذ الحاجه اللي في ايدي ..

تصدق انت معندكش دم بتقول كدا عادي علي مراتك.. ?

الله وانتي شيفاني سيبه منا هعكر حياته اهه احنا ندخل من الناحيه دي
وتكلميه وانا بقة اعمل ايني مش عارف حاجه وهو هيصدق لانه عملها قبل كدا مع منار..

ا وانت نايم ع ودانك..

اتلمي..

حاضر..

بصي هو بيقعد في المطعم اللي احنا شوفناه فيه دايم
ويقابل الناس هناك فأنتي تروحي مرة وانا مش معاكي وتسببه بقة يصدق انه بيضحك عليك والكلام دا..

وانت ايه ضمنك انه مش هيضحك عليا..

لايني واثق فيكي..

بصتله حبيبه فترة وهي مستغربه طريقته وكلامه وتخطيطه لأول مرة يقعدو ويتكلمو ويتفقو علي حاجه
ولأول مرة يقوها انه بيتق فيها وميقولهاش كلمه تجرحها
واتفقو ع كل حاجه وبدأو التنفيذ
وعرفو ان مصطفي قاعد في المطعم لبست حبيبه وراحت المطعم واتفقت مع حسام علي اللي هتقوله واللي هتعمله
وقبل ما تنزل من العربيه..

انا خايفه..

من اي..

خايفه م الزفت اللي جوا دا..

متقلقيش انا هبقي معاكي دايم المهم عرفتي هتقولي اي..

ا بس خايفه اتوتر..

لا انا عارف انك هتبقي ادها وهتقدري عليه وعلي عشرة زيه..

بصتله كدا ورفعت حجتها

اي مالك بتبصيلي لي كدا..

مستغرباك..

لي..

اول مرة يعني تقولي الكلام دا
اي عشان محتجلي وكدا ولا مالك..

لا والله ابدا

انا بس عارف انك هتقدر علي
كفايا انك مطلعته عيني..

ايوة كدا رجعت تقل أدبك
طمتني..

طيب انزلي وزني متفقنا..

حاضر..

نزلت وقعدت في طريزة لوحدها وبصت علي كل الطريزات اللي حواليتها وشافت مصطفى قاعد مع ناس بيدل سودا عملت انها مش

شيفاه واستنت شويا

مشفهاش

اضطرت تقوم تعمل نفسها رايحه الحمام عشان تعدي من أدامه ويشوفها وبعد ماجت قعدت علي طريزتها تاني وطلبت حاجه تشربها

وفقدت الأمل انه يجلبها

وفكرته مشفهاش بعد ما خلصت بدأت تلم حجتها..

اي مستعجله.. ?

بصت لفته ادمها

مصطفى: مستعجله لي..

وحضرتك مالك..

ازاي مش انتي مرات صحي برضو
لازم اطمئن عليك..

لا متشكرة جدا بعد ازلك..

استني بس انتي دايمًا كدا..

دايمًا كدا ازاي؟..

مش عارف متفرقة ومتوترة ومش طيقه حد..

والله وحضرتك شفنتني مرتين بس عرفت دا كله؟..

واكثر كمان انا دايمًا بهتم اعرف الناس اللي بعزهم ..

هو انت وصحبك كدا زي بعض

قللات الزوق .. ?

بصي انا عارف صحي

انما انا بقه هعجبك اوي..

وانت تعجبني ولا متعجبنيش لي

وانا مالي بيك..

اعتبريني صديق..

وانا مبحبش اصادق ناس زيك..

لي منا قتللك هعجبك..

الله انت مبتفهمش
لو سمحت بقه عديني عشان امشي..

طب خلاص مش هتكلم تاني
بس اقبلي اعزمك علي حاجه واعتبريني بتاسفلك..
عملت نفسها بتفكر وبعدين قالت : ماشي..

وقعدو يشربو مع بعض

مصطفي: انتي كنتي جايه هنا لي..

المفروض هتغدي هنا انا والأستاذ..

وبعدين..

قالي انه وراة شغل ومش هيقدر يجي كالعاده..

لي هو بيعمل كدا دائما..

اوة معندوش غير الشغل وبس
انما انا اخر همه عمرة ما حطني في اولوياته..

ياة حسام يعمل كدا في حد رقيق زيك..

دايما بعمله اللي هو عايزة
وقيدالة صوابي شمع بس هو مبيقدرش..

غلطان في حد بيقى معاه جوهره زيك وميصونهاش..

قوله بقه الكلام دا..

هو حسام دايما كدا مبيهتمش باللي معاه عشان كدا انا باجي اهتم بالحجات بتاعته..

ازاي يعني..

لا متخديش في بالك احكيالي بقه اتجوزتو ازاي
ولا اتقبلتو فين..

جواز سالونات و كمان مغصوبين ع بعض..

هو حسام بقه بيتغصب علي حاجه.. ?

اة للاسف

بس انا قلت عادي

و ممكن نحب بعض بس هو مش مديني فرصه مع اني عيشاله حياتي كلها
عمري ما حبيت حد قبله
هو اول راجل في حياتي بس للاسف محستش معاه باي حاجه
انتو اصحاب من زمان ؟..

ياة عشرة عمر

هو محكلكيش ولا اي..

هو انا بشوفه اصلا عشان يحكيالي

دا النهارده كان جاي يغديني عشان امبارح اثمرت و قتلته مينفعش نكمل فقال يصلحني بس خربها كالعاده..

هو حسام طول عمرة كدا عصبي و مش يبحب غير نفسه

انا عارف انه صحي و مينفعش اقول عنه كدا بس دي حقيقه حتي منار..

مالها.. ?

دي كانت زميلتنا و بعدين حبتني حسام مستوعبش الموضوع و فضل زعلان مني لحد دلوقتي..

بتهزر يعني حسام كان يبحب منار..

اة خطبتي تصدقي كدا..

عمرة ماڤالي حاجه زي كدا..

ولا هيڤول طبعاً

او لو قالك هيڤول ان انا اللي وحش كالعادة..

انا اول مرة اسمع الكلام دا يعني حسام كان بيحب غيري..

ويخوني..

ازاي.. ?

كلم منار واحنا مخطوبين وقالها انه بيحبها وكان عايز..

عايز اي ..

يخليها تسبني وتروحله..

حسام يعمل كدا مصدقش..

لازم تصدقي هو حسام كدا طول عمرة انا مش عارف لي دايماً بيعاملني كدا ويحب ياخذ الحاجه اللي بأيدي حتي هند..

هند مين..

اخته..

هو حسام ليه اخت ..

اى بس ماتت واحنا صغيرين..

ازاي..

وقعت من علي السطوح..

ياعيني دا عمرة ماجبلي سيرتها..

ولا هيقولك لانه هو السبب ف موتها..

حسام ..?? ?

اذا كل الناس عارفين كذا وبياه وممته وجرانا وصحابنا..

هو انتو كنتو جيران..

ايوة وفي مدرسه وحده وف فصل واحد..

طب ازاي هو السبب ف موتها..

كانو مع بعض فوق السطح وخلاها تقف علي السور وخوفها فوقعت..

وانت عرفت مين دا كله..

هو اللي قال بلسانه

انه وقفها وخوفها وعمل نفسه بعدها ناسي ومش فاكر حاجه..

قال اي يعني؟..

انا هحكيلك

بعد ما نزل فضل يقول انا السبب

انا اللي وقعته

انا اللي وقعته لو مكنتش اتكلمت مكنتش وقعت..

سكنت حبيبه وافتكرت بياه وهو بيحكليها بس ازاي يبقى السبب او هو اللي وقفها مع انه كان بيحبها اكثر من نفسه فكلمت كلام:

طب اي حصل بعدها..

مفيش بقه اتنقلو في مكان تاني

بس فضلنا في المدرسه مع بعض

لحد ما كل واحد دخل كلييه بس فضل زي ماهو حتي لما انا قلت خلاص

انسى اللي عمله معايا انا ومنار عشان العشرة اللي بينا
هو برضو مش عايز ينسي..

ياه اد كدا قلبه اسود..

هو بس عصبي شويا

الصراحه انا مش عارف انتي صبرة ازاي وحده زيك في جمالك وشياكتك وسنك عايزة اللي يقدرها ..

وهو عمرة ما قدرني..

عشان كدا عايز نبقى صحاب

يمكن اعرف افيدك

انا حافظ حسام واقدر اخليه يجبك..

بجد؟..

اوة وكم ان احكيك علي اللي فيا وافضفضلك اهو نفيد بعض..

يا سلام اد اي انت شخص طيب اوي

انا كنت وحده صورة تانيه عنك خالص..

اهو كل اللي يشوفني ف الاول يقول كدا بس بيحيني بعدها ..

طيب انا مضطرة اقوم عشان متاخرش..

ماشي بس هشوفك تاني..

اكيد..

طب هطلب منك طلب

بس اوعي تفهميه غلط..

اتفصل..

ممکن رقم تليفونك عشان نبقى نتكلم وابقى اطمئن عليكي
عامله اي مع حسام وكدا..

مممم..

اوعى تفكرى ابنى عايزة عشان حاجه
انا بس عايز اطمئن عليكم مش اكثر..

مش عارفه
اصل كمان حسام لو عرف حاجه زي دي..

ماهو مش لازم يعرف
دي حاجه بنا
ولا احنا مش هنبقى صحاب..

فضلت حبيبه ساكنه شويها وهي بتبصله فكملة هو كلامه : طيب بصي خدي الكارت بتاعى ولو حسيتي انك محتاجه تكلميني
كلميني..

ماشى اشوفك تانى بقه..

لازم عشان لو مشوفتكيش تانى هزعل..

ان شاء الله سلام..

خرجت ووقفت تاكسى وركبت فيه
وحسام لف من الشارع التانى ومشى وراها ووصلو شقتهم..

حسام: اي عملتي اي..

ياربى مستفد وكداب ورحم..

قالك اي يعنى..

فضل يتكلم بقه
ويقول انك انت اللي ظلمه والكلام دا..

ها وخذ رقمك..

لا يا عبيط لازم اعمل في الاول ابي خايفه وكمان محترمه
عشان هو شافي قبل كدا محترمه فلو ادتله الامان من اول مرة هيقلق
لازم ابينله ابي شريك ومضطرتش اكلمه غير عشان مش لقيه حد حنين والكلام دا..

اي التفكير دا

انتي كدا ازاي بينتي؟..

هههههه الله مش لازم نبقي شريرين عشان نغلب الناس الشريرة دي..

طب يلا يا شريرة كملتي..

لا آكل الاول واقعد كدا وامخملك..

وكلو وقعدو يستريحو شويا
وبداو يكملو كلمهم وحكتله حبيبه علي اللي حصل كلو بس من غير ما تجيب سيرة هند ..

حسام: طيب احنا لحد دلوقتي زي الفل نسيبه يومين كدا وبعدين تتصلي بيه..

طيب وانت هتعمل اي مع منار..

كلمتها وعملت نفسي كنت زعلان وهحاول اقرب وحده وحده
عشان متشكش وهعرف كدا براحه اخبار شغلهم والناس اللي بيتعملو معاهم وانتي كمان لما تقابلي مصطفى تاني لازم تحولي تعرفي
الناس اللي بيتعامل معاهم او حتي تجيبي ارقمهم
وابدأ بقه باتصلاقي ونتفق مع الناس دي ونوقعهم ف بعض..

تمام ع الله التساهيل..

وقعدت حبيبه بعدها مختارة وكل شويا تبصله وتحاول تتكلم بس ترجع في رأيها تاني

حسام : ف اي مالك.. ?

لا مفيش..

في حاجه عايز تقوليها؟..

ايمم مش عارفه

في بس خايفه..

اي قولي..

اصل

اصل مصطفى يعني حكالي علي فترة طفولتكو..

ماشي وبعدين..

يعني قالي علي موضوع كدا بس عايزة افهمه منك..

هو اي الموضوع ؟ ..

هند اختك..

بصلها وهو مضايق وفضل ساكت وبعدين سأها : قالك اي عنها..

مقالش حاجه بس انا كنت عايزة اعرفه منك..

مش لازم تعرفيه..

اصل في حجج كتير مش فهمها..

قتلتك مش لازم ومش عايز اتكلم فيه..

نام وادها ضهرة وهي استغربت رد فعله اللي اتحول مرة وحده

ونامت بعده

فتحت عنيها وسمعت حسام جنبها فقامت تشوفه لفته بيتقلب في السرير وهو نايم واسم هند مبيفرقش لسانه ..

هند متخفيش انا ماسكك..

حولت تصحيه : حسام حسام..

هند متسبنيش انا محتجلك اوي
عشان خطري..

فتحت النور ومسكت اديه وفضلت تحسس علي راسه : حسام اهدي..

انا السبب سمحيني..

ونزلت دمعته من عينه

حبيبه: حسام انت سمعيني..

فتح عينه لقاها مسكا اديه وخطا اديها الثانيه علي شعرة فستغرب ومسح عينه وسألها : ف اي..

انت كويس..

قال وهو حاول يداري عينه عنها : اة كويس..

طب خد اشرب ميه..

ماشى شكرا ..

بصتله عشان يتكلم او يحكي اي حاجه بس فضل باصص ادامته فترة ..

مش عايز تتكلم.. ?

اتكلم اقول اي..

اي حاجه

اللي عايز تقوله انا هسمعه..

لا مش عايزه..

بص انا عارفه اننا عمرنا ما اتفقنا

ودايما ناقر ونقير

بس بما اننا خلاص لسه ادمنا تسع ايام مع بعض وكل واحد هيبقي في حاله فعادي ممكن تتكلم ،
ها يلا مش هتلاقي الفرصة دي كتير..

مبعرفش اتكلم انا..

خلاص انا هجرب معاك

بص هقولك علي سر وانت تقولي سر انا بخاف م الصراصير..

ودا سر.. ?

لا بخاف منهم اووي اووي اووي كمان..

ماشيه..

هو اي اللي ماشي قول يلا انت سر..

معنديش اسرار..

مفيش حد معندوش اسرار

كلنا عندنا أسرار لو الانسان كان عايش كدا من غير سر يضحكه او يبكيه

مكش حس انه عايش

انا مثلا في اسرار عندي ساعات بتبكي بس بعد ما اعيط بفتكر ان ربنا رزقني حجات كتير او ي اضحك عليها

صحاي حياتي ببايا وممتي

ضحكتي وساعات افتكر سر يضحكني هي الحياة ماشيه كدا..

مبجيش اقول اسراري لحد..

ساعات افعالك بتفضح اسرارك..

بضحكه

انت متعرفش ان وشك زي الارض لازم ترويه بضحكه لاما هينشف ويموت قبل ما انت تموت
اهو بص علي وشي معتنيه بيه وبضحك كل دقيقه..

انتي وحده هبله انا اعمل زيك لي..

يا سيدي متعملش زي علي الاقل اضحك مرة وحده ف اليوم متسبش نفسك كدا
يا بابا مش حلو ع صحتك..

عايزة اي يعني..

قولي بتخاف من الطيارات لي..

الله منا قلتلك مبخفش..

هنرجع تاني ياعم متقول بقه..

وانتي عرفتي منين اني بخاف بتشمي علي ظهر ايدك..

الواحد لما بيخاف من حاجه بيبان ف عنيه وانت ناسي اني بخاف من الضلمه؟ ويوم ما كنا هنسافر شوفت ف عنيك نفس نظرتي..

فاهمه اوي حضرتك..

مش حكاية فاهمه انا بس بحس يعني احسن من ناس تانيه..

هتلبخي بقه..

منت اللي هتخليني البخ

متخلص بقه بتخاف من الطيارات لي..

انا مبخفش من الطيارات..

يوووة..

انا بخاف من اي حاجه اكثر من 5 ادوار..

ازاي..

اي حاجه زي الطيارات والادوار العاليه..

طب ازاي عرفت تفضل في الكليه بتاعتك..

بالمعارف

مكنش حد يعرف الموضوع دا كثير

ولو كان حد عرفه مبيتكلمش

عشان والدي

دا غير توصيات بابا ومركزه

ولما كانت بتزق معايا اوي كنت بضطر اعمل التمارين لو في مكان عالي بس اخري خمس ست ادوار غير كدا لا ..

ودا بسبب حادثه هند.. ?

سكت شويها فقالتله حبيبه: بص لو مش عايز تتكلم بلاش

انا عارفه الموضوع مش سهل..

الصراحه انا عمري ما اتكلمت فيه مع حد حتي منار حبتها وعرفتها

وعمري ما كلمتها فيه ومش عارف ازاي بحكيلك مع اننا مش بنطيق بعض

بس يمكن عشان كدا..

طب قول..

هند كانت اختي الصغيرة اصغر مني بسنه..

وحكلها علي قصته..

حبيبه: امال مصطفى بيقول انك مش فاكر اللي حصل لي..

انا مكنتش فاكر
بس كل شويما كنت بضغط علي نفسي وافتكر جزء
بس برضو انا الي الان مش فاكر كل حاجه حصلت
حاسس ان اليوم مغروش في دماغي مش قادر افتكر كل الاحداث
واللي انا قلتهولك دا كنت بفتكرة مع نفسي واسكت وعمري ما قلته لحد ومهما ضغطت علي نفسي الايام دي معنتش بضيف حاجه
جديدة

وكل الدكاترة نصحوني مضغطش علي نفسي اكر من كدا
لاني هتعب نفسي علي الفاضي ومش هفتكر..

بس انت ملكش ذنب في اللي حصل
لي قولت انك انت السبب..

لا انا السبب اني طلعت في يوم ادمها انا السبب اني نزلت وسبتها
انا السبب اني اتكلمت..

دا قدر ربنا..

ونعم بالله

بس تقدر تفهمي الناس كدا
تقدر تفهمي اصحابنا اللي كانوا كل ما يشفوني يخافو مني
علشان قتلت اختي زي ما بيقولو
تقدر تشيلي الحزن والزرع اللي في عينين والدي ووالدي
تقدر تخليهم ميحسوش اني السبب في موتها
انا طول عمري بكفر علي اللي انا عملته بحاول علي اد مقدر ابقي كويس
ارضيهم حتي لما وفقنا اننا نتجوز
كان عشان بابا عايز كدا

وانا كالعاده بحاول اكفر عن الذنب اللي عملته ومينفعش اقول لا
بس حد فيهم سأل عن احساسني عن اللي جوايا
انتي فاهمه يعني اي هند
هند دي كانت حياي كلها

مكنش عندي غيرها بنتي واختي وحببتي وصحبتني وصحبي
مكناش زي اي طفل وطفله
عمري ماغرت منها زي الاخوات
بالعكس كنت بحب اعطيها اللي فأيدي كانت حنينه عليا اوي
هي الوحيد اللي لما كنت اتعصب تهديني..

فضل يحكي ودموعه بتجري ف عينه غصبا عنه وحببيه بتسمعه اول مرة تشوفه بالانكسار دا
وبالحاله دي عمرها ما كانت تتصور ان حسام اللي مببطلش نقار معاها يبقي كذا وف الحاله دي كان صعبان عليها..

انا حسيت بعدها اني مت كانت ملاك عمري ما احتجت لحد زيها
ولا عمري نستها اول ما حصل الحادته لمو حجاتها وصورها وزكرياتنا عشان ينسوها بي بس انا خبيت كذا صورة لينا مع بعض وعمري
ما سبتهم
حتي العابنا وكلمها واخر كلمه قالتها لي..
قالتلك اي..

وانهار في البكا: اشوفك ف الجنه..

وحضن حببيه فجأة وقفت متسمره مكانها وهي رفعه اديها
فضل ماسك فيها زي العيل الصغير الي ماصدق لقي مامته عشان يعيط في حضنها لما سمعت صوت عياطه وانهيارة حطت اديها علي
ضهرة وفضلت تطبط عليه وتحسس ع شعرة عشان يهدي..

انا عمري ما تمنيت حاجه غير ان الايام ترجع وامسكها
امسكها جامد
من يوم ما راحت
وانا في حاجه نقصاني حاسس ان في شئ ناقص جوايا ..
طب اهدي..

افتكر انه حاضنها فحاول يسبها وقعد مكانه وهو بيمسح دموعه ارتبكو هما الاتنين وحولت حببيه تتكلم ..

علي فكرة انت لو رجع بيك الزمن ومسكتها كان هيحصل اللي حصل عشان دا قدر ربنا
وساعت القدر محدش يقدر يعمل حاجه حاول بس تنام وبكرة نبقى نكمل كلمنا..

نام وحببيه بتبصله وبتفكر جواها..

اكيد دا مش حسام اكيد دا انسان تاني لان عمرها ما شافته كدا

حتي نظراته كلها اتغيرت والبراءة والطيبه اللي ع وشه خوفه وهو مسكها حتي لما حاول ينام فضل ماسك اديها لاول مرة تحس انه
طفل..

طفلها وهي مسؤله عنه عيزاة يبطل عياط حتي لو هيضيقها زي الاول فضلت قاعده جمبه وبتبطب عليه وماسكه اديه وضغطه عليها
جامد وهو كمان

لحد ما نام

قعدت تبص عليه ازاي دا حسام

اللي بيزعقلها وبيضيقها

ازاي دي اديه اللي كان دا بما يضغط علي ذراعها بيها ويوجعها

وفضلو ماسكين أدين بعض حتي لما راحو في النوم لحد الصبح..

بعد ما صحي حسام لقي حببيه ماسكه اديه افتكر اللي حصل

وحس انه ندمان عشانم حكلها بس في نفس الوقت مرتاح

لانه اول مرة يتكلم مع حد وحاول يعمل نفسه عادي وينسي الموضوع

ويبقى زي الاول ولا كأنه حكلها حاجه ..

وصحيت حببيه : صباح الخير..

صباح النور..

انت صاحي من بدري..

لا لسه دلوقتي..

طيب اي بقه ناوي علي اي النهارده..

هقابل منار..

كدا علطول..

ا ه عايزانا نتقابل عشان تعبانه ونفسها تتكلم معايا والكلام الفاضي دا..

طيب وانا .. ?

مفيش اصبري لليل لحد ما اجي ونشوف هنعمل اي

انا هقوم اجهز عشان الشغل..

ماشى ..

وراح شغله وساب حبيبه في الشقه واتصل بمنار وهو ف الشغل واتفقو يتقبلو ف نفس المكان اللي اتقبلو فيه المرة اللي فاتت

وخلص الشغل وراح لقاها مستنياه..

ازيك يا حسام..

ازيك يا منار عامله اي..

تمام وحشتني..

علطول كدا..

انت دايمًا وحشتني..

لا والله

وعشان انا وحشتك دايمًا خونتيني مع صحي صح..

انت هتفضل كدا برضو؟

يا حسام دا كان غصبا عني غلظه

وانا معرفتش اني غبيه غير لما سبتك انا عرفت انا حبيتك اد اي..

ومصطفي؟..

دا انسان اناني

انا عمري ما حبيته ولا هحبه

انا كل اللي ربطني بيه شغل غير كدا لا..

امال مخطوبين ازاي؟..

احنا ولا مخطوبين ولا بتاع

دا كان بيقول كدا بس..

بس برضو لسه مع بعض..

منا قلتلك يا حسام لا انا بحبه ولا هو بيحبني وكل اللي بنا مجرد شغل..

انا عمري ما هصدقك تاني

ولا هصدق دلوقتي

انتي عارفه انتي عملي فيا اي

ومع مين..

متقساس عليا اكثر من كدا

انا بتعذب من غيرك ومن ساعت ما سبنا بعض وانا بتقطع..

لا انتي من ساعت ما شوفتيني مع غيرك وانتي بقيتي كدا..

ولو؟ فيها اي يعني

انت بتاعي انا وبس ع فكرة..

لا والله..

اوة وبعدين انا مش حساك بتحبها

يا حسام انت مينفعش تحب غيري..

هههههه دا كان زمان

بصي يا منار انا دلوقتي ليا بيتي وحياتي فياريت تسبيني في حالي عشان اعرف اعيش..

انت لو كنت حاسس بأي سعادة وانت معاها مكنتش جيت وقبلتني
انت عارف انك عمرك ما بقيت فرحان غير وانت معايا..

لا بقيت اعرف اكون سعيد مع غيرك..

طب اديني فرصة تانيه..

انتي عبيطه بينتي

بقولك انا دلوقتي واحد متجوز..

وفيها اي يعني

انا مبطلش منك جواز خيلنا زي ماحنا كدا

بس حبك يبقى ليا بس ..

مش هيحصل..

انا عارفه انك بتقول الكلام دا من ورا قلبك..

وحتي يا منار انا مينفعش ا بقي معاكي خلاص..

طب انت عاوز كدا اي منعك ؟..

كل حاجه حياتي وظروفي وكلو..

متقلقش انا هحللك اي حاجه

متشلس هم

انت بس ترجعلي تاني مش عايزة غير كدا..

سكت حسام فكملت منار: يبقى موافق عشان خطري متسبنيش تاني..

مش انا اللي سبتك قبل كدا..

خلاص غلطه ومش هتكرر..

ماشى هفكر..

تمام وهستناك بكرة هنا..

خلاص حاضر..

سلام يا روح مويني..

سلام..

وبعد ماروح الشقه

حبيبه: انت جيت..

ا..

طمني عملت اي..

اهو بنضحك عليها بشوية كلام..

طيب تمام وانا المفروض اكلم الواد الرخم دا امته..

دلوقتي..

علطول.. ?

ا عايزين ننجز..

ماشى..

ومسكت حبيبه الكارت عشان تتصل بيه

الوحبيبه :

ايوا..

مصطفى؟..

ايوا مين..

كدا متعرفش صوتي علطول

انا حبيبه..

حبيبه كنت متأكد انك هتتكلمي..

لا انا متكلمتش عشان حاجه

انا بس حسيت اني كنت قليلة الزوق المرة اللي فاتت

وانت انسان محترم فحبيت اعتذرلك وابتينلك اني حسنا الظن بيك

عشان كدا اتصلت اعرفك رقمي..

طب الحمد لله انك فهمتي كدا

وانا متأكد اننا هنبقي صحاب زي مقلتلك..

ولو اني مش بقتتبع بموضوع الصحاب دا بس ماشي..

تمام امال حسام فين؟..

كالعاده سبيني بس المرة دي تختلف بقه..

اي حصل..

تصدق يا مصطفى انه مد ايده عليا

بجد انا مش عارفه اعمل اي

ومش عارفه اتكلم ولا اقول حاجه

ولا حتي ليا صحاب اشكلهم همي..

عشان كدا انا موجود احكي لي..

بيهدلني يا مصطفى

معنتش قدرة استحمل ولا اعيش معاه كل يوم قلة زوق
وعدم اهتمام انا اخر وحده بالنسبale ومن يوم ما انت قولتلي موضوع اخته وانا قلبي مقبوض
والنتيجة ابي حولت اسأله اتقلب ميه وتمنين درجه
ومد ايده عليا وقالي متجيبش السيرة دي اداامي ولا تفتحها تاني
انا تعبت اوي يا مصطفى ومش لقيه اي حد جمبي..

وعملت نفسها بتعيط وكملت: انا لما قعدت من شويا فضلت افكر اكلم مين ولا اعمل اي
افتكرت الكارت بتاعك
فضلت مسكاه فترة وانا مختارة اتكلم
ولا متكلمش..

كويس انك قررتي تتكلمي..

انا عمري ما كنت كدا
ولا فكرت في يوم ابقى كدا يا مصطفى
انا مش م الستات المتجوزة اللي بتكلم غير اجوزهم صدقني انا..

متكلميش يا حبيبه انا فاهم وعارف
انك مش كدا من اول يوم وانا عارف
انك محترمه ومش عايزك تفكري انا بنعمل حاجه غلط لا سمح الله
لا انا عارف انك في ضيق وعايزة حد تشكيله همك واللي بنا واللي هيبقي بنا مجرد صداقه بريته..

منا لولا شوفتك محترم مكنتش تجرأت وعملت كدا..

المهم نويه ع اي..

مش عارفه انت شايف اي..

انا شايف انك متسكتلوش بعد كدا واطلبي الانفصال..

ركز معاها وهي بتنط
وهي بتضحك
كميه السعاده اللي جواها واللي شايفها براها وحركات اديها وجمالها

ابتسم ابتسامه جميله لأول مرة حبيبه تشوفها تحتها وهي بتنط وقالتله: اي داااا انت بتضحك..

انا.. ?

اه والله اهه

اهه ههههههه

وانا اللي فكرتك نسيت الطريقة اللي بيضحكو بيها

لا دا انا لازم اصورك عشان تخليها للذكري..

هو انتي شوفتيني ضحكت..

اه ضحكت وشوفتك

دا انا ألمح الضحكه لو علي بعد اتناشر كيلو مع شفت بقه الضحك حلو ازاي..

انا مضحكتش واسكتي بقه عشان نشوف هنعمل اي..

ماشى بس برضو ضحكت..

رحمه..

رحمه رحمه بس برضو ضحكت..

ارحمي يارب..

ولف حسام وجت حبيبه تنزل من علي السرير كانت هنتقع مسكت فيه وتفاجا بيها ولحقها
وفلحظه لقاها بين اديه فضلو بصين لبعض شوي وحبيبه ماسكه فيه زي اول مرة كانت هنتقع فيها

بس النظرات المرة دي اجمل

بصت حبيبه لعيون حسام ورموشه استغربت ! هي ازاي مشفتهاش حلوة قبل كدا لأول مرة تحس بالدفا جواها الطيبه اللي عمرها

ماحست بيها من نحيته نظرة خوفه عليها مسكته فيها وبعدين حسو بنفسهم ونزلت علي الارض وفضلت تعدل في شعرها وحس حسام انه اتلخبط وسألها..

انتي كويسه..

ااه الحمد لله شكرا..

علي اي انا معملتش حاجه..

لا ازاي انا كنت هقع..

لا لا مفيش حاجه..

استغريو من طريقته كلامهم لأول مرة يجملو بعض ويشكرو بعض وحسو ان في حاجه غريبه وقالو ف صوت واحد..

هو ف اي؟؟..

حبيبه: مش عارفه

هو احنا من امته بنتكلم كدا..

اسالي نفسك..

طب اخلص بقه عشان نشوف هنعمل اي هما 8 ايام نخلصهم عشان ننهي الحوار دا..

وأخلص انا كمان وارجع لحياقي بقه الواحد اتخفق ..

وقعدو يتكلمو كدا وجواهم حاجه بتقولهم بطلو كذب بقه

واتفقو علي انهم يحولو يجيبو ارقام الناس اللي بيتعملو معاهم وجه اليوم التامن وراح حسام يتغدي مع منار وحبيبه تتغدي مع مصطفى وبالرغم ان كل واحد كان في مكان

الا انه كان يجي وقت وكل واحد فيهم يسكت واللي حوليه بيتكلمو ويفتكر الثاني وبيتسم

وجاب حسام الارقام بتاعت منار كلها والموضوع كان بالنسباليه سهل

لانه كان بيمسك موبايل منار دايمما
وهي متعوده علي كدا منه
بس كان صعيب علي حبيبه لان مصطفى قاعد ادمها ومش بيقوم وحتى لو قام بياخد تلفونه معاه
وعدي اليوم الثامن والسابع وكل يوم كانوا بيقابلوهم

وفي اليوم السادس حبيبه كانت قعده علي السرير وبتفكر
حست ان الايام بتجري بسرعه
بس متعرفش هي لي زعلانه المفروض تفرح
خلاص بعد العشر ايام دول هتبقى حرة هترجع لحياتها تاني
وحسام مش هيبقي غير صورة للناس وجه حسام..

وقال: عرفت بقه اخبار اي..

نعم؟..

هو اللي نعم؟ مالك..

لا مفيش بتقول اي بقه..

بقولك عرفت اخبار رهيبه
الاتنين طلعو بيشتغلوا من ورا بعض..

ازاي..؟

دا حاطط فلوسه في حجرات من وراها والثانيه زيه..

ماهم اكيد هيعملو كدا دول يضحكو علي الجن الازرق..

المهم انا طلعت عارف معظم الناس اللي بيشتغلوا معاهم
وفي ناس صحابي يعرفو الباقي..

يعني كدا تمام

مش عايز الارقام منه؟..

لا خلاص..

يعني كفارة معنتش هشوفه..

لا ازاي

بينتي هي لو علي اد الارقام

انا كنت خلّيت حد يسرق تلفونه بكل سهوله بس انا مش عايز اقلقه

انما انا مخليكي كدا عشان تعرفي اللي مش عارف اعرفه

التفاصيل الصغيرة وعايزة يفكر اني نايم علي وداني

وانه عرف يضحك عليا تاني واطلعه انا بقه زي عفريت العلبه..

طب انت ناوي علي اي..

هخليهم يشحتو..

ازاي..

هبيعهم اللي وراهم واللي ادمهم وهما فرحانين وكل واحد يفكر انه عمل ثففة عمرة من ورا التاني وفي الاخر يكتشو انهم مع بعض

وان فلوسهم ضاعت ويقعدو يلطمو جمب..

طيب هنفضل نقابلهم برضو..

ا انا ماشي في الموضوع عشان نخلص قبل العشر ايام..

قبلهم?

لي..

اي مش عايزة نخلص بسرعه ولا اي..

لا مش كدا

بس بقول عشان ميشكوش يعني..

لا متقلقيش ولا هيحسو بأي حاجه..

طيب..

مالك..

مفيش

انا بس بفكر هعمل اي بعد ما انت تسافر انت ناوي تعمل اي..

عادي انا قدمت طلب نقلي ولو الطلب اتأخر هقعده في شقه برة علي ما النقل يخلص وبعد ما اسافر هعيش حياتي من تاني..

هو انت كنت بتعيش.. ?

ازاي..

يعني عامل زينا وبتفرح وكدا..

ا طبعاً عايش زي البني ادمين..

مهم ماشي ولو ابني اشك..

هنبتي نغلط تاني

المهم انتي ناويه تعملي اي..

مش عارفه..

ازاي دا انتي هتموتي علي الايام دي..

انا عادي هرجع تاني لحياتي..

اللي هي ازاي..

يعني بابا وماما وصحابي والكلية كدا يعني بس مواضيع الاحلام دا خلاص الواحد هيشيله من دماغه..

احلام اي..

يعني قبل ما تجوزك كنت دايماً بفكر كدا واحلم ف اللي جاي..

ازاي..

يعني اني هتجوز واعيش..

منتني اتجوزتي اهه..

اة اتجوزت بس كل الحجات اللي كنت بحلم بيها متعملتش

يعني مثلا كنت بحلم خطيبي

يطلب ايدي كدا في مكان عام ولا حاجه يكتبهالي علي ظهر بتنا

او يعملني بوستر كبير في الكليه ويكتبلي انه بيحبني

يجيلي طاير بشويه بلالين وغزل بنات وحجات من دي..

اي الهبل دا..

منا عارفه ان اي حاجه م الحجات دي بالنسبالك هبل

عشان انت مفكرتش قبل كدا تفرح حد عارف كنت بتمني عشان انا محبتش قبل كدا احب خطيبي اووي مش اوي زي الناس دا لا

احبه

يكون دمي وروحي احس وانا بصاله اني شايفا نفسي في المرايا وهو برضو نفس الحكاياه اتجنن انا وهو ونزل نجري في الشارع الفجر

نشوف بتاع غزل البنات ونجري وراة من اول الشارع لآخره وبعد ما نوصله منبطلش ضحك ونجيب شوي كثير اوي

كل الاطفال يحسدوني عليه قبل الكبار بفضل نتفرج علي كارتون طول اليوم وانا حضناه جامد وحسا اني بتفرج مع بابا ونتفرج

برضو علي افلام رعب وناكل فشار كدا

وامسك فيه لما اخاف

وافرح لما البطل يتقتل ويموت موته شنيعه وهو يبصلي ويقول الله يقرفك..

الصراحه حقه..

هههههه في حجات كثير اوي كنت بحلم اعمالها معاها كنت حسا اني عايشه عشان كدا اعمل بيت وافرح وابسط غيري واقوم الصبح

عشان اشقلب حياتي واغير حياته واخرج معاها ومنروحش مطاعم كبيرة لأ نقف ناكل من عربيه فول

وناكل بصل ونشرب عصير من العربيه اللي جمبه..

لا كدا الله يقرفك بجد..

لي بس دي حجات هنعملها مع بعض عمرنا ما عملناها في حياتنا
فاكيد هتبقي حلوة
كنت نفسي يبقي شهر العسل بتاعنا في ديزني لاند ونلعب مع بعض
وانا ماسكة في اديه
كان حلمي اني احبه من قلبي
حجات بسيطة بس كنت بحلم بيها وللأسف مش هتتحقق
بس عادي انا دايمًا بفرح نفسي بحجات تانيه مش لازم كل دا الحمد لله..

سرح حسام في كلامها وملاحظها وهي بتتحكي وحركات اديها اللي بتروح هنا وهنا وخيبة الامل اللي مرسومه علي وشها واد اي
احلامها خطفته حس انه بيعمل معاها كل دا وهو طائر من الفرحة فرحان بكل تفصيله وكلمه
نفسه يخودها ويقولها يلا انا هبتدي معاكي م الاول
ويلا نتجنن ونفرح.

نفسى اضحك معاكي
نفسى احس اني عايش زي منا بحس معاكي دايمًا
عايز يقولها انه بجد شايف ادامة بنته مش مراته
طفلته اللي نفسه يخدها في حضنه ويجري بيها يفرحها بغزل البنات والشوكولاته..

اتكلمت حبيبه فخطفت حسام من اللي بيفكر فيه: المهم

ابقي قولي هنعمل اي الايام الجايا..

انا ناوي اخلص مع الناس الموضوع بكرة واتفق علي كل حاجه واخليهم يقنعوهم باللي هيشتروة وهما مغمضين
وانا متأكد انهم هيسحبو الطعم.. وفي الاخر انا اللي هصتدهم..

تمام قربنا يارب نجيب نتيجة..

ان شاء الله..

وراحو كالعاده يتغدو مع بعض
حسام ومنار
وحبيبه ومصطفي
وبعد ما حسام خلص روح البيت..

حبيبه: ها ف جديد.. ?

خلصت عليهم..

ازاي..

مش مهم ازاي المهم اني خلصت اللي كنت عايزة وخلص..

هو اي دا

متقولي عملت اي بيني..

لازم يعني؟..

اذا لازم امال انا دخله معاك من الاول لي؟ عشان متقوليش خلصت ازاي..!

طيب بصي يا ستي الناس اللي بيتعامل معاهم
نقيت الناس الثقة اللي فيهم واللي بجد هقدر اتفق معاهم واللي هو بياخد رأيهم في كل حاجه
وفي واحد صحي عنده أرض عارف انها مش نفعه ولا هتجيب همها
قعدت معاهم وخليتهم يقنعوه هو ومنار بس كل واحد لوحده ويقوللهم انها لقطه وهيدخلو فيها شركا
بس مش ارض زي الاراضي العاديه
دا هيدفعو فيها اللي حوشوة في حياتهم كلها
لانهم مطمعنهم فيها جامد
دا غير انهم مفكرين انها هتتباع تاني يوم بضعف التمن
ودا اللي مريجهم
واصلا الارض متجيش ربع التمن
دا غير ان سوقها مش ماشي

بس عملنلها منظر وان ف ناس كتير هيموتو عليها ولو خدوها يبقي طاقت القدر اتفتحتلهم
المهم بكرة بقة هيتقابلو عشان يدفعو الفلوس ويكتبو العقد
وهنا بقة هيبقو في وش بعض وهيرتبكو لان كل واحد بيعمل الشغل من ورا الثاني
ولما ان شاء الله يخلصو ويجو يبيعوها هيلاقوهم مضروين الم حياتهم وكل واحد هيفكر الثاني مشترك في الموضوع دا
والناس الثانيه فلوسهم هترجعلهم بعدها بساعه بس هو منظر عشان العقد وكدا..

طب لي مبعتلوش أرض من بتعتك وانت اللي هتستفيد م الفلوس..

لانهم هيشوفو اصل العقود حتي لو عملت بأسم حد ثاني ،
وهيعرفو ان انا اللي ورا الموضوع..

وانت متأكد من الناس دي..

جدا لأنهم بيتمنو يعملولي اي حاجه..

يبقي خلاص كدا خلصنا.. ?

لا لسه..

لي بقة..

يعني عايزك برضو تقابليه عشان ميقلقش..

مهم..

احنا لسه مخلصناش ايامنا واحنا متفقين علي عشر ايام..

مش فهماك بس ماشي..

مش مهم

المهم نخلص الموضوع..

كان مصطفى مستني بقيت الناس تتجمع عشان يمضو العقد ودا اكيد بعد ما جمع فلوسه كلها واجتمعو كلهم ودخلت عليهم منار بصلها مصطفى باستغراب وسألها : انتي اي اللي جابك هنا ..

انت اللي جاي هنا لي؟..

جاي شغل ..

وانا جايا شغل..

الله الله منتي بقيتي بتدخلني في شغل كبير اهه..

اللي خلاك تدخل في حاجه زي دي يخليني ادخل انا كمان..

مجتليش سيرة يعني..

منت كمان مقولتش

ولا عايز تقش لوحك ؟ ..

انتي مهما عملي مش هتقشي زي..

وبص للعقود اللي ادامه وكمال: شايفه حتى النسبه اللي انتي دخله بيها ملاليم ودا اكيد اللي حيلتك كله..

حتى لو النسبه قليله بكرة هكسب ضعفهم دا السوق كله مش بيتكلم غير عن الارض دي ..

واتكلم واحد من اللي قاعدين : يلا يا جماعه ممكن نفضل ع البنك ..

وراحو ادام البنك واستلمو العقود ومضيو وسلمو الفلوس لصاحب الارض..

الف مبروك يا جماعه..

كانت منار فرحانه بلعبتها لانها متأكده من مكسيها وكمان لأول مرة تدخل ف صفاقه كبيرة كدا..

كل دا وحسام متابع اللي بيحصل من شباك عربيته واتصل بجيبه..

حسام: الو..

ها طمني..

كله تمام ووقعو في المصيده خلاص..

يعني دفعو الفلوس..

ايون وادام البنك اهم..

ايوا بقة هو دا الكلام..

عايزك تجهزي وتتصلي بيه

واكيد هيبقي عايز يحتفل معاكي وتتغدو مع بعض وفقى..

لي بقة محنا كدا خلصنا التمثليه

وعملنا اللي احنا عايزينه..

لا برضو روحيله..

حسام انا معنتش فهماك..

مش لازم بس روحيله برضو..

حاضر..

قفلت التليفون وهي مضايقه لانها مش فاهمه هي بتعمل اي واتصلت بمصطفى..

الو..

ايوا يا بيبه ..

شكلك مبسوط..

جدا..

خير طمني..

عملت صفقة عمري..

بجد ؟

احكي لي..

لا انا هحيلك لما اشوفك النهارده ..

النهارده يا مصطفى ؟

مينفعش حسام كدا هيبدا يشك انا بقيت بخرج كل يوم..

طب منتي قباله بتروحي لمامتك وهو اصلا مش في دماغه يسال..

اخاف..

متخفيش..

خلاص هتغديني فين النهارده..

هفجأك تعالي اداام المطعم اللي بنتقابل فيه وانا هاجي اخذك..

ماشي اقبالك هناك سلام..

سلام..

جه حسام من برة وهو بيلعب بمفاتيح عربيته ويغني وقففت حبيبه ادامة وهي مربعة اديها..

مالك واقفه لي كدا..

انت مش عارف يعني..

لا مش عارف..

انا نفسي افهم خالصنا اللي احنا عايزينه ووقعناهم في شر اعمالهم لسه عايز اي ؟..

انتي بتسالي لي
مش احنا اتفقنا علي عشر ايام
انا يستي مش هطلب منك حاجه تعملها بعدهم..

وانا المفروض امشي كدا
واعمل اللي انت بتقوله وانا مش فاهمه..

انتي عايزة اي يا حبيبه..

عايزة افهم يا حسام
كل اللي انت بتعمله دا مش عشان تخسرهم فلوس
كل الفترة اللي فاتت دي انت محتجتيش في حاجه متقولش اني كنت راحه اتغدي معاه عشان اجبلك الارقام
انت نفسك قولت ممكن تجيب الارقام بكل سهوله وخطتك كلها
انا مليش اي لزمه فيها

حسام انت بتستغلي عايز تخلي مصطفى يفكر انك نايم علي ودانك وفي الاخر تطلع وتبينله انك فاهم وعارف كل حاجه وانت اللي
عامل كل دا
بس دا انيل مليون مرة
لو انت بقيت نايم علي ودانك
هتبيعي ع الاقل اسمك راجل
انما انت دلوقتي بتبيع مراتك عشان تكسب جوله ملهاش اي لزمه يعني انت مش راجل..

قالتها بعصبيه وعلت صوتها
بصلها حسام بغيظ ورفع أيده وضربها بالقلم فضلت ماسكه خدها اللي ضربها عليه وجريت علي اوضتها وقفلت عليها وقعدت تعيط
اتصل بيها مصطفى كمنسلت عليه
وراحت تدور علي حاجه تلبسها وخرجت برة الاوضه اول ما حسام شافها مسكها من اديها..

انتي راحه فين..

لو سمحت ملكش دعوة بيا خالص وسيب ايدي احسنلك..

هتعملي اي يعني..

هعمل اللي هعمله لو وصلت ابي اموت نفسي سبني خالص
ولو مبطلتش هصوت واخلي عمو وطنط يجو هنا حالا..

فضلت حبيبه تصرخ وتحرك اديها عشان حسام يسبها..

ريحاله.. ?

راحه لين يابني ادم انت

هو انت صدقت نفسك ولا اي

انت ناسي مين عرفني عليه اصلا

مين خلاني اروح اتغدي معاه كل يوم مين خلاني اكلمه

انا انصف منك مليون مرة..

وفلتت اديها من اديه ونزلت من الشقه وهي مش عارفه هي راحه فين كل اللي عايزاة انها تمشي من ادامه تشم هوا تحس انها عايشه

او مش متهانته وفضلت ماشيه في الشارع وكل شويها مصطفي يتصل بيها لحد ما قفلت تليفونها

واتمشيت ف الشارع لحد ما الدنيا ليلت جت عربيه فيها شباب وحولو يضايقوها..

انت يا غسل متيجي

اي يا حلو ماشي لوحذك لي ماتيجي ونجيب مليجي ..

عملت نفسها مش سمعاهم ومشيت بعيد عنهم

جت عربيه تانيه تزمورها مبصتتش

وخطت في مشيتها..

حبيبه حبيبه..

بصت لمصدر الصوت لفته مصطفي..

انتي ماشيه ف الشارع دلوقتي لي..

عادي مفيش حاجه..

طب اركبي..

لا شكرا بعد اذنك سبني..

ازاي يعني مينفعش اركبي..

لو سمحت يا مصطفى انا قتلتك مش عايزة
ودلوقتي كل عفاريت الدنيا بتتنطط في وشي سبني بقه..

طب اوصلك اي حته طيب..

قتلتك لا..

خلاص يستي هسيبك بس قوليلي هتفضلني ماشيه كدا لامته..

لحد ما اهدي..

ولو مهدتيش..

هفضل ماشيه زي منا كدا سبني بقه..

وجت العربية اللي كانت بتضايقها..

اي يا باشا هي خصاك الليله دي ولا اي امال عمللنا محترمه ومبتصيش يعني جت علينا ووقفت..

خرج مصطفى راسه من العربية وفضل يشتم فيهم وفتح الباب لحبيبه عشان تركب..

اركبي بقه يا حبيبه مينفعش المنظر دا..

اضطرت تركب معاه عشان محدش يضايقها مع انها مش طيقه تبص في وشه ورزعت الباب وراها وفضلت تنفخ..

لو سمحت امشي بعيد عن هنا عشان الحيوانات دول

ونزلي في اي شارع..

انا نفسي افهم بس في اي..

قتلتك مفيش انا عايزة امشي ف الشارع اشم هوا..

طب مبرديش علي تليفوناتي لي..

مليش نفس اكلم حد..

وانا حد برضو مش احنا اتفقنا اننا منخبيش حاجه عن بعض..

والنبي يا مصطفى انا ما عايزة اتكلم فعشان خطري متضغطش عليا..

ومسكت دماغها فسالها : اي مالك..

صداع بس عشان بلف من سعتها..

طب انا هقف ادام اي صيدليه اجبلك برشامه..

لا مفيش داعي انا هتزل

واجيب من اي مكان..

يستي انا مش عايز اعرف في اي بس سبيني اجبلك حاجه تشيلك الصداع دا وخلص..

ووقف مصطفى ادام صيدليه وجه معاه برشامه..

جيبه: اي دا هما بقو بيعو بالوحده..

هههههه عايزين يكسو بقه..

وجبلها ميه من طابلو العرييه..

اتفضلي..

فضلت تبص لدرشامه عشان تقرأ الاسم..

ميجراين : قالها مصطفى فبصتله وهو بيكمل كلامه..

انا قتلته يجيبلك برشامه ميجراين عشان دي اللي بتنفعني لما بيجيلي صداع..

ابتسمت ابتسامه صغيرة وهزت راسها وفتحت الازازة وخذتها..

معلش يا مصطفى نزلني بقه في اي مكان هنا..

لا مينفعش انتي تعبانه ع الاقل يستي لما مفعول البرشامه يبدأ..

انا بقيت احسن متقلقش..

متحوليش مش هتزلك الا لما احس انك بقيتي كويسه استني بقه عندي مفاجاه ليكي..

اي..

وفتح الطابلو وجاب منه حاجه..

اتفضلي يستي..

اي دا.. ?

شو كولاته

جياي من برة عمرها متزلت مصر ولا هتزل

اول ما صحي ادهاني عنتهالك..

ميرسي يا مصطفى بس انا مليش في الشوكولاتات..

هتكسفي ايدي..

بجد والله مش ليا فيها وكمان شكل الصدا ع مش ناوي يروح..

طب حته يستي ولو مغير تيش رايك ابقني غلطيني..

بصت علي الشوكولاتة شويا وخذتها منه وفتحتها وكلت منها حته
حست انها حلوة اوي غير اللي داقتهم قبل كدا فخذت قطمه تانيه..

ها اي رايك..

جميله اوي..

طب خلاص خلصيتها كلها ..

وكلتها وفضلت تبص لمصطفي..

مالك.. ?

مش عارفه دوخت كدا مرة وحده..

طب عايزة اوديكي في حته..

لا لا انت بس نزلني الشارع الجاي دا..

في اي يا حبيبه قلقتيني..

رجعت راسها لورا وحولت تبص حواليتها بس كان كل شئ مغروش حتي مصطفي حسا ان صوته بعيد اوي
وفضلت علي الحال دا ومصطفي بيحاول يكلمها لحد ما وقف ادام عمارة فقالت بصوت ضعيف..

اي دا انت وقفت هنا لي..

مردش عليها وتابع اللي بيعمله وفتح بابها ونزلها حست ان كل حاجه فيها منمله
ومشيت معاه وهي مش عارفه
ولا حاسه بأي حاجه

فتح الاصانصير وهو يبسندها وضغط علي الدور الرابع
دخلو الشقه

وقعدتها علي كرسي الانتريه فضلت تبص حواليتها وهي مش عارفه تتكلم حولت بكل الطرق وقالت..

انت جيبي هنا لي ..

عمل انه مش سامعها وجاب كاسين وحطهم ادامها وازازة كبيرة وقعد..

عارفه يا حبيبه انا من اول يوم شفتك وانا مشدودلك
من قبل ماعرف انك مرات حسام
حسيت اني عايزك بنت ف جمالك وفي شياكتك ازاي تروح لحسام
طب منار ممكن نقول بت زباله وكويس انه وقع فيها انما انتي حلوة
حلوة اوي زي هند بالظبط كانت زيك كدا جميله وبتشد النظر
حتي اخر مرة وهي علي السطح وسايبه شعرها ياه كانت جميله جدا..
حولت تجمع اللي هو بيقوله وبصتله وعنيها بتقفل..

....

بس شوفي بغباءة ،برضو هو اللي ضيعها
بيضيع اي حاجه منه
زي ما ضيعك وضيع منار
بزمتك انا المفروض اسكت واسيب الحجات دي تروح من ايدي ولا انتهب الفرصه ؟
انسان طول عمرة غبي ، دايمًا بيرفس النعمه اللي في ايده طول عمري بكرهه اكيد هتسالييني لي
هقولك معرفش.
انتي تعرفي انتي بتكرهي اكله معينه لي
طب بتحبي مكان معين لي
اهو دا بالظبط اللي بحسه نحية حسام عايز اخذ منه اي حاجه تبسطه
وقدرت اخذ منه منار
بس دي كانت سهله يدوب كلمتها مرة وهي جتلي التانيه بسيطه
بس انتي أصعب انا كنت عارف
اني لو قتلتك تعالي معايا هنا
هتفرضي وحده زيك جوزها مأهملها كدا لازم توافق علي اي حاجه
مش عارف انتي لأ لي؟
نشفتي دماغك وتنحتي في العربيه فأنا اضطريت اجيبك بطرقتي..
ردت عليه بصوت واطي : البرشامه اللي اخذتها منك.. ?

عليكي نور.. اصلا بتاع الصيدليه صحي ويظبطني
برضو في حاجه تانيه بس دي مديهالك عشان يقي مزاجك عالي
استخسرتما في نفسي ، شوفي انتي غاليه عندي ازاي ؟..

حبيبه باستغراب : الشوكولاته.. ?

هههههه اللي بيعجبني فيكي نصاحتك ايوة الشوكولاته
بس انا مكديتلك عليك لما قتلتك
ان صاحبي جيبهالي من برة
بس بتعمل دماغ عالي أكثر من الحشيش معجونه بخمرة وحجات من دي انتي عارفه دماغ الاجانب بقة..

ردت عليه وهي بتحاول تقوم : انا عايزة امشي
مشيني بدل ما اعملك فضايح..

هههههه ازاي يا حبيبه ؟
مينفعش انتي ضيفتي النهارده
خلينا بس نكمل حكايتنا
بكرة الصبح ولا هتفتكري حاجه
اول مرة عليك الدماغ دي
فأنا هنتهزها فرصه واحكي اللي في قلبي بس استني ادخل اجيب حاجه نتسلي بيها واحنا بنتكلم ..

اول ما دخل مسكت التليفون
وحاولت تتصل بحسام بس طلع موبيله مقفول
رجعت الموبايل مكانه
جه مصطفى وماسك في اديه صينيه فيها مكسرات وفشار..

بصي انا قلت اظبط القعده واجيب حجات نتسلي بيها
كنا بنقول اي يستي
اه حسام وغباءة دايما كان عامل نفسه الرئيس في كل حاجه
المدرسة

والشارع حتي علي اخته مش عايز حد يكلمها غيرة هو المسئول عنها في كل حاجة لو حد حاول يتعامل معاها يزعقله ويمكن يضربه ليه
ان شاء الله

اللي خلقها مخلقش غيرها كان لازم يتقرص من ودانه عشان يتعلم بس برضو فضل غي ومتعلمش..

فضل مصطفى يصب من الازازة اللي ادامه ويشرب لحد ما سكر..

سألته حبيبه: يعني اي كان لازم يتقرص ودانه..

ههههههه يا شيخه متخديش علي كلام واحد سكران

المهم ان الشئ اللي كان بيحبه ضاع منه ودا هو مربوط الفرس

اقولك علي حاجة مكنش حسام الوحيد اللي بيحب هند كلنا كنا بنحبها المدرسه كلها والصراحه العيال حقهم

كانت قمر حتي وهي صغيرة شعر اي وعيون اي وشخصية اي حاجه مشرفه يعني..

ووطي صوته وقال بزعل : حتي انا كنت بحبها بس لو انت بتحب حاجه

وعدوك بيحبها اكثر

وممكن هو يموت بعدها اقتل حبك دا خالص..

حبيبه: مش فاهمه..

قام مصطفى من مكانه وهو متعصب : انتي عايزة تفهمي كل حاجة ليه

مش كل حاجة بتفهم

الحياة نفسها مش بتفهم

كرهنا جنبنا افعالنا حتي غلطنا عيشي حياتك كدا من غير فهم لو حولتي تفهمي غيرك هتتبعي وبرضو لو حولتي تفهمي نفسك هتتبعي..

وقعد تاني مكانه وكمل :

بصي انا هحاول اسهلها لك بس متقطعنيش

انا عمري ما كسبت معركة ادام حسام حتي لما كسرتة وبقه ادام الناس كلها وحش ، محستش اني كسبان

بلاقيه بيطلع اقوي من الاول

فبجب اكسرة مرة واتين وتلاته

بس عيبه انه بيقوم تاني هو اللي بيعمل في نفسه كدا زي ما قام بعد منار واتجوزك بس المرة دي تختلف

انا شايف نظرتة ليكي نفس نظرتة لهند وضربتني علي الراس توجع بس يا تري هيفتكر المرة دي ولا هيفقد الذاكرة خالص ههههههه

عارف ان حسام علي علم اننا بنتقابل وشفته قبل كدا وهو بيوصلك ومترك بعيد عن المطعم ال ايه مش هشوفكو انا كدا
او حش حاجه فيكم
انكو بتفكرو اللي ادمكم اغبيه زيكو..

يعني ايه..

هو ايه اللي يعني ايه بقولك انا عارف ان حسام هو اللي متفق معاكي
وجاريتك عشان اجيبك هنا واثبتله انه متخلف..

طب اسمع بقه عشان تعرف انكم اغبي من بعض
الارض اللي انت لسه ماضي عليها انت والست منار..

مالها..

يعوض عليك ربنا..

قام المرة دي وهو متعصب بجد ومش مصدق كلمها : قصدك اي..

قصدي انك دفعت فلوسك في خرابه الارض دي لا هتودي ولا هتجيب..

ازاي دا كل السوق بيتكلم عليها ومعايا ناس شركة فيها من اكبر المقاولين في البلد..

حسام متفق معاهم والفلوس اللي هما دفعوها خدوها بعدها بنص ساعه..

لا لا لا انتي اكيد بتقولي كدا عشان تغظيني بكلامك صح?
ا ا اكيد صح دا انا حاطط فيها فلوس السنين اللي فاتت كلها
دا انا مستلف من طوب الارض وكاتب شيكات لكل الناس..

يلا كدا انت وهو متعدلين..

متعدلين ?

هههههه انتي بتهرجي

دا انا هدفعه تمن اللي عمله دا حياته كلها وهرقه عليكى..

واتعصب اكثر : انا كان لازم احرقه علي هند مليون مرة
ولو عرفت ارميها ادامة كل يوم
هرميها..

اول ما حبيبه سمعت الكلام دا برئت وحست ان التمثيل اللي في جسمها بيروح وبدا لسانها يبقي احسن ف الكلام وحولت تقوم..

انت قصدك اي ؟

هو انت اللي حدفت هند من علي السطح.. ?

ايوة انا

زي ما هعمل معاكي كدا بالظبط..

الله يخربيتك دا انت مريض

انت رميت طفله ادك من علي السطح وموتها?

وكمان دبستها في حسام ولسه عايز تنتقم منه?

انت جبروت حرام عليك يا اخي ..

ولو طولت احرقه كمان وكمان مش هتردد..

لي السواد اللي في قلبك دا..

عشان حرمني منها..

حرمك ازاي ؟

دا انت لسه قايل انت الي حدفتها..

اا انا

بس برضو بسببه

بعد ما اتشكلت انا وهو وروحنا

طلعو كالعاده يلعبو فوق السطح

طلعت انا لهند بعد ما كلو مشي زعقتلي وقالتي انت مش حلو وطول منت بتعمل كدا في حسام

محدث من فصلنا هيكلمك

طلعتها علي الصور غصبا عنها
ومكنش قصدي اعمل فيها حاجه
بخوفها مش اكثر
طلع الخروس لقاهها وقفه علي السور وانا ماسك اديها
قال بعلو صوته هنددود
قلته لو جيت هنا هرميها
برضو مسمعش كلامي..

وبعدين.. ?

سبت اديها

جري عليها وهي خافت ومعرفتش تقف مسك اديها وفضل يشد فيها
سعتها وهو يبشدها قتلته في ودنه
انت السبب لو كنت سمعت الكلام ومخوفتهاش مكنتش وقعت.
وسبته ونزلت

وهو لسه ماسكها

قلت اكيد هيعرف يشدها ماهو عملي هولاكو المدرسه يوريني عضلاته بقه
بعدها سمعت صوت والشارع كلو اتجمع لقناها هند ، انا قلت بقه هيقول ان انا اللي عملت كدا
فجريت عشان استخبي ، لقيته نازل وعنيه مفتوحه ولا حاسس باي حاجه وبيقول انا السبب لو مكنتش خوفتها مكنتش وقعت..
انت حيوان..

هههههه هو ساعات ربنا ببسهلها لو حده بس عارفه نسيانه دا جه عليا بخسارة بعد ما دخل شرطة حس انه بقه حاجه قلت لازم اعلم
عليه تاني..

انت بجد مش طبيعي..

تحبي اوريكبي نفسي وانا مش طبيعي..

قامت من علي الكنبه مسكها ورماها عليها تاني
فضلت ترق فيه وتحاول تجري

قعدت تصرخ عشان حد يسمعها
وفجأة سمعو صوت علي الباب
والباب اتكسر
وكانت المفجأة حسام واقف على الباب فرحت حبيبه ان ربنا نجاها وبعدها ضحكتها راحت من علي وشها
ظهر ورا حسام والده ووالد حبيبه

Flash back

لورا من بعد ما حبيبه نزلت من البيت..
حسام نزل وراها ركب العربيه وفضل مرقبها وهو متأكد انها هتروح لمصطفى شاف العربيه اللي كانت بضيقها استني يشوفها هتعمل
اي
وبعدين شاف مصطفى لما وقفها وحبيبه ركبت معاه..

حسام: وعملاي شريفه بروح امك?
لا وعمله طاهرة ادم اهلي واهلك
انا بقه هوريهم وسختك..

وطلع التليفون : ايوا يا بابا
انا عايزك بس تجهز عشان محتاجك في حاجه مهمه
لما نروح المشوار هتعرف
بقولك يا بابا معلش اتصل بوالد حبيبه وقوله اننا هنفوت عليه
انا خلاص قريب من البيت عشر دقائق وابقى عندكم..

قفل التليفون وكان متأكد ان سيناريو منار هيتعاد تاني
بس قرر المرة دي ميسكتش
ولو كان عداها في منار فمش هيعديها المرادي وصل للبيت ولقي بياه واقف مستنيه..

مجدي: في ايه يا حسام قلقتنا..

مفيش يا بابا اتفضل بس..

وراحو جابو والد حبيبه ووصلو لشقه مصطفى وقاهم حسام : بصو يا جماعه مهما كان اللي هتشفوة انا عايزكم تسبوني انا اللي
اتصرف عشان دي حياتي انا
واللي بيحصل دا بيمسني اكثر من اي حد..

مجدي: بيني قلقتنا هو فيه اي..

فيه اللي هتشفوة دا..

وكسر حسام باب الشقه ودخل لقي مصطفى بيتهجم علي حبيبه
وهي بتحاول تصده بس طبعاً هو ملحظش كدا اول ما حبيبه شافته فرحت ان حد جاي ينجدها
بس استغربت لما لقت والدها والده
مصطفى طبعاً اتفاجأ ومعرفش يعمل اي وقف مكانه حولت حبيبه تقوم وهي مدروخه وجريت علي بابها فضلت تعيط..
الحمد لله انكو جيتو يا بابا انا مش مصدقه نفسي..

قاطعها حسام : طبعاً انتو شفتو بعينكو الست هانم اللي عمله نفسها محترمة..

حبيبه اتصدت من كلامه : ايه اللي انت بتقوله دا..

مجدي: استني يا حسام اما نفهم في ايه..

نفهم اي با بابا هو حضرتك مشفتش احنا دخلين عليهم وهما ازاي..

فضلت حبيبه تعيط وتبص لبابها : بابا والله محصل والله انا ماعملت حاجه او عي تصدقه..

كل دا ووالدها بيص ف الارض ومزهول ولا كأنه سمعها

فرد مجدي: اي اللي حصل يا حبيبه وايه جابك هنا..

والله يا عمو انا مليا ذنب ولا عملت حاجه وحشه والزفت دا كان بيتهجم عليا
وهو اللي جيني هنا وحسام هو اللي عرفني عليه..

انا اعرفك عليه ?
ليه ان شاء الله..

نعم ?

مش انت اللي خلتني اعمل عليه تمثليه عشان تنتقم منه..

انتي بتخرفي وبتقولي ايه..

حسام دي مفهاس هزار ولا انتقام متستهبلش والله العظيم يا عمو
هو اللي خلاني اكلمه واعرفه..

ناقص كمان تقولي ان انا اللي قتلتك تيجي هنا..

لا انت مقلتيش اجي هنا بس..

بس اي

انتي مش مكسوفه من نفسك

انا لولا اني ماسك نفسي كنت قتلتك وقتلته وهطلع منها ف خمس دقائق اخرها قضيت شرف والسلام..

مجدي: حسااااام

مينفعش اللي بتقوله دا

وهاتلي الكلب اللي واقف هناك دا..

حسام : لا ياابا الكلب دا

عليا المرة دي..

ومشي حسام لحد عنده واول ما وقف ادامه جز علي سنانه وضربه بوكس وقعه علي الارض ونزل جمبه وقاله : لو مفكر انما هنتبقي
سهله زي المرة اللي فاتت يبقي بتحلم..

مصطفي وهو بيضحك : اتبيل علي خبتك وانا ضربك علي افاك لتاني مرة وفي شقتي..

ضحك حسام ووطي صوته : هو انت متعرفش ان انا اللي عامل كل الفيلم دا عشان اخلص منكم انتو الاتنين..

كانت حبيبه وقفه جببها بتحاول تكلمه : بابا عشان خطري بصلي

والله العظيم يابابا انا ماعملت حاجه

انت شيفني انا عملا ازاي وعارف بنتك كويس بالله عليك ما تصدق كلامه

هو عايز يعمل كدا عشان بين ابي وحشه ويطلع هو ادامكو كويس..

كان وقتها حسام بيشد مصطفى ورايح بيه ادمهم

مسكت حبيبه أيدبها فشد ايدده منها وضربها بالقلم ووقعها علي الارض فضلت ماسكه وشها والدموع في عنينا مسكه مجدي وقعد

يهددي فيه..

محمد ميتفعلش كدا امسك نفسك شوبا..

جه حسام ووقف ادام والد حبيبه..

عمي معلش انا مقدر موقفك

بس دلوقتي حبيبه مراقي والمفروض

انا اللي اتصرف معاها

وانا مش هعمل أي فضايح او شوشرة انا هخدها معايا البيت وسعتها نتكلم ونشوف ايه اللي حصل..

قامت حبيبه من علي الارض وحولت تكلم بباها : عشان خطري يا بابا افهمني

انا..

اتعصب محمد وزقها تاني : انتي تخرصي خالص انا عارف ان دلعي ليكي هو اللي عمل كدا

فضحتيني علي اخر عمري

بنتي تفضحني ؟

يارب كنت خدني قبل اليوم دا..

حبيبه وهي منهارة : بعد الشر عنك يابابا والله العظيم انا طول عمري رفعه راسك وعمري ما نزلتها

هو .. هو اللي عمل كدا عشان عايزك تكرهني انا قتلته من زمان يطلقني ضحك عليا وقالي لو ضحكني عليه

وخلتيه يحبك عشان ننتقم منه هبقي انا في حالي وانتي في حالك..

ضربها محمد ثاني : انتي لسه ليكي عين تكذبي

انا مش عارف انتي مين

انتي مش بنتي

انتي مش حبيبته

انا بنتي ماتت وهروح احضر عزاها..

مسكه حسام وهو بيهديه : معلش يا عمي هدي نفسك

اتفضل حضرتك مع بابا

وكل حاجه هستحل ..

ونزل محمد مع مجدي جريت حبيبته عشان تنزل وراه

لاكن حسام وقفها..

انتي رايحه فين..

سبني يا زباله انت..

لا اهدي كدا عشان بابا لو زعل ممكن يتعب ولا حاجه وتشيلي الذنب وتبقي السبب.

انتي مش هتروحي في حته

انتي هتخرجي من هنا علي شقتك وهناك بقه لينا كلام ثاني..

لو اخر يوم في عمري مش هروح معاك في حته ولا هيتقفل عليا باب

وانت معايا في مكان واحد..

ضحك ومسك وشها : دا خلاص بقه امر واقع يا حلوة

برضاكي او غصبا عنك..

وبعدين بص لمصطفي : انا مش عارف هو انتو زوقكو زباله للدرجادي?

يعني خلاص رجالة البلد خلصت

مش بتلاقو غير دا..

فضحك مصطفي ضحكة استفزازيه : ياعم بيلاقو عندي اللي مش عندك..

فضلو يضربو في بعض بصتلهم حبيبه وقالت : انتو حيوانات اكثر ناس مقرزة شوفتها

في حياتي

بس انا مالي بكل دا

مالي بمين حب مين

ومين خان مين

ومين عايز ينتقم من مين حسبي الله ونعم الوكيل فيكم

ربنا ينتقم منكم زي ما دمرتو حياتي يااارب يااارب انت المنتقم جبلي حقي..

حس حسام سعتها ان قلبه وجعه من الدعوة حس انما طالعه من قلبها طلع الكلبشات من جيبه وحطها في ايد مصطفى..

مصطفى: انت بتعمل اي يا حيلتها..

ضربه حسام في بطنه تاني : بعمل اللي انت شايف ياروح امك هقبض عليك..

بتهمة اي ان شاء الله..

لا من ناحية التهم ففيه كثير واوهم الشيكات ووصلات الامانه اللي انت مضيت عليها للناس..

وصلات اي

انا كل اللي ماضي عليه الوصلات اللي سالف بيها فلوس الارض

ولسه معادهم مجاش..

ههههه اة انت متعرفش اصل الناس دول تبعي والمعاد بتاع الوصلات اتغير وهما راحو اشتكوك

اة دا غير الشيكات المضروبه اللي كنت مديها للسمسرة من كذا اسبوع..

مضروبه ازاي؟

الشيكات اللي عاطيها للناس كلها مطبوطة..

ايه دا هو انت هتغلط الحكومه كمان ؟ وكمان الاعتداء علي ظابط اسناء اداء وظفته

بالصلي علي النبي كدا انت جيت في ملعي وانا اللي هروقت

وكفايا بس اوصي عليك

انت عارف حبايبي كثير وهيظبطوك شوف اهه ، ماشي كل حاجه ميرى ورسمي لا حطتلك حته حشيش فجيبك ولا دبستك في قضيت

هيروين

ولا بعثلك حد يروك

لو اني اقدر بس ابويا مريش اني اكون ظابط وسخ وعشان منساش حبيبة القلب منار هتلاقيها مستنياك هناك عايزكو بقة تتجوزو وتبولنا قطاقيط صغيرين في ابو زعل..

وطلع تليفونه وعمل مكالمه وبعد ما خلص نزلهم ووقفو ادم عربيته

فضلت حبيبه ساكنه كان عمرها متكلمت قبل كذا زي ما تكون غايبه عن الوعي وبعدها جه محمد صاحب حسام بالبوكس وخذ مصطفى..

حسام: موصيكش يا محمد عايزك تحطه في عينك..

يا سلام عنيا يا باشا..

وركبو البوكس ومشيو بص حسام لحبيبه وهي وقفه وقالها : اركبي..

كانت حبيبه وقتها بصه للسمما : انتي مسمعتيش بقولك اركبي..

ومسكها من اديها عشان يدخلها بعدت عنه وفضلت بصاله شويا..

....

انت عارف انا كنت لكام ساعه مفكراك عندك قلب وكنت اوقات بحس انك بني ادم بتنحس وبتخاف وبتعيش وبتضحك هههه عارف

بهلي كنت لما الاقيلك بتضحك بحس بحاجه غريبه جوايا

حاجه بتقولي

مهو انسان عادي اهو بينتي

فكرتك للحظه عندك رحمه عندك روح جواك قلت يمكن اللي حصلك وانت صغير دا اثر عليك

مهو الصراحه ياتر في اي حد كنت بقول دا هيخليك من جواك احسن وارجح

اه هتبيقي من برة راسم وش عشان الناس كلها تخاف منك بس من جواك هتبيقي طفل عايز تتحضن وحد يطبطب عليك احساسي

وانت بتحضني يوم ما حكنتلي علي هند واحساس الكسرة اللي كانت جواك وجعتلي قلبي

قلت ان كل اللي انت محتاجه حد تحكيه وتشكيه همك حد يحسسك انه جيبك ويقولك مش هسيبك

للحظه حسيت نفسي معاك بنوته ممكن تعيش مع جوزها

ا انا م الاول محبناش بعض بس مش كل حاجه بالبدايات في نهايات كثير حلوة زي اخر شوية ميه اخر حته في الشوكولاته اخر نظرة بتبص عليها لحد هيوحشك اخر كلمة اخر حزن اخر مسكة ايد لو اهتمينا بالنهايات زي البدايات كده هتلاقها فيها حجات حلوة كتير

بس انت اهتميت بالنهايات مقدرش انكر دا

بس عارفه فهمت ايه فهمت لعبتك القذرة فهمت حياة بني ادم وشفنت اخر نظرة ليه وهو مكسور شفنته وهو بيترجاك بس احبك قدرت تحسني انك ممكن في يوم تبقي كويس وقدردت تخلي قلبي للحظة يضحك انا عارفه من زمان اني هبله

ا والله دايمًا باخد علي دماغى عشان كدا عمري ما رضيت احب ولا اتحب عارف انت كسرة القلب دي بتبقي اصعب من اي حاجه وجع قلبك اللي بتحسه دا مش سهل وانتو دايمًا بتحبو توجعو القلب ماشاء الله

بس حتي محولاتي اني مدخلش حد جوا قلبي فشلت حتي لما اتجوزت قلت مش هحب بس برافو عليك

انت مش بس كسرت قلبي ولا نظرتي للدنيا ولا الحياه اللي كانت جوايا

ولا الابتسامه اللي مكنتش بتفرقي

انت حرقتني ا والله انا حسا بحرقا جوايا زي ما تكون جيت سكينه سخنه وفضلت تضربني بيها

كنت بجاول انا اللي اخليك زبي وتضحك دايمًا وتبطل النكشيرة دي

ههههه بس برضو طلعت انت اشطر مني وهتخليني انا اللي زيك انا طول عمري براعي ربنا في كل تصرفاتي

حتي لما اتجوزتك زعلت وقلت يعني انا عمري ما حبيت عشان مستنيه الحب الحلال اللي يعوضني وكمان هتجوز واحد مش بطيقه ؟

بس قلت خير والحمد لله

الله اعلم ربنا كتبنا ايه ورضيت بحكم ربنا وخذت الموضوع هزار ومقابل وضحك بس مكنتش عارفه انما هتوصل بيك تموتني وانا

حيه تطعني في اكثر حاجه تمسني

وتطلعني وحشه ادام اكثر واحد بجاول علي قد مقدر ابقني كويسه قدامة

دا انا يا شيخ مرضتش بيك غير عشان خطرة

رضيت باللي انا فيه دلوقتي عشان مشفش في يوم لحظه حزن في عنيه تيجي انت بعد اللي عملته دا كله

وبعد التضحيات دي كلها في لحظه وحده تضيع كل حاجه ؟

انا لو اعرف انك واطي اوي للدرجادي كنت وقفت ادمهم كلهم وقتلتهم لا .

مهو اشوف زعلهم ساعتها احسن ما ابقني ادمهم متجوزة ومسوكه في شقه مع واحد تاني

دايمًا كنت بضحك واقول لا انا مش هحب.

كويس اني ابقني كدا حرة ومعنديش حاجه مقيداني وكنت بزعل اوي علي اي بنت بتتجرح بس كنت مفكرة ان الموضوع عادي يعني.

اول مرة اعرف انه كدا انا عمري ما حسيت الاحساس دا او عمري ما حسيت اني ميته من جوايا اوي كدا اوعي تكون مفكر كل دا

عشان انا وثقت فيك يوم ولا كدا

لا لا ابدا انا كل الموضوع اني مكنتش متصورة ان في ناس وحشه اوي للدرجه دي
بس اعتبر اي حاجه اتكسرت فيا زي فنجان وقع منك وانت بتشرب قهوتك الصبح وارميه في اقرب زباله وكمل حياتك ولا اياهمك
..

كل دا وحسام بيستمعها وهو مش بينطق ولا كلمه كل اللي كان بيقوله لنفسه انها سبب كل دا وهي اللي راحت لمصطفي وهي اللي
مش كويسه من الاول
بس صعبت عليه اوي بكلمها وحس انه وحش اوي مشي لحد عندها عشان يخدها يقعددها ف العربية فضلت هي تبعد عنه وتبعد اديه
..

سبني بقه

انت لسه عايز مني اي

مش دمرت اللي عايز تدمرة وخلصت وفزت .. امشي بقه وسبني يا اخيبيبي..

وعلت صوتها جامد في الشارع قام حسام حاطط ايداه ع بوقها عشان محدش يسمعها وفضل يبص حوليه قعدت تزق فيه وتتكلم
وبوقها مكتوم..

حسام: وطى صوتك هتفضحيناه..

مسكتش حبيبه برضو وقعدت تزق وتعافر فيه قام حسام ضارب دماغه بدماعه في لحظة حبيبه كانت غايه عن الوعي
بص عشان يتأكد ان محدش شفههم وشلها ودخلها ع العربية ومشى
طول الطريق فضل يبص عليها وعلي كمية البؤس اللي في ملامحها اللي عمره مشفها عليها
لحد ما وصلو شلها وطلع بيها شقتهم وفتح النور ودخل الحمام فتح الدش وحطها تحته فجأة وحده حبيبه فاقت وصوتت من الميه
وحولت تطلع بس غصبتها انها تقف ..

حسام: مش هتفوقني من اللي انتي فيه دا غير كدا..

قعدت تبصله وعنيها متزلت من علي عينيه والمية نزله فوقها وهدومها كلها اتبلت استسلمت ووقفت تحت الميه وهي مبتكلمش ولا
بتتحرك

وقعدت في البانيو وهي ضامه رجليها بادبها وبصه للارض طلع حسام برة وغير هدومه وسمع صوت الباب راح فتح لقاها والده..

اتفضل يا بابا..

دا انت حتى معرفتش تعمل شغلك كضابط كويس وجاي تضحك علي اللي مريبك علي استاذك
انا بجد مش عارف اقول اي

اقول ايه للرجال اللي جيلنا بنته امانه انا مكنتش عارف افكر ولا اتكلم
ولا اقول اي حاجه انت متعرفش ان الرجل ممكن يروح فيها عارف يعني اي تربيته وشقي عمرة بيروح .
زي منا شايف تربيتي وشقي عمري ضايع ادامي
يا اخي ادعي عليك ولا اعمل ايه بس حسبي الله فيك..

بابا لو سمحت افهمني انا مظلمتش حبيبه ولا اتبليت عليها
انا بجد شفتها وهي بتركب معاه ف العربيه
ولما اتصلت بيك اتصلت عشان تعرفو وتشوفو اللي عملا نفسها ملاك دي في الحقيقه ايه..

هو انت يبني متعرفش تفرق بين ولاد الناس وولاد الشوارع ابدأ
كرهك وعقدتك من ناحيه منار خلتك معنتش تشوف..?
طب يا بابا حضرتك تقدر تقولي هي ليه رحته ولا ليه ركبت معاه..

لا دا اللي انت هتفهمهولي
انت عرفت حبيبه علي مصطفى ليه؟

حكايله حسام علي الموضوع كله وعلي الاتفاق اللي كان متفق مع حبيبه..
مجدي: طيب لما هي قالتلك انت اللي معرفني عليه نكرت ليه؟
عشان كنت عايزة انتقم منها في اي حاجه..

فهمت منها؟
عرفت هي راحت هناك ازاي ولا ليه شفت حالتها كانت عمله ازاي
ولا علطول جريت واتصلت بينا
حسام انت بطريقتك دي مش هتنفع
انت دمرت حياتها عشان اي عشان وسواس بيجري في دماغك
ملوش اي لزمه حرام عليك يبني اللي انت بتعمله فينا وفي نفسك دا

انا تعبت منك تعبت من كل شئ
من تصرفاتك من السواد اللي جواك فوق
فوق قبل ما تاكل نفسك وتاكل كل اللي حواليك..

يا بابا انا فايق والله

بس مش معقولة ابدأ اشوفها بتركب مع واحد عربيته وترحله شقته
واقول دي اكيد ليها عذرها واشوف حصلها ايه
انا مش غلط هما كلهم اللي غلط معلش بعد اذنك انا هطلع..

طلع حسام شقته وساب بياه وهو حزين عليه..

بعد ما دخل الشقه لقي حمام اوضتهم مقفول ولسه حبيبه جوا فضل يفكر في كلام بياه وكلام حبيبه وحس انه اضايق اكثر واتعصب
فضل يسأل نفسه هو لحد امته هي فضل يسمع كلام زي دا
هما ليه دا يما بيطلعوه هو الغلطان
هو عيب لما يدافع عن بيته وعن شوية الكرامه اللي لساله!!

وقام وقال بصوت عالي : لا انا مش غلط ولا عمري كنت غلط وراح عند باب الحمام وفضل يخبط علي حبيبه وطبعاً زي ما كان
متوقع مسمعش اي رد منها رجع تاني علي سريرة ونام للصبح
صحي علي صوت في الاوضه بص لقاها سالها : انتي بتعملي ايه..

مجبوتوش وفضلت تحضر في شنطتها وقف جنبها

حسام : سالت سؤال تبقي تردي عليه..

بصتله ووشها مرهق والسواد تحت عنينا وبرضو مردتش عليه
كانت وقفه فاللاوضه ومش حسا باي حاجه حوالها
حطت هدمها في الشنطة وجهزت نفسها
مسك حسام الشنطة وربما اللي فيها علي الارض..

انتي راحه فين بعد اللي حصل امبارح دا ابوكي وخلص معدش هيبصلك
ولا هيدخلك بيته
راحه لين بقه ان شاء الله..

قعدت حبيبها ع الارض وفضلت تحط الهدوم في الشنطة..

حسام: انتي معندكيش دم ولا بتحسي ? انتي اللي زيك المفروض يدفن نفسه بالحيا
ويقي ملوش عين اصلا
انتي لا هتلمي هدومك ولا هتخرجي برة الشقه انتي دلوقتي تحت رحمتي انا.. واللي اقول عليه هو اللي يمشي
ولا عايزاني اروح لابوكي واقوله بنتك عايزة تمشي
ويا تري راحه لين المرة دي..

سمعت حبيبته الكلمه دي قامت من علي الارض وبكل قوتها ضربته بالقلم وعنيها فيها إصرار وحزن رهيب
اتغيرت ملامح حسام كلها وحط ايده علي وشه
برقلها ومسك اديها

وقال بكل عصبيه: انا لو كنت سكت اول مرة فاكيد مش هسكت المرادي ودلوقتي احنا لوحدا وهاخد حقي بايدي..

زقها على السرير وبدأ يفتح زراير قميصه
اول ما حبيبته شافت كدا حولت تتزل بسرعه من علي السرير جري حسام عليها وثبت اديها وفضل يبصلها وهي نائمة

انا عرفت الواد مصطفى كان هيموت عليك لي
مهو حقه

بجد جامدة يعني انتي ادامي طول الفترة دي وانا زي الاهل وسبيك
وكمان حلالي!! لا اعترف اني غبي المرادي ..

وبدأ يمسك هدومها
صوتت حبيبته وقالت : يا عمو مجديسي..

حط ايده علي بوقها : هههه اي هتصوتي وتقوليلو جوزي عايز ياخذ حقوقه مني ولا اي
اللي انا هعمله دا حقي

ومحدث يقدر يقولي حاجه عليه وكمان انتي بتقوليلي انك شريفه انا هعرف دلوقتي..

قعدت تتكلم وبوقها مكتوم فشال اديه من علي بوقها

انا شريفه غصبا عنك يا زباله

واللي انت عايز تعمله دا مش حقك ولو طلعت علي اقرب قسم هلبسك قضيه وبتهيقلي انت عارف الكلام دا
ولا الدين ولا القانون يوافق علي حاجه زي دي
اللي انت بتعمله دا اسمه اغتصاب..

طب منتي بتعرفي تتكلمي حلو اهو

بس برضو هعمل اللي انا عايزة وغصبا عنك ومش هتقدري تعملي حاجه
والقسم اللي انتي بتتكلمي عليه
انا ممكن ادخلك فيه ومتخرجيش منه طول عمرك..

وانا مش هخليك تعملي حاجه حتي لو هموت فيها
كفايا اللي انتو عملتوة فيا بقة حرام عليكو..

وانهارت وفضلت تزق فيه وتحرك رجليها..

انتو مبتفكروش في اي حاجه غير كدا مش عايزين غير جسم وخلاص واحد يحدري والتاني يقولي حقوقي واول حاجه بتفكرو انها
هتكسرونا هي دي

حرام بقة انا مش جسم انا بني ادمه

انتو حيوانات ربنا يحدكو انا تعبت

والله تعبت من اول ما شفتك

من اول ماجيت هنا

من اول لحظة جمعنا انا كنت مستريحه عايشه حياتي بروح الكليه وليا صحابي عمري ما تعبت كدا
يارب يارب خدني انا معنتش قادرة والله كدا كثير عليا..

وفضلت تصرخ بصوت عالي وتعيظ حاول يحط ايده علي بوقها : اسكتي الله يخربيتك..

زقت ايده وقامت وقفت وهي بتشورله..

ابعد عني

والله العظيم لو وصلت ابي احدف نفسي من الشباك

انا معدش عندي حاجة مهمه

ولا حاجة ازعل عليها

خلاص انت دمرت كل حاجه..

حست بزغلله قعدت تفتح عنيها وتقفلها وحطت اديها علي قلبها وهي لسه بتشورله

انا عمري ما هسمحك وهروح لربنا ا قوله انك ظلمتني

واهتمني زور

وبعدتني عن اقرب الناس ليا..

قعدت علي الارض وهي بتتألم اول ما حسام شاف كدا قرب منها

شورتله عشان يبعد

متقربش مني ..

نامت علي الارض ومبطلتيش صريخ من الالم اللي فيها ومشلتش اديها من علي قلبها

جري حسام وقعد جنبها وحط راسها علي رجليه

حطت اديها علي بوقها وفضلت تكح

بصتله والدموع من عنيها

وسالته : لي.. ?

قفلت عنيها ودمعتها نزله منها

واترمت اديها علي الارض

كانت كلها دم اتخض حسام وبص علي بوقها لقاها بيجيب دم

قام وفضل يلف حوالين نفسه وهو مش عارف يعمل ايه

جري وفتح باب الشقه ونادا علي بياه وممته
قبلوة وهو شايل حبيبه علي درعاته ويجري بيها اتخضو من المنظر ومن شكل حبيبه سألته بياه في لهفه..

في اي يا حسام ايه اللي حصل..

مش عارف يا بابا مش عارف ايه اللي حصلها..

لا حول ولا قوة الا بالله..

نزلو وحطها حسام في الكرسي اللي وراه مع والدته ومسك والده التليفون واتصل بوالد حبيبه وبعد ما قفل معاه ..

حسام اطلع علي مستشفى الهلال..

لي يا بابا دي بعيده اوي في مستشفى اقرب..

اطلع عليها بس بيني

في دكتور هناك هيستنانا..

ماشي يا بابا..

مشي بالعرييه بكل سرعته ووصلو للمستشفى كان في ناس مستنياهم شالو حبيبه وحطوها علي السرير المتحرك وحطوها جهاز تنفس

وجريو بيها علي جوا

دخلو وراهم واستنوهم برة الاوضه

اللي دخلت فيها

جه محمد والد حبيبه وممته..

محمد: في اي يا مجدي اي اللي حصل..

مجدي: مفيش اهدي

ان شاء الله خير هيطلعو ويفهمونا بأذن الله..

طلع الدكتور

جري عليه محمد : ايه يا محمود طمني الله يخليك..

انا مش عارفه انتو سبتوها لحد ما حالتها بقت كدا ازاي يا محمد
حالتها ادهورت خالص وانا حذرتك قبل كدا
حتي المتابعات مكنتش بتيجي فيها وقتلك التريف دا اخر مرحله..

نزيف؟

هي جاهل..

قاطع الدكتور : ايوا

واكيد كانت تعبانة بقلها فترة انا مش فاهم انتو سكتو طول الفترة دي ازاي والاعراض واضحة
واكيد جاهل سخونية..

رد حسام : اة كان جاهل من فترة ..

بصله محمد والدكتور وساله والدها : طب لي مقولتناش بيني..

انا قلت عادي يعني يا عمو

شوية سوخنيه وركبت محلول ونزلت

هو في ايه.. ?

الدكتور: للاسف يا محمد احنا محتاجين نركب صمام جديد..

قعد بياها وممتها جنب بعض وهما مصدومين

هداهم مجدي وفضل حسام يسال : هو في ايه وصمام ايه اللي هيتركب..

خده بياه معاه وراحو قعدو في كفاتريا المستشفى..

حسام : هو في ايه يا بابا.. ?

مجدي : حسام

حبيبه مركبه صمام في القلب من وهي عندها عشر سنين..

مستوعبش طبعاً الكلام وفضل ساكت شويأ وهو مش مصدق

صمام فين !

في القلب!!

وحضرتك كان عندك علم..?

أه بيبي انا كنت عارف..

ومقولتلش لي يا بابا..

بيبي انا قلت عادي

والموضوع بقاله فترة

وعارف ان انت وحببيه في الاول مكنتش بتحبو بعض وخفت انت تأذيها بأي كلمه فقلت مقولكش غير في الوقت المناسب..

وحضرتك عارف من امته..?

من ايام خطوبتكو كانت تعبت وانتقلت المستشفى وبيها الله يكرمه مرضاش يجي عليا

وقالي علي كل حاجه..

سند حسام ايده علي الطريزة وقال وهو زعلان : ودي حاجه تخبيها عني برضو يا بابا..

بيبي انت مش شايف معملتك ليها ? امال بقه لما تعرف حاجه زي دي..

كان يبقي ارحم من دلوقتي

كانت معملتي هتبقي احسن

حرام عليك يا بابا كنت قولي..

اوعي تكون تعبت النهارده بسببك?..

أه يا بابا بسبي..

يعني انت مكفكش اللي حصل امبارح يا حسام?

انت ايه بيبي حجر

كلمتك امبارح وقتلك فوق
واسمع اللي حواليك ومتظلمش البنت معاك وابوها اللي قاعد هناك دا
وقلبه هيتقطع عليها هيعمل اي
لو حصلها حاجة وهو لسه مبهدها امبارح اكيد قاعد يقول انا السبب
وكمان هيسمجها ازاي بعد اللي انت قلته عليها وورثولنا
انت بتتصرف وانت مش عارف نتيجة تصرفك علي النبي ادم اللي ادامك
مش بيهمك غير نفسك وبس..

خلاص يا بابا مش لازم الكلام دا..

لا لازم يا حسام
وانا بقولها لك ايه لو حبيبه حصلها حاجة انت حر ومش هخليك تضيعها زي ما ضيعت هند..

لا يا بابا متقولش كذا والنبي
عشان خطري ما تقول كذا هي ان شاء الله هتبي كويسه
انا عارف حبيبه مش هتستسلم بالسهوله دي
وانا هحكي لعمو محمد علي كل حاجة وهفهمه اني انا الغلطان عشان خطري اقف معايا يا بابا..

دلوقتي عيزني ابقى جمبك يا حسام
بعد ايه .. ?

يا بابا حرام عليك
انا طول عمري لوحدي ومحدث معايا طول حياتك مشيلني فوق طقتي ومسؤوليه انا مش ادها كنت نفسي حد يقف جمبي زي ما كانت
هند وقفه

حد يطبب عليا زي ما كانت بتعمل
بس انا لقيت نفسي لوحدي مليش حد اشكيله همي اعيطله.. ايوة يا بابا ابكيله واطلع كل اللي جويا
بس لما لقيت النبي ادم دا دمرته
والله ما كان قصدي..

نزلت الدموع من عين حسام وبياه يبصله

والله يا بابا ما كنت قاصد اجر حها
في الاول كنا بنهزر وأخذنما امور عيال بس في الاخر لما شو كيت فيها حسيت انما هتكسريني او هتسبني وكنت خلاص قربت احبها
لقتني بعمل اللي عملته والغل كله في قلبي تعبت من خسارة الناس يا بابا
انا غبي انا عارف
اللي يضيع وحده زي حبيبه من ايده يبقي غبي.
ومسح دموعه بسرعه وقال بلهفه : بس هي هتبقي كويسه مش كدا..

ان شاء الله يبني قوم انت بس كلم عمك محمد وان شاء الله ربنا هيحيب العواقب سليمه ..
راح وقعد جيب والدها : عمو معلش عايز حضرتك في موضوع..
ماشى يبني ..

فضل يكلمه ويفهمه

حسام: انا عارف ان حضرتك مستحقرني بس والله انا لما شوفتها بتركب معاه اتجنت والدنيا اسودت ادامي
ولقتني بتصل بيبكم معلش
يا عمي انا عارف ان اعتذارني دا ملوش اي تلاتين لزمه دلوقت
بس انا كل اللي عايزة ان حضرتك تعرف ان حبيبه احسن واشرف بنت ممكن حد يقابلها وانا لو كنت والدها كنت هفتخر كل دقيقه
انما بنتي..

وجاي تقولي كدا وهي بتضيع مني يا حسام؟
انت كدا بتحسبني بالذنب اكثر يبني..

لا يا عمو انت متعرفش انت غالي عند حبيبه ازاي ادخلها وكلمها وقلها انك فهمت كل حاجه طمنها بالله عليك ..

ربنا يسهل هي تفوق بس وان شاء الله ندخلها..

فضلو مستنينها تفوق عشان يدخلوها وطلع الدكتور..

محمد: اي يا محمود لسه مفقتش ?

الدكتور :معلش لسه..

طب وبعدين..

ان شاء الله تفوق علي بكرة الصبح
روحو انتو استريحو
وان شاء الله لو في اي جديد انا هعرفك..

لا نروح اي انا مش ماشي لحد ما تبقي كويسه وتمشي معايا..

هي كدا كدا مش هتفوق دلوقتي فروح استريح عشان تقدر تقعد معاها
لما تفوق..

مجدي : محمد تعالا نروح

وان شاء الله من الفجر نكون هنا..

مينفعش يا مجدي مش هعرف اسبها..

البيت قريب هتروح معانا نستريح شوي ونرجع..

حسام : اتفضل انت يا عمو وانا قاعد اهه..

بعد تحايلات كتير مشيو كلهم

ودخل حسام لحبيبه كانت نايمه علي السرير والاجهزة والاسلاك محوطاها من كل حته وصوت جهاز القلب شغال بصوته العالي وجهاز
التنفس علي بوقها جاب كرسي وقعد جنبها..

حبيبه!

انا عارف انك مش سمعاني يمكن عشان كدا هقولك علي كل حاجه

انا مش هقولك انا جرحتك ولا اذيتك

ولا كدا انا عارف باللي عملته دبجتك بسكينه تلمه

انا كدا دايم مش بحس اني خسرت

او دمرت الحاجه غير بعد فوات الاوان

انا عمري ما حسيت بحياتي وبطعمها غير الايام اللي عرفتك فيها

ا ا اتشكلنا واتخفقنا وعملنا مقالب في بعض..

كامل والدمعه ف عينه : هههههه فاكرة لما حطيتلي مكان الشامبو لون احمر فاكرة نظرة عينكي وانتي بتبصيلي عمري ما شفت في
حلاوتها ولمعتها ليكي نظرة بتخليني ادبس مكاني
طول رموشك ولوهم حتي النقطة السوداء اللي جوا عينكي
قفلتها وفتحتها بحس انهم بيقلو علي قلبي بحس بالدفا لما بتبصيلي بيهم
حتي دمعتك وهي جوا عينكي كنت ساعات بحسدها انها وقفه جواهم ولما كانت بتزل ع حدودك وتفضل ماشيه عليهم ومناخيرك لما
بتحمر هي ووشك
لما تتخرجي او تتغاضي مني ولون بشرتك عمري ما شفت زيتها عامله كدا زي بشرة الاطفال
كنت ساعات بحس انك بنتي اللي بلعب معاها مسكت ايدك وصوابك
شكل ضوافرك لما كنتي بتحطي عليهم مانيكير اللون مكنش بيحلي صوبك بالعكس ايدك هي اللي كانت بتحلي اللون..
ومسك اديها وهو بيعيط وحصنها بايده..

زي مسكتهم دلوقتي بحس اني ماسك ايد بيبي نفس الشعور اللي بتحسبه الامان والطيه
مش عايزة تسبيهم ولا تبعديهم عنك
لون شعرك ولمعانه
والحصل اللي بتبقي علي وشك واول مرة شفتك بيه
ضحكتك وانتي فرحانه وحركاتك اللي بتعملها تنطيطك علي السرير وشعرك بيطيير كدا جنونك وهبلك وقلقك كل تعابير وشك
احلي حاجه فيكي ان ليكي تعابير لكل حاجه لما بتدي رجلك في الارض وانتي مقموصه لما بتجري في الشقه لما بتضحكي وانتي غلواني
في حاجه ومنتصرة عليا
او تحطيلي حاجه في العصير او الاكل هههههه حتي شكلك لما انا اللي اغلبك وجريك علي الحمام
حتي يوم ما تعبت اول مرة اشتلتك فيها مسكتك فيا بصتك في الارض .. حبيبه انتي كنتي حياتي الفترة اللي فاتت
انا مستغرب ازاي العند كان مسيطر عليا للدرجادي
ازاي مستغلتش كل دقيقه كنت معاكي فيها ازاي مخدتكيش وطرت بيكي وعوضت كل السنين اللي فاتت
انا مش هقولك سمحيني لان اللي عملته دا محدش يغفرو ولا هقولك
انا حلو وطيب لا انا مش كويس بس والله العظيم انا فقت
اذا متأخر بس انتي جتيلي بعد فوات الاوان لو كانت الايام جمعتنا من غير عنادنا دا كنا هنبقي اسعد اتنين
بس احنا لسه فيها
انتي قومي بس وانا اقسملك بالله
اني هخلي ايامك الجايا كلها فرح

بصي كل لحظه زعلتك فيها هعوضك ادمها سعااات فرح هلففك الدنيا وهركب معاكي طيارة والله هعمل اي حاجه انتي عايزاها حتي لو هموت فيها.

هعيش واموت واتنفس بس ليكي وعشانك هوديكي ديزني لاند

وهأكلك من اي مطعم في العالم انتي بس شوري

هجبلك مصنع غزل بنات واقف انا اعملهولك عشان خطري يا حبيبه قومي وخديني في حضنك زي مخديني قبل كدا ابوس ايدك يا

شيخه ما تسبيني

انا مش هتحمل خسارة تانيه..

مسك اديها جامد وقعد يبوس فيها فجأه سمع صوت جهاز القلب بيعلي قام من مكانه وهو مش عارف يعمل ايه لقي الممرضات

والدكتور دخلين

ساب اديها لقاهاهم مطلعين جهاز تنشيط القلب فضل مصدوم ومش عارف ايه اللي بيحصل

بدأو يحطو الجل علي الجهاز ويبعدو اتخط الجهاز عليها

حركتها في السرير جسمها اللي مش بيتجاوب بشرتها اللي شحبت صوت الجهاز وهو بيصفر الدكاترة يبعدو

تاني 123

كل مرة كان بيحس روحه بتنسحب معاها فضل بيعد وهو مش قادر يستوعب وصورت هند مرحتش من ادامة..

يارب يارب متحرمينش منها

يارب متعقبينش تاني عقبي انا

بس هي لا ..

قعد علي الارض سمعهم بيعيدو المحاوله تاني وبعدها سمع دقات قلبها علي الجهاز اتنفس زي ما يكون عمرة متنفس قام يجري ومسك

اديها

وفضل يبوس فيها..

الحمد لله

الحمد لله..

فضلت دموعه تتزل من عنيه وهو مش عارف يوقفها سمع الدكتور بيناديته..

حسام..

بصله وساب اديها وطلع برة معاه وفضلت الممرضات مع حبيبه..

الدكتور: دلوقتي يا حسام زي منتا شايف حالتها بقت وحشه اوي
احنا لازم نعمل العمليه بكره بالكثير..

اللي حضرتك شايفه صح طبعا عمله..

خلاص انا ان شاء الله هكلم الدكاترة واحضر الاجراءات كلها ع بكره
وهعرف محمد..

طب سؤال بس

هي ان شاء الله هتبقى كويسه
بعد العمليه دي مش كدا..

ان شاء الله

انت بس ادعي ربنا يقومها لك بالسلامه مش عايزك تقلق ومتخفش
انا اللي كنت عملها العمليه الاولانيه هي ممكن تكون العمليه صعبه شوي بس مفيش حاجه بعيده عن ربنا..

ونعم بالله ..

ماشى يا حسام ادخل انت استريح وبأذن الله نتكلم بكره..

ماشى شكرا..

دخلها الاوضه لقاها زي ماهي راح اتوضا ورجع
فضل يصلي طول الليل ويدعي ربنا يقومها بالسلامه قعد جنبها وخط ايده علي راسها وبدأ يقرأ قرآن
ونام جنبها طلع الصبح وجهه بياه ومتمه ووالد حبيبه ومتمها
شافوة نايم وحاطط ايده علي راسها وماسك المصحف بالايده الثانيه
صحوة بشويش..

حسام

حسام..

قام ووشه مرهق وعنيه مقفله من كتر العياط : اي دا انتو جيتو..

اق بيبي

قوم انت استريح شويا..

لا انا كويس متقلقوش..

دخل الدكتور من الباب : صباح الخير يا جماعه..

صباح الخير..

انا كلمت حسام امبارح وفهمته

احنا ان شاء الله نوين نعمل العمليه النهارده لاننا مينفعش نتاخر اكثر من كدا..

محمد : خلاص ان شاء الله

وانا هاجي امضي معاك الأوراق..

علي بركة الله..

قعد يطمن علي حبيبه شويا وبعدين قال وهو موجه النور لعنيها : حبيبه حبيبه انتي سمعاني

قامو كلهم ووقفو حواليتها وبدأت تفتح عنيتها وتحرك اديها.

فرحو كلهم وقربو منها..

حمد الله علي سلمتك يا حبيبي الف حمد الله علي السلامه فلقطينا عليك ييني..

طبعا مكنتش قدرة تتكلم وكلهم مكنوش مصدقين نفسهم م الفرحه

حتي حسام الضحكه مفرقتهاوش فضل يضحك والدمعه في عينه

بس بعد عنهم ووقف في اخر الاوضه قعد يبص عليها من بعيد

ويطمن عليها بلعت ريقها بصعوبه وبصلتهم..

الدكتور : يا جماعه مش عايزين نتعبها سيوها كدا شويا لحد ما ترتاح..

قررو يخرجو كلهم بس محمد مخرجش..

محمد: معلش يا محمود هتكلم معاها شوياء..

ماشى بس حاول متتعهاش..

حاضر..

قعد جنبها وبدأ يكلمها سعتها حسام كان خارج بس عينه مترلتش من عليها
لحد ما الباب اتقفل ..

حبيبته انتي سمعاني..

هزت حبيبته راسها ب ايوة..

طيب يا حبيبتى حمد الله علي سلمتك انا عايزك تشدي حيلك
وتقومي تناقري فيا زي الاول الصراحه انا مفتقد منقرتك دي
وماما كمان.

البيت كله بقره فاضي من ساعت ما سبتيه..

وبدأت دموعه تنزل من عنيه وخط ايده علي وشها..

انا اسف يا حبيبته تنقطع ايدي قبل ما تتمد عليكي..

فضلت حبيبته تمز راسها عشان ميقولش كدا..

انتي مش بس بنتي يا حبيبته

انتي روحي ودمي

وابني وابويا وامي

انتي ربنا جابك ليا تعوضيني عن كل حاجه

عن حجرات كتير في الدنيا

والله انا مستاهل بيقى ليا بنت زيك

انا اتسرعت وظلمتك

بس غصبا عني
اي أب مكاني هيعمل كدا
حسام حكالي وفهمني كل حاجه..

اتغيرت ملامح حبيبه وعقدت حوجبها..

فهمني وقالي كل حاجه علي صاحبه وقالي انه عمل كدا لما لقاكي بتركي معاه
وان الدنيا اسودت في وشه والشيطان اتحكم فيه وسعتها اتصل بينا..

بصت حبيبه الجئه التانيه فكملة بياها..

اوعي تزعلي منه بينتي
اي واحد في مكانه هيعمل كدا...

محمد: هو لو كان تصرفه جه بغباء شوي بس انا عذرة الواحد سعتها مبيقاش شايف ادامه..

دخل الدكتور بعدها : اي يا حج محمد نسيب حبيبه شوي بقه..

حاضر

انا خلاص خلصت كلامي معاها ..

بصلها وباسها من راسها : استريحني انتي يا روح بابا واحنا قعدين برة وكل شوي هندخل نطمئن عليك..

هزت راسها وكان هيخرج بس نداه الدكتور : استني يا محمد احنا متكلمناش مع حبيبه..

رجع محمد وقعد علي كرسيه وبدأ الدكتور يتكلم : دلوقتي يا حبيبه الصمام اللي كنا عملينه تلف وهو اللي تعبك التعب دا كله ودا
طبيعي لان الصمامات اللي من النوع دا بيحصلها كدا بعد ثمن او عشر سنين فلأزم بقه نعمل واحد جديد عشان تقومي زي الاول
وتبقي بومب فاحنا قلنا بقه انجازا للوقت نعملها النهارده..

بصتله حبيبه جامد

فرد عليها: متخفيش احنا مستعجلين عشانك انتي
لاننا عايزينك تقوملنا بالسلامه بسرعه ولو علي العمليه فانتى مجرباها قبل كدا فلي القلق بقه ها موافقه..

هزت راسها انها موافقه..

خلاص ان شاء الله

استريحي انتي بقه وهبقي اجيلك اطمئن عليكى كمان شويا..

خرجو وسبوها تستريح

وقفو كلهم مع الدكتور برة : يا جماعه انتو قلقانين ليه ان شاء الله خير انتو بس طمنوها عشان متقلقش

..

كل شويا كان حد فيهم يدخل يشوفها ويقعد معاها ويخرج.. حسام كان واقف كل مالبا يفتح يبص عليها من بعيد فضل كدا طول
اليوم وخايف طبعا يدخلها لحد ماقلوله يدخل

بدل قلقه دا كان متردد جامد يدخل لبتعبها بس قرر يدخلها فتح الباب براحه اوي لقاها نايمة قعد جنبها وخاف يتكلم ركز في ملامحها
جامد

بدأت دموعه تنزل من عينه وقال جوا نفسه..

يارب يارب متحرمهمش منها

يارب اشفيها وعافيا

حتى لو خدتني مكانها بس هي لا هما بيحبوها ومش هيقدررو يعيشو من غيرها انما انا عادي..

فتحت عنيتها براحه لفته قاعد اول ما شافته بصت الناحية التانيه علطول..

حسام: انا عارف انك مش طيقاني وحقك بس عشان خطري

لا مش خطري

عشان خاطر عمو محمد وحياته عندك ما تدخلي وانتي زعلانه مني ابوس ايدك يا شيخه

بصي انا مش هتكلم كثير عشان متعبكيش بس وحيات بباكي ومتمك قوليلي انك مش زعلانه انا مش هقولك سمحيني بس قوليلي انك
هتحوولي مترعليش واللي انتي عايزة هعملهولك..

حولت حبيبته تتكلم واتكلمت بس بصوت واطي جدا وقالت : طلقني..

فضل بصلها والدموع في عينه : لو هتسمحيني بعدها انا مستعد يا حبيبه..

ردت عليه والباب بيتفتح : طلقني وبرضو مش هسمحك ..

دخلو عشان يحضروها للعملية دموعها اتجمعت في عينيها وبدأت تعيط فضل حسام مبلم يعني خلاص ممكن تروحي مني وكمان مش هتسمحيني

اول مشفها بتعيط صعبت عليه وبان عليها خوفها دخل الدكتور..

لا لا اي يا حبيبه الدموع دي دا انا مشفتهاش في عنيكي وانتي صغيرة يبقى هتعيطي وانتي كبيرة عايزك تهدي خالص وانا معاكي اهه..

دخلو كلهم الاوضه وبدأو يعيطو ورحلتها ممتها وحضنتها وحبيبه منهاره قالت بصوت واطي..

انا خايقة اوي يا ماما خايقه اوي..

ممتها بعياط جامد : متخفيش يا قلب ماما والله العظيم هتقومى وتبقي تمام عشان خطري يا حبيبه متعيطي..

جة بابها وبصلها بتسامه ودموعه في عينه : اي يا بيه هتفضلي تعيطي كدا كتير ومش هتورلنا ضحكك
قبل ما تدخلني يلا وريني ضحكك وحشتني اوي

انفجرت في البكا :..

معنتش قادرة اضحك يا بابا معنتش قادرة

صوت عياطهم كلهم كان عالي حتي مجدي ونجلاء وحسام كان واقف دموعه بتترل من عينه وتعابير وشه ثابتة مصدوم

كان نفسه يقوم ويقولهم : انتو بتعيطو لي انتو بتعملو ليا كدا

دي حبيبه يعني مش شوية تعب هيعدوها عننا دي حبيبه اللي محدش يقدر يغلبها اللي وقفت اداامي وغلبتني حبيبه اللي ابتسامتها غالبه

كل حاجه اللي مبطلتش ضحك حتي وهي بتتزف لواحد مش بتحبه بطلو عياط بقه هتخرج وتبقي كويسه وهتناقر فيا

وتعمل معايا مقالب زي الاول

اه والله انا عارف وهنلعب مع بعض وننام والنور مفتوح وهركب معاها طيارة وهنروح ديزني لاند

هنعمل كل حاجه حلوة بس هي تقوم وقعد علي الكرسي وخط ايده الاتنين علي راسه ومبطلش عياط بانهميار ووشه احمر بطريقه صعبه

الدكتور محمود: يا جماعة والله ما ينفع اللي انتو بتعملوه دا انا قتللكو هدوها مش كدا يا محمد مينفعش..

مسحو كلهم دموعهم ومسح محمد دموع حبيبه بأيده وهو يبضحك : هي مين دي يابنت اللي معدتش بتعرف بتضحك دا انتي من اول يوم جيتي فيه للدنيا وانتي مبتسمه ..

ومسك اديها وبدأ يمسك صابع صابع : فاكرة اللعبة دي كنتي بتضحكي اوي لما اعملها لك ادي البيضه وادي اللي لقاها وادي اللي سلقها..

بدأت ابتسامه حبيبه تبان علي شفايفها..

وادي اللي قشرها وادي اللي اكلها وادي اللي قال هات حتته هات حتته..

ضحكت حبيبه اوي بصولها كلهم بابتسامه وفضل حسام بصلها وهو مبسوط

محمد : انا عايزك تفضلي تضحكي كدا لحد ما تخرجي مش عايز الابتسامه دي تروح من علي وشك..

هزت راسها بضحكه واتكلم الدكتور : ايوة يا حج محمد وتضحكها لي جوا ولا انا مليش نفس بقه..

رحلتها نجلاء وطبطبت عليها وباست راسها : مستنينك يا حبيبي تقوملنا بالف سلامه..

جهزتھا المرضات وخرجوها عشان تروح لدكتور البنج فضلو ماشين وراها وهما بيشورلونها

مسكت ايد والد حسام وشدته عشان تكلمه مال عليها عشان يسمعها وبعد شوي ابتسمتله وبدأ هو يدمع راح وقف جانب نجلاء..
ومحمد وامال جانب بعض وحسام وراهم ودخلت حبيبه واتقفل الباب قعدو كلهم يعيطو بس عياط مجدي كان غيرهم رحلو حسام وقعد جانبه..

في اي يا بابا حبيبه قلتك اي..

بصله شوي وبعدين حضنه جامد : انا اسف يبني

اسف لو كنت شيلتك هم انت ملكش زنب فيه انا اسف يا حسام..

فضل بصله باستغراب : اسف علي ايه يا بابا انا مش فاهم حاجه..

قالهم علي اللي حبيبه قالتهوله..

مصطفي : امال انت عايز ايه

عايز تاخذ كل حاجه حلوة ليك عاملي فاندام وباعد كل الناس عن اختك
وعامل زعيم المدرسه اهو انا بعدتها عنك انت..

محمد ..اهدي يا حسام

ونزل المسدس انت هتضيع مستقبلك عشان دا؟..

مصطفي : ياعم سيبه منا ضيعته كل حاجه

سبني اضيعله شغلنته اللي طالع بيها دي..

مسك حسام المسدس وشد الزناد وقربه من راس مصطفي..

حسaaaaام ..كان دا صوت مجدي وهو واقف وراة..

نزل المسدس بيني دا ميستهلش عايز تضيع حياتك وحيات حبيبه معاك

عشانه استهدي بالله كدا واهدي..

قرب مجدي منه

وخذ منه المسدس

اول ما محمد شاف كدا خد مصطفي من ادامة ومشى بصله مصطفي وهو ماشي

وقاله: برضو هفضل احسن منك وهفضل قهرك طول عمري..

مجدي : خده يا محمد بدل ما انا الي هفرغ الطبنجه دي فيه..

فضل مجدي يهدي في حسام : خلاص بيني المهم انا عرفنا فوق انت لحياتك..

حياة ايه يا بابا اللي هفوق ليها

ما خلاص كل حاجه راحت حتة حبيبه..

لا يا حسام متقولش كدا ان شاء الله هتقوم وتبقي كويسه وتعيشو مع بعض لحد ما تعجزو وتشوفو عيالكو..

يا بابا مش راضيه تسامحني..

انت بس ادعلها تقوم بالسلامه وان شاء الله بعدها كل حاجه هتبقى كويسه
يلا قوم عشان تروح تستقبلها وهي خارجه وتطمئن عليها..

راحو المستشفى وفضلو واقفين بالساعات
قعدو كلهم يصلو ويدعو ربنا ويقرأو قرآن وحسام مبطلش صلي..
بعد وقت كبير لقو الباب بيتفتح والدكتور طالع جريو عليه..

محمود: متقلقوش يا جماعه الحمد لله هي بخير وهتطلع دلوقتي تروح علي وحدة العناية هتقعد فيها يومين تلاته وطبعا مش هتقدرو
تشفوها فطمنو عليها بعد ما تطلع وروحو استريجو انتو..

طلعت حبيبته ومشيو جنبها وهي نايمة ودخلوها الاوضه ومنعوهم يدخلو معاها. قررو يروحو بعد ما اطمنو عليها لان وقفتم مش
هتفدها وبعد محايلات كتير علي حسام وافق يروح معاهم ينام ساعتين ويرجع
ودا اللي عمله راح استريح شوي ورجع مكنش بيمشي من ادام وحدة العناية وكل شوي ايبص عليها وهي نايمة
وعدت التلت ايام واطمنو علي استقرار حالتها واتنقلت لاوضتها

كانو كلهم معاها بس حسام كان بيطمئن عليها من بعيد او يدخل يبص عليها وهي نايمة وعدا اسبوعين علي الحال دا
بس حبيبته كان باين عليها التعب جدا ووزنها قل ومبقتش ترضي تاكل والاكتئاب عندها زاد جدا
ودا اياما ساكنه مش بتتكلم

ولو ضحككتهم يبقي مجامله عشان متزعلهمش وحسام مكنش عارف يعملها ايه كلم صحباتها واسماء عشان يجو يقعدو معاها
ويضحكوها
وجم واتبسطة اوي لما شفتمهم

بس بعد ما مشيو رجعت تاني
لو قولنا ان حسام مكنش بينام الفترة دي غير حوالي ساعتين في اليوم او اقل اكيد مش هنبقي بنبالغ
كان قلقه عليها فوق الوصف وفي يوم كان متابعتها والمرضه عندها بتساعدتها تتحرك في الاوضه
بعد ما خرجت المرضه دخلها كانت قعده علي السرير وضهرها للباب اول ما دخل بصت..

وقالتله: انت ايه اللي دخلك هنا..

جاي اطمن عليكى..

مش محتاجه حد يطمن عليا..

بس انا محتاج..

دي حاجه تخصك انا مليس فيها

بعد اذنك اتفضل..

عشان خطري يا حبيبه اسمعيني..

لو سمحت انا مش بسمع حد

وقلتلك اتفضل..

انا اول مرة الاقيكي بتكلمي كدا

احنا حتي لما كنا بتزعل من بعض

او نضايق مكنتيش بتبقي كدا..

وايه اللي بقي فيا زي الاول منت من يوم ما دخلت حياتي وانت مدمرها عايز ايه تاني حتي الضحكه اللي مكنت عندي غيرها

خلاص بح

مش خلاص شوفتني وانا ضعيفه ومكسورة وعرفت اني تعبانه جاي تعمل اي بقه تعطف عليا ولا تقولي سلامتكم ولا جاي تزلني بمرضي

وتقولي اهم ديسوك في وحده تعبانه كمان..

يا حبيبه انا عمري مقدر اقول حاجه زي دا..

لا قولت و عملت وقولت كثير كمان

بص حضرتك انا تعبانه ومش قادرة اتناقش مع حد فبعد اذنك اتفضل..

وقامت عشان تشاورله يمشي قرب منها ووقف علي ركبته وبصلها..

عشان خطري يا حبيبه انا مش عايز منك حاجه غير انك تحولي بس معايا م الاول..

ههههه م الاول ؟

منا كنت معاك من الاول عملت ايه..

منتي كمان مكنتيش مدياني فرصه جربيني بالله عليك

انا محتاجك اوي..

كانت راسه وصله لنص جسمها فجأه حوط ايده عليها وحضانها بعدته عنها..

حبيبه: صدقناك اول مرة وانت بتعملها وخلص
كمان عايزني اصالحك كدا عادي يعني بالشويتين دول هقولك خلاص ويلا نرجع بتنا ؟
دا وانا عارفه اني داخله اعمل العمليه وممكن اموت مرضتش اسامحك يبقي هسامح دلوقتي..
امال قولتي لبابا اني مليش زنب في موت هند ليه..

عشانه هو

عشان ميحسش في يوم انه ظلمك ويبقي زيك ظالم
ويفضل طول عمرة قاعد بذنبه زي منت قاعد دلوقتي
عارف زمان كنت بقول انا ميعرفش ازعل من حد كان اي حد يصالحني اصالحه بالابتسامه اللي هو بيتسمها حتي
واقول ازاي اي حد يروحله شخص مزعله ويصالحه ميصالحوش
او ميقلش اعتذاره
لا ابد انا عمري ما هكون كدا بس سبحان الله انت خلتنني كدا
خلتنني مطقش ابص في وشك وقلبي ينقل من حياقي كلها بسبيك
منكرش برضو انك علمتنني كتير علمتنني تكشيرتك وكرهي للدنيا وللناس
ولنفسني اللي سمحت في يوم تبقي معاك انا هفضل اتفرج عليك كل يوم وانت كدا قاعد بذنبك
وكنت بتمني من ربنا مطلعش من العمليه عشان يبقي الذنب ذنين وتعيش وتموت وانت كدا لو سمحت اتفضل بقه بدل منده لحد من
بره..

قام حسام والدموع نزله من عينيه وبصلها وخرج
قعدت هي علي السرير وبدأت تعيط بس مسحت دموعها بسرعه تلقائي ومرضتش تعيط
كان فيها حاجه متغيرة مش بس الاكتئاب اللي وصلته لا نظرتها وكميه الحزن اللي في عنيها وملامح وشها اللي كلها بنس مش عارفه
تحسوها مش حبيبه الطفله اللي كانت موجوده دايم لا تحسوها كبرت
وحبيبه البنت الكبيرة العاقله اللي كانت بتحارب معاها عشان متطلعش ظهرت وموتت الطفله اللي كانت عايشه بيها..

وبعدا طلعت من المستشفى وروحت علي بيت بياها ومردتش تروح عند حسام وهما سابوها عشان ميضغطوش عليها وحالتها في
البيت كانت زي حالتها في المستشفى او اكثر
دايم نايمة او قفله عليها او ضتها

ومش بتتكلم
حتي مبعقتش تخاف من الضلمة بالعكس بقت بتحب تقعد فيها حولو معاها بكل الطرق انها تتكلم او يطلعوها من اللي هي فيه وفشلت
كل محاولاتم جابولها كتب كتير تقرأ فيها بس اكنفت انها تسبهم جانبها
وحسام برضو كان زيها قاعد في شقتهم وقافل كل الانوار ومبيروحش شغله
ولا بيتكلم مع حد
كان كل شوي يروح عند بيت حبيبه ويصص علي اوضتها ويمشي
حس ان الشقه بتعتهم وحشة اوي من غير حبيبه
من غير كلامها وهزارها وجريها فيها
كل حاجه كانت نقصاها
هي...هي

قرر يروح يشوفها..
محمد : ازيك يا حسام اتفضل
حسام: الحمد لله يا عمو بخير حبيبه عامله ايه..
والله منا عارف بيني نفسيتها كل يوم بتبقي اسوء من اليوم اللي قبله واتصلت بالدكتور محمود
قالي ان دا طبيعي بعد العمليه بس الموضوع زاد اوي دي مبعقتش توافق تخرج تاكل معانا بتاكل في اوضتها..
حسام: طب ممكن اشوفها ياعمو بعد اذنك
محمد : ماشي بيني انا هقولها..
حسام : لا ياعمو انا هدخلها علطول..
طلعلها حسام وخبط علي الباب
حبيبه : اتفضل بابا..

حسام وهو يبضحك : ميري سي..

قامت من علي سريرها مخضوضه :اي دا انت ايه اللي جابك هنا..

حسام: جاي اطمئن عليكى...

قولتلك قبل كدا مش عايزة حد يطمئن عليا

اتفضل يلا من هنا بقه ...

حبيبه كفايا بقه عشان خطري وخاطر الناس اللي حوالىكي

انتي مش عارفه انتي بتعملي فيهم ايه...

وانت مكنتش شايف بتعمل فيهم ايه قبل كدا لي ولا جاي تفوق وتعمل مصلح اجتماعي عليا...

مقدرش طبعاً اعمل عليكى مصلح اجتماعي بس نفسي تعرفي اني مكنتش فاهم الفترة اللي فاتت ولما بدأت افهم بفضلك طبعاً حسيت

ان مفيش حد مستاهل كل دا حتي

لو كنت انا

هههه وانت مفكر اللي فيا دا منك دا انت طيب اوي

بيني انت من اول يوم مش فارق معايا ببصله كل الموضوع اني صعبان عليا نفسي مش اكرت ولو جاي تشفق عليا وتعمل شوية

الصعبانيه دول فاحب اقولك سعيكم مشكور واتفضل بقه

والله بينتي ابدا انا طبعاً مقدرش انكر اني لما لقيتك تعبانه وهتضياعي مني فوقت بس والله ما حكاية شفقه ولا كدا

وخلص فوقت وبقيت كويس ؟ اتفضل بقه اطلع من حياتي وطلقني

اطلقك ازاي يا حبيبه هو انا تجوزتك اصلا

بينت الناس نفسي بس تكلمي حبيبه اللي انا متعود عليها

شوريها وقولها اني نفسي ابدأ معاها من جديد وانا متأكد انها هتوافق

حبيبه اللي انت عايزها دي خلاص ماتت وهي بتتحايل عليك وبتقولك ابعدها عنها وبتترجك تسبها وانت زي كل الولاد متختلفش

عنهم مش بتفكر غير انك تكسرهما

منا كنت قاعده طول حياتي مليش دعوة بيكو دخلت حياتي ليه يا اخي اطلع برة بقه وسبني في حالي.

مش هقولك انا مش غلطان ومش هدافع عن نفسي لاني بجد غلطت بس حولي تغفيري دا ربنا غفور رحيم

دا ربنا سبحانه وتعالى انما انا مجرد بني ادمه وقتلهالك قبل كدا مش هسمحك واتفضل بقه
ولا انت البعيد معدكش دم وعائز كل يوم تنهزق وتطرد روح اعمل برودك دا علي حد تاني يلا برة..

وزقته برة الاوضه وقفلت الباب روح البيت وهو زعلان ومش عارف يعمل ايه معاها

صحيت حبيبه علي نور البلكونه وحد بيفتحتها..

حبيبه: اسماء انتي جيتي امته..

اسماء: جيت دلوقتي يلا قومي يا ابله..

اقوم فين بس..

انتي نسييتي حضرتك

ان في كليه بدأت بقالها فترة وانتي مبتجيش ولا ايه

يلا يابت قومي البسي بدل مضربك..

معلش يا اسماء روحي انتي انا كدا كدا مش هفهم حاجه..

واحنا من امته بنفهم يلا يابت قومي عشان نغير جو بدل القعهه دي..

يا اسماء بقه..

بلا اسماء بلا بتاع اي دلغ البنات دا قومي ادامي..

وراحو الكليه وكل البنات سلمت علي حبيبه..

اسماء: اي هتفضلي ساكنه كدا كتير..

هقول اي يعني يا اسماء..

قولي لا اله الا الله..

سيدنا محمد رسول الله..

انتي يابت هتفضلي مبوزة كدا كتير حرام عليكى وشك كرمش من كتر التكشيرة..

عادي بقه..

هو ايه اللي عادي بت انتي هتتظطي ولا اظطك بطلي الهبل اللي انتي فيه دا واضحكي زي زمان..

حاضر..

لا عايزة اشوف الضحكه..

مش قادرة اضحك يا اسماء والله..

هو انا بقولك انتحري دا انا بقولك اضحكي سهله يعني ارفعي خدك دا وبعدين خدك دا وبيني سنانك..

هاها يا خفه..

اة من ناحية خفة فأنا اكيد خف الريشه احمم..

هههههه اة طبعا دا انتي اكثر حد سمباتيك فينا..

ايواا بقه هي الشمس طلعت ولا ايه

يا ولاد البت حبييه ضحكت اخيراا

يا شيخه دا انا فكرتك نسيتي بيضحكو ازاي..

لا يختي لسه فاكرة متقلقيش..

طب يلا ادامي نجيب اكل..

لا مليش نفس..

وشاور للصورة اللي علي اليمين..

شوفتي دي كانت ملاك زيك كدا عرفت شيطان كان كل حياته نكد وارف وهو اللي عامل في نفسه كدا قعدت تحببه في الحياة وفي الدنيا بضحكتها البرينه دي بس هو برضو مقتنعش ومفهمش مهو اهبل بقه المهم تعبها معاه وبهدلها وبغباء حرم نفسه وحرمها من ضحكتها وكان شره زاد وهي الهاله اللي كانت حواليتها بسبب ضحكتها قلت بس هو لما لقاها هتضيع منه فاق كان فاكر ان ربنا هيحرمة منها بس الحمد لله ربنا رجعله تاني وقاله دي اخر فرصة ليك استغلها صح والشيطان دا جاي النهارده عشان يقولك انه نفسه يشوف ضحكتك تاني ويستغل الفرصه دي..

وكان في بنوته حلوة قائلتي جملة عجبتني اوي ان مش كل حاجه بالبدايات في نهايات كثيرة حلوة بس لو اهتمينا بيها زي اهتمامنا بالنهايات..

وبعدين زمر بزمية غزل البنات وخلوها تبص وراها لقت بوستر كبير برضو كان عليها صورت حسام وهو لابس بدلته وشايل حبيبه وهي لبسه فستان الفرح وحواليهم ضي ابيض في احمر وقرأت الكلام المكتوب علي البوستر..

مش كل حاجه بالبدايات في نهايات كثير حلوة زي اخر شوية ميه اخر حته في الشوكولاته اخر نظرة بتبص عليها لحد هيوحشك اخر كلمة اخر حضن اخر مسكة ايد لو اهتمينا بالنهايات زي البدايات كده هتلاقي فيها حجات حلوة كثير زي حكايتنا دي ممكن بقه تحني عليا وتصلحيني وتقبلي....

ولقت بعد تقبلي شوية نقط كتبيير.

لقت لقت حسام واقف فوق عربية الفول وبيطير غزل البنات مع البالين ماعادا بلونه وكيس واحد غزل بنات ونط من فوق العربيه وفتح كيس غزل البنات وطلع منه خاتم وقعد علي ركبته وقالها..

وتقبلي تتجوزيني لتانا مرة وتبقي مراقي وحبيبي وملاكي ودنيتي وروحي وبنتي واختي والنفس اللي بتنفسه وانا ابقي بباكي وممتك وجوزك واخوكي وصحكك ممكن تخلي معايا النهايه حلوة زي بدايات كتبيير حلوة ممكن؟! !!!

حبيبه وقفه مصدومة طبعاً مش عارفه تقول ايه ولا تعمل ايه حتي الناس اللي بيصو عليهم مش مصدقين ضحك حسام وقالها هااا رجلي بدأت توجعني من القعدة دي يا ست حبيبه..

يا واد هتغابا عليك..

هتعملي ايه يعني..

مش عارفه بس هتغابا برضو..

فضلو يضحكو كدا ورجع حسام العربيه لصاحبها

وركبو عربيتهم عشان يروحو

وحسام ماسك ايد حبيبه جامد مسبهاش ابدأ ووصلو البيت عندها استقبلهم محمد وامال وهما فرحانين اوي..

محمد: والله ما تعرفو فرحتي ازاي ربنا يسعدكو يا ولاد..

حبيبه/حسام: ربنا يخليك يا بابا /عمي

محمد: خدو بالكو من بعض ومش عايز حد فيكو يزعل من الثاني..

بص حسام لحبيبه : لا ياعمو خلاص ان شاء الله معدش في زعل تاني..

محمد: ربنا يهديكو لبعض..

وسلمو عليهم ومشيو

وصلو بيت حسام وراحو لجددي ونجلاء..

مجددي: لما عمك محمد قالي والله ماصدقت..

بص حسام لحبيبه وقال بصوت واطي : هو في ايه

احنا كنا عاملين ايه في الناس دي

ناقص يجي عم عصمان البواب يقولي انا مش مصدق..

ضحكت حبيبه وقالت بصوت واطي : عصمان مين..

وانا اش عرفني انا عصمان مين دا انتي بتسألني اسأله غريبه اوي..

مجدي: بتقول حاجه يا حسام..

حسام: لا يا بابا سلمتلك بقول احنا كمان مصدقناش والله..

فضلت حبيبه تضحك عليه لحد ما طلعو وبعدين مسكت ايده وهما طالعين علي السلم..

وقالتله باستغراب: انت مين..

انا الملا مين..

هههههه حسام مبهرش بجد انت ازاي بقيت كدا..

بينتي انا اصلا هياس

بس الزمن مدنيش فرصتي..

ههههههه وخلص خدتها..

الصراحه مش اوي..

وشالها علي اديه

قالت وهي بتضحك : انت بتعمل ايه بيني انت..

الله مش انتي العروسه النهارده يبقى لازم عريسك يدخلك شقتك كدا ولا ايه يا عروستي..

كدا يا عريسي يلا بسرعه بقه عشان جعانه..

الله يخربيت الاكل وسنينه يابت انتي معندكيش غير السيرة دي..

منا مكلتش بقالي كتير ياعم..

ابتسم حسام وسألها : حبيبه ؟..

ايون..

هو الازدال دا انتي مولوده بيه..

لا طبعا..

طب متبنااه..

اي يا واد العسل دا..

امال لبسهولي أربعة وعشرين ساعه ليه يختي

اقلعي يابت الازدال

دا بدل مانتي حرة..

لا يا عم الجو حر قصدي برد..

هشغل الدفايه..

وليه تشغل الدفايه منا مدفيه طبيعي اهه..

بت متعصبينيش..

خلاص يا حج هدي نفسك بس

انت عندك عيال..

هاح يسمع منك ربنا..

قامت حبيبه عشان تشوف حاجه تلبسها وفضلت وقفه ادام الدولاب شويا قام حسام ووقف جنبها

حسام: اي بينتي محتارة ليه..

منا بدور علي حاجه البسها..

طب ادور معاكي..

وشد الضلفه عشان يدور معاها شدتها منه : نعم يعني اي خدمة ؟..

بينتي هدورلك علي حاجه..

لا متشكرين لافضالك مش عايزين مساعده..

بيت اسمعي..

عايز تبص في دولابي ليه ها ها ها..

هههههه انتي هبله يابت..

ا هبله ويلا بقه عشان اغير هدومي..

طب طب..

طب ايه..

يعني بقول ادور معاكي..

يا واد امشي بقه..

وخرجته برة الاوضه

:علي فكرة بقه زوقي حلو انتي الخسراهم حسام وهو برة :

وفضل واقف شويا وبعدين خبط علي الباب..

حبيبه بيبه..

عايز ايه..

عايز ادخل ..

ودخل لقاها وقفه علي السرير ولبسه روب طويل وتخته حاجة اقصر منه..

تصدقي بالله الازدال كان ارحم..

ههههه قول لنفسك..

قعدت تننطط علي السرير

فسالها: انتي بتعملي ايه..

اصلي فرحانه وشكل الاوضه تحفه والورد اللي علي السرير دا حلو اوي فقلت اتنطط شويا تعالا اتنطط معايا..

ضحك وقرب منها : دا اللي هو ازاي يعني..

عادي اللي هو كدهو اطلع بقه..

طلع حسام ووقف جنبها وبدأ يتحرك معاها فضلو ينطو علي السرير وهما بيضحكو جامد
وحسام ضحكته كانت حلوة لان حبيبه مش متعودة عليها فضل يبصلها شويا وهي كمان مشلتش عنيتها من عليه ولا من علي ضحكته
قعد ينط اعلي منها فهي اتغاظت وفكت الروب عشان تعرف تنط اعلي منه اول ما فكته فضل مبلملها شويا ووقف مكانه..

حبيبه: هاهاهااا غلبتك انا اللي نطيت اعلي منك..

بصتله شويا وهي مش عارفه ماله

حبيبه: حسااا حسااا في اي يبني مالك..

ها ؟..

هو ايه اللي ها في ايه..

شكلي مش انا لوحدي اللي زوقي حلو..

قصدك ايه..

وبصت لنفسها وصوتت في وشه..

حسام: انا كدا مش هوديكي تركيا انا كدا هلففك العالم..

ضحكت وبعدين حطت راسها علي رجليه وبصلته : ها بقه قولي اي موضوع تركيا دا..

دا بقه شهر العسل بتعنا بس الحقيقي مش انتي كنتي هتموتي وتشوفي مهند انا هوديكي ليه..

هههههه لا دا كان زمان دلوقتي انا معايا اللي يضرب مهند بالجزمه..

ايواا بقه..

طب

طب ازاي..

قصدك يعني عشان الطيارة..

ايوة..

لا متخفيش انا طول منا معاكي كدا ولا يهمني اي حاجه
حاسس وانا معاكي ابي عايز اعمل اي حاجه حتي لو كنت بخاف منها..

يا عم علي الكلام الكبير بس في مشكلة كمان
الكلية..

خدتلك اجازة مرضي
واسماء هتكتبلك كل المحاضرات وتبقي تجهالك ان شاء الله..

انت ازاي حلو كدا يا خرااا شي هات بوته يا واد..

لا يختي بتكتف..

هههههه طب يلا نقوم نطر ..

تقومي وانا موجود برضو

عيب عليك..

وقام جاب الفطار ودخل عليها

حبيبه: حسااام انا مقدرش علي كل دا..

وانتي لسه شوفتي حاجه

بينتي انا هعوضك الفترة اللي فاتت دي بسنين كدا دلح وفرح..

ربنا ما يجرمني منك..

ولا منك يا حبيبي..

فضلت بصاله شويا

حسام باستغراب: ايه بتبصيلي كدا لي..

اصل اول مرة اسمعك بتقول حبيبي كدا..

مش انتي حبيبي ولا ايه..

اة طبعا..

طب يلا كولي عشان نزل نعمل شوبنج ونجيب هدموم نساافر بيها..

طب ما انا الحمد لله عندي..

وفيها ايه زيدت الخير خيرين ..

وخلصو فطار وكل واحد كان وراة حاجه عملها وجهزو ونزلو يلفو في المولات..

حبيبه : حسام اي رايبك في دا ..

لا مش حلو ضيق من فوق..

عاااا حرام عليك يا حسام دا عاشر واحد البسه وتقولي لا ..

امال عايزاني اسبيك ماشيه كدا..

طب ودا ماله ماهو طويل وواسع اهه..

لا ضيق يلا

ولا انتي عايزة الأتراك يشفوكي كدا يخدوكي مني وارجع مصر لوحدي..

لا والنبي

كل بعقلي حلاوة

طب اقولك علي حاجه منجيب هدوم من هناك وخلص..

مخا هنجيب من هناك ومن هنا..

بس كدا كتير هلبس دا كله فين..

يستني ولا كتير ولا حاجه عشان يبقو يقضو خروجتنا..

لي هو احنا هننزل كل يوم..

وكل ساعه وكل دقيقة..

ولفو بعدها علي محلات تانيه

حسام: حبيبه ايه رايلك في دا..

الله يا حسام حلو اوي..

مش قلتلك زوقي حلو عشان تصدقي بس

ابقي سبيني انقي معاكي بقه..

هههههه اتلم..

الله بقولك انقي معاكي هدوم السفر شايفه اهو

انتي اللي دماغك وحشه ادخلي قسيه بقه وانا هدورلك علي حاجه كمان..

ماشى..

واشتررو كام طقم حبيبه وكانو كلهم من زوق حسام

حبيبه: طب وانت بقه مش هنجبلك حاجه..

لا مش لازم

المهم انك جبتي اللي عجبك وخلص..

لا تعال وانا بقه اللي هنقيلك..

دخلو محل واختارت حبيبه كذا طقم لحسام ووقفت برة البروفه تستناه..

حسام: حبيبه..

ايوا يا روحي..

تعالى كذا اصل مش عارف القميص دا ماله..

ماله.. ?

وقربت من البروفه شدها من اديها ودخلها معاه وشد الستارة..

حبيبه: هههه يخربيتك انت بتعمل ايه..

وحشتيني..

الله منا لزقه في دراعك من الصبح..

برضو وحشتيني..

يبني الناس برة تقول ايه..

عادي واحد ومراته وهما مالههم..

والواحد ومراته دا ملهمش بيت ولا ايه..

عادي ليهم.. بس برضو

بيحبو بعض برة البيت..

احنا كدا هيتقبض علينا..

متخفيش انتي ناسيه ابي ظابط ولا اي كل بتوع الاداب صحابي هههههه..

عايز ايه يعني..

اي رايلك في الطقم..

يعني مش ممكن تسألني السؤال دا برة البروفه..

لا مينفعش قولي بقه حلو ولا لا..

اكيد طبعاً حلو مش زوقي..

ياسيدي علي الثقة..

ايوا بيبي انا باكيننا وانا ماسكة في نفسي..

ماشى مدام عجبك انا هجيبه استني بقه اقيس الثاني..

تقيس الثاني فين..!

هنا عشان اوريهولك..

يجرقك انا طالعه..

وعدت من تحت ايدة وفتحت الستارة وهي بتضحك..

ندهلها حسام بضحك: استني يا حبيبته بيبه..

بعد ما خلص طلعلها برة..

حسام: كدا تجري وتسبني..

اة كدا يلا ادامي

ولا استني..

شافت كذا زرار في القميص مفتوح وقفته ادمها وقفلتهم
وقالته : متبقاش تسبب زرايرك كدا ولا عايز تبرد يعني..

يالهوي ياناس علي كدا بجبك وربنا بجبك..

هههههه وانا بموووت فيك..

روحو شفتهم وجهزت حبيبه شنطتها وشنطت حسام

وقعدت علي السرير

جه حسام جري وهو ماسك طبق فشار وقعد جمبها علي السرير

اتخضت وسألته : في ايه؟..

في فيلم هيبدأ دلوقتي اتغطي يلا عشان هنتفرج عليه ..

بصت لفته قافل نور الشقه كلها..

حبيبه: اي دا انت قافل الأنوار كلها كدا ليه..

لزوم الفيلم بقه..

ضحكت وبصلته : طيب مدام كدا نقفل نور الاوضه كمان..

بصلها بأستغراب : اي دا مين بتقول كدا..

انا بيني..

امال فين افتح النور وحياتك افتح النور..

لا دا كان زمان وبعدين هو انا ممكن اخاف وانت جمبي برضو.. ?

هااا ح يخربيت كلامك الحلو

طب يلا اقفلي النور اللي جمبك..

وقفلو الانوار ومفضلش غير نور التليفزيون وحطو الفشار وسطهم
حطت حبيبته راسها علي كتف حسام وحطت اديها علي وسطة وهو حط ايده علي شعرها وبدأ الفيلم
كان فيلم رعب كانوا مندمجين معاه اوي تبعوة وهما بيكلو الفشار..

حبيبته: الله شفت الوحش وهو بياكل احشاء الراجل..

الله يخربيتك وتقوليلي بخاف

دا انا اللي مفروض اخاف منك دا انتي بت دمويه..

هههههه عووو..

وقبل نهاية الفيلم بشويا

حسام : يا سلام بيني علي الحركات شوفتي الحته دي يا بيبه؟

حبيبته حبيبته..

بصلها لقاها نامت حط الفشار جانبه وعدلها عشان تنام بس فضلت ماسكة فيه ابتسم وقفل التليفزيون ونام جنبها

قامو الصبح مع بعض

وابتسمتله وقالت ..صباح الخير..

صباح النور والجمال وكل حاجه حلوة بقه ..

يلا عشان نلحق نفطر ونظير بقه..

ماشى يا حبيبي يلا ..

وقامو جهزو حجاتهم وسلمو علي اهلهم وركبو وراحو المطار..

حسام كان ساكت..

حبيبه: ايه يا حسام لو عايزنا نرجع مفيش مشكله..

لا يا حبيبي نرجع ازاى انا وعدتك وان شاء الله هنسافر ونتبسط..

وجه معاد طيارتهم فضلت حبيبه ماسكة فأدية وطلعو السلم وقعدو مكانهم ..

حوساالم..

نعم..

عامل ايه..

مش عارف كنت مفكر الموضوع اسهل من كدا..

مهو سهل ايه ولسه ان شاء الله لما نظير هيبقى احلي..

اى انتى هتقوليلي دا هيبقى احلي واحلي..

هات ايدك كدا..

وخذت اديه وحطتها علي قلبها

ها سامع ايه..

مش سامع حاجه..

طب حاسس بأيه..

حاسس بدقات قلبك اهه..

طيب خليك مركز معاها وانسي ضربات قلبك خالص عشان انا كمان عمري مركبت طيارة وعازبة حد يطمني ممكن ؟ ..

ومشيت الطيارة وحبيبه هي كمان ماسكة في ايدة جامد عشان متخفش وحسام نسي خوفا خالص وفضل يطمن فيها هي ضحكت اول ما شافته كدا وبعد ما طلعو بالطيارة نامت علي كتفه

حسام : انا مكنتش متخيل خالص ان الموضوع هيبقي سهل كدا..

الحمد لله اشكر ربنا انت بس اللي مكنتش مدي لنفسك فرصه..

عندك حق انا لو كنت جربت وضغطت علي نفسي كنت هبقي زي دلوقتي.. حبيبه انا مش عارف اوصفلك الاحساس اللي جوايا انا بحبك اوووي..

وانا يا حسام بقيت بحبك اكثر من نفسي ربنا ما يحرمني منك ..

ووصلو تركيا وراحو علي المكان اللي هيقعدو فيه كان شاليه دور اول علي البحر بالظبط اول ما دخلت وشافت منظر البحر من الاوضه قعدت تدور حوالين نفسها وهي بتضحك..

فضل حسام بصصلها شويا وقالها: مبسوطه.. ?

هي مبسوطه دي تيجي جانب اللي انا حساة دلوقتي ايه ؟

انا الاحساس اللي فيا دا ميتوصفش بس ازاي لقيت الشاليه الحلو دا..

عملت سيرش علي النت وحجزته ودفعت كمان لقيته فرصة متعوضش..

جداااا بصراحه انت مش شايف منظر البحر ولا ايه ..

طب تعالي استريحي شويا وبعد ما نصحي نبقي نروح نقعد عليه..

انت عايزني انا ام واسيب المنظر دا ؟ بتهزر اكيد
لا انا مش هنام انا هستغل كل دقيقة لينا هنا..

بينتي احنا جاين من سفر ولسه الايام جايا كتير استغليها برحتك..

انت بتسمي الساعتين اللي جينا فيهم دول سفر لانا هستغل الوقت من دلوقتي ..

وفتحت الدولاب وقعدت تدور علي مفرش ابيض

وخذت مخدتين

وقلعت الشوزة ونزلت تجري علي الرمله وهي بتضحك

اقفل الشاليه وحصلنيبي..

ههههه عبيطة وربنا عبيطة ..

فرشت المفرش ادام الشط بالظبط وحطت فوقيه المخدتين

جه حسام وفي اديه طبق شيبسي..

قلت بقه اجبلك حاجه تتسلي بيها وانتي بتستغلي البحر ..

طب تعالي اقعد بقه..

أدينا قعدنا ياستي هه..

حطت راسها علي كتفة وقعدت تبص للبحر ..

حسام هو انا كنت رخمه معاك اوي ؟..

عايزة الصراحه ولا الصراحه..

ياريت الصراحة التالته احلي..

هههههه الصراحة يعني كنتي رخمه رخامة كدا معجونه بتلامه علي شوية رزالة محطوط فوقيهم برود ايه لووز..

ياربي علي الكوكتيل الجميل تصدق انت رحم اة والله..

بينتي مش قلتي عايزة الصراحة اكذب عليك يعني..

امال انت بقه كنت اايه ياربي كنت سقعان وتلم..

ايه سقعان دي؟..

يعني بارد

المهم سبني اكمل كنت شايف نفسك اوووي معرفش يخويا علي ايه..

احترمي نفسك يابت دا انا ظابط اد الدنيا..

يا شيخ اتلهي

كنت ببح كدا وسعات كان عندي شعور جوايا بيقولي اني لو مت عمري ما ههمك..

بعد الشر عليك يا بت انتي..

لا والله

دلوقتي بعد الشر

بعد ما كنتي بتدعي عليا..

منتي كمان كنتي بتدعي عليا..

الصراحة كنت تستاهل..

وانتي كمان كنتي تستهلي القتل مش كفايا ايدك الطويله دي..

ايدي دي هي اللي جمعتنا ولا ايه..

يعني مكنش ممكن نتجمع بطريقه الطف شويا..

لا احنا معندناش غير كدا يا امور عجبك ولا مش عجبك..

عجبي ياباشا عجبي ..

اة فكرت

طب ودلوقتي يا حسام..

دلوقتي ايه ؟..

شعورك أية من نحتي..

حاسس اني عايز افضل ماسك فيكي كدا مسبكيش

كملت وهي بتحضنه جامد : وانا كمان

يا سلام لو نفضل في مكانا دا والبحر ادنا كدا علطول..

خلاص هجبلك طبق مية في الاوضه بتعتنا ونفرش نفس الفرشة دي ونقعد كدا دايمًا..

يا رخم..

اهو انتي ..

حسام يعني ايه حب..

ازاي يعني..

اصل طول حياتي معرفش يعني ايه حب كل الناس بتقعد تقول وتتكلم عليه بس ازاي الواحد يعرف انه بيحب..

انت حسا بأيه دلوقتي..

حسا اني مبسوطه وسعيده وطيرة من الفرحة وعايزة امشي فوق الميه دي حسا بشوية حجات جوايا متلخبطة..

طب ولو مشيت انا دلوقتي هيبقي عندك نفس الشعو دا ؟ ..

لا طبعا انا حسا بالاحساس دا عشان انت معايا..

اهو هو دا الحب بقة انك تحسي بشوية الحجات المتلخبطة دي وانتي مع اللي بيحبك
تبقى طيارة علي سحابة بيضا وخطا ايدك في اديه او سنده راسك علي كتفه وحسا بالامان معاه مش عايزة تسبيه ولا هو عايز يسبيك
..

طب وانت ايه الحب بالنسبالك..

دلوقتي ولا قبل كدا ؟ ..

دلوقتي..

الحب بالنسبالي دلوقتي !؟

..هو انتي

كل حاجه فيكي ضحككتك خدودك لما بتحمر

مشيتك شعرك ريحتك مسكت ايدك

لما بمحضنك بحس ان الزمن حواليا وقف ومش سامع حاجه غير نفسك بظمن اوي ساعتها

لما بلاقيكي خايفه بنسي ااي حاجه مخوفاني ومبييقاش همي غيرك

عايز ابسطك وافرحك واشوفك وانتي هبله كدا..

انا هبله يا وحش..

يعني ستي كل الكلام اللي فات دا ومسكتي في هبله

اكذب عليك يعني

اه هبله ومجنونه كمان ومن اول ماشوفتك وانتي هبلاني اكثر..

لا يا بابا انت اصلا مجنون بس مستني حد يجي يطلع الجنون اللي جواك دا..

بصراحة اه وعايز اعمل معاكي كل حاجه هبله بتعمل

زي دلوقتي كدا..

بصلة بأستغراب وقالتله : دلوقتي ايه..

قام وشالها وجري بيها علي البحر

..بتعمل اي يا مجنون مبعرفش اعوووووم ...

قالها وهما جوا البحر : وانا هعلمك..

كان غيرك اشطر طول حياتهم بيعلموني وبرضو مبتعلمش..

لا يا ماما نحن نختلف عن الاخرون خالص تفرق اكيد لما اي حد يعلمك ولما جوزك حبيبك هو اللي يعلمك ..

لا هتقولني سيبك نفسك والميه هتشيلك وساعتها هلاقيني شاربة نص مية البحر..

هههههه لا انا هفضل ماسكك ومش هسيبك ابداء..

وعد؟..

وعد..

طايب انا هجرب وانت حر بقه لو شربت مية بحر..

متخفيش طول منا معاكي..

طب بعد الكلام الحلو دا اعوم ازاى مينفعش طبعا..

لا الكلام دا بالذات اللي هيخليكي تعومي بسرعه..

وبدأ حسام يعلمها فترة كبيرة وبعد ساعات بدأت حبيبه تعوم لوحدها..

اي دا انا بعوم انا اتعلمت العوم..

شوفي بقه مش قتللك ..

انا مبسوطه اوي..

مدام انتي مبسوطه كدا انا هعلمك كل يوم حاجه جديدة يلا بقه نروح الشاليه قبل ما تحدي برد ..

خليني شويا دا العوم دا حلو خالص..

حبيبه يلا اداامي..

بصتله وهي مقموصه : حاضر..

وراحو الشالية وخلص اليوم ونامو

تاني يوم راحو يتفسحو

وكانو مبسوطين خالص

وهما مروحين بقه

حبيبه : انا تعبت يا حسام رجلي وجعتني..

خلاص يا حبيبي قربنا اهه..

لا خلاص معنتش قادرة..

وسابت ايده وقعدت علي الرصيف..

حسام : هتفرجي الناس علينا قومي..

هو حد يعرفنا هنا

سيبك..

طب قومي

خلاص الشاليه قرب..

لا خلاص انا لو قمت رجلي ممكن تغلط فيا..

طب تعالي..

ايه..

تعالي بس..

وقيمها وشال الشنطتين اللي كانو في اديها وركبها علي ضهرة..

حبييه : هههههه الناس بتبص علينا..

الله مش انتي اللي لسه قايله ان محدش يعرفنا هنا

وكمان مين الناس دي وانا اروح اضربهم ازاي يبصو وانا معايا مراقي حبييتي..

حبييه وهي هتموت من الضحك وبتشورله : هي الست التخينه دي والراجل الضلفة اللي معاها..

بصلها وبصلهم وقالها : انا بقول المسامح كريم يعني يا حبييه

مهم شيفين اتين هبل لازم نعدرهم..

دلوقتي مش هتروح تضربهم ماشي ياعم المسامح يلا امشي بقه عشان انا جعت ..

ماشني ماشي منا سواق السياده يلا كلو في ميزان حسناي..

يا واد يا مؤمن هههههه..

وعدا كذا يوم وهما مستمتعين مع بعض جدا والجو كان يجنن

وكانو بيستغلوا كل دقيقه مع بعض ..

وفي يوم صحيت حبييه من النوم متأخر لقت حسام لسه نايم باسته من راسه وقامت عشان تصلي بعد ما دخلت الحمام وطلعت ملقتش

حسام مكانه

بس لقت حاجه تانيه قربت ومسكنه كان فستان فرح ابيض وعليه وردايه حمرة كان رقيق وشيك اوي بصتله وهي مستغربه

وقالت بصوت عالي : ايه دا..

دخل حسام في اللحظة دي وهو ماسك وردة في ايده وكالعادة حطهها في شعرها وضمها وقال : دا فستان فرح..

منا عارفه انه فستان فرح بس لي يعني وكملت وهي بتضحك : احنا هنتجوز تاني ولا ايه..

وتالت ورايع وخامس احنا وراانا ايه
انا عن نفسي فاضي انتي وراكي حاجه..

لا بجد يا حسام ايه دا..

دا فستان هتلبسيه دلوقتي..

ليه بقه..

عشان عشان عشان..

ايوا انا مستنيه عشان دي ..

عشان هتبقى عروستي النهارده بحق وحقوقي

وهرقص معاكي رقصتنا بجد

وهشيلك بعد الرقصه

وانا بضحك

واتمايل معاكي علي الموسيقى

وانا ضمك ليا ونعوض احلي يوم في حياتنا

بيوم احلي منه..

دمعت حبيبه وقالتله بصوت عالي وهي بتحضنه : بحك بحك بحك بحك بحبيبيك..

وانا بعشقتك

والله العظيم بعشقتك

يلا بقه جهزي نفسك ولما تخلصي هجيلك..

رايح فين..

دلوقتي تعرفي..

صلت حبيبه وشكرت ربنا
وقعدت تجهز في نفسها
وعملت الطرحه عاديه زي الاتراك وخلصت واستنت حسام..

سمعت صوت
لفت لقت حسام داخل عليها وهو ماسك بوكيه ورد ولايس بدله سوده ..
حبيبه: عريسي قمر يا ناس..

اكيد مش احلي من عروستي
ياهووي كل يوم بتحلوي عن اليوم اللي قبله اعمل ايه انا دلوقت ..
لا انت لو عملت حاجه اكثر من كدا انا ممكن اموت من الفرحة..

بعد الشر عنك
ممكن بعد اذن عروستي تأنكجي في ايدي ..
انا اصلا هفضل متعلقه في ايدك كدا طول العمر..

وفتح حسام ستارة البلكونه اللي بيتزلو منها يروحو للبحر اول ما حبيبه شافت المنظر بلمت..

كان فارش سجادة طووويله زي اللي كانت في القاعه يوم فرحهم
وحاطط في الجنب الشمال واليمين شمع لحد اول الشط
وعامل قعدة صغيرة ليهم علي الارض وف نصها طريزة عليها الاكل بتعهم وتورتايه صغيرة
مشيو لحد ماقربو من الشط
راح حسام شغل اغنية
انا كلي ملكك بتاعت فرحهم ورجع لحبيبه تاني..

حسام: ممكن ارقص مع حضرتك الرقصه دي..

حبيبه: هههههه ممكن جدا..

وفضلو يرقصو مع بعض وحبيبه هتموت من الفرحة وهي متعلقه في رقبته..

فاكر يا حسام رقصتنا يوم الفرح..

ودي حاجه تتنسي سيادتك ..

هههههه مكنتش مستوعبه انك خلاص بقيت جوزي واول ما حطيت ايدك علي وسطي كنت هديك بالبونيه..

حرام عليك يا شيخه يعني عملك جو رومانسي

وشمع واكل عشان متقولليش جعانه وفستان فرح

وتقوليلي بونيه ليه بتفصليني كدا يا حبيبه..

يا حبيبي بفكرك بس..

فاكر يخلي كل حاجه..

فاكر ايه..

فاكر لما كنتي قعده تلفي حوالين نفسك وبتفرجي علي العربيات وفاكر لما كنتي عايزة تخدي العربيه كلها لوحدهك بفستانك الكبير دا

وفاكر لما كنتي عايزة تلتهمي الاكل بالاطباق..

دا انت قلبك اسود..

طب انتي فاكرة ايه..

فاكرة برضو رزلتك ورختك عليا..

لا بمجد فاكرة ايه..

هااا فاكرة شكلك بالبدله

ووقفك وانت ماسك البوكيه

وشعرك وهو كان بيلمع يومها كدا وبصتك ليا وانا نزله..

ايه دا دا انتي طلعتي سوهنه وبتبصي من تحت لتحت وانا اللي كنت فاكرك مؤدبة ..

يعني انت عينك يومها مكنتش هتكولني..

ضحكو وفضلو بعدها يغنو مع الاغنيه ..

سااااعات بخيالى بسرح قبل ما بحلم كل حاجة بلاقيها فيك
والسنين هتفوت وتمشى منك انت انا مش هممل
بوعدك يا حبيبي عمري شوقى ليك ما في يوم يقل
هبقى فرحك وقت حزن في التعب تلاقيني حضنك
كل يوم من عمري لبيبيك..

وبعدين شالها وفضل يللف بيها
وحبيبه ماسكة فيه جامد وبتضحك وقعدو ياكلو..

حسام: انا جبت التورتايه دي مخصوص عشان انتي كنتي هتموتي يومها والناس بتاكل تورتة من غيرك..
ههههههه الصراحه انا كنت كمان شويا هتزل وقولهم اعطوني مما اعطاكم الله دا انا حتته العروسه..
لا وانا ميرضينيش الناس يتصلها في اكلها خدي يا حبيبي كليها كوولها..

رفعت حجبها وقالته: يتصلهم في اكلهم ؟
علي فكرة بقة انا اصلا مش باكل..

ا ا انتي هتقوليلي دا انتي يوم الفرح كان ناقص تكليني..

خد تورتايتك مش عايزاها هه..

هههههه لا لا انا اسف خلاص
انت عمرك ما كالتى ولا بتحجي الاكل ولا بصيتي لحد في اكله حلو كدا..

وكمان بتتريق عليا واد انت طلقينيبي..

طلاق مش مطلق وعندك البحر ايه روجي اشربي منه..

طب لو لقيته مالخ؟..

تعاليلي طبعاً وانا اجبلك ميه معدنيه

يا سلام دا انا اجبهالك بعسل

بسكر يا بونبوني انت يا حلو..

اتلم يا واد احنا ف الشارع

الاتراك يقولو علينا ايه..

هيقولو واحد بيعبر لمراته علي اللي جواة الله..

وقعدو يكلو وبعد ما خلصو قام حسام وشد حبيبه من اديها..

حبيبه: ايه في ايه..

تعالى نجري..

نجري من مين.. ?

لا نجري في الشارع..

حبيبه: ليه؟..

هو ايه اللي ليه عادي يعني..

يا سلام يعني اجري كدا في الشارع بفستان الفرح

والناس تفكرني سرقاه

وصاحب المحل بيعجري ورايا عشان يخذة..

يابت والله هتبقني حاجه حلوة اسمعي مني..

فضلت حبيبه تبصله شويا وتفكر وبعدين قالتله : تصدق اة والله

هنبقي مسخرة قوم بينا نجري..

وظلعو يجرو وهما ماسكين في ايد بعض ويضحكو
والناس كلها بتبص عليهم ويضحكولهم وفي ناس قعدت تصورهم
وناس وقفتمهم وبركتلهم
واتصورو معاهم
وحبيبه وحسام ميتين علي نفسهم من الضحك
ورجعو بعدها لمكافهم ونامو علي البحر وقعدو يبصو للسما وللنجوم لحد ما النور طلع
وعدت الايام وخلصت ايامهم في تركيا ورجعو مصر بعد ما عاشو احلي واجمل ايام عمرهم..

وبدأت حبيبه ترجع لجمعتها وحسام لشغله
وكان يومهم ماشي كالاتي
حبيبه تصحي حسام يوم
وهو يصحياها يوم ويحضرو الفطار مع بعض
ويتزلو يركبو العربيه يوصلها للكلية ويطلع هو علي شغله
ويديها مصروفها وهي نازله من العربيه ووردايه ويوسها من راسها وبعد ما يخلص شغل يفوت عليها يخودها
يوم يتغدو عند ممته
ويوم يتغدو عند مامتها
ويوم يطبخو مع بعض
وفي الاخر بيمو الاكل ويطلبو دليفري
ويوم الاجازة بيطلعو يتغدو برة
وبالليل بقه حبيبه تقعد تذاكر
وساعات حسام كان بيسعدها او يوديها لناس صحابه متخرجين من نفس جامعتها يشر حولها وهو معاه
وفاتت الايام بسرعه
وجه مشروع التخرج كان واخذ كل وقتها كانت متوترة
بس حسام مسبهاش ولا لحظه
وعشان كذا نجحت فيه بتقدير جيد جدا وخلصت السنه وجابت تقدير اعلي م اللي كانت بتجيبه كل سنه ..
واتصل والد حبيبه بحسام في يوم....

محمد: ايوا يا حسام..

ايوا ياعمو ازي حضرتك عامل ايه..

محمد: الحمد لله بيبي تعالي بسرعه معلش..

في ايه يا عمو حبيبه كويسه الو الو الو..

وطلع جري من شغله علي شقتهم وهو سايق بأعلي سرعة
وبعد ما وصل طلع جري علي السلم وفتح الباب وهو بينهج من كتر الجري وفتح الباب وقال بقلق:
حبيبه حبيبه..

كانت الدنيا كلها ضلمة وفجأة النور اتفتح **happy birthday to you happy birthday to you** حسام
happy birthday to you ..

كانت حبيبه ووالدها ووالدها

ووالد حسام ووالده

اول ماشاف كدا اصايق ووقف شويا وبعدين دخل علي الاوضة
بصتلهم حبيبه وضحكت :معلش يا جماعه تلاقيه عايز يروح الحمام
هدخل اجيبه واطلع غلطول..

دخلت وراة وهو رايح جاي في الاوضه..

حبيبه: اي يا حسام كدا تسيب الناس وهما من الصبح تعبانين معايا في توضيب الشقة ..

مردش عليها..

حبيبه: حسام انا بتكلم علي فكرة ..

رد عليها بزعيق : يعني مكنش ينفع تعملي مفاجأة بطريقه احسن من دي..

بصتلها وابتسمت وقربت منه :خوفت عليا ؟..

لو سمحتي ابعدي..

خلاص بقه يا سمسم والله كنت عايزة اعملك حاجة حلوة
بس معرفتش اعمل ايه..

حسام: مش كدا يا حبيبه مش كدا..

وقعد علي السرير راحت قعدت جانبه..

حبيبه: انا لو اعرف انك بتخاف عليا اوي كدا كنت قلقتك عليا كل يوم..

بصلها بقرف

وبعدين بص الوجه التانيه..

عملت مقموصة وقالتله : انا تبصلي كدا طب انا زعلانه بقه

ومعنتش هكلمك تاني

هات صوباعك الصغير عشان اخصمك يلا وكمان مش راضي تديني صوباعك

طب انا مخصماك مخصماك مخصماك متحولش تكلمني تاني بقه..

حسام: مش عايز اكلمك تاني اصلا..

واهون عليك برضو يا حسومتي..

ا زى مما هنت عليكي وقلقتيني كدا..

والله كنت عايزة افجأك..

حظنها وحط راسه علي كتفها : يا حبيبه انا عمري متخيل ابدأ اني اخسرك

عشان خطري متعمليش كدا تاني

انتي متعرفيش انتي بقيتي ايه بالنسبالي

ابوس ايدك متخيليني اخسر حد تاني

انا ممكن اموت فيها..

اتفجأت بيه وبصتله شويا وبعدين قعدت تهديه وتطبط عليه : خلاص يا حبيبي والله ماكان قصدي
ومش هعمل كدا تاني حاضر
بس وحياتي متزععل..

فضل ساكت شويا وهو ماسك فيها قائله : خلاص وحياتي
ولا انت استريحت كدا بقه..

حسام: اة..

طب الناس اللي برة نقولهم ايه..

قوللهم زعلان..

لا يلا قوم اداامي..

بينتي لسه زعلان..

ممم طب اعملك ايه طايب

ارقصلك طب اغنيك..

هههههه لا صوتك وحش..

تصدق انا غلطانه اني بصلحك

يلا يا واد اداامي..

وقامت وهي بتشده

ضغط علي اديها وقالها : بيبه ميرسي يا روجي علي عيد الميلاد

انا مش فاكر اخر مرة احتفلت بعيد ميلادي اصلا..

دلوقتي بقه هتحتفل بيه كتير وهيقيني احلي يوم ليا وليك

يلا عشان اوريك هديتك ومتحلمش بمديه تانيه في عيد جوازنا

هي وحدة اة انا بقولك اهه..

شوفي

نفسك تضربي عصفورين بحجر انا عارف
يا بخيلة..

اة ودا اللي عندي يلا ورايا..

وطلعو برة سلم حسام عليهم
وقعدو يحتفلو وعنيه مترلتش من علي حبيبه
فضل بيصلها بكمية حب باينه في عينه كبيرة اوي
وراحت حبيبه جابت الهدايا وبدأ يفتحها وهي وقفه تصورة..

حبيبه: يلا يا حسام ابدأ بقه بهدايا عمو وطنط وبابا وماما..

وبدأ يفتحهم : الله حلو اوي القميص دا يا عمو ميرسي جدا..

محمد: كل سنه وانت سالم يا حسام..

وفتح الثانيه : شيك اوي دباييس البدله دي يا بابا شكرا..

وقام يبوسهم كل دا وحبيبه وقفه تبتسمله وتصورة..

وفتح الثالثه : والله يا طنط كلفتي نفسك مكنش ليها لزمة
مكنة الحلاقة دي غاليه اوي..

امال: مفيش حاجة تغلي عليك يا حبيبي..

وفتح اخر هديه من ممته

كانت ازازة بيرفيوم شيك..

حسام: ربنا يخليكي ليا يا ماما

ويخليكو ليا انا مش عارف اقولكو ايه..

طبعا حبيبه وقفه ومتابعه كل تعابير حسام واول ما لقته بدأ يدمع : طب يلا يا جماعه صورة جماعية كدا مع الهدايا وصورتهم..

بصلها وقالها : وانتي يا حجه بتباركي بالمجهود الذاتي فين هديتي..

بصتله بخضه : وانت كمان عايز هدية مش كفايا انا في حياتك ..

لا الصراحة دي احلي هدية ليا..

حبيبه: احم احم منور يا بابا منورة يا ماما منورين كلكو والله ..

حسام: اة اعلمي دا كلو عشان تكلي عليا هديتي..

حبيبه: لا يا عم انا مش وش ذلك

خد اهه افتحها..

حسام: هو في حد يدي لحد هدية ويقوله خد

دا ايه دا..

حبيبه: خلاص متزعلش اتفضل..

فتحها حسام وهو مبتسم او ماشافها كشرها :شيشب يا حبيبه شيشب ؟..

حبيبه: ههههه الله مش بجلك حاجه للزمن..

حسام: لا اصيله والله

بت مش عايز اشوف وشك في البيت هنا تاني

عمو خدها معاك وانت مروح..

محمد: حقلك بيبي

والله حقلك..

حبيبه: كدا يا بابا وانا اللي فكراك هتشكر في الهديه دا انا حتي جيھولو بصباغ وبوردة كمان..

قام حسام وهو ماسك الشيشب وفضل يجري وراها: انا تجيلي شيشب بوردة يا جزمه..

حبيبه: الله مش احسن متمشي حافي القدمين وتتعور ..

حسام: انا مش هلبسه انا هستعمله استعمال اخر..

وقفت حبيبه وهي بتبتسم وسالته : امال هتعمل بيه ايه يا حبيبي..

حسام: هديكي علي دماغك بيه..

وفضلو يجرو ورا بعض وهما بيضحكو لحد ما وقفوهم اهلهم عشان يقطعو التورته وحسام يطفى الشمع وخلصت الحفلة الصغيرة بتعتهم وحسام مبسوط اوي وسلمو عليهم ومشيو..

دخل حسام عشان ياخذ شاور وملتله حبيبه البانيو ميه وخرجت..

دخل لقي البانيو كله ورد وازاين صغيرة زي رسايل البحر والورق اللي فيها قديم ومربوط عليها شرايط حمرة من برة ضحك اول ما شفهم وجمعهم كلهم وخلص الشاور بتاعه وندة عليها عشان تناوله فوطة خدها منها وبعد ما خلص بص علي الفوطة لقي مكتوب عليها بجدك يا حسام طلع برة لقي حبيبه وقفه مستتياه ولابسه طقم شيك وعليه صورته وهو بيضحك

ضمها ليه : ايه دا

ايه كل دا والله مقدر علي كدا ..

يا حبيبي دا اقل حاجه اصلا..

الله امال فين الشبشب ابو وردة..

هههههه منا لازم افضل اناقر فيك كدا امال اشوف ضحككتك اللي انا مجبها ازاى..

يا خراشي بموت فيها يا ناس والله..

ها شوفت الرسايل؟..

ا اة انقذتما من الغرق وجبتها معايا اهي..

طب حطها بقه عشان تبقي تقرأها..

وراحت ففتح الستارة وكان ورا الستارة صورة بعرض الحيطه لحسام
بالقلم الرصاص والفحم
بس كانت تحفة
وضحكته فيها كانت حلوة جدا اول ما شفها بلم لحبيبه وللصورة : اوعي تقولي انتي اللي رسماها..
هزت راسها وهي بتضحك : اة انا..

بتهزري

دي تحفة دا انا ممكن احطها في متحف هو انا حلو اوي كدا..

انت احلي من كدا..

دا احلي عيد ميلاد قضيته في حياتي بس اي موضوع صوري الكثير دي..

عشان تفضل ادام عيني في كل وقت وكل لحظة

حتي وانت غايب عشان انا بظمن وانا شيفاك وانا بصا لعنيك وانا شيفا ملامحك ..بظمن

وانا شيفاك كلك علي بعضك ومش عايزاك تغيب عني حتي وانت بعيد

شالها وفضل يدور بيها : ياروحي وانا عمري ما قلبي اظمن غير وانا معاكي ربنا يخليكي ليا..

وراحو قعدو علي السرير

شد حسام الغطا اللي هينغطو بيه بس حس فيه بحاجه غريبه بصلها كدا : هو البتاع دا فيه حاجه غريبه ولا انا بتهيقلي..

حبيبه: مش عارفه..

قلبه حسام عشان يشوفه اتفاجأ بكميه رسومات وكلام وتواريخ كتسيير

كان كله كتابه علي مفرش ابيض من اول خيط فيه لآخر خيط

حسام: حبيبه انا حاسس اني هيطلعي ارنب من الدرج كمان شويا..

ضحكت وقالتله : والله لو كنت لقيت ارنب كنت جبت..

المهم فردو الغطا علي الوش الثاني وبدأو بأوله
كانت حبيبه كاتبه كل توار يخهم اللي اتقبلو فيها مع بعض
وكل موقف حصلهم وكل كلام دار بينهم وبدأت بأول لقاء بينهم لما ضربته
اليوم والساعه والنظرات واحساسيهها وبصات حسام
واللي حسسته من ناحيته
حتي كتبت احاسيس حسام اللي فهمتها من نظرتة ليها
ورسمت قسم شرطة وقضبان زنزانه وبنوته صغيرة
وبرة ظابط
والراجل الكبير اللي ساعدها وحكت لحسام عليه
وعلي اللي كانت حساة
كان المفروض شبه الحدوته بتاعت الاطفال و كاتبه في نص الغطا من فوق اسم القصة الصغيرة بتعتها
كن مجنوننا لاجلي فانا لست من هواة العقلاء
وكانت عمله سرد القصة بطريقة هو وهي قعدو طول الليل يقرأو فيه
ويضحكو علي المقابل اللي كانو بيعملوها لبعض والاشكال اللي رسماها..
من الاخر حبيبه مسبتش لحظه ليهم مع بعض مكبتهاش
وهما زعلانين وهما فرحانين
وعملت جزء خاص من بعد ما تعبت وتغير حياتهم وكل كلمة قالها حسام ليها
وكل كلمة قالتها لو وخيطت في الغطا صور ليهم مع بعض وصورها بفستان الفرح الاول
وفستان الفرح الثاني
واللي استغربو منه مقارنة الصورتين ببعض لانهم لقو بصتهم في الصورتين شبه بعض مبتختلفش غير التكشيرة اللي كانو رسمنها علي
وشوشهم
بس لمعة العين هي هي ونظرتهم لبعض هي هي
وبصت الحب نفسها
وعملت جزء للاحلام وكتبت انما حلمت مرة بحسام وهو بيحكلها كل الحجات الحلوة اللي كانو بيعملوها في بعض
فرد عليها : بس دا مكنش حلم..
حبيبه وهي مستغربه : امال كان ايه..

كان حقيقه انا جتلك في المستشفى وانتي تعبانه

وقلتلك الكلام دا

كل حرف منه انا قيلهولك..

يا سلام؟..

وحياتك عندي..

ياخراشي والله فكرتني بحلم..

وانا مكنتش متصور انك سمعاني او ممكن تفتكري الكلام دا في يوم من الايام..

علي فكرة

انت احلي من احلي حلم حلمته <3

وكملو قراءة لبقيت الحجات المكتوبه وحببيه كانت سايبه فراغات كتير

عشان يقفو يضيفو عليها اللي يجوة وفي النص حطت صورة ليهم وهما يبصو لبعض

كان الغطا ولا حواديت الف ليلة وليله وقررو يعينوه واي جديد ليهم يقفو يطلعوه

يكتبو عليه ويعينوه تاني

وطبقته حببيه ولفته بشريطة حمرا وحطت عليه كارت وكتبت عليه غطا حينا..

حسام: طب رسايل البحر دي بقه مكتوب فيها ايه..

حببيه: افتح وشوف..

كانت كل ازازة فيها

احساس حساة حببيه من ناحية حسام وفي الاخر كاتبه كلمة حب ليه وامضاء عاشقتك

واتفقو ان رسايل الحب دي هتبقى دائما مش في المناسبات بس وجابو صندوق كبير وكتبو عليه صانندوق رسايل البحر او رسايل البانيو

وحطو فيه كل الازايز وقررو يكتبو علي كل ازازة جديدة التاريخ والوقت وسبب كتابتها..

وجابتله خاتم مكتوب عليه

انا ملكك ولك حق التصرف بي

وعليه فص مقسوم نصين نص علي الخاتم ونص لبساره هي في سلسله وخاتم ليها زية مكتوب عليه
وانت ملكي ولي..

حسام: انام بقه يا حبيبه ولا في هدايا تانيه ؟

انا كدا ممكن اروح منك

يعني انا عمري ما كان بيحيلي هدايا وفجأة يقي عندي كل دا..

حبيبه بضحك : هههههه خلاص آخر هديه..

وجابت من جنبها ازازة بيرفيوم شيك جدا وعليها ورداية..

حسام: ايه دي ؟..

حبيبه: دا بيرفيوم يا سيدي بس مش عادي

انا عملاة مخصوص ليك جبت البيرفيوم اللي انت بتحبه

والبيرفيوم اللي انا بحبه

وحطيت نص كدا ونص كدا

وعملت نفس الشئ ليا

وبكدا نخط منه احنا الاتين

واحنا شمين ريحة بعض ومنغش عن بال بعض ولا ثانية..

حسام: بت يا حبيبه..

نحم..

انا قتلتك قبل كدا اني بحبك..

اة كتير..

طب هاتي ودنك عشان عايز اقولهالك تاني ..

وقام حسام الصبح لقي حبيبه قاعده بتقلب في التلفزيون بس باين عليها زعلانه

حسام: صباح الخير يا اوزتي..

صباح النور يا حبيبي..

مالك زعلانه ليه..

لا ابدأ مش زعلانه ولا حاجه..

علي سمسم برضو بجد مالك..

عادي والله يا حسام شوية زهق كدا..

طب زهقانه عشان القعدة في البيت نخرج النهارده؟..

لا لا مليش مزاج..

لا انا في حاجه وفي حاجه كمان..

فضلت ساكته شوي وهو بيصلها..

حسام: حبيبه وحياتي لتقولي مالك..

مش عارفه يا حسام حسا ان موضوع الخلفة اتأخر..

انتي عبيطة صح..

ليه بقه؟..

عشان لسه بدري دا اولاً

احنا معداش علي جوازنا مليون سنه يعني

ثانيا بقه لووو بعد الشر يعني

بعد الشر ربنا مقسملناش اننا نجيب بيبي يبقى دا نصيب ودا المكتوب والمفروض نحمد ربنا

والصراحة انتي كفايا عندي

انا طول منا شايفك كدا مش عايز حاجه تاتيه من الدنيا لا ابن ولا بنت ولا اي حاجه..

ا اة منت لازم تقول كدا عشان متزعليش..

والله العظيم ابدا

بجد انتي بنتي انا عارف اني لو جيت بنت مش هحيها زي منا بجدك كدا علي الاقل انتي جاهزة مش هستنا بقة اسمع عياطك طول الليل
واجيب بامبرز واغير في بامبرز انا عارف انك كبرتي علي الحجات دي ولا ايه..

قامت وهي بتضحك وفضلت تضربة بالمخدة ..دا انت رخم..

عارف..

طب يعني يا حسام لو انا جيت نونو صوخنون كدا مش هتفرح..

لا طبعا ساعتها هفرح لانه بقة واقع..

يعني انت مش هتجبه غير عشان هو واقع؟..

يااارنا بينتي ساعتها لو ربنا رزقنا هفرح طبعا بالواقع اللي ربنا كتبهولنا وبه انما لو ربنا مش عايز برضو هفرح لان دي قسمة ربنا
فهمتي..

مش اوي..

مسك المخده وضربها : عنك مفهمتي قومي يلا البسي..

ليه؟..

عشان هنفطر برة

بيقولك بقة في عربية فول فاتحه علي اول الشارع ايه فخيمة..

وقفت علي السرير وهي بتضحك : بجد يا حسام؟..

ا اة وحياة حسام..

فوريرة دقيقة واكون جاهزة
يا سلام واكل بصل واقول في وشك هووف كدا..
الله يقرفك يا شيخه بصي انا غيرت رأيي متلبسيش..
لا لا خلاص هقول هووف لاي حد معدي وخلاص..
ايااااكي شوفي انا بقولك اهه اياااكي..

بتغير عليا بقه وكدا..

لا خايف علي الناس الصراحه..

طلعت تجري وراة وهو بيضحك وفي الاخر
لبسو ونزلو كلو عليها وهما الاتنين كانو فرحانين اوي وفضلو يتصورو كتييير..

ويوم عيد جوازهم حبيبه كانت قعده مستنيه حسام عشان هيتعشو برة ويحتفلو بيه مع بعض..

حسام : الو ايوا يا حبيبي..

ايوا يا سمسمتي انت فين..

انا خلاص قربت اهه ها جهزتي..

اه خلصت ومستنيك اول ما تبقي تحت رنلي بس..

ماشى يا بطتى سلام..

سلام يا روح البطة..

وسمعت بعد شوي خبط علي الباب :الله يا حسام مش قتللك لما تبقي تحت رنلي ..

وفتحت الباب وبعدها بتانيه مشفتش حاجه ادمها لان اللي فتحتلهم الباب خدروها وغابت عن الوعي..

كانت حبيبه قعدة علي كرسي في مركب وعنيها واديها مربوطين ..حبيبه حبيبه انتي يا زفته قومي بقه..

واتشالت الربطة اللي كان مربوط بيها عنيتها وبدأت تشوف حبه بحبه
كان حسام واقف ادمها وبيفوق فيها..

قومي بقه بينتي نشفتي اعصابي..

ايه دا حسام احنا ايه اللي جنبنا هنا..

ضحك كدا وهو بيغرد ضهرة : انا اللي خطفتك وجبتك هنا..

فتحت بوقها وهي مش مصدقه : بتهزر صح ؟ يعني انت اللي خدرتني..

هههههه اة..

اة يا جزمه ؟

ويتقولها في وشي فوكني بقولك فوكني بدل مبهلك..

يختي كنتي بهدي اللي خدرتك..

والله انت بارد طب افرض كان حصلي حاجه..

بعد الشر عنك يا روحي

اصل قعدت افكر اعملك حاجه مجنونه ازاى فاتفتت مع محمد يخبط علي الباب ويجدرك وانا اجي اشيلك واجيبك هنا وعلي فكرة انا

كنت عايز اعملك جو اكشن واغميلك عنيك

واسيبك بقه تسمعي شوية ضرب نار علي ناس بتموت بس مرضتش خفت عليك..

يا حنبيين لا باين انك خايف عليا اهه..

عشان بس تعرفي اني مقالي اجمد من مقالبك..

يا ربيسي فوكني با واد بدل مصوت والم عليك سمك البحر..

خلاص هفوكك بس ايدك متدمدش انا بجدرك..

بس مع الايام اتعود وخذ مناعه
وهي كمان اتحسن وتبقت بتعمل اصناف حلوة كتير واكلات من علي انت وفي يوم رجع من الشغل وفتح الباب..

حبيبه حبيبه انا جييت..

نورت البيت يا بطة انا في المطبخ غير هدومك وصلي وهتلاقي الاكل جاهز..

ماشى..

وبعد ما خلص لقاها بتجيب الاكل من المطبخ وبتحطو علي السفرة..

حسام: هاتي اسعدك..

لا يا حبيبي اقعد انت جاي تعبان..

يعني هتيحي علي الطبقين دول هاتي هاتي..

وحضرو السفرة وقعدو يكلو..

حسام: تسلم ايدك يا بيبي..

بجد؟ ولا بتجاملني كالعاده..

لا والله بجد اكلك بقه حلوو اوووي وليه طعم مميز كدا..

يارب اتعلم كمان عشان ابسطك اكر واکتر..

وبعد ما خلص وهو قايم لقي كارت علي السفرة جب الطبق بصلها بأستغراب وقالها : ايه دا؟..

حبيبه: مش عارفه اقراة كدا..

وكان مكتوب علي الكارت (حمد الله علي السلامة يا سمس عايز اقولك ان بييه جيالك هدية في نظري حلوة اووي وكانت عايزة
توريك الهديه قبل ما تاكل عشان متاكده انها هتفتح نفسك بس مهنش عليها تسيبك جعان واستنتت تورهاالك بعد الغدا الهديه عند
فاظة الانتريه يلا روح شوفها يلا يلا..)

ودي حاجه مفرحش عليها برضو انا

انا

انا مش قادر اتكلم خالص..

متقولش حاجه يا حبيبي انا حسا بيك لان عندي نفس الاحساس دلوقت

ياه يا حسام هيبقي عندنا بيبي واحنا الاتنين نربيه

ونعلمة ونكبرة ونديلة مصروف ونعيد معاه شريط طفولتنا تاني

والاحسن من كدا احساسى وانا بحط ايدي علي بطني ياربي

بجد سبحان الله حاجه حلوة اوووي مش متخيله ان في بني ادم جوايا وهيبقي من دمي وجسمي هات ايدك اوريك..

لا اخاف..

تخاف من ايه يا عبيط هات ايدك بس..

وقعدو علي السرير وحطو اديهم علي بطنها..

حسام: انا مش سامع حاجه يا حبيبه..

مهو مش هنسمع غير بعد الثالث بيبي بس الاحساس انك حاطط ايدك عليه بجد مش مصدقه..

ربنا يجعله بار بينا يااارب..

يارب ويجهلنا بالسلامة..

وبدأت بقه فترة حمل حبيبه وكانت ممتها ومامت حسام مش بيسبوها

وحسام كمان اول ما يجي من الشغل يفضل يعملها كل اللي عايزة

ويجبلها اي حاجه تطلبها وفي بعض الأوقات كانت بيتخق ويفكر يرميها من الشباك بس كان يجي علي نفسه عشان برضو اللي في

بطنها دا ابنه او بنته .

وكان يقعد يغيظ فيها ويقولها يا ام كرش وهي تتقمص وتقوله : كلها كام شهر وارجع زي القمر..

وسعات كانت تقعد زعلانة وتقوله : انا تخنت اوي يا حسام ؟..

لا يا حبيبي دا انتي لسه زي منتي ماشاء الله
دا انا ساعات بنسي انك حامل اصلا..

وطبعا كان بيكدب عليها لانها بقت مورمه وعامله زي البطيخه..

والايام كانت بتعدي عليها كالاتي يوم تعيط ويوم تضحك

ويوم تتهبل وتهمير

ويوم تزعل وتتقمص

ومرة عايزة تلعب بلاي استيشن ومرة تانيه عايزة تلعب كورة : طب بينتي وبطنك دي..

انت معنتش بتحبيني عشان بقيت حامل عااااا..

فيضطر يتزل يجيب كورة ويلعبو ويخليها هي اللي تجيب جون ..

وفي مرة طلبت منه يروحو ياكلو في مطعم وبعد ما قعدو وطلبو الاورد..

حبيبه : قوم يا حسام نمشي..

لي بينتي الاكل زمانه جاي ..

لا معدش ليا نفس اكل هنا في مطعم تاني نروحله احسن..

وفي المطعم الثاني بعد ما طلبو الاورد..

حبيبه: لا برضو مش حسا قوم يا حسام نمشي..

اللهم طولك يا روح لا كدا كتير عليا يا حبيبه..

معدش اخر مرة..

وفي المطعم الثالث..

حبيبه: لا قو... .

حسام: قبل متكلميها عليا الطلاق لو مقعدتي تكلي لمخليكي تغسلي اطباق الخل كلو
اقعدي يابت بلا دلح بنات..

عاه ١١١١ بتزعقلي وانا حامل..

خلاص يا ستي حقك عليا
بس انا اضمنلك ان الاكل هنا هيعجبك..

ماشي علي ضمانتك..

وبرضو مسبهاش في تعبها اللي بجد لما كانت بتتعب جامد
او الدكتور محمود يطلب يشوفها كذا مرة في الاسبوع
غير الدكتورة اللي متابعه معاها كان حاسس بيها ودايما محسسها بكدا
لحد ماجة اليوم اللي هيعرفو نوع المولود..

الدكتورة :ها مستعدين تعرفو ؟

..ايوون..

الدكتورة: ان شاء الله ربنا هيرزقكو بنوته..

ابتسمو وبصو لبعض وقالتله حبيبه : هند ان شاء الله هنسميها هند..

بصلها حسام بخنان وحب

وباس راسها وسعتها

حبها في قلبه زاد اضعاف اضعاف ودا اداة دافع يعمل كل حاجه بعد كدا بحب اكثر

وفي يوم كانوا نايمين..

صحته حبيبه : حسام حسااااا انا شكلي بولد..

قام جري وهو مش مصدق فضل يلف حوالين نفسه : طب اعمل ايه اتصل بابا ولا بماما ولا اعمل ايه ولا اتصل بالدكتورة..

كل دا وحببيه متبعاه وبعد شوي من لفه: لا خلاص يا حسام دا شكلها كانت بتلعب بس..

نعم يختي؟..

الله اعمل اي

والله دبتني جامد..

طب نامي بدل مدبكو انتو الاتنين..

وبعدها بكذا يوم..

حببيه: حسااام حسااام..

ايواااا..

انا شكلي بولد..

بجد يا حببيه ولا زي المرة اللي فاتت..

لا شكلها بجد المرة دي..

وبعد ما يقوم ويجري

تقوله نفس الكلمتين وفضلو علي الحال دا

ايااام وليالي..

.....

حببيه: حساااام حسااااام..

حسام: اة عارف استني اكملها لك بولد..

لا يا حسام المرة دي شكلها بجد..

بينتي انا سمعت الجملة دي اكرر ما سمعت مجدي عبد الغني وهو بيتكلم علي جونته في المونديال نامي يا حبيبه الله يهديكي انا بقالي اساييع منمتش بسببك ..

يا حسام قوووم الله يخربيتك بولد اةةة..

اي دا بجد ولا ايه..

اة يابني ادم بجد اتصل بماما بسرعه والنبي..

قام حسام يجررري طبعاً

واتصل باهله وبأهلها وجاب الشنطة من الدولاب وجري بيها علي المستشفى وهما في العربية مسكت حبيبه ايدة ومرة وحده قرمته

حسام: يابنت العضاضة لي كدا والله دي ماعضت وحده بتولد دي عضه انتقام..

حبيبه: اة انتقام مش كفايا انا بتعب التعب دا كلو وتيجي انت تمشتك علي الجاهز اسكت بقه ومتعصنبييش اةةةةة..

خلاص يا ستي انا متكلمتش اصلاً..

وبعد ما راحو المستشفى جهزوها للعمليات وجه الدكتور محمود ودخل معاها

واستناها حسام وبقيت العيلة برة وبعد نص ساعه سمعو صوت البيبي

قعد حسام بعدها وهو بيضحك

وبص لباه وافتكرو هندا اخته وتخلها وهي بتجري ادامة مبسوفة وفرحانه

وظلعت المرضه وهي مسكاها قام حسام اشتالها

كانت صغيرة اوووي كدا ومش باين منها حاجه بس برضو حس انه شايف حبيبه علي صغير..

حسام: ازيك يا دودو

انتي عارفه انا مين

انا بابي يا عمر بابي

عايز اقولك انا هنبقي اصحاب اوي اوي ومتفكر نيش بقول كدا دلوقتي بس

لا بكرة الايام هتبتلك كلامي وانا وانتي ومامي هنبقي قريين لبعض اووي..

وبعدين اداها لبياه ومتمه يشتا لوها سعتها بياه بصلها بخنيه ودمعت حنيه وحمد ربنا انه عوضه بهند تانيه
ومنهم لوالد حبيبه ووالدتها اللي برضو كان باين علي وشهم الفرحه لأول حفيد ليهم
ووقف حسام يستني حبيبه تطلع من اوضة العمليات
واول ما طلعت قرب منها وباسها واستنو معاها لحد مافاقت..

حسام: حمد الله علي سلامتك يا روجي

حبيبه: الله يسلمك..

شوفتي هند طالعه قمر شكلي طبعاً..

اا يا حبيبي اكيد..

وانا اللي فاكرك هنتقريني

لا يا عمري دي حتته منك

ويلا بقه قومي بسرعه عشان نلعب بيها..

وروجو بعدها بيوم بيتهم

والحمد لله كانت صحت حبيبه وهند كويسه

ومع الايام بدأو يتعودو علي كل حاجه الصريخ بتاع هند واكلها

تغير البامبرز ونومها جهيمهم وكان حسام ساعات يشتاها ويلف بيها الشقه ويفضل يحكلها حكايته هو وممتها ويحكلها علي عمتها

وكبرت هند

وبدأت تمشي

كل دا وهما بيصوروها وبيطلعو الغطا بتاعهم يكتبو فيه التواريخ الجديدة ويلزقو عليه الصور ويسجلو كل حدث جديد بتاريخه ووقته

..

وعدت كام سنه كانت حبيبه قعدة علي سريرها وبتكتب ف روايتها اللي قربت تنهيا

مش كل حاجه اسمها بدايات في نهايات كثير حلوة وفي برضو بدايات حلوة مش لازم في اخر كل حكاية او قصه نستني البطلة او

البطل يموت او حياقم تبقي وحشه

ربنا كريم وعطفه ورحمته واسعه ممكن يسعدنا ويفرحنا بعد حزننا ممكن ياخذ منا فرحة
عشان يجهلنا فرحتين

مفيهاش حاجة لما اتنين يحبو بعض ويفضلو يحبو بعض لحد ما يموتو ومفيهاش حاجة لما اتنين يكونو في الاول كارهين بعض
وفي الاخر يحبو بعض

وبرضو يفضلو مع بعض لحد ما يموتو مفيش حاجة اسمها سنة الحياة اننا نستني الوحش
لا سنة الحياة اننا دائما نستني من ربنا فرحة وهتيجي..

هتيجي اكبر واحلي م اللي كنا بنحلم بيها لاننا احسنا الظن بالله وحته لو انت او انتي عمركو مفرحتو وفاقدين الامل اصبرو والله ربنا
هيسعدكو

لو مش النهارده او مش بكرة هيبقي بعده ربنا رحيم بينا وحاسس باللي جوانا وخلقنا عشان نفرح
ونفرح غيرنا

حبو بس حب في الحلال عيشو حياتكو بس بما يرضي الله اتبسطو والعبو وحسو بقيمة حياتكو وقيمة النفس اللي ربنا حطة في صدرنا
والحقو استمتعو قبل ما الوقت يضيع حبو بجنون وعيشو بجنون

اضحكو لحد ما تصدقو بجد انكم فرحانين اجرو في الشارع هزرو مع صحابكو كلو من عربية فول
عيشو مع الناس الفقرة

بوسو ايد حد كبير واسمعو دعوة حلوة واعمل لدنيتك واخرتك صلي وصوم وراعي ربنا لما تشوف بنت حد بيضيقتها سعدا عشان
تبقي راجل بجد

لما تركب جمب بنت في المواصلات ابعدها عنها شوي عشان متخفش

راعي ربنا في نفسك وفي اهلك واستني مفاجأة ربنا في زوجتك المستقبلية صدقي هتعيش معاها الجنه علي الارض لانك رعيت ربنا
والطيون للطيبات

وانتي راعي ربنا في لبسك وحياتك واقفلي قلبك لحد ما يجيلك الفارس اللي يخبط علي قلبك بأذن اهلك ويستأذن ويدخل
ويخليكي اميرته

ولو حسيت/ي انك لوحدك ومفيش حد يسعدك فرح نفسك بنفسك عيش مع نفسك ودللك
وحسس ذاتك انك ملك او ملكة سعتها هتتحب الدنيا والناس

وتستني الفرحة اللي ربنا هيدهالك وانت بتضحك ومبتسم وبعد ما تجيلك بص للسمما وقول
الحمد لله..

حطت القلم جانبها وابتسمت وقالت : الحمد لله..

دخلت عليها بنوته حوالي 3 سنين واكيد انتو عارفين دي هند..

